المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي
المتوفى سنة ٥٧٧هـ

دراسة وتحقيق
مأمون بن محيي الدين الجنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

دراسة وتحقيق

مأمون بن محيي الدين الجنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ - تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٣٣ ٦٠٢١ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس : ٦٠٢١٣٣ /٩٦١١/ ٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كثيراً ما يلتبس علينا النطق الصحيح بألفاظ متنوّعة الدّلالات من اللغة العربيه بعدما مرّت عليها طبقات من الأمم وأجناس شتى من الشعوب الدخيلة ففرقت اللغة واختلفت اللهجات.

وقد عكف بعض علماء النحو على دراسة الأخطاء النحوية وما قد تلحن به العامة. بيد أن النحويين في توالي طبقاتهم واختلاف عصورهم كانوا أبناء زمانهم، بمعنى أنّه طبعهم بطابعه الخاص وحملهم على طرائقه فكانوا صورة صادقة له، وآية بينة على فعل الأيام والأحداث بالناس، لا في أنفسهم وكفى ولكن في آثارهم أيضاً، بعد أن حفظ لنا هذا اللسان المبين تراث العرب في العلم والأدب والفنون، وحفظ مواريث الإنسان وما خلفه من نتاج فكري في كتب وأسفار بلغت الملايين تعتز بها دور الكتب والخزائن العامّة والخاصة.

وليس لنا إذا فرقتنا اللهجات الغريبة إلا العربية رابطة قوية محكمة متينة لاجتناب اللحن وتقويم اللسان والقلم، مما يدعو إلى توخّي السلاسة والسلامة والوضوح في الكلام. فهناك بعض من علماء العربية تعسف على العامة وخطأهم فيما للعرب فيه وجهان، وهناك من تساهل فعلل للعامة وساق لهم حجج وقوانين نحوية توهمها.

فقام الشيخ الفقيه الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي[1]، بتصنيف كتاب رد فيه على كتاب لحن العوام للزبيدي وكتاب تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي، وسماه «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان». وقد حمل هذا الكتاب خصوصية بادية الملامح لما لابن هشام من لغة متميزة بشهادة أئمة اللغة من معاصريه، فقد تناول الرّاد جوانب بدا له منها ظواهر ينبغي بحق أن تدرس، لتقوم على أساس من البراءة وتكون خالصة من كل شائبة بعد التمحيص والتدقيق.

---

(١) ترجمته: الاعلام ٥/ ٣١٨ وبغية الوعاة ١٩ بروكلمان ٥/ ٣٤٧ إيضاح المكنون ١/ ٢٩٩ روضات الجنات ١٨٨ والتكملة ١٦٥٣ وهدية العارفين ٢/ ٩٧.

وقد أضاف الراد بهذا الكتاب إلى حصيلة اللغة العربية رصيداً عجز عن تقديم ما يشبهه كثير من جهابذة العلم في عصره، فاستحق بذلك احترام الأوساط المثقفة كما فاز باعتزاز المدرسة النحوية من أوسع أطرها.

ولم يقتصر دور ابن هشام اللخمي في الرد على بعض النحويين بل كانت له اليد الطولى في المشاركة ببعض العلوم وصنف فيها آثاراً هي:

١ ـ الجمل في النحو.

٢ ـ شرح فصول الخمسين: وفصول الخمسين كتاب في النحو ليحيى بن عبد المعطي النحوي المتوفى سنة (٦٢٨ هـ).

٣ ـ شرح الفصيح: والفصيح كتاب في اللغة واختلف في مؤلفه فقيل للحسن بن داود الرقي، وقيل لابن السكيت والأصح أنه لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (المتوفى سنة ٢٩١ هـ).

٤ ـ شرح قصيدة لأبي علي البغدادي في الهيئة: أولها:

أقول وقول الصدق في النفس أوقع ... وفي الحق ما يصغى إليه ويسمع

٥ ـ نكت على شرح أبيات سيبويه للأعلم.

٦ ـ لحن العامة.

٧ ـ شرح مقصورة ابن دريد (المتوفى سنة ٣٢١ هـ) أوّلها:

أما ترى رأسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت أذيال الدجى

٨ ـ تعليم البيان.

٩ ـ المقرب في النحو.

١٠ ـ الفصول في النحو.

١١ ـ المجمل في شرح أبيات الجمل.

١٢ ـ المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان[1].

---

(١) انظر كشف الظنون ٦٠٥ ـ ١٢٧٠ ـ ١٢٧٣ ـ ١٣٤٥ ـ ١٤٢٨ ـ ١٥٤٨ ـ ١٦٤١ ـ ١٨٠٨ وإيضاح المكنون ١/ ٢٩٩ ٢/ ٥٤٥ وهدية العارفين ٢/ ٩٧ وبروكلمان ٥/ ٢٤٧ و٢/ ١٨٠.

وهو كتابنا هذا وقد رتب فصوله كالآتي:

١ ـ المقدمة.
٢ ـ الرد على الزبيدي في لحن العامة.
٣ ـ الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان.
٤ ـ باب ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر استعملت العامة منها أضعفها وربما استعملت أقواها وربما عدلت عن الصواب في ذلك ونطقت باللحن.

٥ ـ باب ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل.

٦ ـ باب ما جاء لشيئين أو لأشياء مقصورة على واحد.
٧ ـ مما تمثلت به العامة مما وقع في أشعار المتقدمين والمحدثين تلقنوها عن الفصحاء وهم لا يعرفون الأشعار التي أخذت منها وربما حرّفوا بعض ألفاظها.

أما عن عملنا في هذا الكتاب فقد تمّ على عدّة مراحل:

المرحلة الأولى: مراجعتنا لمادة الكتاب على كتب اللغة المعتمدة والتي جاء ذكرها في الكتاب، وأعدنا ما سقط منه، بما يقتضيه سياق النّص.

المرحلة الثانية: تخريج النصوص الشعرية على الدواوين وإن وجدنا بعض الاختلاف في مفردات بعض الأبيات فيما تناقلته المراجع، فقد عدنا إلى تثبيت ما بدا لنا أقرب إلى الصحة، وهو أمر تطلب المزيد من الحذر والحرص والتمحيص الدقيق.

المرحلة الثالثة: قمنا بترجمة كل من ورد اسمه نحوياً كان أو شاعراً أو أديباً أو غيرهم ثم أشرنا إلى الأماكن التي رأينا ضرورة الإشارة إليها لاستكمال قراءتها وتتميماً لروح النّص.

هذا وبعد التطواف بالكتاب ستنتهي عزيزي القارىء إلى حكم عادل ترتئيه وترضى عنه، وإذا كان ثمة ما ينكر فلنا قول الشّاعر:

أجد الكلام إذا نطقت فإنما ... عقل الفتى من لفظه مسموع
كالمرء يختبر الإناء بنقره ... ليرى الصحيح به من المصدوع

فما أعذب القول السديد والتّعبير السليم لكل من يريد أن يساهم في الميدان الفكري أو الأدبي عامة.

ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لكل من أسهم في إخراج هذا البحث وأعانني على تذليل عقباته، من الأصدقاء المخلصين والأساتذة الأفاضل جزاهم الله جميعاً الخير.

هذا ما حاولت صنعه في هذا الكتاب ولا أدعي أنني بلغت في هذا كمالاً فالكمال لله وحده، لكنّها محاولة آمل أن يجد فيها الدارس والباحث ما يصبو إليه، وأن أكون قد وفقت في مد يد المساهمة في بناء صرح المكتبة العربية الشامخ.

وإن كان ثمة شيء يذكر فهو ثنائي على أساتذتي الذين منهم تعلمت وعلى كتبهم عوّلت ومن آثارهم اقتبست غفر الله لهم وللمسلمين آمين. والله من وراء القصد

مأمون بن محيي الدين الجنّان
دمشق ٩/ ١٢/ ١٩٩٣

المدخل إلى تقويم اللسان
وتعليم البيان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[مقدمة المصنف]

الحمد لله قبل كلّ مقالٍ وتالٍ لكلّ فعالٍ وصلّى الله على محمد وعلى آله خير آل.
وبعد فإنّه أوّل ما يجب على طالب اللغة تصحيح الألفاظ العربية المستعمَلة التي حرَّفتْها العامّة عن موضعها وتكلّمتْ بها على غير ما تكلّمت بها العرب في ناديها ومجتمعها. فإذا صحّحها وأزال منها التّحريف ونفىْ عنها التصحيف وأقامها كالقِدح في التّثقيف ولفظ بها كما لفظت بها العرب في المشتاة والخريف والمربع والمصيف، كان ما وراء ذلك عليه أقربَ وأسهلَ للطلب. ولقد شهدتُّ بعض من ينتمي بزعمه إلى الأدب وينسل إليه من كلّ حَدَب وقد استعمل في كلامه الخِرْبِزَ فسأله بعض الحاضرين عنه فقال هو البَطِّيخ بفتح الباء. وهذا من أقبح القبيح أن يستعمِل اللغة الغريبة وقد قصَّر عن تصحيح المستعملة القريبة.

وألّف الزُّبَيْدي ـ رحمه الله ـ في لحن عامّة زمانه. وما تكلّمتْ به في أوانه فتعسّف عليهم في بعض الألفاظ وأنحى عليهم بالإغلاظ وخطأهم فيما استُعمِل فيه وجهان وللعرب فيه لغتان. فأوردتُّ في هذا الكتاب جميع ذلك وما تعسّف عليهم هنالك، وبيَّنت ما وقع في كلامه من السهو والغلط والتعنيت والشّطط. وأردفته بذكر أوهام ابن مكّي في كتابه المسمّى بتثقيف اللسان وتلقيح الجنان. وابتدأت بالردّ عليهما فيما أنكراه وأضفتُ إلى ذلك كثيراً ممَّا لم يذكراه ممّا غُيِّرَ في زماننا ولَحَنَتْ فيه عوامُّنا. وجعلت هذا الكتاب مدخلاً إلى تقويم اللسان وتعليم الفصاحة التي هي جمال الإنسان. ومن الله أسأل العِصْمة من الخطأ والزلَل في القول والعمل. إنّه سميع مجيب.

الرّدّ على الزّبيدي في لحن العامّة

١ ـ قال أبو بكر محمد بن حسن الزُّبَيْدي[١] ـ رحمه الله ـ: «ويقولون: اللّهمّ صلّ على محمد وآله. والصّواب: اللّهمّ صلِّ «على محمد وآل محمد»[٢].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو مذهب الكسائي[٣] وهو أوّل من قاله فاتّبعه هو وأبو جعفر النحّاس[٤] على رأيه. وليس بصحيح لأنّه لا قياس له يعضُده ولا سماع يؤيِّده[٥]. لأنّ إضافة آل إلى المُضْمَر قد وردت به عن العرب الأخبار ونطقت به الأشعار. فمن ذلك ما روى أبو العبّاس المبرّد[٦] في الكامل: «أنّ رجلاً من أهل الكتاب ورد على معاوية فقال له معاوية: أتجد نعتي في شيء من كتب الله؟ فقال: إي والله، حتّى لو كُنتَ في أمّة لوضعتُ عليك يدي من بينها. قال: فكيف تجدني؟ قال: أجدك أوّلَ من يحول الخلافة مُلْكاً، الخشونة ليناً، ثمّ إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم. قال: ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يكون منك رجل شرّاب للخمر، سفّاك للدِّماء، يحتجن الأموال، ويصطنع الرّجال، ويجنِّد الجنود، ويُبيح حرمة الرّسول. قال: ثمّ ماذا؟ قال: ثمّ تكون فتنة تتشعّب بأقوام حتّى يُفْضِي الأمر بها إلى رجل أَعْرِف نعته، يبيع الآخرة الدّائمة بحظٍّ من الدنيا مخسوس، فيجتمع عليه من آلك وليس منك، لا يزال لعدوِّه قاهراً، وعلى من ناوأه ظاهراً، ويكون له

---

(١) هو محمّد بن حسن أبو بكر الزبيدي (٣١٦ ـ ٣٧٩ هـ) لغوي شاعر أديب ولد وتوفي في إشبيلية. الأعلام ٦/ ٨٢ ومعجم الأدباء ٥/ ٣٢٩ رقم الترجمة (٨٥٦) شذرات الذهب ٣/ ٩٤ يتيمة الدهر ٢/ ٨٠ رقم الترجمة (٩٧) بروكلمان ٢/ ٢٨٠.

(٢) انظر لحن العوام ١٤.

(٣) هو علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن لغوي ولد في الكوفة وتوفي بالريّ (١٨٩ هـ) الأعلام ٤/ ٢٨٣ إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ وفيات الأعيان ١/ ٣٣٠ طبقات النحويين اللغويين ١٣٨.

(٤) هو أحمد بن محمد المرادي المصري أبو جعفر النحاس مفسر أديب مولده ووفاته بمصر (٣٣٨ هـ). الأعلام ١/ ٢٠٨ وفيات الأعيان ١/ ٢٩ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ إنباء الرواة ١/ ١٠١.

(٥) انظر الاقتضاب ٦.

(٦) هو محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (٢١٠ ـ ٢٨٦ هـ) لغوي ولد بالبصرة وتوفي ببغداد. الأعلام ٧/ ١٤٤ طبقات النحويين واللغويين ١٠٨.

قرين مُبِيرٌ لعين. قال: أفتعرفه إن رأيتَه؟ قال: شدّ ما، فأراه مَنْ بالشام من بني أميّة. فقال: ما أراه هاهنا فوجّه به إلى المدينة مع ثِقاتٍ من رسلِه، فإذا بعبد الملك بن مروان يسعى مؤتزراً في يده طائر، فقال للرسل: ها هوذا. ثمّ صاح به: إليّ أبو مَنْ؟ قال: أبو الوليد. قال: يا أبا الوليد، إن بشَّرتُك ببشارة تسرّك ما تجعل لِي؟ قال: وما مقدارها من السّرور حتَّى نعلم مقدارها من الجُعْل؟ قال: أن تملك الأرض. قال: ما لي من مالٍ، ولكن أرأيتَ إن تكلّفتُ لك جُعلاً أأنال ذلك قبل وقته؟ قال: لا. قال: فإن حرمتُك، أتؤخِّره عن وقته؟ قال: لا. قال: حسبُك ما سمعتَ»[1].

هكذا روى أبو العبّاس وغيره في هذا الخبر: «من آلك وليس منك» بإضافة آل إلى الكاف. وأبو العبّاس من أئمّة اللغة المشهورين بالحفظ والضبط.

وقال (عبد المطّلب)[2] حين جاء أبرهة الأشرم لهدم الكعبة: [مجزوء الكامل]

لا هُـــــمَّ إنّ المـــــرء يَمْـ ـنَـعُ رَحْلَـهُ فَـامْنَـعْ حِـلالَـكْ

لا يَغلبَـــــنَّ صليبُهُــــــم ومحــالهــم عــدْواً محــالَـكْ

وَانصُـــــرْ علــــى آلِ الصليـ ـبِ وعـابِـديـهِ اليـومَ آلَـكْ[3]

يعني قريشاً لأنّ العرب كانوا يسمّونهم آل الله لكونهم أهل البيت.

وقال الكميت[4]: [الطويل]

فـأبْلِـغْ بنــي الهِنْـدَيْــن مــن آلِ وَائِـلٍ وَآلَ مُنَـــــاةَ والأقــــــــارِبَ آلهَا

ألُـــوكـاً تَنـــالُ ابنَـــيْ صَفِيَّـةَ وَانْتَجِـعْ سَـــواحِـــلَ دُعْمِـيٌّ بهـــا ورِمَـــالَهَـــا[5]

---

(١) انظر الكامل ٢/ ١٩١ والاقتضاب ٦.

(٢) هو عبد المطلب بن هاشم أبو الحارث (نحو ١٢٧ ق ـ هـ ٤٥ ق هـ). الأعلام ٤/ ١٥٤ الكامل في التاريخ ٣٤٢/١ سيرة ابن هشام ١/ ٤٣.

(٣) انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٣١ سيرة ابن هشام ١/ ٥٢ و الأشباه والنّظائر ٢٠٧/٢ والحيوان ١٩٩/٧ وانظر اللسان مادة (حلل). وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٥٠.

(٤) هو الكميت بن زيد الأسدي أبو المستهل (٦٠ ـ ١٢٦ هـ) شاعر من أصحاب الملحمات. الأعلام ٥/ ٢٣٣ الشعر والشعراء ٥٦٢ خزانة الأدب ٦٩/١ والأغاني ١٧/ ٥.

(٥) انظر الاقتضاب ٧ والكميت لداود سلوم ٥٨٣.

وقال (خُفاف بن نَدْبَة)[1] : [الطويل]

أنا الفارِسُ الحامِي حقيقةَ والِدي وآلي كما تَحْمِي حقيقةَ آلِكَا[2]

قال الأستاذ أبو محمد بن السّيد:[3] ـ رحمه الله ـ: «وقد قال أبو الطيّب (المتنبّي)[4] وإن لم يكن حجّة في اللغة: [الكامل]

واللّهُ يُسْعِدُ كُلَّ يومٍ جَدَّهُ ويَزِيدُ من أعدَائِهِ في آلِهِ[5]

وأبو الطيّب وإن كان ممّن لا يُحتَجّ به في اللغة فإنّ في بيته هذا حُجَّةً من جهة أخرى وذلك أنَّ الناس عُنُوا بانتقاد شعره وكان في عصره جماعة من اللغويّين والنحويّين كابن خالويه[6] وابن جنّي[7] وغيرهما وما رأيت أحداً منهم أنكر عليه إضافة آل إلى المضمَر وكذلك جميع من تكلّم في شعره من الكتّاب والشّعراء كالوحيد[8] وابن عبّاد[9]

---

(١) هو خفاف بن عمر بن الحارث السلمي أبو خراشة ـ شاعر ـ له مناقضات مع ابن مرداس ـ توفي نحو (٢٠ هـ) الأعلام ٢/ ٣٠٩ والشعر والشعراء ١٢٢ خزانة الأدب ١/ ٨ الأغاني ١٨/ ٨١.

(٢) انظر الاقتضاب ٨ وبلا نسبة في الممتع في التصريف ١/ ٣٤٩.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن السيد ـ أبو محمد البطليوسي (٤٤٤ ـ ٥٢١ هـ) لغوي أديب ـ ولد في الأندلس توفي في بلنسية. الأعلام ٤/ ١٢٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٢ وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥.

(٤) هو أحمد بن الحسين الكندي أبو الطيب المتنبي شاعر (٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ) الأعلام ١/ ١١٥ وفيات الأعيان ١/ ٣٦ المنتظم ١٤/ ١٦٢ رقم الترجمة (٢٦٤٣) البداية والنهاية ١١/ ٢٧٣.

(٥) انظر ديوانه ٣/ ٦١ والاقتضاب ٨.

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله. لغوي نحوي أصله من همذان توفي في حلب (سنة ٣٧٠ هـ) الأعلام ٢/ ٢٣١ إنباه الرواة ١/ ٣٢٤ وفيات الأعيان ١/ ١٥٧ يتيمة الدهر ١/ ٣٦ رقم الترجمة (١٢).

(٧) هو عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح أديب نحوي ولد بالموصل وتوفي ببغداد (سنة ٣٩٢ هـ) الأعلام ٤/ ٢٠٤ معجم الأدباء ٣/ ٤٦١ رقم الترجمة (٥١٢) وفيات الأعيان ١/ ٣٠٢ شذرات الذهب ٣/ ١٤٠ يتيمة الدهر ١/ ١٣٧ رقم الترجمة (١٣).

(٨) هو سعد بن محمد الأزدي أبو طالب المعروف بالوحيد البغدادي أديب لغوي نحوي توفي (سنة ٣٨٥ هـ) الأعلام ٣/ ٨٧ ومعجم الأدباء ٣/ ٣٦٧ رقم الترجمة (٤٤٤).

(٩) هو إسماعيل بن عبّاد أبو القاسم الطالقاني الملقب بالصاحب (٣٢٦ ـ ٣٨٥ هـ) وزير أديب توفي بالريّ ـ الأعلام ١/ ٣١٦ معجم الأدباء ٢/ ٢١٣ رقم الترجمة (٢٤٢) وفيات الأعيان ١/ ٧٥ المنتظم ١٤/ ٣٧٥ يتيمة الدهر ٣/ ٢٢٥ رقم الترجمة (١٦) الكامل ٧/ ٤٧١.

والحاتمي[1] وابن وكيع[2] لا أَعْلَم لأحد منهم اعتراضاً في هذا البيت فدلّ هذا على أنّ هذا لم يكن له أصل عندهم فلذلك لم يتكلّموا فيه. وآل أصله أهل ثمّ أَبْدَلُوا من الهاءِ همزةً فقيل أأل ثمّ أُبْدِلَ من الهمزة ألف كراهية لاجتماع همزتين. ودلّ على ذلك قولهم في تصغيره أُهَيْلٌ فردّوه إلى أصله. وحكى الكسائي في تصغيره أُوَيْلاً، وهذا يوجب أن يكون ألف آل بدلاً من واو كالألف في باب ودار»[3].

٢ ـ وقال أيضاً: «ولا يجوز أن تدخل الألف واللام على ذي ولا ذات في حال إفراد ولا تثنية ولا جمع ولا تضاف إلى المضمرات وإنّما تقع أبداً مضافة إلى الظاهر»[4].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر يوجبه القياس لأنّها إنّما تذكر ليُتوصَّل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس كقولك مررتُ برجل ذي مالٍ وذي علم وذي كرم. والمضمر ليس بجنس فكان يجبُ ألاّ تضاف إليه وكذلك كان حقّها أن لا تُفرَد وأن لا يدخلها الألف واللام إلاّ أنّه قد سُمع ذلك من العرب ممّن يُحتَجّ بقوله ويُرجَع في اللغة إليه. وما تكلّمت به العرب ووقع في أشعارها وأخبارها ونقله أهل الثقة عنها لا تُلَحَّنُ به العامّة وإن قَلَّتْ شواهده وضعُف قياسه. قال (الأحوص)[5]: [الطويل]

وَإنّـا لَنَـرْجـو عَجِـلاً منـك مِثْـلَ مـا ... رَجَـوْنـاهُ قِـدْمـاً مـن ذَوِيـك الأوائـلِ[6]

فأضاف ذَوِي وهو جمع ذي إلى المضمر.

وقال (كعب بن زهير)[7]: [الوافر]

---

(١) هو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي أديب من أهل بغداد توفي (سنة ٣٨٨ هـ) الأعلام ٦/ ٨٢ معجم الأدباء ٥/ ٣١٣ رقم الترجمة (٨٥٥) إنباه الرواة ٢/ ١٢١ وفيات الأعيان ١/ ٥١٠ معجم المطبوعات ٢٤٢ يتيمة الدهر ٣/ ١٢٠ رقم الترجمة (٣).

(٢) هو الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد المعروف بابن وكيع. شاعر أصله من بغداد ولد وتوفي بتنيس (٣٩٣ هـ) الأعلام ٢/ ٢٠١ وفيات الأعيان ١/ ١٣٧ يتيمة الدهر ١/ ٤٣٤ رقم الترجمة (٢٩).

(٣) انظر الاقتضاب ٨.

(٤) انظر لحن العوام ١٢

(٥) هو عبد الله بن محمد الأنصاري الأحوص شاعر هجاء توفي في دمشق (سنة ١٠٥ هـ) الأعلام ٤/ ١١٦ الأغاني ٤/ ٢٢٤ الشعر والشعراء ٢٠٤ خزانة الأدب ١/ ٢٣٢ الموشح ٢٣١.

(٦) انظر ديوانه ١٨٢ والعقد الفريد ١/ ٣٢٦ الأفاضل بدل الأوائل واللسان مادة (ذو) وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٥٠ والأغاني ٩/ ٢٩٨.

(٧) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو مضرب شاعر من نجد توفي (سنة ٢٦ هـ) الأعلام ٥/ ٢٢٦ خزانة الأدب ٤/ ١١ الشعر والشعراء ٦١ سيرة ابن هشام ٣/ ٣٢ بروكلمان ١/ ٩٥.

صَبَحْنـا الخَـزْرَجِيّـة مُـرْهَفَـاتٍ أبــادَ ذَوِي أَرُومَتِهــا ذَوُوهــا[1]

وأنشد أبو علي[2] : [مجزوء الرمل]

إنّمـــا يصطنِـــع المعـــروفَ فِـــي النّـــاس ذَوُوهُ

أَهْنَـــأُ المعـــروفِ مـــا لـــم تُبْتَـــذَلْ فيـــه الـــوجـــوهُ[3]

وأدخلَ سيبويه[4] بيت الكميت شاهداً على جمع ذِي جمع السلامة وإفراده من الإضافة وإلزامه الألف واللام، وهو: [الوافر]

فـلا أعْنِـي بقـولـي أسفليكـم ولكنّـي أُرِيـدُ بـه الـذَّوِينَـا[5]

وقال أبو العبّاس المبرّد في بعض أبواب كتابه المسمّى بالكامل: «باب ذكر الأَذْوَاءِ من اليمن»[6] . فأتى به مجموعاً جمع التكسير معرَّفاً بالألف واللام. وهو من أهل اللغة المحتجّ بقوله لرسوخه فيها وثقته. وحاشاه أن يُدخِلَ في كتابه أو يبوِّب على باب من أبوابه ما لم تستعمله العرب في مقاماتها ولا عُرِفَ من لغاتها. وهو من أئمّة النحويّين غير مدافَع في فصاحته وبلاغته وحسن عبارته. ومن قرأ كتبه ووقف على ما ألّفه عرف ذلك يقيناً إن كان له بصر يهديه وبصيرة تُرشده. وما التوفيق إلاّ بالله.

٣ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للإناء المتَّخذ من الصُّفْر سَطْلٌ. والصّواب سَيْطَلٌ على مثال فيعل»[7] .

قال الرّادّ: قال الخليل بن أحمد[8] ـ رحمه الله ـ: «السَّطْلُ الطُّسَيْسَة الصغيرة ويقال

(١) انظر ديوانه ١٠٤ والمفصل ٤٤ ولسان العرب مادة (ذو) وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٥٠.

(٢) هو إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي (٢٨٨ ـ ٣٥٦ هـ) أديب لغوي شاعر. مات في قرطبة. الأعلام ١/ ٣٢١ وفيات الأعيان ١/ ٧٤ إنباه الرواة ١/ ٢٠٤ معجم الأدباء ٢/ ٣٠٢ رقم الترجمة (٢٤٩).

(٣) انظر ديوان أبو العتاهية ٢٩٥ عيون الأخبار ٣/ ٢١٧ وبلا نسبة في الدرر ٥/ ٢٧ وشرح المفصل ١/ ٥٣ وهمع الهوامع ٢/ ٥٠ واللسان مادة (ذو).

(٤) هو أبو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقب بسيبويه (١٤٨ ـ ١٨٠ هـ) نحوي توفي بالأهواز. الأعلام ٥/ ٨١ البداية والنهاية ١٠/ ١٨٢ وفيات الأعيان ١/ ٣٨٥.

(٥) انظر الكميت لداود سلوم ٢/ ١٠٩ خزانة الأدب ١/ ١٣٩ شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٢٧ والمخصص ١٣/ ٢٢١ لحن العوام ١٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٦ واللسان مادة (ذو).

(٦) انظر الكامل ٢/ ٣٨٧.

(٧) انظر لحن العوام ٧٥ واللسان مادة (سطل).

(٨) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن (١٠٠ ـ ١٧٠ هـ) لغوي أديب. ولد ومات في البصرة. الأعلام ٢/ ٣١٤ وفيات الأعيان ١/ ١٧٢ وإنباه الرواة ١/ ٣٤١ معجم الأدباء ٣/ ٣٠٠ رقم الترجمة (٤٠١).

إنّه على صيغة تَوْرٍ وله عروة كعروة المِرْجَل ويقال له السَّيْطَل أيضاً». فبدأ بما أنكره أبو بكر الزُّبيدي في كتابه ولحَّن فيه عامَّةَ زمانه ثمّ أتبعه باللغة الأخرى. وقال ابن سيده[1] أيضاً في كتابه المحكم: «السَّطْل عربي صحيح والجمع سُطول». وقال أبو بكر أيضاً في آخر هذا الفصل من كتابه لحن العامّة: «وسألت عنه أبا علي فقال: هو دخيل في كلام العرب»[2]. قال الرّادّ: وإذا كان دخيلاً في كلام العرب وتكلّمتْ به فلا معنى لإنكاره على من تكلّم به. وهذا الذي قاله أبو علي في السَّطْل قد قال مثله ابن دريد[3] في السَّيْطَل ولكنّه صرّح بأنّ العرب تكلّمت به. قال ابن دريد ـ رحمه الله ـ: «السَّطل والسَّيْطَل أعجميان وقد تكلّمت بهما العرب».

٤ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للحظير يكون في الدّار حَيْرٌ. والصواب حائر»[4].

قال الرّادّ: قال الخليل بن أحمد: «الحائر حوض يُسَيَّبُ إليه سَيْلُ الماء من الأمطار يسمّى بهذا الاسم بالماء وغيره. وبالبصرة حائر الحجّاج معروف يابس لا ماء فيه[5]، وأكثر الناس يسمّيه الحَيْر كما يقولون لعائشة عَيْشة يستحسنون التخفيف وطرح الألف». قال الرّادّ: يعني الخليل بقوله «وأكثر الناس يسمّيه الحَيْر» العربَ والدليل على ما قلناه تعليله لذلك لأنّ غير العرب لا يُلتفَتُ لكلامهم فكيف يعلَّل. ومن الدليل على ذلك أيضاً قوله «كما يقولون لعائشة عَيْشة» والذين يقولون لعائشة عَيْشة هم العرب. وقد جاء ذلك في أشعارهم الفصيحة. قال الشاعر وهو رجل من بني تميم لعمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر[6]: [البسيط]

انْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ وَعِشْ بعَيْشَةَ عَيْشاً غيرَ ذِي رَنَقِ[7]

---

(١) هو علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده أبو الحسن (٣٩٨ ـ ٤٥٨ هـ) لغوي ولد بمرسية وتوفي بدانية. الأعلام ٤/ ٢٦٣ وفيات الأعيان ١/ ٣٤٢ إنباه الرواة ٢/ ٢٢٥ معجم الأدباء ٣/ ٥٤٤ رقم الترجمة (٥٤١).

(٢) انظر لحن العوام ٧٦.

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر (٢٢٣ ـ ٣٢١ هـ) لغوي أديب ولد في البصرة وتوفي ببغداد. الأعلام ٦/ ٨٠ معجم الأدباء ٥/ ٢٩٦ رقم الترجمة (٨٤٩). وفيات الأعيان ١/ ٤٩٧ طبقات الشافعية ٢/ ١٤٥ خزانة الأدب ١/ ٤٩٠ تاريخ بغداد ٢/ ١٩٥.

(٤) انظر لحن العوام ١٢٠.

(٥) انظر معجم البلدان ٢/ ٢٠٩ مادة الحاير.

(٦) هو عمر بن عبد الله بن معمر التميمي القرشي (٢٢ ـ ٨٢ هـ) قائد. الأعلام ٥/ ٥٤ النجوم الزاهرة ١/ ١٦٢ العقد الفريد ٤/ ٤٤ الكامل لابن الأثير ٤/ ٢٠٩.

(٧) انظر تثقيف اللسان ٨٩ والأغاني ١١/ ١٩١.

يعني رَمْلةَ أخت طَلْحة الطَّلَحات[1] وعائشة بنت طَلْحة بن عُبَيْد الله[2]. وإذا حكى الخليل أنّ أكثر الناس يسمّيه الحَيْرَ ويُعَلِّل ذلك فكيف تلحَّن به العامّة.

ثمّ قال أبو بكر في آخر هذا الفصل: «وقد روى أبو عبيد[3] عن أبي عمرو الشيباني[4] في بيت رُؤْبَة[5] وهو: [الرجز]

حتَّى إذَا مـا اهتـاجَ حِيـرَانُ الـدُّرَقْ[6]

قال: حِيرَانُ جمع حَيْر»[7]. فأثبت آخراً ما نفاه أوّلاً وأتى بالحجّة على نفسه.

٥ـ وقال أيضاً: «ويقولون في تصغير ضَيْعَةٍ ضُوَيْعَة ويجمعونها على ضِيَع. والصّواب ضُيَيْعَة وضِيَيْعَة إن شئت والجمع ضِياعٌ»[8].

قال الرّادّ: أمّا إنكاره التصغير فصحيح على مذهب البصريّين وغير صحيح على مذهب الكوفيّين لأنّهم أجازوا قلب هذه الياء واواً لانضمام ما قبلها فيقولون في ضَيْعَةٍ ضُوَيْعَة وسيأتي الكلام على هذا الفصل مستوفًى فيما بعد إن شاء الله. وأمّا إنكاره الجمع فغير صحيح لأنّ العرب تجمع فَعْلَةَ في الكثير على فِعالٍ نحو جَفْنَة وجِفَان وقَصْعَة وقِصاع وصَحْفَة وصِحاف. وبنات الياء والواو بهذه المنزلة نحو ظَبْيَةٍ وظِباء ورَكْوَة ورِكاء. وكذلك ما اعتَلَّتْ عينُه نحو عَيْبَة وعِيَاب وضَيْعَة وضِياع. ويجمعونها أيضاً على فِعَل وإن كان جمعاً عزيزاً نحو بَدْرَة وبِدَر وبَضْعَة وبضَع وهَضْبَة وهِضَب وحَلْقَة وحِلَق. وقالوا أيضاً في المعتلّ

---

(١) هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي والي سجستان توفي فيها (نحو ٦٥ هـ) الأعلام ٣/ ٢٢٩ خزانة الأدب ٣/ ٣٩٤.

(٢) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، أديبة توفيت (١٠١ هـ) الأعلام ٣/ ٢٤٠ الأغاني ١١/ ١٨٠ العقد الفريد ٣/ ١٩٤.

(٣) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي أبو عبيد (١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ) أديب فقيه من أهل هراة توفي بمكة. الأعلام ٥/ ١٧٦ وفيات الأعيان ١/ ٤١٨ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥ طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ طبقات الشافعية ١/ ٢٧٠.

(٤) هو إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (٩٤ ـ ٢٠٦ هـ) لغوي أديب توفي بالكوفة. الأعلام ١/ ٢٩٦؛ تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ وفيات الأعيان ١/ ٦٥ وفيه أنه مات (سنة ٢١٣).

(٥) هو رؤبة بن عبد الله العجاج أبو الجحاف أو أبو محمد شاعر كان أكثر أهل اللغة يحتجون بشعره. مات بالبادية (سنة ١٤٥ هـ) الأعلام ٣/ ٣٤ خزانة الأدب ١/ ٤٣ البداية والنهاية ١٠/ ٩٨ وفيات الأعيان ١/ ١٨٧ والشعر والشعراء ٢٣٠.

(٦) انظر ديوانه ١٠٥ جمهرة اللغة ٢/ ٢١٠ والمخصص ١٠/ ١٢٩ واللسان مادة (حجر ـ حير).

(٧) انظر لحن العوام ١٢٣.

(٨) المصدر السابق ١٧٤.

العين ضَيْعَة وضِيَع فلا معنى لإنكاره مع نطق العرب به وإن كانت لغةً قليلةً. قال ابن سيده في المحكـم: «الضَيْعَة الأرض المُغِلَّة والجمع ضِيَعٌ وضِيَاع».

٦ ـ وقال أيضاً في باب ما تَضَعُه العامّة غيرَ موضعه: «ويقولون بَنِيقَة للقِطعة من الشُّقَّة تُخاطُ بجنب القميص. والبنيقة لبنة القميص التي فيها الأزرار»[١].

قال الرّادّ: أمّا تخصيصه البنيقة بلبنة القميص فوَهْمٌ. قال الخليل ـ رحمه الله ـ: «البنيقة كلّ رُقْعَةٍ في الثوب نحو اللِّبْنَة وما يُشْبِهُها، والجمع البنائق». واحتجّ ببيت (نُصَيْب)[٢] وهو: [الطويل]

سَبِـودتُ فَلَـمْ أَمْلِـكْ سَـوَادِي وتحتَـهُ قميـصٌ مـن القُـوهِـيِّ بِيـضٌ بنـائقُـهْ[٣]

ولم يُرِدْ نُصَيْب لِبَن القميص فقط كما ظنّ أبو بكر وإنّما أراد رِقاع القميص كلَّها وبهذا صحّ المعنى. وأمّا البيت الذي احتجّ به وهو: [الطويل]

يَضُـمُّ إلـيَّ الليـلُ أطفـالَ حُبِّهـا كمـا ضَـمَّ أزرارَ القميـصِ البنـائـقُ[٤]

فلا حجّة له فيه لأنَّ البنائق هنا اللِّبَن وهي إحدى رِقاع القميص كما قدَّمنا وليس في البيت دليل على أنّه لا يقال بنيقة إلاّ للبنة القميص فقط.

وقال ابن دريد: «بنائق القميص هي التي تسمّى الدَّخاريص والواحدة دِخْرِصَة فارسي معرّب». قال ابن سيده: «الدّخاريص من القميص والدِّرْع ما يُوصَلُ البَدَنُ ليُوسِّعه، واحدتها دِخْرِصَة ودِخْرِيص». والذي يوصل به البدن ليُوسِّعه، واحدتها دِخْرِصَة. قال الرّادّ: والذي يوصل به البدن ليُوسِّعه هو الذي تقول له العامّة البنائق فلم يَضَعُوا إذاً الشيء في غير موضعه على هذا القول.

---

(١) المصدر السابق ٢١٢.

(٢) هو نصيب بن رباح أبو محجن. شاعر تنسّك في أواخر عمره توفي (سنة ١٠٨ هـ). الأعلام ٨/٣١ معجم الأدباء ٥/٥٥٦ رقم الترجمة ٩٩٠ الأغاني ١/٣١٢ النجوم الزاهرة ١/٢٦٢ الشعر والشعراء ١٥٣.

(٣) انظر ديوانه ١١٠ والأشباه والنظائر ٦/٢٧ والخصائص ١/٢١٦ والكتاب ٤/٥٧ والمخصص ٢/١٠٤ والأمالي ٢/٨٨ واللسان مادة (سود ـ بنق ـ قوه) الأغاني ١/٣٣٨.

(٤) انظر تثقيف اللسان والأغاني ٢/٥٦ لحن العوام ٢١٣ والمخصص ١/٣٢.

٧ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للطائر غُرْنُوق. والغُرْنُوق والغِرْنَوْق والغُرانِق الرجل الشابّ الناعم. .. فأمّا الطّائر فهو الغُرْنَيْق» [١].

قال الرّادّ: قد حكى الخليل أنّه يقال لواحد الغَرانيق التي هي طير الماء غُرْنَيْق وغُرْنُوق بضمّ الغين والنون. وحكى مثل ذلك أبو حاتم [٢] في كتاب الطير. وقال ابن سيده في المحكم: «الغُرْنُوق والغُرْنَيْق طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء». وما جاء فيه عن العرب لغتان فلا معنى لتلحين العامّة به. وحكى السّيرافي [٣] أيضاً أَنَّ الغُرْنَيْق السريع. وذكر سيبويه الغُرْنَيْق في بنات الأربعة وذهب إلى أنّ النون فيه أصل لا زائدة.

قال الرّادّ: فأمّا الرجل الشابّ فيقال في صفته غُرْنوق على وزن قُرْقُور وغِرْنيق على وزن قِنْدِيل وغُرانِق على وزن عُذافِر وغَرَوْنَق على وزن فَدَوْكس وغِرْناق على وزن سِرْبال. قال (الراجز): [الرجز]

يـا لَلـرِّجـالِ لِلمَشيـبِ العـائـقِ
غَيَّـرَ لـون الشعَـرِ الغُـرانِـقِ [٤]

وقال آخر:

لا ذَنْـبَ لـي كنـتُ امـرأً مُفَنَّقـاً
أَغْيَـدَ نَـوّامَ الضُّحَـى غَـرَوْنَقـا [٥]

٨ـ وقال أيضاً: «ويقولون نَبْلَة لواحد النَّبْل. وذلك خطأ لأنَّ النَّبْل عند العرب جمع لا واحد له من لفظه مثل الخَيْل والغَنَم. وواحد النبْل سَهْمٌ أو قِدْح كما أنّ واحد الخيل فَرَسٌ» [٦].

قال الرّادّ: قد حكى ابن جنّي أنّ واحد النبل نَبْلَة فلا معنى لإنكارها على العامّة وإن قلّتْ.

٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون دِفْتَر بكسر أوّله. . . والصواب دَفْتَر بالفتح على مثال فَعْلَل» [٧].

---

(١) انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ١٨١ لحن العوام ٢١٨ وتثقيف اللسان ١٦٨.

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني لغوي شاعر. توفي (سنة ٢٤٨ هـ) الأعلام ٣/ ١٤٣ الفهرست ١/ ٥٨ وفيات الأعيان ١/ ٢١٨ إنباه الرواة ٢/ ٥٨.

(٣) هو الحسن بن عبد الله السيرافي أبو سعيد (٢٨٤ ـ ٣٦٨ هـ) نحوي أديب توفي في بغداد، الاعلام ٢/ ١٩٥ وفيات الأعيان ١/ ١٣٠ تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١ إنباه الرواة ١/ ٣١٣ الامتاع والمؤانسة ١/ ١٠٨.

(٤) انظر الاقتضاب ١٣٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر لحن العوام ١٢٠.

(٧) المصدر السابق ١٥٦.

قال الرّادّ: قد جاءت عن العرب فيه لغات. حكى بعضهم أنّه يقال دَفْتَر ودِفْتَر بفتح الدّال وكسرها وتَفْتَر بإبدال الدال تاءً.

١٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للدُّويبّة المُلبَسَة الظهر بالشَّوْك قُنْفُط... والصواب قُنْفُذ وقُنْفَذ»[١].

قال الرّادّ: قد حكى اللغويّون قُنْفُط وقُنْفَط بالطاء فلا معنى لإنكارها على العامّة. فأمّا قول عامّة زماننا قَنْفُود بزيادة واوٍ بعد الفاء وذال غير معجمة فلحن.

١١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون أَنْشَدتُ المالَ في الأسواق والصواب أَشَدتُّهُ. قال يعقوب[٢] أَشَدتُّ بِذِكْرِه ورَفَعْتُ ذِكْرَهُ»[٣].

قال الرّادّ: هذا تعسُّف على العامّة بل جائز أن يقال أَنْشَدتُ المال في الأسواق إذا عَرَّفْتَه كما تقول أَنشدتُ الضالّةَ إذا عرَّفْتَها لأنّ الضالّة إنّما هي كناية عمّا يَضِلّ من المال وغيره فلا معنى لإنكار هذا عليهم.

١٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون وَتَدٌ فيفتحون التاء والصواب وَتِدٌ»[٤].

قال الرّادّ: قد حكى اللغويّون في وَتِدٍ ثلاث لغات: وَتِدٌ بكسر التاء وَوَتَدٌ بفتحها وودٌّ بالإدغام.

١٣ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للطِّين الذي يُخْتَم به طابع والصواب طابَعٌ بالفتح».

قال الرّادّ: حكى أبو العبّاس ثعلب[٥] وغيره من اللغويّين أنّه يقال للذي يُطْبَع به طابَع وطابِع بكسر الباء وفتحها. فأمّا الرجل الذي يَطْبَع فطابِع بالكسر لا غير. قال الرّادّ: ويقال للطابَع أيضاً مِطْبَع ومِنْفَق. قال (الأعشى)[٦]: [الطويل]

---

(١) المصدر السابق ٦١.

(٢) هو يعقوب بن إسحاق بن يوسف بن السكيت (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) لغوي أديب قتله المتوكل العباسي لسبب مجهول. الأعلام ٨/ ١٩٥ الفهرست ١/ ٧٢ روضات الجنات ٤/ ٢٣٧ وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٩ معجم الأدباء ٥/ ٦٤٢ رقم الترجمة (١٠٥٣) هدية العارفين ٢/ ٥٣٦.

(٣) انظر لحن العوام ٢٥٩.

(٤) المصدر السابق ٣٠٠.

(٥) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني أبو العباس المعروف بثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ) نحوي لغوي مات ببغداد. الأعلام ١/ ٢٦٧ معجم الأدباء ٢/ ٥٥ رقم الترجمة (٢٠٦) معجم المطبوعات ٥٨٤.

(٦) هو ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير المعروف بأعشى قيس. شاعر جاهلي. من أصحاب المعلقات. توفي في قرية منفوحة (سنة ٧ هـ). الأعلام ٧/ ٣٤١ خزانة الأدب ١/ ٨٤ الأغاني ٩/ ١٢٧ والشعر والشعراء ٧٩ شعراء النصرانيّة ١/ ٣٥٧.

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقيتُه بِإمَّتِه يُعْطِي القُطوطَ ويَأْفِقُ[1]

١٤ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لثقب الإبْرة خَرْتٌ والصواب خُرْتَة الإبرة وخُرْتُها»[2].

قال الرّادّ: قد حكى اللغويّون خَرْت وخُرْت بفتح الخاء وضمّها. قال ابن سيده: «الخَرْت والخُرْت الثقب في الأذن وغيرها والجمع أَخْرَات وخُرُوت».

١٥ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للكُمَّثْرَىٰ إجّاص... والإجّاص ضرب من المِشْمِش»[3].

قال الرّادّ: قال أبو حنيفة[4]: الإجّاص عند أهل الشام الكُمَّثْرىٰ ويسمّون الإجّاص المِشْمِش». قال الرّادّ: فإذا كانت لغة شاميّة فكيف تلحَّن بها العامّة. وحكى الأستاذ أبو محمّد بن السِّيد ـ رحمه الله ـ أنّ قوماً من اليمن يُبدلون من الحرف الأوّل من الحرف المشدَّد نوناً فيقولون في إجّاص إنْجاص وفي إجّانة إنْجانة[5]. فقول عامّة زماننا إنْجاص ليس بلحن أيضاً لِما حكاه اللغويّون.

١٦ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للعنب المعرَّش دَاليّة والدَّالية التي تَدْلو الماء من البِئْر أو النّهر أي تستخرجه».

قال الرّاد: حكى أبو حنيفة أنّ الدَّوَالِي جنس من أعناب أرض العرب. فإذا كانت العرب تسمِّي جنساً من أعنابها بالدَّوَالِي فلا معنى لإنكاره على العامّة إلاّ أنّ العامّة تَعمُّ بهذا الاسم جميع الأعناب وهو عند العرب واقع على جنس مخصوص.

١٧ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لجمع الرِّيح أرْيَاح والصواب أَرْواح»[6].

قال الرّادّ: حكى أبو حنيفة أنّ لغة بني أَسَد أن يجمعوا الرِّيح على أرياح على لفظ الواحد، وكذلك حكى اللحياني[7] في نوادره. ومثله عيد وأعياد وأصله الواو لأنّه من عاد

---

(١) انظر ديوانه ١٤٦ والاقتضاب ٩٣ والمخصص ٤/ ١٠٢ واللسان مادة (قطط).

(٢) انظر لحن العوام ٢٦٩.

(٣) المصدر السابق ٢٢٨.

(٤) هو أحمد بن داود بن ونند الدينوري أبو حنيفة لغوي مؤرخ نباتي توفي (سنة ٢٨٢ هـ). الأعلام ١/ ١٢٣ معجم الأدباء ١/ ٣٥٢ رقم الترجمة (٨٠) إنباه الرواة ١/ ٤١ خزانة الأدب ١/ ٢٥.

(٥) انظر الاقتضاب ١٩٥.

(٦) انظر لحن العوام ٢٥٣.

(٧) هو علي بن حازم وقيل علي بن المبارك اللحياني كان حياً قبل (٢٠٧ هـ) لغوي. انظر معجم المؤلفين ٧/ ٥٦ انباه الرواة ٢/ ٢٥٥.

يعود لأنه يعود في كلّ سنة. وطردوا ذلك في التصغير فقالوا عُيَيْد وكان قياسه عُوَيْداً وأَعْواد كرُوَيْحة وأَرْواح. وكثيراً ما تقلِب العرب الواو ياءً طلباً للخِفّة كقولهم دَيَّموا والأصل دَوَّمُوا، وكقولهم المياثيق في المواثيق وهو من الوثيقة. وما كان لغة للعرب لا تلحَّن به العامَّة.

١٨ ـ وقال أيضاً: «ويقولون أَرْدَفْتُ الرجلَ إذا جعله خَلْفَه راكِباً» ثمّ قال في آخر الفصل: «ويقال دَابّة لا تُرادِف أيْ لا تحمِل رديفاً. وقولهم لا تُرْدِف خطأ»[1].

قال الرّادّ: ليس بخطأ بل هي لغة صحيحة. حكى ابن سيده وغيره أنّه يقال دابّة لا تُرادِف ولا تُرْدِف أي لا تقبل رَدِيفاً.

١٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للذي يَنْخُل الحنطةَ غِرْبالٌ والصواب مُغَرْبل»[2].

قال الرّادّ: الغِرْبال في لغة العرب أشهر من أن يحتاج إلى شاهد. قال الرّاجز: [مخلع الرجز]

يَجُــرُّ أَذْيــالاً علــى أَذْيــالِ
يَتْــرُكُ حــالَ التُّــرْبِ كــلَّ حــالِ
كــأنّمــا غُــرْبِــلَ بــالغِــرْبَــال

وقال الحطيئة[3]: [الوافر]

أَغِـرْبـالاً إذَا اسْتُودِعْتِ سِـرّاً　　وكـانـونـاً على المتحدِّثِينَـا[4]

وقال ابن سيده: غَرْبَلْتُ الشيءَ غَرْبَلَةً أي نخلتُه، والغِرْبال ما غَرْبَلْتَهُ به، والمفعول مُغَرْبَل. قال الشّاعر: [الرجز]

أَحْيَـا أَبـاهُ هـاشـمُ بـن حَـرْمَلَـهْ
تَـرَى المـلـوكَ حـولَـه مُغَـرْبَلَـهْ

---

(١) انظر لحن العوام ٢٥٤.

(٢) المصدر السابق ٢٨٤.

(٣) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو ملكية، الحطيئة شاعر هجاء (توفي نحو ٤٥ هـ). الأعلام ١١٨/٢ فوات الوفيات ٢٧٦/١ رقم الترجمة (٩٦) الأغاني ١٤٩/٢ الشعر والشعراء ١١٠ خزانة الأدب ٤٠٩/١.

(٤) انظر ديوانه ٥١٣ والأغاني ١٥٥/٢ واللسان مادة (كنن).

يَقتُـلُ ذا الـذنْـبِ ومَـن لاَ ذَنْـبَ لَـهْ [1]

أي ينتقِي السادةَ فيقتلهم. وقد قِيل فيه غير ذلك.

٢٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون ضِفدَع بفتح الدال... والصواب ضِفْدِع بالكسر على مثال فِعْلِل» [2].

قال الرّادّ: قد جاء عن العرب في ضِفْدِع ثلاث لغات: ضِفْدِع بكسر الضاد والدال وضِفْدَع بكسر الضاد وفتح الدال كما تنطق به العامّة على ما حكى أبو بكر وضُفْدَع بضمّ الضاد وفتح الدال وهي أقلّها. فأمّا قول عامّة زماننا ضَفْدَع بفتح الضاد والدال فلحن.

٢١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للآلة التي يُمْسِكُ القَيْنُ بها الحديد عند الإيقاد والضرب كَلْبَتان... والمعروف من كلامهم الكلاليب واحدها كُلاّب وكَلُّوب» [3].

قال الرّادّ: قد قال الخليل في كتاب العين ـ وهو المرجوع إليه والمعوّل عليه ـ إنّ الكُلاّب والكَلُّوب لغتان وهي خشبة في رأسها عُقّافة منها أو من حديد أو هي كلّها من حديد، فأمّا الكَلْبَتان فالذي يكون مع الحدّادين ونحو ذلك. قال الرّادّ: فإذا حكاها الخليل في كتابه عن العرب فكيف تكون غير معروفة وكيف تُلحَّن بها العامَّةُ.

٢٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون جارِيَةٌ عَزْباء للبِكر.. والصواب عَزَبَة وهي التي لا زوج لها كانت بِكراً أو ثَيِّباً» [4].

قال الرّاد: بل الصواب جاريةٌ عَزَبٌ بغير هاء. وقد أخذ أبو إسحاق الزّجّاج [5] على أبي العبّاس ثعلب في قوله «وامرأة عَزَبة» وزعم أنّه خطأ. قال أبو إسحاق: «وإنّما يقال رجل عَزَبَ وامرأة عَزَبٌ لأنّه مصدر وُصِفَ به لا يُثنّى ولا يُجمع ولا يُؤنّث، كما يقال رجل خَصْمٌ وامرأة خَصْمٌ ولا يقال خَصْمَة». واحتجّ على ذلك بقول الشّاعر: [الرجز]:

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ١/١٠٥ ونسبه لعامر الخصفي والمحكم ٦/٥٩ والمخصص ٦/١١٤ والاشتقاق ٢٩٠ واللسان مادة (غربل).

(٢) انظر لحن العوام ١١٣.

(٣) المصدر السابق ١٦٤.

(٤) المصدر السابق ٢٠١.

(٥) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٢٤١ ـ ٣١١ هـ) نحوي لغوي توفي في بغداد. الأعلام ١/٤٠ معجم الأدباء ١/٨٢ رقم الترجمة (٩) إنباه الرواة ١/١٥٩ تاريخ بغداد ٦/٨٩ وفيات الأعيان ١/١١ وهو فيه إبراهيم بن محمد.

يَـا مَــنْ يَــدُلُّ عَــزَبـاً علــى عَــزَبْ
عَلــى ابنــة الحُمــارِس الشيــخ الأَزَبْ
كــأَنَّ لحْــمَ كَيْنِهــا إذا انْقَلَــبْ
رُمَّــانَــةٌ فُتَّــتْ لِمَحْمــومٍ وَصِــبْ[1]

فإنْ جمعتَ قلتَ أَعْزَابٌ كما قالوا بَطَلٌ وأَبْطالٌ وبَرَمٌ وأَبْرامٌ ولا يمتنع إذا كان للمذكر من الواو والنون فتقول عَزَبُونَ.

٢٣ ـ وقال أيضاً: «ويقولون هم في شِبْعٍ والصواب شِبَعٌ. . .[2] تقول شَبعَ شِبَعاً حسناً. قال امرؤ القيس[3]: [الوافر]

فَتُــوسِــعُ أَهْلَهَــا أَقِطــاً وَسَمْنــاً وَحَسْبُــكَ مِــن غِنــى شِبَــعٌ وَرِيُّ»[4]

قال الرّادّ: قد جاء شِبْعٌ بإسكان الباء في المصدر. قال الشاعر: [الطويل]

وَكُلُّهُــمُ قَــد نَــالَ شِبْعــاً لِبَطْنِــه وَشِبْــعُ الفَتَــى لُــؤْمٌ إذا جَـاعَ صَـاحِبُـهْ[5]

فالشِّبْع هاهنا مصدر لأَنَّ اللُّؤْمَ إِنّما تُوصَفَ به الأفعال لا الذَّوات ولكن الأَكثر في المصدر أن يأتي بفتح الباء. فأَمّا الشِّبْع بسكون الباء فالمِقْدار الذي يُشبع الإنسانَ. وقول عامّة زماننا شَبَعٌ بفتح الشين لحن.

٢٤ ـ وقال أيضاً: «ويقولون امرأة أَرْمَلَةٌ ونِسْوَة أَرامِلُ للنساء اللاتي هلك عنهن أزواجهن. والأَرْمَلة المحتاجة»[6].

قال الرّادّ: كان ينبغي له أَلّا يُدْخِلَ مثل هذا في لحن العامّة لأَنّه قد قال به كثير من

(١) انظر الأشباه والنظائر ٨/ ٩ واللسان مادة (عزب) والمخصص ٤/ ٢٣ وانظر تثقيف اللسان صفحة ٨٠.
(٢) انظر لحن العوام ٢٧٩.
(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (١٣٠ ـ ٨٠ ق. هـ) شاعر جاهلي يماني الأصل واختلف في اسمه فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي مات بأنقرة. الأعلام ٢/ ١١ الأغاني ٩/ ٩٣ خزانة الأدب ١/ ١٦٠.
(٤) انظر ديوانه ١٤٩ وإصلاح المنطق ١٧٠ عيون الأخبار ٢/ ٩٠ الأمالي للقالي ١/ ١٨ الحيوان ٥/ ٤٩٥ الأغاني ٩/ ١١٤ وانظر الاقتضاب ٢٠٢ لحن العوام ٢٧٩ واللسان مادة (سمن ـ وسع).
(٥) انظر الاقتضاب ٢٠٢ وهو منسوب لأبي تمام وفي عيون الأخبار ٣/ ١٠٢ وتثقيف اللسان ٨٠ واللسان مادة (شبع) بلا نسبة.
(٦) انظر لحن العوام ٢٢٩.

اللغويّين، وما حكاه بعض أهل اللغة لا تُلَحَّن به العامّة. قال ابن الأعرابي [1] ـ رحمه الله ـ: «الأَرْمَلَة التي مات عنها زوجها». قال الرّادّ: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو المعروف الذي يستعمله الناس قديماً وحديثاً. واشتقاق الأَرْمَلَة من الإِرْمال وهو ذَهاب الزاد ونفادُه. يقال أَرْمَلَ القومُ فَهُمْ مُرْمِلُون إذا فَنِيَ زادُهم، فسُمِّيَت المرأةُ التي مات عنها زوجها أَرْمَلَةً لما ينالُها في الأَغلب من الحاجة وشِدَّة الحال عند فَقْدِ زوجِها المنفِق عليها والقائم بأمرها. وقد يُسَمَّى الرجل المحتاجُ أَرْمَلاً على وجه التّشبيه بالمرأة الأَرْمَلة في الفَقْر وضُعْف الحال. وقول (جرير): [2] [البسيط].

فَمَـنْ لِحـاجـة هـذا الأَرْمَـلِ الـذَّكَـرِ [3]

يُفْهَمُ منه أنّ هذه اللفظة موضوعة في الأصل للإناث وإنّما جَعَلَها للذكر على وجه الاستعارة والتشبيه ولازدواج الكلام، ولذلك قال: «الأَرْمَل الذكر» كأنّه قال: فَمَنْ لِهذَا الذَّكَر الذي قد أشبه الأَرامل وصار مِثْلَهُنَّ في الفَقْر والحاجة. وقد قال ابن قتيبة [4]: إذا قال الرجل هذا المال لأَرَامِل بني فلان فهو على طريق اللغة للرجال والنساء لأنّ الأرامل يقع على الذكور والإناث. واحتج بقول الشاعر: [الرجز]

أُحِـبُّ أَنْ أَصْطَـادَ ضَبًّـا سَحْبَـلاَ
رَعَـى الـرَّبِيـعَ والشِّتَـاء أَرْمَـلاَ [5]

قال: أراد لا أُنْثَىٰ له لأنّه إذا سَفِدَ هُزِلَ. فقد أبان ابن قتيبة أَنَّ هذه اللفظة إنّما تقع في اللغة على من لا زوجَ لها من النساء وعلى من لا زوجةَ له من الرجال. وعاب ابن

---

(١) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي أبو عبد الله (١٥٠ ـ ٢٣١ هـ) لغوي من أهل الكوفة مات بسامراء. الأعلام ٦/ ١٣١ تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ معجم الأدباء ٥/ ٣٣٦ رقم الترجمة (٨٦٤) الفهرست ٦٩ وفيات الأعيان ١/ ٤٩٢.

(٢) هو جرير بن عطية اليربوعي (٢٨ ـ ١١٠ هـ) شاعر هجاء ولد ومات في اليمامة. كان يكنى بأبي حزرة. الأعلام ٢/ ١١٩ وفيات الأعيان ١/ ١٠٢ الشعر والشعراء ١٧٩ خزانة الأدب ١/ ٣٦ الأغاني ٨/ ٥.

(٣) انظر لحن العوام ٢٣٠ وتمامه:

هـذي الأرامـل قـد قضيـت حـاجتهـا   فمـن لحـاجـة هـذا الأرمـل الـذكـر

وانظر تثقيف اللسان ١٧٣ واللسان مادة (رمل).

(٤) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد (٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ) أديب، ولد ببغداد وتوفي فيها. الأعلام ٤/ ١٣٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٥١.

(٥) انظر الحيوان ٥/ ٤٠٥، لحن العوام صفحة ٢٣٠، واللسان مادة (رمل ـ سحبل).

الأنباري [1] على ابن قتيبة إيقاعه هذا الاسم على الرجال، وقال إنّ المرأة التي مات عنها زوجها يقال لها أَرْمَلَة لِما يقع بها من الفقر وذهاب الزاد بعد موت عشيرها وقَيِّمها. والرجل الذي تموت امرأته يقال له أيِّم ولا يقال له أَرْمَلَ إذْ ليس شأن الرجل أن يفتقر ويذهب زاده بموت امرأته، إنّما ذلك واقع بالنساء إذ كان الرجال هم المنفِقون عليهن. قال الله سبحانه: ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤]. قال: وقول الشاعر «فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر» لم يُرِدْ بالأرمل الذي ماتت امرأته بل أراد الفقير الذي نَفِدَ زاده ثمّ بيّن المعنى بقوله «الذكر». وكذلك قول الآخر «رعى الربيع والشتاء أرملا» ليس فيه حجّة لأنّه أراد الرّبيع والشتاء الأَرْمَلَ أي الشتاء المُذْهِبَ أَزْوادَ الناس فالأَرْمَل من صفة الشتاء ليس من صفة الضبِّ وإنّما نصبه على القطع من الشتاء. قال: وبعد فالغالب على الأرامل في تعارُف القدماء والخاصّة والعامّة أنّهنّ النساء دون الرجال. فإن قال شاعر في ضرورة شعر «رَجُلٌ أَرْمَلُ» لم ينقض بذلك العادة الجارية كما لو قال «مالي في الرجال» لم يعطه الإناث وإنْ كانت المرأة يقال لها الرَّجُلَة. فكذلك إذا قال «هذا المال للأرامِل» فهو للنساء اللاتي مات أزواجهنّ وليس للرجال فيه حظٌّ.

قال الرّادّ: وهذا كلّه يشهد لصحّة قول العامّة.

٢٥ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لجمع السوداء سَوْدانات والصواب سَوْدَاوَات وسُودٌ» [2].

قال الرّادّ: أمّا سُود فصحيح وأمّا سَوْدَاوَات فخطأ لأنَّ سَوْدَاء لا تُجمَع في الصفة على سَوْدَاوَات. وكذلك كلّ صفة على فَعْلاء ولها مذكّر على أَفْعَلَ مثل حَمْراء وأَحْمَر وبَيْضاء وأَبْيَض لا يُجْمَع شيءٌ من ذلك جمع سَلامة، لا المذكّر بالواو والنون ولا المؤنّث بالألف والتاء. وهذا منصوص لسيبويه وغيره من النحويّين ولا أَعلمُ بينهم فيه اختلافاً. وقد حكى أبو بكر ذلك عن سيبويه وخالفه في جمعه سَوْداء على سَوْدَاوَات وزعم أنّه الصواب. قال الرّادّ: وإنّما يُجْمَع هذا النوع من الصفات مُكَسَّراً إلاَّ أن يُزالَ شيء منه عن موضعه فيجعل اسماً غير صفة فيجوز أن يُجْمَع حينئذٍ جمع السلامة كما جاء «ليس في الخضراوات صدقة» لأنّهم جعلوا الخضراء اسماً لهذا النوع من النبات، وكما قالوا الحَمْرَاوَات لمواضعَ معروفةٍ أشهرها حَمْرَاء الأَسَدِ [3] وهي قريبة من المدينة، وكما جمعوا

---

(١) هو محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ) لغوي أديب، ولد في الأنبار وتوفي ببغداد. الأعلام ٦/ ٣٣٤، تاريخ بغداد ٣/ ١٨١، وفيات الأعيان ١/ ٥٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٥٧.

(٢) انظر لحن العوام ٢٧٨.

(٣) انظر معجم البلدان ٢/ ٣٠١.

بَطْحاء على بَطْحَاوَات لأنّهم استعملوها استعمال الأسماء فجمعوها جمعها. ولو سَمَّيْتَ رجلاً بأَحْمَرَ أو أَسْوَدَ لقلت في جمعه الأَحْمَرُون والأَسْوَدُون والأَحامِر والأَساوِد. فأمّا في الصفة فيُجْمَع على فُعْلٍ وفُعْلَان كحُمْر وحُمْرَان وسُود وسُودَان وأُدْم وأُدْمَان. وقد قال بعضهم للأَدْمَاء من الظِّبَاء أُدْمَانَة. قال ذو الرُّمَّة[1]: [الطويل]

أُدْمَانَـةٍ مِلْـوَحْـشِ بَيْـنَ سُـوَيْقَـةٍ وبيـن الجِبـال العُفْـرِ ذات السَّـلاسِـلِ[2]

وعاب الأَصمعي[3] هذا على ذي الرمّة وقال؛ يقال آدمُ وأُدْمَان وأَحْمَر وحُمْرَان، فأُدْمَانَة خطأ لأنّه جعله واحداً وهو جمع. وقال غير الأصمعي إنّما جعله مثلَ خُمْصَانَة يريد أنّه صاغ من الأدْمَة اسماً مُفْرَداً على فُعْلان مثل خُمْصان وعُريان ثمّ أَلْحَقه تاء التأنيث كما تُلْحَق في هذا النحو فقالوا أُدْمانة كما قالوا خُمْصانة وعُرْيانة. قال أبو إسحاق الطرابُلسي النحويّ[4]: وقياس مَنْ قال أُدْمانة أن يقول في الجمع أُدْمَانَات كما يقال في جمع خُمْصانة خُمْصانات. قال الرّادّ: ولا يمتنع على هذا أن يقال سُودَانَة وسُودَانات كما تقول العامّة إلّا أنّهم يفتحون السين وحقّها على هذا أن تُضَمَّ، ولا أعلم هذا مسموعاً وإنما قُلْتُه على طريق التجويز والإمكان لأنَّ له نظيراً من كلام العرب كما أَرَيْتُك. والله أعْلَمُ.

٢٦ ـ وقال أيضاً: «ويقولون هو مُكْنًى بأبي فلان، والصواب مَكْنِيٌّ ومُكَنًّى»[5].

قال الرّادّ: قد حكى ثعلب عن سلمة[6] عن الفرّاء[7] أنّه يقال كَنَيْتُه وكَنَوْتُه وأَكْنَيْتُه.

---

(١) هو غيلان بن عقبة العدوي أبو الحارث ذو الرمة (٧٧ ـ ١١٧ هـ) شاعر توفي بأصبهان، وقيل بالبادية. الأعلام ٥/ ١٢٤ الشعر والشعراء ٢٠٦ الموشح ١٧٠ وفيات الأعيان ١/ ٤٠٤ خزانة الأدب ١/ ٥١.

(٢) انظر ديوانه ٤٩٥ وتاج العروس مادة (سوق ـ سلسل) والأغاني ١٨/ ٢٨.

(٣) هو عبد الملك بن قريب الباهلي أبو سعيد الأصمعي (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ) لغوي عالم بالشعر والبلدان مولده ووفاته بالبصرة. الأعلام ٤/ ١٦٢ وفيات الأعيان ١/ ٢٨٨ إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠.

(٤) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي أبو إسحاق. المعروف بابن الأجدابي. لغوي باحث (توفي نحو ٤٧٠ هـ) الأعلام ١/ ٣٢ معجم الأدباء ١/ ٨٢ رقم الترجمة (٨) بروكلمان ٥/ ٢٤٨.

(٥) انظر لحن العوام ٢٩٧.

(٦) هو سلمة بن عاصم أبو محمد نحوي من أهل الكوفة (توفي سنة ٣١٠ هـ) الأعلام ٣/ ١١٣ كشف الظنون ١٧٣٠ إنباه الرواة ٢/ ٥٦.

(٧) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي أبو زكرياء، المعروف بالفراء (١٤٤ ـ ٢٠٧ هـ) نحوي لغوي أديب ولد بالكوفة وتوفي في طريق مكة: الأعلام ٨/ ١٤٥ معجم الأدباء ٥/ ٦١٩ رقم الترجمة (١٠٢٩) تاريخ بغداد ١٤/ ١١٤٩ وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٨.

والمفعول من أَكْنَيْتُه مُكْنًى على وزن مُعْطًى كالذي حكاه عن العامّة. وأفصح اللغات كُنِّيَ بالتشديد فهو مُكَنًّى وكُنِيَ بالتخفيف فهو مَكْنِيٌّ. وأَكْنَيْتُه فهو مُكْنًى ليست بالفصيحة إلاَّ أنَّها ليست بخطأ ولا يجب أن تُلحَّن بها العامّة لكونها لغة مسموعة. ومن اتَّسَعَ في كلام العرب ولغاتها لم يَكَدْ يُلحِّن أحَداً. ولذلك قال أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد[1]: «أَنْحَى الناس مَنْ لم يُلَحِّنْ أحَداً». وقال الخليل ـ رحمه الله ـ: «لغة العرب أكثر من أن يُلْحَنَ مُتكلِّمٌ». وروى الفرّاء أنَّ الكسائي قال: «على ما سمِعتُ من كلام العرب ليس أحدٌ يلحن إلا القليلِ».

٢٧ ـ وقال أيضاً في بيت عثمان بن عفّان وهو: [الطويل]

فَلَوْ لـي قلـوبُ العـالَمِيـنَ بـأَسْـرِهـا ... لَمَـا مَـلأَتْ لِـي مِنـهُ مَعْتِبَـةٌ قَلْبَـا[2]:

«هكذا قال: «فَلَوْ لي قُلُوبُ». وأنا أَستَرِيبُ به لأنَّ لَو لا يَليهَا إلاَّ الفِعْلُ ظاهراً أو مُضْمراً».

قال الرّادّ: وكذلك لَوْ في البيت وَلِيها الفِعْلُ مُضمراً وارتفاعُ الاسم الذي بعدَها بِهِ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ١٠٠] فأَنْتُم فاعل بفعل مُضمر دَلَّ عليه تملِكُونَ. وكذلك قولهم في المثل «لَوْ ذاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي». وكذلك قول الشاعر: [الطويل]

وَلَـوْ غَيـرُ أَخْـوَالِـي أَرَادُوا نَقِيصَتِـي ... جَعَلْـتُ لَهُـمْ فَـوْقَ العَـرانِيـن مِيَسمَـا[3]

وقال جرير: [الكامل]

لَـوْ غَيْـرُكُـمْ عَلِـقَ الـزُّبَيْـرُ بِحَبْلِـهِ ... أَدَّى الجُـوارَ إِلَـى بَنِـي العَـوَّامِ[4]

---

(١) هو عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر لغوي توفي (سنة ١٧٧ هـ) الأعلام ٣/ ٢٨٨ إنباه الرواة ٢/ ١٥٧.

(٢) انظر لحن العوام ٨٢ وفيه: هكذا قال فلو لي قلوب العالمين فأشريت به لأن لولا يليها إلاَّ الفعل ظاهراً أو مضمراً إلاَّ مع أن.

(٣) عزاه الجاحظ في كتاب الحيوان ٣/ ١٣٦ للمتلمس وفي ديوانه صفحة ٢٩، الكامل ١/ ٢٣٠، واللسان مادة (وسم).

(٤) انظر الديوان ٩٩٢ والكامل ١/ ٣٣١ وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٢ وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٧٨ ومغني اللبيب ١/ ٢٦٨.

وقال الآخر: [الرمل]

لَـوْ بِغيـر المـاء حَلْقِـي شَـرِقٌ كُنْـتُ كـالغَصَّـانِ بـالمـاء اعْتِصـاري [1]

فهذه كلّها محمولة على الفعل المضمر عند البصريّين. فإذا كان هذا فَمِمَّ اسْتَرَابَ لٰكنَّه لَمْ يَدْرِ كيف يقدِّره إذْ لم يَقَعْ بعدَ القلوبِ فِعْلٌ يفسِّره فاستراب لذلك. وتقدير الفِعْلِ لَوْ كانتْ لِي أو خُلِقَتْ لِي أو استقرَّتْ لِي أو ما شاكل هذا ممّا يَدُلُّ عليه سِياق الكلام.

٢٨ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لما كان ملحاً خاصّة بَحْرٌ، والبحر يكون للمِلْحِ والعَذْبِ» [2].

قال الرّادّ: هذا الذي قاله صحيح إلاَّ أَنَّ العامّة لا تلحّن بخلافه لقول جماعة من كبار أهل اللّغة به. قال أبو عبيد عن الأُمويّ [3] وقد رُوِيَ أيضاً عن الأصمعي: الماء البَحْرُ هو المِلْحُ، يقال منه قد أَبْحَرَ الماءُ أي صار مِلْحاً. قال نُصَيْب: [الطويل]

وَقَـدْ صَـارَ مـاءُ الأَرْضِ مِلْحـاً فَـزَادَنِـي إِلى مَرَضِـي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَـذْبُ [4]

وقال أبو الحسن بن فارس [5] في مُجْمَلِه: «ماءٌ بَحْرٌ أي مِلْحٌ، يقال أَبْحَرَ الماءُ إذا مَلُحَ». وقال ابن دريد: الأصل في البَحْر أَنّه الماء والمِلْحُ ثمّ قالوا لكلّ ماءٍ كثيرٍ بَحْرٌ.

٢٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لواحد الأَظْفار ظِفْرٌ. . . والصواب ظُفْرٌ وأُظْفُورٌ» [6].

قال الرّادّ: حكى ابن جنّي في الظُّفْرِ أربع لغات: ظُفْرٌ وظُفُرٌ وظِفْرٌ بكسر الظاء كما تنطق به العامّة وأُظْفُورٌ.

---

(١) انظر ديوان عدي بن زيد ٩٣ والأغاني ٢/١٠٦ والحيوان ٥/١٣٨ خزانة الأدب ٨/٥٠٨ شرح شواهد المغني ٢/٦٥٨ والشعر والشعراء ١/٢٣٥ المخصص ٩/٩٦ واللسان مادة (غصص ـ عصر ـ شرق) وانظر العقد الفريد ٣/٤٩.

(٢) انظر لحن العوام ٢٦١.

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي الدمشقي أبو صفوان محدث توفي سنة (١٥٤ هـ) هدية العارفين ١/٤٣٨ معجم المؤلفين ٦/٥٩.

(٤) انظر الديوان صفحة ٦٦ والمخصص ٩/١٣٧ ومعجم البلدان ١/٣٤١ واللسان مادة (خرف ـ بحر) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/١١٠.

(٥) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (٣٢٩ ـ ٣٩٥ هـ) لغوي أديب توفي بالريّ. الأعلام ١/١٩٣ وفيات الأعيان ١/٣٥ يتيمة الدهر ٣/٤٦٣ رقم الترجمة (٣٤).

(٦) انظر لحن العوام ١٠٩.

٣٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون تاجر مُرِدٌّ ومُخْسِرٌ ومُرْبِحٌ... والصواب رَادٌّ وخَاسِرٌ ورَابِحٌ لأَنّه من رَبِحَ ورَدَّ وخَسِرَ»[1].

قال الرّادّ: يجوز أن يقال مُرِدّ ومُخْسِرٌ ومُرْبِحٌ على تأويل أنّه صار ذا رِبْح في مَالِهِ أو ذَا خَسَارَةٍ فيه أو ذا رَدٍّ. ومجيءُ أَفْعَلَ بمعنى الصَّيْرُورَة من حالٍ إلى حالٍ كثير في كلامهم وهو باب مُطّرِد لا يمتنع من القياس عليه. قال سيبويه: تقول أَجْرَبَ الرجل وأَنْحَزَ وأَحَالَ أي صار صاحب جَرَبٍ ونُحازٍ وحِيالٍ في مالِهِ. ومثل ذلك رجل مُشِدٌّ ومُقْوٍ ومُقْطِفٌ أي صاحب شِدَّةٍ وقُوَّةٍ وقِطافٍ في ماله. ومثله أَلْأَمَ الرجلُ أي صار صاحب لائمةٍ. قال: ومثل المُقْطِف والمُجْرِب المُعْسِر والمُقْتِر والمُوسِر والمُقِلُّ.

٣١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون فلان يَتَهَكَّمُ بفلان أي يَهْزِلُ به وإنّما المُتَهَكِّمُ الغاضِبُ».

قال الرّادّ: المُتَهَكِّمُ عند العامّة إنّما هو الزَّارِي العابثُ المُتَهَزِّىءُ وكذلك هو عند العرب. قال ابن سيده: المُتَهَكِّمُ المُتَهَزِّىءُ وقد تَهَكَّمَ بِنا أي زَرَى علينا وَعبِثَ. هذا الذي تريده العامّة بالمُتَهَكِّم. ويكون المتهكّم أيضاً المُتَغَنِّي، وقد تَهَكَّمْتُ له وهَكَّمْتُه غَنَّيْتُه. والمُتَهَكِّمُ أيضاً المتكبِّر وهو الّذي يَتَهَدَّمُ عليك من الغَيْظ والحُمْق. وتَهَكَّمَت البِئْرُ تَهَدَّمَتْ، من ذلك.

٣٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لجمع القِطِّ قَطاطِيسُ. والصواب قِطاطٌ وقُطُوطٌ»[2].

قال الرّادّ: أمّا قَطَاطِيسُ فليس بجمع لِقِطٍّ كما ظنّ وإنّما هو جمع لِقَطُّوس وهو من أسماء القِطِّ فجمعوا قطّوساً على قطاطيس كخِنَّوْصٍ وهو ولد الخِنْزِير والجمع خنانيص. (قال الأخطل)[3]: [المتقارب]

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا   فَهَلْ في الخَنَانِيص مِنْ مَغْمَزِ[4]

وللقِطّ سِتّة أسماء: قِطٌّ والأنثىٰ قِطَّة والجمع قِطاطٌ وقُطوطٌ وقِطَطَةٌ، وهِرٌّ والأُنثىٰ هِرَّة والجمع هِرَرَةٌ، وسِنَّوْرٌ والأنثىٰ سِنَّوْرَة والجمع سَنَانِيرُ، وقِطُّوس والجمع قطاطيس، وضَيْوَنٌ

---

(١) المصدر السابق ١٦٩.

(٢) انظر لحن العوام صفحة ٢٨٧.

(٣) هو غيّاث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو أبو مالك (١٩ ـ ٩٠ هـ) شاعر نشأ على المسيحية. الأعلام ٥/ ١٢٣ الشعر والشعراء ١٨٩، خزانة الأدب ١/ ٢١٩ والأغاني ٨/ ٢٩٠.

(٤) انظر لحن العوام ٢٨٧ وديوان الأخطل ٣٨٨ وانظر اللسان مادة (دمى).

والجمع ضَيَاوِنُ. وحكى صاعد[1] في كتاب الفُصوص أنّ الدَّمَ اسمٌ من أسماء السِّنَّوْر وأنشد: [الطويل]

تَـرَى الـدَّمَ منهـا مُـرْصِـداً لِلعَكـابِـر

قال: والعكابر اليرابيع.

وحكى بعضهم أنّ من أسمائه الخَيْطَلَ والطَّوَّافَ والخازِبازَ والخَدَّاشَ والمُخْدِشَ وذكر أسماء كثيرة.

٣٣ ـ وقال أيضاً: «وممّا جاء على فَعَلْتُ مفتوح العين والعامّة تكسره قولهم عَرَفْتُ وعَقَلْتُ ومَلَكْتُ وكَسَبْتُ وعَجَزْتُ ونَكَلْتُ».

قال الرّادّ: أمّا عَجَزْتُ فالأفصح فتح الجيم وبذلك قرأ الجماعة، وعَجِزَ بكسر الجيم لغة وقد قُرِىءَ بها. وما كان لغةً للعرب لا تُلَحَّنُ بها العامّة وإن كان غيرُها أَفْصَحَ منها. ويقال أيضاً عَجِزَت المرأةُ بكسر الجيم إذا عَظُمَتْ عَجِيزَتُها وعَجَّزَتْ بتشديد الجيم إذا صارتْ عَجوزاً. وأَمّا نَكَلْتُ فالأَفْصَح فتح الكاف، ونَكِلَ بكسر الكاف لغة والمُضارِع يَنْكُلُ بضمّ الكاف. ولم يأتِ فَعِلَ يَفْعُلُ بكسر العين في الماضي وضمّها في المستقبل إلاّ سبعة أفعال شَذَّتْ وهي نَكِلَ يَنْكُلُ وفَضِلَ يَفْضُلُ ونَعِمَ يَنْعُمُ وحَضِرَ يَحْضُرُ وشَمِلَهُمْ الأَمْرُ يَشْمُلُهُمْ ومن المعتلّ مِتَّ تَمُوتُ ودِمْتَ تَدُومُ.

٣٤ ـ وقال أيضاً: «وممّا جاء على فَعِلْتُ مكسور العين والعامّة تفتحه قولهم لَجِجْتُ وغَصِصْتُ».

قال الرادّ: قد جاء لَجِجْتُ ولَجَجْتُ وغَصِصْتُ وغَصَصْتُ بالكسر والفتح في العين منهما ولٰكِنَّ الكسر أفصح والفتحة لغة. وإذا كانت لغةً لَمْ تُلَحَّنْ بها العامّةُ.

٣٥ ـ وقال أيضاً: «وممّا جاء على فَعَلْتُ وهم يقولونه على أَفْعَلْتُ قولهم رَشَوْتُ السُّلطانَ ونَحَلْتُ وَلَدِي وعَرَضْتُ عليه الأَمْرَ وسَدَلْتُ عليه السِّترَ وشَحَنْتُ السَّفِينَةَ»[2].

قال الرّادّ: أمّا سَدَلَ فيقال فيه سَدَلَ وأَسْدَلَ. قال ابن سيده: يقال سَدَلَ الشَّعَرَ

---

(١) هو صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي أبو العلاء لغوي أديب قصاص. توفي في صقلية (سنة ٤١٧ هـ). الأعلام ٣/ ١١٨٦ الأنسان ٣/ ٤٣ مادة الربعي معجم الأدباء ٣/ ٤١٥ رقم الترجمة (٤٨٠) إنباء الرواة ٣/ ٩٧.

(٢) انظر لحن العوام ٢٥٦ وما بعدها.

والثوب والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلاً وأَسْدَلَهُ أَرْخَاه. ويقال أيضاً أَزْدَلَ يُزْدِلُ بالزاي على البدل.

٣٦ ـ وقال أيضاً: «وممّا جاء على أَفْعَلَ بالألف وهم يقولونه على فَعَلَ قولهم أَفْلَحَ الرَّجُلُ وأَصْحَت السّماءُ وأَقْفَلْتُ البابَ وأَغْلَقْتُهُ وأَقْرَدَ الرَّجُلُ إذا سكت ولم ينطق وأَحْدَدتُّ السِّكِّينَ وآذَيْتُ الرَّجُلَ».

قال الرّادّ: أمّا أَغْلَقْتُ البابَ فقد حكى ابن دريد فيه غَلَقْتُ، وهي لغة ضعيفة والأفصح في ذلك غَلَّقْتُ، قال الله تعالى: ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ [يوسف: ٢٣] ثمّ أَغْلَقْتُ ثمّ غَلَقْتُ وهي وإن كانت لغة ضعيفة فلا يجب أن تُلَحَّنَ بها العامّةُ لأنّها من كلام العرب وإنْ قَلَّتْ وضَعُفَتْ. وأمّا آذَيْتُ الرجلَ فيقال فيه أَذِيَ الرَّجُلُ يَأْذَى إذا تَأَذَّى فهو آذٍ غير معدًّى. قال امرؤ القيس: [الكامل]

وَإذا أَذِيتُ بِبَلْدَةٍ وَدَّعْتُها ... بَلْ لا أُقِيمُ بغيرِ دارِ مُقَامِ[1]

كذا وقعت الرواية أَذِيتُ بفتح الهمزة على ما ذكرنا. ثمّ يُعدَّى بالهمزة فيقال آذيْتُه كما تقول وَقِرَت الدّابّةُ وأَوْقَرْتُها ورَهِصَتْ وأَرْهَصْتُها.

٣٧ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للزِّقّ الّذي ينفخ فيه «الحَدّاد كِيرٌ» والصّحيح المعروف أنْ الكِيرَ مَوْقِدُ النّار»[2].

قال الرّادّ: أكثر أهل اللّغة على أنّ الكِيرَ الزِّقُّ، ومن أَقْوَى حُجَجِهِمْ في ذلك قول جرير: [الوافر]

أَتَفْخَرُ بالمُحَمَّمِ قَيْنِ لَيْلَى ... وبالكِيرِ المُرَقَّعِ والعَلاةِ[3]

فدلّ بقوله المُرَقَّع على أنّه الزِّقّ حقيقةً. وكذلك قول (بِشْر بن أبي خازِم»:[4] [الوافر]

(١) انظر ديوانه صفحة ١٥٨ واللسان مادة (أذي).

(٢) انظر لحن العوام ٢٣٥.

(٣) انظر ديوانه ٧٠ والكامل ٢/ ١٢٦.

(٤) هو بشر بن أبي حازم الأسدي أبو نوفل شاعر جاهلي من أهل نجد توفي قتيلاً (نحو ٢٢ ق. هـ). الأعلام ٢/ ٥٤ الشعر والشعراء ٨٦ خزانة الأدب ٢/ ٢٦٢.

كَــأَنَّ خَفِيــفَ مَنْخَــرِهِ إِذَا مَــا كَتَمْــنَ الــرَّبْــوَ كِيــرٌ مُسْتَعَــارٌ [1]

وهذا بيِّن لا خفاءَ به. وأمّا الكُورُ عندهم فهو المَبْنِيُّ من الطِّين. ومنهم من قال إنّ الكِيرَ هو المَبْنِيُّ. فإذا كان لأهل اللّغة فيه قولان فكيف تُلَحَّنُ به العامّةُ.

٣٨ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لجماعة الصّاحِبْ صَحَابٌ. . . والصّواب صِحابٌ بالكسر» [2].

قال الرّادّ: قد حكى أهل اللغة صِحَاباً وصِحَابَةً وصَحَاباً وصَحَابَةً. فأمّا صِحَابٌ بالكسر فجمع صاحبٍ على توهُّم حَذْفِ الألف فكأنّهم جمعوا فَعْلاً على فِعَالٍ نحو كَعْبٍ وكِعَابٍ. وقيل إنّه جمع على غير توهُّم حذف الألف كما قالوا رَاجِلٌ ورِجَالٌ وقائم وقِيام وصائم وصِيام ونائم ونيام. وحكى يونس [3] حائطاً وحِياطاً وجائعاً وجِياعاً وساغِباً وسِغاباً. قال أبو عليّ الفارسي [4] ـ رحمه الله ـ: وهذا من الجمع العزيز المسموع الذي لا يُقاس عليه. وصِحابة أيضاً بكسر الصّاد جمع صاحب إلاّ أنّه أنّث الجمع كذِكارة وفِحالة. وأمّا صَحاب بفتح الصاد وصَحابة فاسمان للجمع. كذا حكى فيهما أهل التحقيق من اللّغويّين. وقَلَّ أَنْ يُوجَدَ فَعَالٌ جَمْعاً إلاّ في قولهم شابٌّ وشَبابٌ. وحكى ابن جنّي أنّ صحابة مصدر.

٣٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لِعُودِ الشِّراع صارٍ. قال أبو بكر: والصَّارِي المَلاّحُ وجمعه صُرّاءٌ ـ هكذا روى أبو نصر ـ [5] وصَوَّارٍ أيضاً. قال الأعشى: [مجزوء الكامل]

خَشِــيَ الصَّــوَارِي صَــوْلَــةً مِنْــه فَعَــادُوا بــالكَــلاَكِــلْ [6]

وقال الأصمعي: الصّارِي المَلاحُ وجمعه صُرّاء على غير قياس. قال أبو بكر: وفُعّالٌ

---

(١) انظر ديوانه ٧٨ والاقتضاب ٣٦٢ ولحن العوام ٢٣٧.

(٢) انظر لحن العوام ١٩١.

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن (٩٤ ـ ١٨٢ هـ) نحوي أديب أعجمي الأصل. الأعلام ٨/ ٢٦١ الفهرست ٤٤ معجم الأدباء ٥/ ٦٥١ رقم الترجمة (١٠٦٦).

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي (٢٨٨ ـ ٣٧٧ هـ) لغوي فارسي الأصل توفي في بغداد. الأعلام ٢/ ١٧٩ وفيات الأعيان ١/ ١٣١ الامتاع والمؤانسة ١/ ١٣١ تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥ إنباه الرواة ١/ ٢٧٣.

(٥) هو أحمد بن حاتم الباهلي أبو نصر أديب من أهل البصرة (توفي سنة ٢٣١ هـ) الأعلام ١/ ١٠٩ معجم الأدباء ١/ ٣٣٨ رقم الترجمة (٧٢) انباء الرواة ١/ ٣٦.

(٦) انظر ديوانه ٢٢١ واللسان مادة (صري).

من الأَبنية التي تكون جمعاً لفاعِل مثل قائم وقُوّام وصائم وصُوّام وضارِب وضُرّاب. وقد غَلِطَ الأصمعي فيما رواه» [1].

قال الرّادّ: ليس ردّ أبي بكر على الأصمعي بشيْءٍ لأنّ الأصمعي إنّما بَنَى على الجمع المعهُود في فاعِل من المُعتَلِّ اللاّم وهو مخصوص بفُعَلَةٍ أو فُعَّلٍ نحو مَاشٍ ومُشاةٍ وقاضٍ وقُضاةٍ ورام ورُماةٍ وغازٍ وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى، وإنّما كان ينبغي أن يكون صُرّاءٌ على أحدهما فلمّا لَمْ يأتِ على أحدهما جعله شاذّاً. وقول أبي بكر إنّ «فُعّالاً من الأبنية التي تكون جمعاً لفاعل» إنّما ذلك من البناء الصّحيح اللاّم نحو ضارِب وضُرّاب وقائم وقُوّام وصائم وصُوّام. وأمّا من بِناء ماشٍ وقاضٍ وغازٍ فلم يأتِ إلاّ شاذّاً نحو صُرّاءٍ.

٤٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لواحد الكُلَى كَلْوَة. . . والصّواب كُلْية. . . وزعم بعض اللغويّين أنّ أهل اليَمَن يقولون كُلْوَة بالواو وذلك مردودٌ» [2].

قال الرّادّ: حكى ابن دريد وغيره أنّ الكُلْوَة لغة في الكُلْية. فكيف تُرَدُّ على من حكاها من اللّغويّين الثّقات؟. فلم يبقَ للعامّة ما تَلْحَنُ فيه على هذه اللّغة إلاّ فتح الكاف لأنّ هذه اللّغة إنّما أتت بضمّها.

٤١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون مَوْخَرة السَّرْج. . . والصّواب آخِرَة السَّرْج وكذلك آخِرة الرَّحْل» [3].

قال الرّادّ: قد حكى ابن سيده آخِرَة الرَّحْل ومُؤْخِرَتها ولم يبقَ للعامّة ما تَلْحَنُ فيه على هذه اللّغة إلاّ فتح الميم والخاء وهذه اللّغة إنّما وردتْ بضمّ الميم وكسر الخاء.

٤٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لبعض الدَّوابّ زُرافة. . . والصّواب زَرَافة بالفتح» [4].

قال الرّادّ: قد حكى ابن سيده في المحكم أنّه يقال لها زَرَافة وزُرافة بفتح الزّاي وضمّها.

ثمّ قال في آخر الفصل: «والزَّرافة الجماعة من النّاس وغيرهم. قال (محمّد بن مناذر) [5] [الخفيف]

---

(١) انظر لحن العوام ٢٢٤.

(٢) المصدر السابق ٦٧.

(٣) المصدر السابق ١١٨.

(٤) المصدر السابق ١٦٠.

(٥) هو محمد بن مناذر اليربوعي أبو جعفر شاعر لغوي (توفي سنة ١٩٨ هـ). الأعلام ٧/ ١١١ ومعجم الأدباء ٥/ ٤٤٧، رقم الترجمة (٩٢٣) الشعر والشعراء ٣٦٤.

وَتَــرَى خَلْفَــهُ زَرَافَـــاتِ خَيْـــلٍ جَـافِلاتٍ تَغْـدُو بِمِثْـلِ الأُسُـودِ» [1]

قال الرّادّ: هذا البيت لا حجّة له فيه لأنّ صاحبَهُ مولّد وليس مِمَّنْ يُحْتَجُّ بشعره وإنّما الحُجَّة في ذلك قول (أبي الغُول الطُّهوِيّ) [2] [البسيط]

قَـوْمٌ إِذَا الشَّـرُّ أَبْـدَى نَـاجِـذَيْـهِ لَهُـمْ طَـارُوا إِلَيْــهِ زَرَافَـاتٍ وَوُحْـدَانَــا [3]

٤٣ ـ وقال أيضاً: «يقولون سَكْرَانَة يَبنونها على سَكْرَانَ. . . والصّواب سَكْرَى وسَكْرَانُ مثل رَيَّا ورَيَّانُ. وذكر يعقوب أنّ قوماً من بَنِي أسدٍ يقولون سَكْرَانَة» [4].

قال الرّادّ: فإذا قالها قومٌ من بَنِي أَسَدٍ فكيف تُلَحَّنُ بها العامّة وإن كانت لغة ضعيفة وهم قد نطقوا بها كما نطقت بعض قبائل العرب.

٤٤ ـ وقال أيضاً: «ويقولون باعٌ لأَوْسَع الخُطَا. قال أبو بكر: قال أبو علي: الباعُ ما بين طَرَفَيْ يَدَيْ الإنسان إذَا مَدّهما يَمِيناً وشِمالاً. ويقال له بُوع أيضاً» [5].

قال الرّادّ: حكى ابن سيده أنّ الباع ما بين طرفيْ يديْ الإنسان إذا بسطهما وأَنَّ الباع الجسم؛ يقال: رجل طويل الباع أي الجِسم وجمل بَوّاع أي جسيم، ومرّ يتبوّع إذا مرّ يُباعِدُ باعَه ويملأ ما بين خطوه. قال الرّادّ: فهذا نحو قول العامّة.

٤٥ ـ وقال أيضاً: «ويقولون فاكهة شَتَوِيَّةٌ والصواب شَتْوِيّة. ويُنْسَبُ إلى الصيف صَيْفِيٌّ وإلى الخَرِيف خَرْفِيٌّ وإلى الرَّبيع رِبْعِيٌّ» [6].

قال الرّادّ: قد حكى سيبويه أنّه يقال في النسب إلى الخريف خَرِيفيٌّ كما تنطق به العامّة. ثمّ قال سيبويه بعد ذلك: والخَرْفِيُّ في كلامهم أكثر من الخَرِيفِيِّ. ووقع في كلام أبي حنيفة عند ذكر الأنواء من كتاب النبات «الفصل الرَّبِيعِيّ» كما تنطق به العامة. وهو إمام من أئمّة اللّغة ولم يكن لينطق إلاّ بما تعرفه العرب. قال أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ: «فالرّبع الأوّل من الشّتاء يُسَمَّى الفَصْلَ الشَّتْوِيَّ والرّبع الثّاني منه يسمّى الفَصْلَ الرَّبِيعيَّ

---

(١) انظر الكامل ٢/ ٣٥٩.

(٢) هو جندل بن المثنى الطهوي من تميم شاعر راجز كان معاصراً للراعي نسبته إلى طهية وهي جدته توفي نحو (٩٠ هـ). الأعلام ٢/ ١٤٠.

(٣) انظر عيون الأخبار ١/ ٢٨٥ والعقد الفريد ٢/ ٣١٤ وتثقيف اللسان ١٠٤ وهو منسوب لقريط بن أنيف.

(٤) انظر لحن العوام ١٦٢.

(٥) المصدر السابق ٢٣٨.

(٦) المصدر السابق صفحة ٢٧٩.

ويسمّى الرّبع الأوّل من الصيف الفَصْلَ الصَّيْفِيَّ ويسمّى الرّبع الثاني منه الفَصْل الخَـرِيفِيَّ»
هذا نصّ كلامه ـ رحمه الله ـ. والدّليل على ما قلنا من تحرُّزه في المنطق وَاتِّبَاعِه لكلام العرب أنّه أتَى بالفصول الثّلاثة على ما تعرفه العرب وحكاه اللّغويّون عنها. فقال الشَّتْوِيّ بإسكان التّاء والصَّيْفِيّ والخَرِيفِيّ على ما حكى سيبويه. ولم يكن ليلحن في الرَّبِيعِيّ لولا ما سَمِعَه من العرب أو رَوَاهُ في كلامها وأشعارها. ولكن الرِّبْعِيّ بحذف الياء أكثر وأشهر كما قال (طُفَيْل)[1] [البسيط]

إذْ هـي أَحْـوَى مِـنَ الـرِّبْعِـيِّ حَـاجِبُـه   وَالعَيْـنُ بـالإِثْمِـد الحَـارِيِّ مَكْحُـولُ[2]

وكما قال الآخر: [الرجز]

إنَّ بَنِـــيَّ صِبْيَــــةٌ صَيْفِيُّـــونْ
أَفْلَــحَ مَــنْ كــانَ لَــهُ رِبْعِيُّــونْ[3]

قال الرّادّ: فلم تبق للعامّة في النسب إلى هذه الفصول ما تلحَن فيه على ما قدّمنا إلاّ في فصل الشِّتاءِ فإنّهم يقولون فيه شَتَوِيٌّ بفتح التّاء والصواب إسكانها. قال (الرّاعي)[4]: [الكامل]

شُــوقٌ بِهــا الأَرْوَاحُ كُــلَّ عَشِيَّــةٍ   رَأَبَ النَّقَــى شَتْــوِيُّهــا وسَمُــومُهَــا

٤٦ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للقُضُب التي يَتَّخِذُ الملوكُ منها المَخَاصِرَ ويعمل منها الأَطباقُ خَيْزَرَان... والصواب خَيْزُرَان بالضّمّ»[5]

---

(١) هو طفيل بن عوف بن كعب من بني غني شاعر جاهلي، مات بعد مقتل هرم بن سنان نحو (١٣ ق. هـ). الأعلام ٣/٢٢٨ الشعر والشعراء ١٧٣ خزانة الأدب ٣/٦٤٣.

(٢) انظر ديوانه ٥٥ الانصاف ٢/ ٧٧٥ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨٧ وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٢ والكتاب ٢/٤٦ واللسان مادة (صرخد ـ هجج) وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٦٩ شرح المفصل ١/١٨.

(٣) انظر العقد الفريد ٣/ ٤٩ والحيوان ١/ ١٠٩ ونوادر أبي زيد ٨٧ إصلاح المنطق ٢٦٢ والمخصص ١/ ٣٠ واللسان مادة (صيف) وهو منسوب لأكثم بن صيفي.

(٤) هو عبيد بن حصين النميري أبو جندل شاعر لقب بالراعي (توفي ٩٠ هـ). الأعلام ٤/ ١٨٨ الأغاني ٢٤/ ١٦٨ خزانة الأدب ١/ ٥٠٤ الشعر والشعراء ١٥٦.

(٥) انظر لحن العوام ٥٤.

قال الرّادّ: حكى ابن مَكِّيّ[1] في كتابه المسمّى بتَثْقِيفِ اللِّسَانِ وتَلْقِيح الجَنان إنّه يقال خَيْزَرَان بفتح الزاي. قال: والضّمّ أَكْثَر[2]. قال الرّادّ: فعلى هذا القول لا يكون في كلام العامّة لحن.

وقال أبو بكر أيضاً في هذا الفصل: «والعرب تُسَمِّي كلَّ قَضِيبٍ لَدْنٍ ناعمٍ خَيْزُرَاناً»[3].

قال الرّادّ: حكى ابن سيده في ذلك قولَيْن في كتابه المسمّى بالمحكم فقال ـ رحمه الله ـ: «الخَيْزُرَانُ نَبْتٌ لَيِّنُ القُضْبَانِ أَمْلَسُ العِيدَانِ». وقيل هو كلّ شجرٍ ليِّنٍ، واحدته خَيْزُرَانَة.

٤٧ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لُطِخَ الرَّجُلُ بِشَرٍّ. والصواب أن يقال لُطِحَ بالحاء غير معجمة». ثمّ قال بعد هذا: «وأجاز أبو علي لُطِخَ أيضاً بالخاء المعجمة[4]، والمعروف ما قدّمنا».

[قال الرّادّ]: قد حكى اللغويّون، ابن سيده وغيره، لَطَخْتُهُ بِشَرٍّ أَلْطَخُهُ لَطْخاً وتَلَطَّخَ بِهِ إذا فعله. فإذا حكاه أهل اللّغة فكيف تلحَّن به العامّةُ ويَجْعَلُهُ غير معروف؟.

٤٨ ـ وقال أيضاً: «ويقولون بَسْطَامٌ لاسم الرّجل فيفتحون... والصّواب بِسْطَامٌ بالكسر. وكذلك كلّ ما كان من هذا المثال من غير المضاعَف لا يجيء إلّا مكسورَ الأوّل أو مضمومَه ما خَلَا حرفاً واحداً رواه الكوفيّون وهو قولهم: نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ أي ظَلْعٌ»[5].

قال الرّادّ: قد جاء في الشِّعْر حرفٌ آخرُ وهو قول الشّاعر: [الكامل]

وَالخَيْـلُ خَـارِجَـةٌ مِـنَ القَسْطَـالِ[6]

قال الرّادّ: وقوله في الفصل الّذي تقدّم «وكذلك كلّ ما كان من هذا المثال من غير

---

(١) هو عمر بن خلف بن مكي الصقلي أبو حفص لغوي أندلسي ولي قضاء تونس. توفي (٥٠١ هـ). الأعلام ٥/٤٦ هدية العارفين ٢/٧٨٢.

(٢) انظر تثقيف اللسان ١٧٣.

(٣) انظر لحن العوام ٥٤.

(٤) المصدر السابق صفحة ٢٩٢.

(٥) المصدر السابق ١٠٦.

(٦) انظر ديوان أوس بن حجر صفحة ١٠٨ واللسان مادة (قسطل) والممتع في التصريف ١/١٥١ وبلا نسبة في الاقتضاب ٢٧٦ والخصائص ٣/٢١٣ وتمامه:

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا ... والخيل خارجة من القسطال

المضاعَف لا يجيء إلاّ مكسورَ الأوّل أو مضمومَه» قال الرّادّ: إنّما يُعْتَبَرُ هذا في الاسم العربيّ وأمّا في العجميّ فلا يُعْتَبَرُ فيه أوزانُ كلام العرب، وبسطام اسم أعجميّ. وكذلك حكى أبو الحسن الأَخْفَش[1]. قال ـ رحمه الله ـ في بعض طُرَرِهِ على الكامل: «الوجه عندي في بسطام أَلاّ يُصَرَّف لأنّه أَعجميّ»[2]. فإذا كان أَعجمياً لم يُحمل على أمثلة كلام العرب إلاّ أنّه لم يُرْوَ إلاّ بكسر الباء.

٤٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون كَاغَظٌ بالظاء المعجمة. وأخبرنا أبو علي أنّ الصواب كاغَدٌ بالدال غير معجمة. ولا أَرْوِي ذلك عن غيره»[3].

قال الرّادّ: حكى ابن سيده كَاغَذاً بالذال معجمة أيضاً. وكذلك حكى الأستاذ أبو محمّد بن السِّيد واللّغتان مشهورتان، كاغَدٌ وكاغَذٌ بالدال والذال. وحكى **أبو القاسم بن بِشْر**[4] مصنّف كتاب المُوَازَنَة بين الطَّائِيَّيْنِ قال: «سَأَلْتُ أبا بكر بن دريد عن الكاغَدِ فقال: يقال بذال معجمة وبدال غير معجمة وبالظاء المعجمة». وروي عن ثعلب مثل ذلك.

٥٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لِلَّذي يُعْلَى به السُّقُوفُ القَرَامِيدُ. قال أبو بكر: والقَرَامِيدُ جمع قَرْمَدٍ والقَرْمَدُ ما طُلِيَ به الحائطُ من جِصٍّ أو جَيّارٍ أو غيره»[4].

قال الرّادّ: قد حكى ابن دريد وغيره أنّ القَرامِيدَ آجُرٌّ يطبَخ والواحد قِرْمِيدٌ وهو فارسيّ أعرب. وكذا حكى يعقوب بن يحيى الآمِدِيّ[5] فلا معنى لإنكار ما حكاه الأَئِمّة الثّقات. قال الرّادّ: فالعامّةُ على هذا إنّما تُلَحَّنُ في الواحد فتقول قَرْمَدَةٌ وإنّما واحده قِرْمِيدٌ كما تقدّم.

٥١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون أَقْرِ فلاناً السَّلامَ. والصّواب اقْرَأْ عليه السّلامَ»[6] كما أنشد أبو علي: [الكامل]

---

(١) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط لغوي أديب من أهل بلخ توفي سنة (٢١٥ هـ). الأعلام ٣/ ١٠١ إنباه الرواة ٢/ ٣٦ وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨ معجم الأدباء ٣/ ٣٨٢ رقم الترجمة (٤٥٤).

(٢) انظر الكامل ١/ ١٩٠.

(٣) انظر لحن العوام ١٥٢.

(٤) انظر لحن العوام ٢٢٤.

(٥) هو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي أبو القاسم أديب شاعر أصله من آمد مولده بالبصرة ووفاته بها سنة (٣٧٠ هـ). الأعلام ٢/ ١٨٥ انباط الرواة ١/ ٢٨٥ معجم الأدباء ٢/ ٤٦٩ رقم الترجمة (٣٠٨).

(٦) انظر لحن العوام ٢٥٨.

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ المشارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ»[1]

قال الرّادّ: هذا الذي أنكره قد أجازه أبو الحسن الأخفش وهو من أئمّة النحويّين واللغويّين وقد أجازه أيضاً غيرهُ. وبيت حبيب أيضاً يشهد لذلك وهو ممّن يُحْتَجُّ بشعره لعلمه. وقد احتجّ ببيت من شعره أبو علي الفارسي في الإيضاح وإن كان ذلك لِعِلَّةٍ. قال حبيب: [2] [الكامل]

أَقْرِ السَّلَامَ مُعَرَّفاً وَمُحَصَّباً مِنْ خَالِدِ المَعْرُوفِ وَالهَيْجَاءِ [3]

وَإِنْ كان قد غَلَّطَهُ أبو بكر فيه وَلَمْ يَكُ حبيب مِمَّنْ يَغْلطُ في هذا القدر لأنّه كان من أهل الرواية لأشعار العرب وكلامها. ولو أدرك زمانَه وسَمِعَ إنكاره لَقَابَلَهُ بما قَابَلَ به ابن قُتَيْبة. فقد رُوِيَ أنّ ابن قتيبة عارضه في بعض أبيات شعره فقال له: «يا (أبا تمّام) أخطأت في قولك: [الوافر]

أَيَا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ وَوَيْلَ الدَّمْعِ مِنْ إحْدَى بَلِيِّ» [4]

فقال له أبو تمّام: «وَلِمَ قلتَ ذلك؟». قال: «لأنّ يعقوب قال شج بالتّخفيف ولا يُشَدَّدُ». فقال له أبو تمّام: «مَنْ أَفْصَحُ عندك ابن الجَرْمَقَانِيَّة يعقوب أم (أبو الأسود الدُّؤليّ) [5] حيث يقول: [الكامل]

وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ فَإِنَّهُ وَصِبُ الفُؤادِ بِشَجْوِهِ مَغْمُومُ؟» [6]

---

(١) انظر سمط اللآلىء ١/ ٣٨٥ وهو منسوب لأبي القمقام الأسدي والحماسة بشرح المرزوقي ١٣٧٧ ومعجم البلدان ٥/ ٣٧٧ مادة (وشل) وفي ديوان مجنون ليلى ٢٤٦ وهو له. وبلا نسبة في الأضداد ٦/ ٤٢١ وانظر الأمالي ١/ ١٤١ وانظر لحن العوام ٢٥٩ ـ واللسان مادة (وشل).

(٢) هو حبيب بن أوس الطائي أبو تمام (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ) شاعر أديب ولد في جاسم سورية وتوفي في الموصل. الأعلام ٢/ ١٦٥ خزانة الأدب ١/ ١٧٢ شذرات الذهب ٢/ ٧٢ وفيات الأعيان ١/ ١٢١ تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٨.

(٣) انظر ديوانه ١/ ٩ لحن العوام ٢٥٨.

(٤) انظر الديوان ٣/ ٣٥١ والاقتضاب ١٩٧.

(٥) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني أبو الأسود (١ ق هـ ـ ٦٩ هـ) نحوي. مات بالبصرة. الأعلام ٣/ ٢٣٦ وفيات الأعيان ١/ ٢٤٠ إنباه الرواة ١/ ١٣.

(٦) انظر ديوانه ١٣٠ والاقتضاب ١٩٨ واللسان مادة (شجا) وأساس البلاغة (شجو) والمحكم ٧/ ٣٥٧.

فانظر اقتفاءَه لأبي الأسود وأنّه لَمْ يَقُلْ ذلك حتّى عرفه من كلام العرب. وقد قال أبو دُؤاد الإيادي [1] أيضاً ما يؤيّد قول أبي تمّام وناهيك به حجّةً: [الخفيف]

مَــنْ لِعَيْــنٍ بِــدَمْعِهَــا مَــوْلِيَّــهْ وَلِنَفْــسٍ بِمَــا عَــرَاهَــا شَجِيَّــهْ [2]

٥٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون وَهَبْتُ فلاناً مالاً . . . والصواب وهبتُ لِفلانٍ مالاً» [3].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو قول سيبويه. وحكى السّيرافيّ عن أبي عمرو أنّه سمع أعرابيًّا يقول لآخر: «انْطَلِقْ مَعِي أَهَبْك نَبْلاً». فقول العامّة على هذا ليس بلحنٍ.

٥٣ ـ وقال أيضاً: «ويقولون طعام ذو بَنَّةٍ إذا كان ذا طِيبٍ ومِساغٍ وإنّما البَنَّة الرِّيحُ الطَّيِّبة. يقال شرَابٌ ذو بَنّةٍ أي طَيِّبُ الرِّيح» [4].

قال الرّادّ: قوله «والبَنَّة الرِّيحُ الطَّيِّبة» ليس بمُطَّرِدٍ لأنّ البَنَّة عند العرب الرِّيح وقد تكون طَيِّبَةً وخَبِيثَةً. ومن ذلك قول عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ لرجل من أهل اليمن: «إنِّي أَجِدُ منك بَنَّةَ الغَزْلِ». *وليس الغزل ممّا يُوصَفُ ريحه بالطِّيب. وقال الخليل ـ رحمه الله ـ: «وتقول أَجِدُ في الثَّوْبِ بنّة طيّبة من عَرْفِ تُفَّاحٍ أو سَفَرْجَلٍ» فوصفه البنّة بالطّيب دليل على ما ذكرناه.

٥٤ ـ وقال أيضاً: «ويقولون في ما كان من الأفعال الثّلاثيّة المعتلّة العين ممّا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه بإلحاق الألف فيبنونه على أُفْعِلَ نحو: أُبِيعَ الثوبُ وأُقِيمَ على الرَّجُل وأُخِيفَ وأُدِيرَ به. . . والصواب في هذا كلّه إسْقاط الألف فتقول: بِيعَ الثَّوْبُ وخِيفَ الرّجلُ ودِيرَ به» [5].

قال الرّادّ: أمّا أُبِيعَ الثَّوْبُ فيجوز على لغة من يقول أَبِيع الشّيْء بمعنى بيعَ وقد بِعْتُه وأَبَعْتُه بمعنى واحد. حكى ذلك أبو عبيدة [6] وأنشد للأَجْدَع بن مالك الهَمْدَانِيّ [7]: [الكامل]

---

(١) هو جارية بن الحجاج الإيادي المعروف بأبي دؤاد شاعر جاهلي. الأعلام ٢/١٠٦ سمط اللآلىء ٨٧٩.

(٢) الاقتضاب ١٩٨ واللسان مادة (شجا) أساس البلاغة (شجو).

(٣) انظر لحن العوام ٢٠١.

(٤) المصدر السابق ٢٦٣ وانظر اللسان مادة (بنن).

(٥) المصدر السابق ٢٠٤.

(٦) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء أبو عبيدة (١١٠ ـ ٢٠٩ هـ) نحوي أديب ولد وتوفي بـبصرة. الأعلام ٧/ ٢٧٢ معجم الأدباء ٥/ ٥٠٩ رقم الترجمة (٩٥٥) إنباه الرواة، ٣/ ٢٧٦.

(٧) هو الأجدع بن أمية الهمذاني اليماني شاعر كان قبيل الإسلام. الأعلام ١/ ٨٤ سمط اللآلىء ١٠٩.

فَـرَضِيــتُ آلاءَ الكُمَيْـتِ فَمَــنْ يَبِـعْ   فَـرَسـاً فَلَيْــسَ جَـوَادُنَـا بِمُبَـاعِ[1].

فقوله مُبَاع هو من أُبِيعَ لا من بِيعَ. قال أبو إسحاق الزّجّاج: بَاعَ الرَّجُلُ الفَرَسَ وأَبَاعَهُ بمعنى واحدٍ. ذكر ذلك أبو عبيدة. وقال النحويّون: أَبَعْتُ الشَّيء عَرَّضْتُهُ للبيع[2] وأَقْتَلْتُ الرّجلَ عرّضته للقتل.

وأمّا أُدِيرَ به فقد حكى أبو العبّاس ثعلب وغيره دِيرَ بِي وأُدِيرَ بِي لغتان فأَ[نَا] مَدُورٌ بِي ومُدَارٌ بِي.

٥٥ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لِرَيْحَانَة طيّبة الرِّيح نَعْنَعٌ... والصواب نُعْنُع بضمّ النّونين»[3].

قال الرّادّ: قال ابن سيده في المحكم: «النُّعْنُع والنَّعْنَع بَقْلَة طيِّبة الرِّيح» فذكر أنّهما لغتان.

وقد قال أبو بكر في آخر هذا الفصل: «ورَوَى بعض اللغويّين نَعْنَعاً بالفتح. والأوّل أَعْجَبُ إليّ وأَفْصَحُ»[4].

قال الرّادّ: وإذا كان في الكلمة لغتان وكانت إحداهما أفصح من الأخرى فكيف تلحّن بها العامّة وقد نطقت بها العرب؟. وإنّما تلحّن العامّةُ بما لم يَتَكَلَّمْ به عَرَبِيّ.

٥٦ ـ وقال أيضاً: «ويقولون مِقْداف السَّفِينَة... والصّواب المِجْدَافُ. وجَدَفَ المَلّاحُ يَجْدِفُ ومنه جَدَفَ الطّائرُ بِجَنَاحَيْهِ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان مَقْصُوصاً فرأيْتَه كأنّه يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ خَلْفَهُ ويُدَارِكُ الضَّرْبَ. ويقال إنّه لَمَجْدُوفُ اليَدِ والقميصِ إذا كان قصيراً. فأمّا جَذَفَ بالذّال المعجمة فأَسْرَعَ»[5].

قال الرّادّ: قوله «فأمّا جَذَفَ بالذّال المعجمة فأَسْرَعَ» فيخرج منه أنّه لا يقال مِجْذافٌ بالذّال المعجمة. وقد حكى ابن دريد مِجْدَافاً ومِجْذَافاً بذال معجمة وغير معجمة وزعم أنّهما لغتان للعرب. وكذلك جَذَفَ الطّائر بجناحيه إذا أَسْرَعَ تحريكَ جناحيه في طيرانه

(١) انظر إصلاح المنطق ٢٣٥ وأدب الكاتب ٢٩١ والاقتضاب ٤٠٥ والمخصص ٢٥١/١٢ واللسان مادة (بيع).

(٢) انظر إصلاح المنطق ٢٣٥.

(٣) انظر لحن العوام ٨٧.

(٤) المصدر السابق ٨٨.

(٥) انظرلحن العوام صفحة ٦٩ وما بعدها.

بالدال والذال. وقد حكى اللغويّون ألفاظاً تكلّمتْ بها العرب بالدال والذال، منها بغداد وبغداذ، ومُنَجِّد ومُنَجِّذ للرجل المُجَرِّب، وللعنكبوت الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق، وللحُمّى أُمُّ مِلْدَم ومِلْذَم، والجادِيّ والجاذِيّ للزَّعْفَرَان، ودَفَّفْتُ على الجريح وذَفَّفْتُ إذا أَجْهَزْتَ عليه، وخَرْدَلْتُ اللحم وخَرْذَلْتُه أي قَطَّعْتُه وفرّقْتُه، وجَدَّ الحَبْلَ وجَذَّهُ أي قطعه، وامْذَقَرَّ القومُ وَامْذَقَرُّوا إذا تفرّقوا، وما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عَذُوفاً أي ما ذقت شيئاً، ولِلدَّوَاهِي القَنَادعُ والقَنَاذعُ، وكاغَدٌ وكاغَذٌ. وهي كثيرة.

٥٧ ـ وقال أيضاً: «ويقولون لَطَّمْتُ الخُبْزَةَ إذا صنعها أحدُهم بيده. . . والصواب طَلَمْتُها[١]، بالتّخفيف أَطْلِمُهَا». وأتى بالحديث شاهداً على الطُّلْمَة ولم يتمّه. والحديث بتمامه: «أنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً يُعالِجُ طُلْمَةً وقد عَرِقَ من حَرِّ النَّارِ وتَأَذّى فقال: لا تمسُّهُ النّارُ أبداً». *

٥٨ ـ وقال أيضاً: «ويقال لِلنّاطِفِ قُبَّيْدٌ. . . والصواب قُبَّيْطٌ وقُبَّيْطَى على مثال فُعَّيْلَى: وزعم بعض اللغويّين أنَّ مِنْ العرب مَنْ يخفّف ويَمُدُّ فيقول قُبَيْطَاء»[٢].

قال الرّادّ: نَقَصَهُ من اللغات التي ذكر في القُبَّيْط قُبّاطٌ. حكاها ابن سيده في المحكم[٣]. فأمّا قول عامّة زماننا قُبَّيْضٌ بالضّاد فلحن.

٥٩ ـ وقال أيضاً: «ويقولون مَضَى لذلك سُبُوتٌ وحُدُودٌ. والصواب آحادٌ وهو جمع أَحَدٍ»[٤].

قال الرّادّ: كان حقّه أن يأتي للأَحَدِ بجمع كثير لأنَّ فيه وقع اللحن. وجمعه الكثير على فِعَالٍ كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجَبَلٍ وجِبَالٍ. وكذا جمعه أبو العبّاس المبرّد في كتاب الزّمان.

٦٠ ـ وقال أيضاً: «ويقولون قَادُومٌ فيُلحِقون الألِفَ ويجمعونه على قوادم. . . والصواب قَدُومٌ»[٥].

قال الرّادّ: كان ينبغي له كما ذكر الصواب في الإفراد أن يذكر الصواب في الجمع لأنّه لحّنهم في الجمع كما لحّنهم في الإفراد ولم يتعرّضْ لذلك. والصواب أن يجمع على قُدُمٍ. قال الأعشى: [المتقارب]

---

(١) المصدر السابق ٩٦ وانظر اللسان مادة (طلم).

(٢) انظر لحن العوام ١١٨.

(٣) انظر المحكم ٦/١٧٧.

(٤) انظر لحن العوام صفحة ٢٦٦.

(٥) المصدر السابق ١٠٠.

أَقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الجُنُو ... دِ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ[1]

ويُجمَع أيضاً على قَدَائِم.

ثمّ قال بعد هذا: «وأخبرني أبو علي أنّه يقال لِنصاب القَدُوم الفِعالُ. ولم أسمع هذا من غيره ولا رأيته لأحَدٍ من اللغويّين».

قال الرّاد: هذا القول يخرج من ضمنه أنّه لم يذكره أحد منهم في تأليفه وقد ذكره أبو حنيفة في النبات ـ رحمه الله ـ: «ويقال لِنصاب الفأس الفِعال ولثَقبها الخُرْتُ». واحتجّ على ذلك ببيت (ابن مُقْبِل)[2] الذي أتى أبو بكر بعجزه. والبيت: [الطويل]

وَتَهْوِي إذا العِيسُ العِتَاقُ تَفَاضَلَتْ ... هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ جَالَ فِعَالُهَا[3]

٦١ ـ وقال أيضاً: «ويقولون للّذي يُلاطُ به البيتُ أيضاً جِيرٌ... والصواب جَيَّارٌ على مثال فَعَّالٍ. وهو الصَّارُوجُ أيضاً»[4].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو المشهور. وقد وقع الجِيرُ في شعر الأعشى وهو ميمون بن قيس. قال: [الطويل]

فَأَضْحَتْ كَبُنْيَانِ التِّهَامِيِّ شَادَهُ ... بِجِيرٍ وجَيَّارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدِ[5]

فثبت بهذا أنّهما لغتان بمنزلة السَّطْلِ والسَّيْطَلِ. ويُروى «بِطِينٍ وَجَيَّارٍ».

٦٢ ـ وقال أيضاً: «ويقولون أُسْطُوَانٌ للبيت الذي يُشْرَعُ منه إلى الفِناءِ. والأُسْطُوَانَة السّارِيَةُ»[6].

قال الرّادّ: لم يذكر أبو بكر اسماً للموضع الذي سَمَّوْه بالأسطوان. واسمه عند العرب الدِّهْليز وهو الممرّ الذي يكون بين باب الدّار ووسطها.

٦٣ ـ وقال أيضاً: «ويقولون هو مُدَاجِنٌ لنا إذا كان على مُدَالَسَةٍ. والمُدَاجَنَة حُسْنُ

---

(١) انظر المخصص ١١/ ٢٥. انظر ديوانه ٣٣ واللسان مادة (قدم).

(٢) هو تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك الإسلام (توفي بعد ٣٧ هـ) الأعلام ٢/ ٨٧ وخزانة الأدب ١/ ١١٣.

(٣) انظر ديوانه ٣٩٠ والمحكم ٢/ ١١٧ واللسان مادة (فعل).

(٤) انظر لحن العوام ١٤٥.

(٥) انظر ديوانه ١٣١.

(٦) انظر لحن العوام ٢٢٧.

المُخَالَقَة. وقال يعقوب: الدُّجُونُ الأُلْفَةُ»[1].

قال الرّادّ: كان حقّه أن يذكر الصواب في ذلك. والصواب أن يُقال هو مُدَاجٍ لنا أي يُسَاتِرُنَا بالعَدَاوَة ويُخْفِيهَا عنّا، مأخوذ من الدُّجى وهي الظُّلْمَة. وهذا الذي أرادوا وإنّما غلطوا في الخطّ فجعلوا التّنوين الذي في مُدَاجٍ نوناً ثمّ أوقعوا عليه الإعراب. والله أعلم.

٦٤ ـ وقال أيضاً: «وممّا غُلِطَ فيه من الأسماء قول حبيب [الكامل]

إِحْـدَى بَنِـي بَكْـرِ بْـنِ عَبْـدِ مَنَـاهِ   بَيْـنَ الكَثِيـبِ الفَـرْدِ فَـالأَمْـوَاهِ[2]

والصواب عَبْدُ مَنَاةَ بالتاء مثل عبد يَغُوث وعبد وُدّ وعبد العُزّى، وهي أَصْنَامٌ كانت العرب تَتَعَبّدُ لها. قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: ٢٠].

قال الرّادّ: لم يغلط حبيب في هذا الاسم كما زعم وإنّما أَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ [ضَرُورَةً، فلمّا كان الوقف على مناة بالهاء كما يوقَف على اللات بالهاء، أجراها في الوصل ذلك المُجْرَى. والعرب كثيراً ما تفعل ذلك: تُجْرِي الوَصْلَ مُجْرَى الوقف] والوقف مُجْرَى الوصل. فممّا أُجْرِيَ فيه الوصل مُجْرَى الوَقْفِ قول الشّاعر: [الرجز]

بِبَـازِلٍ وَجْنَـاءَ أَوْ عَيْهَـلِّ[3]

وإنّما يُرِيدُ العَيْهَلَ.

ومن أبيات الكتاب [الرجز]

ضَخْـمٌ يُحِـبُّ الخُلُـقَ الأَضْخَمَّـا[4]

يريد الأَضْخَمَ لأنّ التضعيف إنّما يَلْحَقُ الاسمَ في الوقف فأمّا في الوصل فالقياس ألاّ يَلْحَقَهُ التضعيف، لكن أُجْرِيَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ ضرورةً كما قدّمنا.

---

(١) المصدر السابق صفحة ٢٩٤.

(٢) انظر تثقيف اللسان صفحة ٢٧ وانظر اللسان مادة (منى) وانظر ديوانه ٣/٣٤٣.

(٣) نسبه في خزانة الأدب ٦/١٣٥ لمنظور بن مرثد الأسدي وانظر الكتاب لسيبويه ٢/٢٨٢ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/١٦١ واللسان مادة (قندل ـ عهل ـ بدل) وتمامه:

نسـل وجـد الهـائـم المغتـل   ببـازل وخبـاء أو عيهلّ

(٤) انظر ديوان رؤبة وملحقه ١٨٣ وشرح أبيات سيبويه ١/٤١٩ والكتاب ١/٢٩ واللسان مادة (ضخم) وبلا نسبة في رصف المباني ١٦٢ والمخصص ٢/٧٨ وسر صناعة الإعراب ١/١٦٢ واللسان مادة (بعد ـ بيد ـ فوه) والمحتسب ١/١٠٢ والمنصف ١/١٠.

وأمّا ما أُجْرِيَ فيه الوَقْفُ مُجْرَى الوَصْلِ فقول الشّاعر: [الرجز]

بَـلْ جَـوْزِ تَيْهَـاءَ كَظَهْـرِ الْحَجَفَتْ(١)

وقول الآخر: [الرجز]

اللَّــهُ نَجَّــاك بكَفَّــيْ مَسْلَمَــتْ
مِـنْ بَعْـدِ مَـا وَبَعْـدِ مَـا وَبَعْدِ مَـتْ
صَـارَتْ نُفُـوسُ القَـوْم عِنْـدَ الغَلْصَمَـتْ
وَكَـادَتِ الحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَـى أَمَـتْ(٢)

وكذلك تقول في الوقف «هذه طَلْحَتْ» و «عليه السّلام والرَّحْمَتْ». والحكم في هذه كلّها أن يُوقَف عليها بالهاء إلاّ أنّه أُجْرِيَ الوَقْفُ مُجْرَى الوَصْلِ. وهذا بيِّنٌ لا إشكالَ فيه.

٦٥ ـ وقال أيضاً: «ويقولون رَيْحَانٌ لِلآس خاصّة دون الرَّيَاحِين... والرَّيْحَانُ كلّ نبتٍ طيّب الرّيح كالوَرْدِ والنُّعْنُع والنَّمَّام»(٣).

قال الرّادّ: حكى أبو حنيفة في النّبات أنّ الرَّيْحان اسمٌ عَلَمٌ لِلحَنْوَةِ. قال أبو زياد(٤): «من العُشْبِ الحَنْوَةُ وهي قليلة وهي شديدة الخُضْرَة طيّبة الرّيح وزهرتُها صَفْرَاءُ وليست بضخمةٍ». وأنشد (لِجَمِيلِ بُثَيْنَةَ)(٥): [الطويل]

بِهَـا قُضُـبُ الـرَّيْحَـان تَنْـدَى وَحَنْـوَةٌ وَمِـنْ كُـلِّ أَفْـواهِ البُقُـولِ بِهَـا بَقْـلُ(٦)

(١) انظر اللسان مادة (جحف) وهو معزو لسؤر الذئب وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦ وفي الإنصاف ١/٣٧٩ واللسان مادة (بلل ـ بلا) جمهرة اللغة ١١٣٥ الخصائص ١/٣٠٤ رصف المباني ١٥٦ سر صناعة الإعراب ١/١٥٩ شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٧٧ شرح شواهد الشافية ١٩٨ ـ شرح المفصل ٢/١١٨ المحتسب ٢/٩٢ تثقيف اللسان صفحة ٢٦٤.

(٢) انظر درر اللوامع ٦/٢٣٠ وهو منسوب لأبي النجم الراجز وشرح التصريح ٢/٣٤٤ واللسان مادة (ما ـ غلصم) وانظر ديوان أبي النجم ٧٦ ـ مجالس ثعلب ١/٣٢٦ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/١١٣ أوضح المسالك ٤/٣٤٨ خزانة الأدب ٤/١٧٧ الخصائص ١/٣٠٤ رصف المباني ١٦٢ سر صناعة الإعراب ١/١٦٠ المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك «شرح الأشموني» ٣/٧٥٦ شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٩ شرح قطر الندى ٣٢٥ شرح المفصل ٥/٨٩ المقاصد النحوية ٤/٥٥٩ همع الهوامع ٢/١٥٧.

(٣) انظر لحن العوام ٢٤١.

(٤) انظر المحكم ٤/١٥.

(٥) هو جميل بن معمر العذري أبو عمرو شاعر من العشاق مات بمصر سنة(٨٢ هـ) الأعلام ٢/١٣٨ وفيات الأعيان ١/١١٥ الأغاني ٨/٩٥ الشعر والشعراء ١٦٦ خزانة الأدب ١/١٩١.

(٦) انظر ديوانه صفحة ٧٣ وأساس البلاغة (فوه) واللسان مادة (حنا) والمحكم ٤/١٥.

الردّ على ابن مكّي في لحن العامّة

قال الشيخ الفقيه الأستاذ النّحويّ اللّغويّ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن هشام ـ وفقه الله ـ:

وممّا لَحَّنَ فيه ابن مَكّيٍ عامَّةَ زمانه في كتابه المسمّى بتثقيف اللِّسان وتلقيح الجنان.

١ ـ قوله: «ويقولون للسَّذَاب فَيْجَلٌ. والصواب فَيْجَنٌ بالنّون»[١].

قال الرّادّ: قد حكى المُطرِّز[٢] في كتاب الياقوتة فَيْجَلاً وفَيْجَناً باللام والنّون فلا معنى لإنكاره على العامّة.

٢ ـ وقوله: «ويقولون لبعض البُقُول السَّلْجَمُ. والصواب شَلْجَمٌ بالشّين معجمة. قال الراجز: [الرجز]

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شلْجَمَا»[٣].

قال الرّادّ: أَدْخَلَ أبو حنيفة السَّلْجَمَ في حرف السين وقال: «هكذا تتكلّم به العرب وهو اسم عجميّ عُرِّبَ فحُوِّلَتْ الشّين سيناً» واحتجّ بقول الشّاعر: [الرجز]

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا
يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَمَا
جَاءَ بِهِ الكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

وحكي عن الأصمعيّ أنّه قيل لِرجل من أهل رَامَة: «إنَّ قاعَكم هذا لَطَيِّبٌ فلو زرعتموه. قال: قد زرعناه. قال: وما زرعتموه؟. قال: سَلْجَماً. قال: ما حَدَاكُمْ على ذلك؟ قال: مُعاندةٌ لِقول الشّاعر: [الرجز]

(١) انظر تثقيف اللسان ٧١.

(٢) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز الباوردي المعروف بغلام ثعلب (٢٦١ ـ ٣٤٥ هـ). لغوي نسبته إلى باورد بخراسان. لقب بغلام ثعلب لصحبته ثعلب النحوي، وتوفي ببغداد. الأعلام ٦/ ٢٥٤. تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦، معجم الأدباء ٥/ ٣٦٠ رقم الترجمة ٨٨٢، ووفيات الأعيان ١/ ٥٠٠ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦ وهو فيه: «عبد الواحد بن أبي هاشم».

(٣) في تثقيف اللسان (٤٠) شرح درة الغواص ١٣٤ ومعجم البلدان ٣/ ١٨ وانظر أيضاً معجم ما استعجم ٢/ ٦٢٩ وانظر الأغاني ٥/ ٩٢ واللسان مادة (روم ـ سلجم ـ شلجم ـ أمم)، والمحكم ٧/ ٤٠٤.

تَشْـــأَلُنِـــي بِـــرَامَتَيْـــنِ سَلْجَمَـــا»

ورامة موضع بقرب البصرة. قال الرّادّ: فقد ثبت بما حكاه أبو حنيفة أنّه بالسّين غير معجمة وأنّ كذلك عرّبت العرب. ويقال له اللِّفْتُ أيضاً بكسر اللام. وعامّة زماننا يفتحونها وذلك لحن.

٣ ـ وقوله: «ويقولون لِشرَاعِ السّفينة قِلاعٌ. والصواب قِلْعٌ والجميع قُلُوعٌ»[١].

قال الرّادّ: هذا الذي حكاه في شِراع السّفينة هو قول ابن دريد. وذكر غيره أنّه يقال لشراع السّفينة قِلاعٌ والجمع قُلُعٌ. واحتجّ بقول الأعشى: [المتقارب]

إذا دَهَـــمَ المَـــوْجُ نَـــوْتِيَّـــهُ يَحُـــطُّ القِـــلاعَ ويُـــرْخِـــي الإِزَارَا[٢]

٤ ـ وقوله: «ويقولون مَغْزَل المرأة والصواب مِغْزَلٌ»[٣].

قال الرّادّ: قد حكى المُطَرِّز في المِغْزَل ثلاث لغات: كسر الميم وضمّها وفتحها.

٥ ـ وقوله: «ويقولون عَنِيتُ بِزَيْدٍ وعَنيتُ بِحَاجَتِهِ... والصواب عُنيتُ بضمّ العين»[٤].

قال الرّادّ: قد حكى ابن الأعرابيّ في نوادره: عَنِيتُ بِحَاجَتِك فأنا بها عانٍ. وأنشد: [مخلع الرجز]

عَـــانٍ بِـــأُخْـــرَاهَـــا طَـــوِيـــلُ الشُّغْـــلِ
لَـــــهُ جَفِيـــــرَانِ وَأَيُّ نَبْـــــلِ[٥]

٦ ـ وقوله: «ويقولون حَوْصَلَةٌ ودَوْخَلَةٌ. والصواب حَوْصَلَّة ودَوْخَلَّة بالتشديد»[٦].

قال الرّادّ: قد حكى المُطَرِّزُ حَوْصَلَة وحَوْصَلَّة بالتخفيف والتشديد. وفيها لغة ثالثة وهو الحَوْصَلاَءُ. ويقال لها القِرِّيَّة والجِرِّيَّة أيضاً. وأَمَّا الدَّوْخَلَّة فقد ذكر يعقوب فيها التخفيف. وهي سَفِيفَة من خُوصٍ يُوضَعُ فيها التَّمْرُ.

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٨٠.

(٢) انظر ديوانه ٤٠.

(٣) انظر تثقيف اللسان ٩٧.

(٤) المصدر السابق ١١٢.

(٥) انظر شرح الأشموني «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» ٣/ ٩٠٠ وهو غير منسوب وكذلك في الصاجي في فقه اللغة ٢٦٣ واللسان مادة (عنا) والاقتضاب ٢١٤.

(٦) انظر تثقيف اللسان صفحة ١٢٩.

٧ ـ وقوله: «وينشدون قول (ابن أبي ربيعة)[١] [الطويل]

فَلَـمْ أَرَ كـالتَّجْمِيـر مَنْظَـرَ نَـاظِـرٍ وَلاَ كَلَيـالِـي الحَـجِّ أَفْلَتْـنَ ذَا هَـوَى[٢]

أَفْلَتْنَ بالفاء وذلك تصحيف إنّما هو بالقاف من القَلَت وهو الهَلاَك ومنه قولهم: «إنّ المسافرَ ومتاعه على قَلَتٍ إلاَّ ما وَقَى الله» ومنه: امرأة مِقْلاَتٌ وهي التي لا يعيش لها ولد[٣]. قال كُثَيِّر[٤]: [الوافر]

وأُمُّ الصَّقْـرِ مِقْـلاَتٌ نَـزُورُ»[٥]

قال الرّادّ: ليس أَفْلَتْنَ بتصحيف كما ظَنَّ وقد رُوِيَ أَفْلَتْنَ بالفاء واللام وأَقْلَتْنَ بالقاف واللاّم وَأَفْتَنَّ بالفاء والتّاء [فمن روى بالفاء واللاّم فمعناه الهلاك كرواية القاف واللاّم ومنه الحديث]«إنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ» أي ماتت فجاءةً ومن رَوَى بالفاء والتّاء فمعناه صَيَّرْتَهُ مَفْتُوناً. قال الشاعر: [الطّويل]

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلَّ مُسْلِمِ[٦]

وَإِنَّمَا أَنْكَرَ رواية الفاء واللاّم وجعلها تصحيفاً لأنّه لم يعرف معناها.

٨ ـ وقوله: «ويقولون قَرَيْتُ الكتابَ والصّواب قَرَأْتُ بالهمز. وسمع أبو عمرو الشّيبانيّ أبا زيد[٧] يقول: مِنَ العرب مَنْ يقول قَرَيْتُ في معنى قَرَأْتُ. فقال له أبو عمرو: فكيف يقول في المستقبل؟ فسكت أبو زيد ولم يَرُدَّ جواباً لأنّه لو قال يَقْرَا لَجَاءَ من هذا

---

(١) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة أبو الخطاب (٢٣/ ٩٣ هـ) شاعر مات غرقاً. الأعلام ٥/ ٥٢ الشعر والشعراء ٢١٦ الأغاني ١/ ٧٠ خزانة الأدب ١/ ٢٤٠ وفيات الأعيان ١/ ٣٥٣.

(٢) انظر الديوان ١٨ والأغاني ٩/ ٧٦ و ٧٩ و ٨٣ وتثقيف اللسان صفحة ٤٥ والحيوان ٥/ ١٢٦ والأغاني ١/ ٢٦٤ ٥/ ٣٤٩.

(٣) انظر تثقيف اللسان ٤٥.

(٤) هو كُثير بن عبد الرحمن الخزاعي أبو صخر شاعر من أهل المدينة يقال له. ابن أبي جمعة ـ وكثير عزة ـ والملحي. توفي بالمدينة سنة (١٠٥ هـ). الأعلام ٥/ ٢١٩ وفيات الأعيان ١/ ٤٣٣ شذرات الذهب ١/ ١٣١ عيون الأخبار ١/ ٢٣٥ في الحاشية. الأغاني ٩/ ٥ خزانة الأدب ٢/ ٣٨١ الشعر والشعراء ١٩٨.

(٥) انظر الأغاني ١٣/ ٢٨٧و ١٨/ ٢١٢ والحيوان ٧/ ٦١ وهو منسوب للعباس بن مرداس.

(٦) انظر الديوان لأعشى همدان ٣٤٠ والمخصص ٤/ ٦٢ واللسان مادة (فتن).

(٧) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١١٩ ـ ٢١٥ هـ) لغوي أديب من أهل البصرة وتوفي بها. الأعلام ٣/ ٩٢ وتاريخ بغداد ٩/ ٧٧ إنباه الرواة ٢/ ٣٠ وفيات الأعيان ١/ ٢٠٧.

فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمستقبل وليس عينه ولامه حرفَ حَلْقٍ ولم يجيءْ كذلك باتّفاقٍ منهم إلاّ أَبَى يَأْبَى وحده»[1].

[قال الرّادّ: قد حكى الأخفش ما يقوّي قول أبي زيد ويشهد له. ذكر أنّ من العرب من يترك الهمز في كلّ ما يهمز إلاّ أن تكون الهمزة مبدوءاً بها[2]. وقوله «ولم يجيءْ كذلك باتّفاقٍ منهم إلاّ أَبَى يَأْبَى وحده»] قال الرّادّ: قد جاء رَكَنَ يَرْكَنُ وزاد الكوفيّون غَسَا اللّيلُ يَغْسَى وقَلَى يَقْلَى وشَجَا يَشْجَا وحَيَا يَحْيَا. وحكى كُراع[3] عَثَى يَعْثَى مقلوب من عَاثَ يَعِيثُ إذا أَفْسَدَ. وحكى بعض اللّغويّين سَلَى يَسْلَى وقَنَطَ يَقْنَطُ.

٩ ـ وقوله: «ويقولون فَالُوذَج والصّواب فَالُوذَقٌ وفَالُوذٌ»[4].

قال الرّادّ: قد حكى أبو القاسم الزّجاجي[5] في أماليه أنّه يقال فَالُوذٌ وفَالُوذَجٌ وفَالُوذَقٌ وسِرِطْرَاطٌ وزعم أنّ فَالُوذَجاً وفَالُوذَقاً دخيلان في كلام العرب. قال الرّادّ: وعامّة زماننا يقولون الفَاذُولُ فيقدّمون الذّال على اللام وذلك لحن والصواب ما قدّمنا.

١٠ ـ وقوله: «ويقولون قَمْحٌ كثير الزّوالِ والصواب الزُّؤانُ بالنّون وضمّ الزّاي ويُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ»[6].

قال الرّادّ: قد حكى ابن قتيبة فيما جاء فيه ثلاث لغات[7]: زُؤانٌ بالهمز وزُوَانٌ بغير همز وزِوَانٌ بكسر الزّاي وترك الهمز. فلم يَبْقَ للعامّة ما تلحن فيه إلاّ أنّها تقول زِوَالٌ باللام وهو بالنون.

١١ ـ وقوله: «ويقولون لضربٍ من الأَصْمَاغ مَسْتَكَى والصواب مَصْطَكَاءُ»[8].

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٤٩.

(٢) انظر الاقتضاب صفحة ١٩٠.

(٣) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن. لغوي مصري لقب «كراع النمل» لقصره أو لدمامته. له كتب منها: المنجد، والمنتخب المجرد، أمثلة غريب اللغة. الأعلام ٤/ ٢٧٢ معجم الأدباء ٤/ ٦ رقم الترجمة ٥٥٣ إنباه الرواة ٢/ ٢٤٠ بروكلمان ٢/ ٢٧٤.

(٤) انظر تثقيف اللسان صفحة ٥٨.

(٥) هو عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي أبو القاسم. لغوي ولد في نهاوند وتوفي في طبرية سنة ٣٣٧ هـ. الأعلام ٣/ ٢٩٩ وفيات الأعيان ١/ ٢٧٨ وانظر بروكلمان ٢/ ١٧٣ وقيل توفي (٣٣٩ أو ٣٤٠ هـ). الفهرست ٨٠.

(٦) انظر تثقيف اللسان صفحة ٧١.

(٧) انظر أدب الكاتب ٣٨٣.

(٨) انظر تثقيف اللسان ٧٥.

قال الرّادّ: قد جاء فيها القصر.

١٢ ـ وقوله: «وممّا يَطَّرِدُ فيه غلطهم كسر التاء من التَّفْعَال أينما وقع من الكلام. كقول كُثَيِّر: [الطويل]

وَإِنِّـي وَتَهْيَـامِـي بعَـزَّةَ بَعْـدَ مَـا تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَـا وتَخَلَّـــتِ[1]

وقول الآخر: [الطويل]

وَزُمَّـتْ لِتَـرْحَـال الأَحِبَّـةِ نُـوقُهَـا[2]

ينشدون التِّرْحَال والتِّهْيَام بكسر التاء. والصواب الفتح في جميع هذا النَّوع من المصادر كالتَّعْدَاد والتَّطْلَاب والتَّسْآلِ إلاّ في حرفين وهما تِلْقَاءٌ وَتِبْيَانٌ. ومنهم من يجعل تِلْقَاءَ اسماً لا مصدراً».

قال الرّادّ: التِّلْقَاءُ والتِّبْيَانُ عند سيبويه اسمان للمصدر ولَيْسَا بمصدرين.

وقوله: «وزاد بعضهم ثالثاً فقال: وتِمْثَال مصدر مَثَّلْت».

قال الرّادّ: وتِمْثَالٌ أيضاً ليس بمصدر وإنّما هو اسم للمصدر لأنّ التَّفْعال ليس بمصدر لِفَعَّلْتُ وإنّما مصدره التَّفْعِيل. وزعم الكوفيّون أنّ التَّفْعال بمنزلة التَّفْعِيل وأنّ الألف في التَّرْدَاد والتَّكْرَار ونحوهما عوض من الياء في التَّكْرِير والتَّرْدِيد. والقول ما قال سيبويه لأنّه يقال التَّلْعَاب ولا يقال التَّلْعِيب.

وقوله: «فأمّا الأسماء فتأتي كثيراً على تِفعال بالكسر [نحو] تِبْرَاك اسم مكان، وَتِقْصَار اسم للقلادة، ورجل تِكْلَام كَثِير الكلام، وتِلْقَام كثير الأَكْلِ، وتِلْعَاب كثير اللعب. وقد أدخلوا [الهاء على] هذه الصّفات فقالوا تِكْلَامَة وتِلْقَامَة وتِلْعَابَة»[3].

قال الرّادّ: جميع ما ذكر صحيح إلاّ أنّه لم يَسْتَوْفِ ما جاء من الأسماء على تِفْعَالٍ. وأنا أذكر ذلك إن شاء الله.

---

(١) انظر الديوان صفحة ١٠٣ وخزانة الأدب ٥/ ٢١٤ الخصائص ١/ ٣٤٠ سر صناعة الإعراب ١٣٩ شرح شواهد المغني ٨١٢ ومغني اللبيب ٣٨٩ المقاصد النحوية ٢/ ٤٠٩ والأمالي ٢/ ١٠٩ وانظر اللسان مادة (هيم).

(٢) انظر تثقيف اللسان ١٠٥.

(٣) انظر تثقيف اللسان ١٠٤ وما بعدها.

حدّثني الفقيه الأجلّ المحدِّث الأفضل أبو بكر ابن العربي[1] ـ رحمه الله ـ قال: «كنت أقرأ إصلاح المنطق ببغداد على أبي زكريا يحيى بن علي التِّبريزيّ[2] فَتَجَاذَبْنَا طَرَفاً من الحديث فقال لي: كنت أقرأ أوّل تعليمي الخطب لابن نُباتة[3] ببغداد على أبي عبد الله ابن الوَنِيِّ[4] اللّغويّ النّحويّ الإمام في الفرائض. فوصلت إلى قوله «وتَذْكَارُهُمْ يُواصِلُ مُسْبَلَ العَبَرَاتِ» وقرأته بخفض التاء. فردّ عليّ وقال لي: «تَذْكَارُهُمْ» بفتحها لأنّه ليس في كلام العرب تِفْعَال إلاّ التِّلْقَاءَ والتِّبْيَان. وذكر أسماء قلائل. فلمّا وصلت إلى مَعَرَّة النُّعمان واجتمعت مع أبي العلاء[5] وقرأت عليه الخطب فوصلت إلى هذا الموضع ذكرت له ما جرى بيني وبين ابن الوَنِيِّ. فقال لي: اكتب ما أملي عليك. فأَمْلَى عليّ الأشياء التي جاءت على تِفْعال على ضربين، مصادر وأسماء. فأمّا المصادر فالتِّلْقَاء والتِّبْيَان وهما في القرآن [الأعراف: ٤٧ ويونس: ١٥ والقصص: ٢٢ والنحل ٨٩]. والأسماء رجل تِنْبَال أي قصير لَئِيم، ورجل تِيثَاءٌ أي عِذْيَوْطٌ وهو الذي إذا جامع أحدث، والتِّنْضَال من المناضلة، وتِهْواءٌ من اللّيل أي قطعة، وناقة تِضْرَاب أي قريبة العهد بقَرْع الفحل، وتِمْرَاد بيت صغير يُتَّخذ للحمام، وتِبْرَاك موضع، وتِعْشَار موضع، وتِبْعَار حُبٌّ مَقْطُوعٌ وهي الخَابِيَة، وتِقْصار قلادة في العُنُق قصيرة، وتِرْبَاعٌ موضع، وتِجْفَافُ الفَرَس ما جُلِّلَ به في الحرب من حديد أو غيره، والتِّمْثَال معروف، ورجل تِلْقَامٌ عظيم اللُّقَم، وتِكْلَامٌ كثير الكلام، وتِرْيَاقٌ، وتِرْغَامٌ اسم شاعر، والتِّلْفَاقُ ثوب يُلَفَّقُ بآخر، ويقال جَاءَنَا لِتيفَاقِ الهلال أي لموافقته،

---

(١) هو محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي أبو بكر ابن العربي (٤٦٨ ـ ٥٤٣ هـ) من حفاظ الحديث ولد في إشبيلية وولي قضاؤها. ومات بقرب فاس ودفن بها. الأعلام ٦/ ٢٣٠ وانظر معجم طبقات الحفاظ والمفسرين صفحة ١٦٠ إعداد عبد العزيز السيروان. وفيات الأعيان ١/ ٤٨٩ طبقات الحفاظ والمفسرين ٤٣.

(٢) هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا (٤٢١ ـ ٥٠٢ هـ) لغوي توفي في بغداد، الأعلام ٨/ ١٥٧ وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٣ معجم الأدباء ٥/ ٦٢٨ رقم الترجمة ١٠٣٧.

(٣) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي أبو نصر (٣٢٧ ـ ٤٠٥ هـ) شاعر توفي ببغداد. الأعلام ٤/ ٢٣ تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٦ وفيات الأعيان ١/ ٢٩٥ الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٦ وسماه عبد العزيز بن محمد في يتيمة الدهر ٢/ ٤٤٧ رقم الترجمة (١٣٥) بروكلمان ٢/ ١١٦.

(٤) هو الحسين بن محمد الوني فرضي حاسب توفي في بغداد في فتنة البساسيري (سنة ٤٥٠ هـ) الأعلام ٢/ ٢٥٤ وفيات الأعيان ١/ ١٤٦.

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي أبو العلاء المعري (٣٦٣ ـ ٤٤٩ هـ) فيلسوف شاعر ولد ومات في معرة النعمان. الأعلام ١/ ١٥٧ معجم الأدباء ١/ ٣٩٦ رقم الترجمة (١٠٠) وفيات الأعيان ١/ ٣٣ إنباه الرواة ١/ ٤٦. وتتمة يتيمة الدهر ١/ ١٦ رقم الترجمة (٤).

والتِّبْنَانُ واحد التَّبَانِين وهي خيوط يُضْرَبُ بها الفسطاط، ورجل تِمْزَاحٌ كثير المِزَاح، وتِلْعَابٌ كثير اللّعب، وتِمْسَاحُ الدّابّة المعروفة، ورجل تِمْسَاحٌ أي كذّاب، ورجل تِبْذَارَة وهو الذي يُبَذِّرُ مَالَهُ، وتِقْوَالَة من المنطق، والتِّطْوافُ ثوب كانت المرأة من قريش تُعِيرُهُ المرأة الأجنبيّة [التي] تأتي للطوّاف بمكّة».

١٣ ـ وقوله: «وكذلك لا يقال قطعت بالمِقَصّ والجَلَم وإنّما يقال بالمِقَصَّيْنِ والجَلَمَيْنِ»[١].

قال الرّادّ: هذا هو الأكثر. يقولون اشتريت مِقْرَاضَيْنِ ومِقَصَّيْنِ وجَلَمَيْن ومِقْطَعَيْن بالتّثنية فيجعلون كلَّ واحدٍ من الحديدتَيْن مِقْراضاً ومِقْطَعاً ومِقَصًّا وجَلَماً. قال الشّاعر يصف لحيته: [الطويل]

لَهَا دِرْهَمٌ لِلدُّهْنِ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ ... وَآخَرُ لِلحِنَّاءِ يَبْتَدِرَانِ
وَلَوْلاَ نَوَالٌ مِن يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدِ ... لَصَوَّتَ فِي حَافَاتِهَا الجَلَمَانِ[٢]

وقد جاء فيها الإفراد. قال (سالم بن وَابِصَة)[٣]: [البسيط]

دَاوَيْتُ صَدْراً طَوِيلاً حِقْدُهُ حَقِداً ... مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَاراً بِلاَ جَلَمِ[٤]

وقال بعض الأعراب: [الكامل]

فَعَلَيْكِ مَا اسْطَعْتِ الظُّهُورَ بِلِمَّتِي ... وَعَلَيَّ أَنْ أَلْقَاكِ بِالمِقْرَاضِ[٥]

ويقال في تصريف الفعل منه قَصَصْتُ وقَطَعْتُ وقَرَضْتُ وجَلَمْتُ. وقد قالوا جَرَمْتُ بالرّاء.

قال الرّادّ: فقول العامّة على هذا قَطَعْتُ بالمِقَصِّ والجَلَمِ ليس بلحن كما قدّمنا.

١٤ ـ وقوله في «باب ما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره»: «من ذلك اللَّبَنُ يجعلونه لبَنَات آدم كالبَهَائم فيقولون: تَدَاوَيْتُ بِلَبَنِ النِّساءِ، وشبع الصَّبِيُّ من لَبَنِ أُمِّه. وذلك

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٦٦.

(٢) انظر الكامل ١/ ٤٢٩ وانظر اللسان مادة (جلم).

(٣) هو سالم بن وابصة بن معبد الآمدي شاعر من أهل الحديث مات في آخر خلافة هشام (نحو ١٢٥ هـ) الأعلام ٣/ ٧٣ الإصابة ٣٠٤٤.

(٤) انظر الاقتضاب ٢٢٣ واللسان مادة (جلم).

(٥) انظر عيون الأخبار ٤/ ٥٢ والاقتضاب ٢٢٣.

غلط. إنّما يقال لَبَنُ الشّاة ولِبَانُ المرأة». قال الشاعر: [الطويل]

أَخِـي أَرْضَعَتْنِـي أُمُّـهُ بِلِبَـانِهـا»[1]

قال الرّادّ: قد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ في لَبَنِ الفحل أنّه يُحَرِّمُ(*). كذا رواه الفقهاء. وتفسيره: الرّجل تكون له المرأة وهي مرضع بِلَبَنِه فكلّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بذلك اللّبَن فهو ابن زوجها مُحَرَّمُونَ عليه وعلى ولده من [تلك] المرأة وغيرها لأنّه أبوهم جميعاً. [والصّحيح] في هذا أن يقال إنّ اللِّبَان للمرأة خاصّة[2] كما قال أبو الأسود: [الطويل]

فَـإِلاَّ يَكُنْهَـا أَوْ تَكُنْـهُ فَـإِنَّـهُ أَخُـوهـا غَـذَتْـهُ أُمُّـهُ بِلِبَـانِهَـا[3]

وكما قال الأعشى: [الطويل]

رَضِيعَـيْ لِبَـانِ ثَـدْيَ أُمٍّ تَحَـالَفَـا بِـأَسْحَـمَ دَاجٍ عَـوْضُ لاَ نَتَفَـرَّقُ[4]

وَاللَّبَنُ لكلّ شيء، للمرأة وغيرها. وحكى أبو الفتح بن جنّي أنّ اللِّبان جمع اللَّبَن.

١٥ ـ وقوله: «ويقولون عَلَيْهِ طِلاَوَةٌ. والصّواب طُلاوة وطَلاوة. والضّمّ أفصح»[5].

قال الرّادّ: قد حكى أبو عمرو الشّيبانيّ الضّمّ والفتح والكسر في الطّاء من طُلاوة فلا معنى لإنكاره على العامّة.

١٦ ـ وقوله: «ويقولون تَخَلْقَنَتْ ثيابُه. والصّواب خَلُقَتْ وأَخْلَقَتْ»[6].

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٧٦.

(٢) انظر الاقتضاب ٢١٩.

(٣) انظر ديوانه ١٦٢ أدب الكاتب ٢٢٦ إصلاح المنطق ٢٩٧ تخليص الشواهد ٩٢ خزانة الأدب ٥/ ٣٢٧ الرد على النحاة ١٠٠ شرح المفصل ٣/١٠٧ الكتاب ١/ ٤٦ المقاصد النحوية ١/ ٣١٠ واللسان مادة (كنن ـ لبن) والاقتضاب ٣٩٢ والمخصص ١/ ٢٦ ١٣/ ٢١٩ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٨٢٣ شرح الأشموني ١/ ٥٣ المقتضب ٣/ ٩٨ المقرب ١/ ٩٦.

(٤) انظر الديوان صفحة ٢٧٥ وأدب الكاتب ٢٦٦ إصلاح المنطق ٢٩٧ الأغاني ٩/ ١٣٤ الاقتضاب ٣٩٠ والمخصص ٩/ ٦٤ وجمهرة اللغة ٩٠٥ خزانة الأدب ٧/ ١٣٨ الخصائص ١/ ٢٦٥ الدرر اللوامع ٣/ ١٣٣ شرح شواهد المغني ١/ ٣٠٣ شرح المفصل ٤/ ١٠٧. الصاحبي في فقه اللغة ١٥٦ مغني اللبيب ١/ ١٥٠ اللسان مادة (عوض ـ سحم ـ لبن) وبلا نسبة في الاشتقاق ٢٤٠ الإنصاف ١/ ٤٠١ همع الهوامع ١/ ٢١٣ درة الغواص ٩٩.

(٥) انظر تثقيف اللسان ١٧٩.

(٦) المصدر السابق ١٨٠.

قال الرّادّ: ويقال أيضاً خَلِقَتْ وخَلَقَتْ بكسر العين وفتحها.

١٧ ـ وقوله في «باب ما خالفت فيه العامّةُ الخاصّةَ وجميعهم على غلط». «وتكسر العامّة الهاء من دِرْهَمٍ وتفخّم الخاصّة الرّاء. والصّواب ترقيق الرّاء مع فتح الهاء»[1].

قال الرّادّ: أمّا كسر الهاء من الدِّرْهَم فليس بلحن لأنّ العرب تقول فيه دِرْهَمٌ بكسر الدّال وفتح الهاء ودِرْهِم بكسر الدّال والهاء ودِرْهَام. فقول العامّة دِرْهِمٌ بكسر الدّال والهاء ليس بلحن لأنّها لغة للعرب. فأمّا قول عامّة زماننا دَرْهَمٌ بفتح الدّال والهاء فلحن.

١٨ ـ وقوله في «باب ما العامّة فيه على الصّواب والخاصّة على الخطأ»: «يقول المتفصّحون العَسْلُ والصّواب العَسَلُ بالفتح كما تقول العامّة»[2].

قال الرّاد: هذا الذي ذكر صحيح إلاّ أنّه قد روي عن أبي مروان عبد الملك بن سراج[3] جواز إسكان السّين من العَسْل ولم يقل ذلك إلاّ وقد تكلّمت به العرب وسُمع ذلك منها لأنّه كان إماماً في اللّغة نهايةً في الثّقة وهو شيخ شيوخنا الذين أخذنا منهم وروينا عنهم غير مدافَع في حفظه وضبطه وإتقَانه وحِذْقِه وثقته فترك مُدَاهَنَتَه في العلم وغيره. أنا الأستاذ أبو الخليل شيخنا ـ رحمه الله ـ بإشبيلية في دهليزه عن شيخه عاصم بن أيّوب[4] أنّ محمّد بن عبد الله بن مسلمة صاحب بَطَلْيَوْس الملقّب بالمُظَفَّر[5] لمّا أكمل تأليفه المنسوب إليه لم يترك لغوياً بالأندلس إلاّ بعث فيه وقُرِىءَ بحضرته. ثمّ استدعى إثرَ ذلك أبا مروان عبد الملك بن سراج كبير دار الخلافة الشّهير الشّفوف والإناقة. فأتاه وقرىء الكتاب بحضرته فردّ عليه في أوّل مجلس بيتاً مُصَحّفاً. فَوَجَمَ لذلك المظفّر. قال عاصم: فدخلت على المظفّر بعد تمام المجلس فوجدته مُطْرِقاً مفكراً قد امتنع من الأكل لأجل ذلك الرّدّ ثمّ ذكر باقي القصّة. فهذا كان حاله مع العلماء والرّؤساء لم يداهِن في العلم ولا سامح فيه بل صدع بالحقّ وأعرب ونطق بالحقّ فأغرب. رحمه الله.

---

(١) المصدر السابق ١٩٥.

(٢) المصدر السابق ١٩٨.

(٣) هو عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد أبو مروان (٤٠٠ ـ ٤٨٩ هـ) وزير أديب، الأعلام ١٥٩/٤ إنباه الرواة ٢٠٧/٢.

(٤) هو عاصم بن أيوب البطليوسي أبو بكر نحوي توفي سنة (٤٩٤ هـ)، الأعلام ٢٤٨/٣ هدية العارفين ٤٣٥/١ كشف الظنون ١٧٤٠.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي الأندلسي الملك المظفر أبو بكر الأفطس، صاحب بطليوس، مؤرخ أديب شاعر. توفي سنة (٤٦٠ هـ) الأعلام ٢٢٨/٦ تاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ الوافي بالوفيات ٣٢٣/٣.

١٩ ـ وقوله في هذا الباب: «ويقولون ثِيَابٌ جُدَدٌ بفتح الدّال والصّواب جُدُدٌ كما تقول العامّة»[1].

قال الرّاد: قد أجاز المبرّد وغيره في كلّ ما جُمعَ من المضاعف على فُعَل الضّمّ والفتح لِثَقل التّضعيف فأجاز أن يقال جُدَدٌ وجُدُدٌ وسُرَرٌ وسُرُرٌ. وقد قرأ بعض القرّاء ﴿عَلَى سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥].

٢٠ ـ وقوله في باب غلط أهل الفقه: ويقولـ[ون] المَنِي والمَذِي والوَدِي والصّواب مَنِيٌّ بالتّشديد على وزن صَبِيٍّ وَمِذيٌ بإسكان الذّال على وزن ظَبْيٍ وقد يقال مَذِيٌّ بالتّشديد مثل مَنِيٍّ. فأمّا الوَدْيُ فلا يكون إلاّ بالدّال ساكنة غير معجمة»[2]. وقد جاء بالذّال معجمة والتّشديد إلاّ أنّها لغة رديئة».

قال الرّادّ: أمّا المَنِيُّ فلم يُخْتَلَفْ في تشديد يائه. وأمّا المَذْيُ والوَدْيُ ففيهما ثلاث لغات. يقال المَذِيُّ والوَدِيُّ بياء مشدّدة كالمَنِيِّ ويقال المَذْيُ والوَدْيُ على مثال الرَّمْيِ، والمَذِي والوَدِي بمنزلة العَمِي. وهذه اللّغة هي الّتي غلّط فيها الفقهاء وهي صحيحة مقولة. فأمّا الوَذْيُ بالذّال معجمة فقد حكاها الأبهري[3].

٢١ ـ وقوله في هذا الباب: «ويقولون فَإِنْ نَكِلَ عن اليمين والصّواب نَكَلَ يَنْكُلُ بفتح الكاف في الماضي وضمّها في المستقبل»[4].

قال الرّادّ: قد قيل نَكِلَ يَنْكُلُ بكسر العين في الماضي وضمّها في المستقبل. وقد بيّنّا ذلك فيما تقدّم.

٢٢ ـ وقوله في هذا الباب: «ويقولون هو يَمْلِكُ رِجْعَةَ المرأةِ بكسر الرّاء. وكذلك في النّسب يقولون رِجْعِيٌّ والصّواب فتح الرّاء»[5].

قال الرّادّ: قد حكى بعض اللّغويّين الفتح والكسر في هذا وما شاكله. فقالوا هو يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ والرِّجْعَةَ وهو لِغَيَّةٍ وغِيَّةٍ وزِنْيَةٍ وَزَنْيَةٍ ورَشْدَةٍ ورِشْدَةٍ. وكذلك حكمهنّ في

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٢٠١.

(٢) المصدر السابق صفحة ٢١٤.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر التميمي الأبهري (٢٨٩ ـ ٣٧٥ هـ) شيخ المالكية في العراق الأعلام ٦/ ٢٢٥ تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٢، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨.

(٤) انظر تثقيف اللسان صفحة ٢١٦.

(٥) المصدر السابق صفحة ٢١٦.

النّسب. تقول طلاق رِجْعِيٌّ ورَجْعِيٌّ. وقد أشبعنا الكلام في هذه المسألة في شرحنا لكتاب الفصيح.

٢٣ ـ وقوله في هذا الباب: «ويقولون كتاب العَارِيَة واللُّقْطَة والصّواب العَارِيَّة بتشديد الياء واللُّقَطَة بفتح القاف»[١].

قال الرّادّ: أمّا العَارِيَّة فقد سُمِعَ فيها التّخفيف إلاّ أنّ التّشديد أكثر. وقالوا أيضاً عارة. قال الشّاعر: [الطويل]

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ ... فَكُلْهُ مع الدَّهْرِ الذي هُوَ آكِلُهْ[٢]

وأمّا اللُّقَطَة ففيها لغتان لغة أهل الحجاز تحريك القاف ولغة بني تميم تسكينها. ووقع في كتاب العين اللُّقْطَة بسكون القاف اسم ما يُلْتَقَطُ واللُّقَطَة بفتح القاف المُلْتَقِط. قال الرّادّ: وهذا هو الصّحيح لأنّ فُعْلَة بسكون العين من صفات المفعول وتحريك العين من صفات الفاعل كقولك لُعْنَةٌ ولُعَنَةٌ وهُزْأَةٌ وهُزَأَةٌ وضُحْكَةٌ وضُحَكَةٌ.

٢٤ ـ وقوله في [هذا] الباب: «**ويقولون عبد الرّحمن بن القاسم العُتَقِيُّ**[٣] بفتح التّاء والصّواب العُتُقِيُّ بضمّها»[٤].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر غير صحيح. بل الصّواب العُتَقِيُّ بفتح التّاء. قال الشّيخ المحدّث الحافظ أبو علي[٥] ـ رحمه الله ـ في كتابه المسمّى بتقييد المهمل وتمييز المشكل: العُتَقِيُّ بعين مهملة مضمومة وتاء معجمة باثنتين من فوقها وهي مفتوحة وقاف في آخر الاسم هو عبد الرّحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة مولى زُبَيْد بن الحارث العُتَقِيُّ. وكذلك حكى أبو الحسن الدّارَقُطْنِيُّ[٦]".

---

(١) المصدر السابق ٢١٨.

(٢) انظر الكامل ١/٤٣٦ ونسبه لعبد الله بن همام السلولي وفي تثقيف اللسان صفحة ١٣٥ واللسان مادة (عور ـ خلف).

(٣) هو عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري أبو عبد الله (١٣٢ ـ ١٩١ هـ) فقيه، مولده ووفاته بمصر. الأعلام ٣/٣٢٣ وفيات الأعيان ١/٢٧٦.

(٤) انظر تثقيف اللسان صفحة ٢١٨.

(٥) هو الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي أبو علي (٤٢٧ ـ ٤٩٨ هـ) محدث من علماء الأندلس وفاته بقرطبة الأعلام ٢/٢٥٥ وفيات الأعيان ١/١٥٨.

(٦) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الشافعي (٣٠٦ ـ ٣٨٥ هـ) محدث. الأعلام ٤/٣١٤ وفيات الأعيان ١/٣٣١ تاريخ بغداد ١٢/٣٤ طبقات الشافعية ٢/٣١٠ بروكلمان ٣/٢١٠.

٢٥ ـ وقوله: «ويقولون في جمع صاع آصُعٌ والصّواب أَصْوُعٌ مثل دار وَأَدْوُر ونار وأَنْوُر. ويجوز همز الواو في هذا الباب لثقل الضّمّة عليها»[١].

قال الرّادّ: قال الأستاذ أبو القاسم بن الأَبْرَش[٢] ـ رحمه الله ـ: وجه آصُع في قياس العربيّة أنّ الأصل أَصْوُعٌ فلمّا اجتمع حَرْفَا حَلْقٍ كُرِهَ اجتماعهما فنُقِلَتِ الهمزة إلى أوّل الاسم ثمّ أُبْدِلَ من الهمزة الثّانية مدّة لاستثقالهم النّطق بهمزتين في أوّل الكلمة. ووقع أيضاً في بعض الرّوايات أَصُعٌ والأصل أَصْوُعٌ فنُقِلَتْ حركة الواو إلى الصّاد وحُذفَت الواو استخفافاً. فيقال على هذا في جمع صَاعٍ أَصْوُعٌ وأَصْؤُعٌ وآصَعٌ وآصُعٌ. والصّاع يذكّر ويؤنّث.

٢٦ ـ وقوله في «باب غلط أهل الوثائق»[٣]: «قال بعض أهل العلم: الشّهور كلّها تُسَمَّى بأسمائها من غير إضافة إلى شهر إلاّ ثلاثة فإنّه يقال فيهنّ شهر كذا وهنّ شهر ربيع الأوّل وشهر ربيع الآخر وشهر رمضان».

قال الرّادّ: هذا قول أبي عمرو وهو الأشهر والأكثر. وقد جاء عن العرب استعمالها بغير إضافة. قال رُؤْبَة بن العَجَّاج: [مخلع الرجز]

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ المَاضِي
جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بِالإِيمَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ[٤]

٢٧ ـ وقوله في «باب غلط أهل الطّبّ»: «ويقولون لبعض العقاقير صَبْرٌ والصّواب صَبِرٌ على وزن فَخِذٍ ونَمِرٍ. قال الشّاعر: [البسيط]

لاَ تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُه ... لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا»[٥]

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٥١.

(٢) هو خلف بن يوسف بن فرتون الأندلسي المعروف بابن الأبرش نحوي شاعر توفي بقرطبة سنة (٥٣٢ هـ). انظر معجم المؤلفين ٤/١٠٨ كشف الظنون ١/٧٦٣ وهو فيه ابن الأبرص روضات الجنات ٢٧٢.

(٣) انظر تثقيف اللسان ٢٢٠.

(٤) انظر الديوان ١٧٦ خزانة الأدب ٨/٢٣٣ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٨١ والإنصاف ١/٤٩ ومغني اللبيب ٢/٦٩١ واللسان مادة (فضض ـ رمض).

(٥) انظر الحماسة بشرح المرزوقي ١٥١٢ وهو لحوط بن رئاب الأسدي وفي الأمالي ١/١١٣وإنباه الرو ٣/٣٦٣ وانظر تثقيف اللسان ٢٢٣.

قال الرّادّ: إنكاره تسكين الباء من الصَّبِر عجب. وقد حكى ابن قتيبة في أبنية الأسماء أنّ كلّ ما كان على فَعِل مكسور العين أو مضمومها فإنّ التّخفيف فيه جائز وإذا خَفَّفُوا مثل هذا فربّما أَلْقَوْا حركة الحرف المخفَّف على ما قبله وربّما تركوه على حركته. فيقولون في فَخِذٍ فَخْذٌ وفِخْذٌ وفي عَضُدٍ عَضْدٌ وعُضْدٌ، وقالوا وَرِكٌ ووَرْكٌ وكَتِفٌ وكَتْفٌ. وعلى هذا قول الشّاعر: [الطويل]

تَعَـزَّيْـتُ عَنْهَـا كَـارِهـاً فَتَـرَكْتُهَـا وَكَـانَ فِـرَاقِيهَـا أَمَـرَّ مِـنَ الصِّبْـرِ[1]

يروى بفتح الصّاد وكسرها.

قال الرّادّ: فقول عامّة زماننا الصَّبْر ليس بلحن لما قدّمنا.

٢٨ ـ وقوله في «باب غلط أهل السّماع» في قول الشاعر [الوافر]

وَقَـالُـوا يَـا جَمِيـلُ أَتَـى أَخُـوهَـا فَقُلْـتُ أَتَـى الحَبِيـبُ أَخُـو الحَبِيـبِ

أُحِبُّـكَ أَنْ نَـزَلْـتَ جِبَـالَ حُسْمَـى وَأَنْ نَـاسَبْـتَ بَثْنَـةَ مِـنْ قَـرِيـبِ[2]

قال: «قال لي حسن بن رشيق[3]: إذا وقع في شعر جَمِيل حِسْمَى فهو بالميم وكسر الحاء وإذا وقع في شعر كُثَيِّر فهو حُسْنَى بالنّون وضمّ الحاء وهو موضع أيضاً»[4].

قال الرّادّ: وقع البيتان المتقدّمان في الكامل لأبي العبّاس المبرّد ووقعت الرّواية في حِسْمَى بكسر الحاء وضمّها.

٢٩ ـ وقوله في أوّل كتابه: «وقد يغلطون فيما لا يلفظ به أهل بلدنا ولا سمعوا به قط مثل قولهم قَاقُزَّةٌ في القَاقُوزَة... وتُوتَرُ وتُحْمَدُ في تُوفَرُ وتُحْمَدُ». «وقول أهل المشرق أَمِّينَ عند الدّعاء»[5].

قال الرّادّ: أمّا قَاقُزَّةٌ فقد أنكرها بعض أهل اللّغة وأثبتها بعضهم. وروي بيت (النّابغة الجَعْدِيّ)[6]: [الوافر]

---

(١) انظر المقاصد النحوية ١/ ٣٠٥ وهو معزوليحيى بن طالب الحنفي. والأغاني ٢٤/ ١١٩.

(٢) انظر ديوان جميل بثينة ٣٨ والأزهية ٧٣ وتثقيف اللسان ٢٢٧ واللسان مادة (بثن).

(٣) هو الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري (٢٨٢ ـ ٣٧٠ هـ) من حفاظ الحديث مصري. الأعلام ٢/ ١٩٠.

(٤) انظر تثقيف اللسان ٢٢٨.

(٥) المصدر السابق ١٧ وما بعدها.

(٦) هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلى شاعر صحابي سمي النابغة لأنه أقام=

كَـــأَنِّـــي إِنَّمَـــا نَـــادَمْـــتُ كِسْـــرَى فَلِـــي قَـــاقُـــزَّةٌ وَلَـــهُ اثْنَتَـــانِ[1]

وما اختلف فيه أهل اللّغة لا تُغَلَّطُ فيه العامّةُ. وأمّا قوله «تُوثَرُ وتُحْمَدُ» فصحيح. حكاه يعقوب في القَلْب والإبدال وذهب إلى أنّ الثّاء بدل من الفاء. وقد بيّنّا ذلك في شرحنا لكتاب الفصيح. وأمّا أَمِّين بتشديد الميم فقد حكي أنّها لغة ولكنّها شاذّة.

٣٠ ـ وقوله: «ويقولون الزِّمُرُّدُ والصّواب زُمُرَّذٌ بالذّال معجمة وفتح الرّاء وقد تضمّ»[2].

قال الرّادّ: بل الصّواب زُمُرُّذٌ بضمّ الرّاء. قال سيبويه ـ رحمه الله ـ في الأبنية: ويكون على مثل فُعُلُّل وهو قليل، قالوا الزُّمُرُّذُ. قال الرّادّ: فإذا فَتَحْتَ الرّاء خرجت عن الأبنية. وإنّما اتّبع فيه ابن قتيبة وكذا وقع في كتابه بفتح الرّاء.

٣١ ـ وقوله: «ويقولون نَعَقَ الغُرابُ والصّواب نَغَقَ بالغين معجمة»[3].

قال [الرّادّ]: قد جاء في كلامهم نَعَقَ الغراب ونَغَقَ بغين معجمة وغير معجمة فلا معنى لإنكاره على العامّة ولكن نَغَقَ الغراب بالغين معجمة أحسن وكذا حكى صاحب كتاب العين.

٣٢ ـ وقوله: «ويقولون وَاسَيْتُكَ بِمَالِي ووَاكَلْتُ فلاناً ووَازَيْتُهُ وواجَرْتُ دَابَّتِي ووَاخَذتُّه بِذَنْبِه ووَاتَيْتُهُ على ما يريد. والصّواب آسَيْتُك بمالي وآكَلْتُ فلاناً وآزيْتُه إذا جَلَسْتَ بِإزائه وآجَرْتُ دَابَّتِي وآخَذتُّه بِذَنْبِهِ وآتَيْتُكَ على ما تريد»[4].

قال الرّادّ: هذا الذي قاله هو القياس وقد جاء بالواو. حكى الأخفش آخَذتُّهُ بِذَنْبِهِ ووَاخَذتُّهُ. وقد قرأ وَرْشٌ ﴿لَا يُوَاخِذُكُم اللهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥، والمائدة: ٨٩]. وكذلك آكَلْتُهُ ووَاكَلْتُهُ وآخَيْتُهُ ووَاخَيْتُهُ وآمَرْتُهُ ووَامَرْتُهُ. وعلى هذا مجرى الباقي.

٣٣ ـ وقوله: «ويقولون سَنْجَة الميزان والصّواب صَنْجَةٌ بالصّاد»[5].

= ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن شرب الخمر قبل ظهور الإسلام. أسلم وتوفي في أصبهان (نحو ٥٠ هـ) الأعلام ٥/٢٠٧ الإصابة ٣/٥٣٧.

(١) انظر اللسان مادة (قفز) والمحكم ٦/ ٧٠.

(٢) انظر تثقيف اللسان ٣٥.

(٣) المصدر السابق ٤٣.

(٤) انظر تثقيف اللسان صفحة ٤٧.

(٥) المصدر السابق صفحة ٦١.

قال الرّادّ: وقد قيل سَنْجَةٌ بالسّين.

٣٤ ـ وقوله: «ويقولون فَقَسَ البَيْضَ والصّواب فَقَصَ بالصّاد»[١].

قال الرّادّ: يقال فَقَصَ وفَقَسَ بالصّاد والسّين. وقد قال الحريري[٢] ـ رحمه الله ـ: «إِنْ شئت بالسّين فأكتب ما أبيّنه وإن تشأ فهو بالصّادات يُكْتَتَبُ مَغْصٌ وفَقْصٌ ومُصْطَارٌ ومُمَّلِصٌ وصَالِغٌ وصِرَاطُ الحَقِّ والصَّقَبُ» فقوله «وفَقْصٌ» هو من فَقَصْتُ البَيْضَةَ إِذَا كَسَرْتَهَا، وَفَقَصَهَا الطّائرُ عند خروجه منها.

٣٥ ـ وقوله: «ويقولون عَجُوزَةٌ والصّواب عَجُوزٌ»[٣].

قال الرّادّ: قد جاء عَجُوزَة فلا معنى لإنكارها على العامّة. وتصغيرها على هذا عُجَيِّزَة.

٣٦ ـ وقوله: «ويقولون حُزَّةُ السَّرَاوِيل والصّواب حُجْزَة»[٤].

قال الرّادّ: قد حكى ابن الأعرابي حُزَّة كما تنطق بها العامّة وذكر أنّها لغة.

٣٧ ـ وقوله: «ويقولون الفُسْتُقُ والصّواب الفُسْتَقُ بفتح الفاء»[٥].

قال الرّادّ: هذا قول أبي حنيفة في النّبات. وأنشد على ذلك: [الرجز]

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتَقَا[٦]

وقال: «كذا رويناه بفتح التّاء». وذكر أنّ الشّاعر وَهِمَ وظنّ أنّ الفُسْتَقَ من البقول. قال الرّادّ: وحكى غيره الفُسْتُقَ بضمّ التّاء وهو أصوب لأنّ فُعْلَلاً بفتح اللام ليس من أبنية كلام العرب في الغالب إلاّ أن يكون مضاعفاً من موضع اللام نحو سُودَدٍ وقُعْدَدٍ ودُخْلَلٍ.

---

(١) المصدر السابق صفحة ٦٢.

(٢) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري (٤٤٦ ـ ٥١٦ هـ) أديب ولد بالمشان وتوفي بالبصرة. الأعلام ٥/ ١٧٧ وخزانة الأدب ٣/ ١١٧ ومعجم الأدباء ٤/ ٥٩٦ رقم الترجمة ٧٢٦.

(٣) انظر تثقيف اللسان صفحة ٧٧.

(٤) المصدر السابق صفحة ٨٥.

(٥) المصدر السابق صفحة ٩٤.

(٦) انظر ملحق ديوان رؤبة ١٨٠ وفي شرح شواهد المغني ٢/ ٧٣٥ معزولأبي نخيلة والشعر والشعراء ٢/ ٦٠٦ واللسان مادة (سكف ـ فستق ـ بتل) وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٢٩ والجنى الداني ٣١١ وجواهر الأدب ٢٧٥ شرح ابن عقيل ٣٦٠ مغني اللبيب ١/ ٣٢٠ والمخصص ١١/ ١٣٩.

٣٨ ـ وقوله: «ويقولون عَنْقُودٌ وعَصْفُورٌ وزَعْرُورٌ وزَنْبُورٌ وزَرْزُورٌ وبَهْلُولٌ وقَرْقُورٌ وبَرْغُوثٌ بفتح أوائلهنّ والصّواب الضّمّ. وليس في كلام العرب فَعْلُولٌ بفتح الأوّل إلاّ قولهم «بَنُو صَعْفُوق» لا غير لخَوَلٍ باليمامة»[1].

قال الرّادّ: قد جاء على فَعْلُول غير ما ذكر. قالوا: زَرْنُوقٌ للّذي يبنى على البئر وبَرْشُوم وهي أبكر نخلة بالبصرة [وصَنْدُوقٌ]. قال أبو عمرو ولا يضمّ أوّله[2].

٣٩ ـ وقوله: «ويقولون بِضْعَةُ لَحْمٍ والصّواب بَضْعَةٌ بفتح الباء»[3].

قال الرّادّ: من العرب من يقول بِضعَة بكسر الباء ويجمعها على بِضَعٍ كَكِسْرَةٍ وكِسَر. حكى ذلك بعض اللّغويّين.

٤٠ ـ وقوله: «ويقولون لِلصَّحْفَة الصّغيرة سُكُرُّجَة والصّواب سُكُرَّجَة بفتح الرّاء»[4].

قال الرّادّ: بل الصّواب سُكُرُّجَة بضمّ الرّاء وهي فُعُلُّة. وليس في الكلام فُعُلَّلَة بالفتح وإنّما اتَّبَعَ في ذلك ابنَ قتيبة وكذا وقعت في كتابه بفتح الرّاء. والصّحيح بالضّمّ كما قدّمنا.

٤١ ـ وقوله: «ويقولون مَتَاعٌ مُقَارَبٌ والصّواب مُقَارِبٌ بكسر الرّاء»[5].

قال الرّادّ: قال قاسم بن ثابت[6]: «كلّ النّاس حكوا عَمَلٌ مُقارِبٌ بكسر الرّاء إلاّ ابن الأعرابي فإنّه حكى عَمَلٌ مُقَارَبٌ بفتح الرّاء لا غير»[7]. وقال الأستاذ أبو محمد بن السّيد: «القياس يوجب أن الكسر والفتح جائزان فمن كسر الرّاء جعله اسم فاعل مِن قَارَبَ ومن فتح الرّاء جعله اسم مفعول من قُورِبَ».

٤٢ ـ وقوله: «ويقولون رَجُلٌ فَاطِرٌ وامرأة فَاطِرَة والصّواب مُفْطِرٌ ومُفْطِرَةٌ»[8].

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٩٥.

(٢) انظر الاقتضاب ٢٧٥.

(٣) انظر تثقيف اللسان ١٠٠.

(٤) المصدر السابق ١٠٣.

(٥) المصدر السابق ١٣٤ وانظر أدب الكاتب ٢٥٧.

(٦) هو قاسم بن كاتب بن حزم العوفي السرقسطي أبو محمد (٢٥٥ ـ ٣٠٢ هـ) لغوي عالم بالحديث توفي بسرقسطة. الأعلام ٥/١٧٤ نفح الطيب ١/٣٤٦.

(٧) انظر الاقتضاب صفحة ٢٠٨.

(٨) انظر تثقيف اللسان صفحة ١٣٤.

قال الرّادّ: حكى ابن سيده في المحكم أَفْطَرَ الرَّجُلُ وفَطَرَ. فمن قال مُفْطِرٌ فهو من أَفْطَرَ ومن قال فَاطِرٌ فهو من فَطَرَ ولكنّ أَفْطَرَ أفصح.

٤٣ ـ وقوله: «ويقولون هو مَهْدُورُ الجِنَايَة والصّواب مُهْدَر لأنّه لا يقال هُدِرَ دَمُهُ وإنّما يقال أُهْدِرَ»[1].

قال الرّادّ: قد قالوا هُدِرَ فمَهْدُورٌ جارٍ عليه. وأُهْدِرَ أكثر.

٤٤ ـ وقوله: «ويقولون تَنَوَّرَ الرّجلُ من النُّورَة والصّواب انْتَوَرَ وَانْتَارَ. ولا يقال تَنَوَّرَ إلاّ إذا أَبْصَرَ النَّارَ»[2]. قال (الحارث)[3]: [الخفيف]

فَتَنَــوَّرْتُ نَــارَهَــا مِــنْ بَعِيــدٍ[4]

وقال امرؤ القيس: [الطويل]

تَنَــوَّرْتُهَــا مِــنْ أَذْرِعَــاتٍ وَأَهْلُهَــا … بِيَثْــرِبَ أَدْنَــى دَارِهَــا نَظَــرٌ عَــالِ[5]

قال الرّادّ: هذا الذي حكى هو قول أبي العبّاس ثعلب. وقد أنشد أبو تمّام في الحماسة ما يدلّ على خلاف ما قال هو وثعلب. والشّعر لِعُبَيْد بن قُرْطٍ الأَسَدِيِّ[6] وكان دخل الحَضْرَةَ مع صاحِبَيْنِ له فأحبّ صاحباه دخول الحمّام فنَهَاهما عن ذلك فأبيا إلاّ دخوله ورأيا رجلاً يَتَنَوَّرُ فسألاه عنه. فأخبر بخبر النُّورَة. فأحبّا استعمالها فلم يُحْسِنا وأحرقتهما النّورة وأَضَرَّتْ بهما. فقال (عُبَيْدٌ): [الطويل]

لَعَمْــرِي لَقَــدْ حَــذَّرْتُ قُــرْطــاً وَجَــارَهُ … وَلاَ يَنْفَــعُ التَّحْــذِيــرُ مَــنْ لَيْــسَ يَحْــذَرُ

نَهَيْتُهُمَــا عَــنْ نُــورَةٍ أَحْــرَقَتْهُمَــا … وَحَمَّــام سَــوْءٍ مَــاؤُهُ يَتَسَعَّــرُ

---

(١) المصدر السابق ١٣٤.

(٢) المصدر السابق ١٣٥.

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي شاعر جاهلي توفي نحو (٥٠ ق. هـ). الأعلام ٢/ ١٥٤ الأغاني ١١/ ٤٤ خزانة الأدب ١/ ١٥٨ الشعر والشعراء ٥٣.

(٤) انظر لسان العرب مادة (نور)، وانظر المعلقات بشرح الزوزني ١٦٨.

(٥) انظر ديوانه ٣١ خزانة الأدب ١/ ٥٦ الدرر اللوامع ١/ ٨٢ رصف المباني ٣٤٥ سر صناعة الإعراب ٤٩٧ شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١٩ شرح التصريح ١/ ٨٣ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٥٩ شرح المفصل ١/ ٤٧ الكتاب ٣/ ٢٣٣ المقاصد النحوية١/ ٩٦ المقتضب ٣/ ٣٣٣ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٦٩ شرح الأشموني ١/ ٤١ وشرح ابن عقيل ٤٤.

(٦) هو عبيد بن قرط الأسدي.

فَمَــا مِنْهُمَــا إِلاَّ أَتَــانِــي مُــوَقَّعــاً بِــهِ أَثَــرٌ مِــنْ مَسِّهَــا يَتَقَشَّــرُ
أَجِــدَّكُمَــا لَــمْ تَعْلَمَــا أَنَّ جَــارَنَــا أَبَــا الحِسْــلِ بِــالبَيْــدَاءِ لاَ يَتَنَــوَّرُ
وَلَــمْ تَعْلَمَــا حَمَّــامَنَــا فِــي بِــلاَدِنَــا إِذَا جَعَــلَ الحِــرْبَـاءُ فِي الجِـذْلِ يَخْطِـرُ"[1]

قال الرّادّ: وعامّة زماننا يقولون تَنَوَّرَ إذا حَلَق عانتَه بالموسى والصّواب أن يقال اسْتَحَدَّ واسْتَعَانَ إذا فعل ذلك. فأمّا تَنَوَّرَ فلا يقال إلاّ في استعمال النّورة وفي النَّظَرِ إلى النّار كما قال امرؤ القيس:

تَنَــوَّرْتُهــا مِــنْ أَذْرِعَــاتٍ... البيــت

وقد يقال أيضاً تَنَوَّرَ لِمن أَبْصَرَ النّار فقصد ليأخذ منها. قال عمر بن أبي ربيعة: [الطويل]

فَلَمَّـا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنـوَّرَ مِنْهُـمْ وَإِيقَـاظَهُـم قَــالَـتْ أَشِـرْ كَيْـفَ تَـأْمُــرُ[2]

٤٥ ـ وقوله: «ويقولون امرأة نَافِسَة والصّواب نُفَسَاءُ. يقال نُفِسَتْ بضمّ النّون إذا وَلَدَتْ ونفِسَتْ بفتحها إذا حَاضَتْ»[3].

قال الرّادّ: يقال نَفِسَتْ بفتح النّون ونُفِسَتْ بضمّها إذا وَلَدَتْ وإذَا حَاضَتْ. ويقال أيضاً نُفَسَاءُ ونَفَسَاءُ بضمّ النّون وفتحها. وقالوا نَفْسَاءُ بفتح النّون وإسكان الفاء. والجمع نُفَسَاوَاتٌ ونُفَّاسٌ ونُفَّسٌ ونِفَاس كعُشَرَاءَ وعِشَارٍ. قال الله ـ تعالى ـ ﴿وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]. قال الرّادّ: وقول عامّة زماننا امرأة نَفِيسَة خطأ أيضاً وكذلك قولهم نَفَسَتْ بفتح الفاء. والصّواب ما قدّمنا.

٤٦ ـ وقوله: «يقال طَسْتٌ وطَسٌّ وطَسَّةٌ».[4]

قال الرّادّ: قد جاء في الطَّسِّ خمس لغات. يقال الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطِّسَّةُ والطَّسْتُ وحكى أبو مروان عبد الملك بن سراج الطِّسْت بكسر الطّاء كما ينطق به بعض المتفصّحين من عامّة زماننا. والجمع أَطْسَاسٌ وطِسَاسٌ وطُسُوسٌ وطُسُوتٌ.

٤٧ ـ وقوله في «باب غلطهم في التّصغير»: «ويقولون في تصغير عَيْن عُوَيْنَة وفي

---

(١) انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٥٨ واللسان مادة (حمم ـ نور).

(٢) انظر ديوانه ١٢٤ والكامل ١/٥٢١ الأغاني ١/٧٠.

(٣) انظر تثقيف اللسان ١٣٥.

(٤) المصدر السابق ١٤١.

تصغير شَيْءٍ شُوَيٌّ وفي تصغير خَيْطٍ خُوَيْطٌ وفي تصغير شَيْخ شُوَيْخٌ والصّواب عُيَيْنَة وشِيَيْءٌ وخُيَيْطٌ وشُيَيْخٌ»[1].

قال الرّادّ: مثل هذا لا تلحّن به العامّةُ لأنّ كلّ ثلاثي معتل العين بالياء مثل شيخ وعين وشيء وخيط وضيعة وبيت وبيضة ممّا ليس منقلباً عن حرف غيره ولا مقصوداً به إرادةُ فَرْقٍ فإنّه يجوز فيه ثلاثة أوجه ضمّ أوّله وكسره وإبدال الياء واواً عند الكوفيّين. فمن ضمّ فهو متمسّك بأصل التّصغير ومن كسر فلاستثقال الضّمّة وبعدها الياء كما تُسْتَثْقَلُ الكسرة بعد الضّمّة فأَبْدَلَ من الضّمّة كسرة طلباً للتّشاكُل. ومن أبدل الياء واواً أجراه مجرى مُوسِرٍ ومُوقِنٍ فأبدل الياء واواً لانضمام ما قبلها إلاّ أنّه في مُوسِر ومُوقِنٍ واجب لسكونها وفي شُيَيْءٍ غير واجب لتحرّكها. وهذا مع ضعفه قد أجازه الكوفيّون. وما أجازه أهل اللّغة واختلفوا فيه لا تلحّن به العامّةُ.

٤٨ ـ وقوله في هذا الباب: «ويقولون في تصغير عَجُوزٍ عُجَيْزَة والصّواب عُجَيِّزٌ بغير هاء»[2].

قال الرّادّ: ومثل هذا أيضاً لا تلحّن به العامّةُ لأنّهم قالوا في المكبّر عَجُوزٌ وهو الأشهر وقالوا أيضاً عَجُوزَة. فمن قال عجوز قال في التّصغير عُجَيِّز بتشديد الياء ومن قال عَجُوزَة قال في التّصغير عُجَيِّزَة بتشديد الياء وإثبات تاء التأنيث التي كانت في المكبّر. فأمّا قول عامّة زماننا عُجَيْوَزَة في تصغير عَجُوزَة فلحن لأنّ كلّ اسم ثالثه حرف علّة غير متحرّك فإنّه يُعَلُّ ويُدْغَمُ كعَجُوز وخَرُوف وكَبير وصَغِير وحِمَار. فتقول في التّصغير عُجَيْزَة وعُجَيْز وخُرَيِّف وكُبَيِّر وصُغَيِّر وحُمَيِّر بالإدغام وكسر الياء. وبعض العوامّ يفتحون الياء في مثل هذا فيقولون عُجَيَّزَة وخُرَيَّف وكُبَيَّر وصُغَيَّر وحُمَيَّر والصّواب ما قدّمنا. فإن كان حرف العِلّة متحرّكاً مثل قَسْوَر وجَهْوَر وأَسْوَد فأنت مُخَيَّرٌ: إنْ شِئْتَ صحّحت وإن شئت أعللت. فتقول قُسَيْوِر وقُسَيِّر وجُهَيْوِر وجُهَيِّر وأُسَيْوِد وأُسَيِّد. فمن صحّح حمل على الجمع ومن أعلّ حمل على الأصل في سَيِّد ومَيِّت لأنّ كلّ ياء وواو اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسّكون فإنّ الواو تُقْلَبُ ياءً وتُدْغَمُ. وقد بيّنّا علّة ذلك في شرح المقصورة لابن دريد[3]، وعلّة قلب الواو. ياءً دون أن تُقْلَبَ الياء واواً فأغنى ذلك عن إعادته ولم يَشِذَّ من ذلك إلاّ حَيْوَة اسم رجل وضَيْوَن اسم الهِرّ. وحكى الفرّاء عَوَى الكلبُ عَوْيَةً.

---

(١) المصدر السابق ١٤٧.

(٢) المصدر السابق ٧٧ و ١٤٧.

(٣) انظر بروكلمان ٢/ ١٨٠.

٤٩ ـ وقوله: «ويقولون القنَا الخِطِّيّة والصّواب الخَطِّيَّة بفتح الخاء»[1].

قال الرّادّ: قد قالوا خِطِّيَّة بكسر الخاء ولكنّ الفتح أفصح.

٥٠ ـ وقوله: «ويقولون في جمع قَفاً أَقْفِيَةٌ والصّواب أَقْفَاءٌ»[2].

قال الرّادّ: ليس أَقْفِيَةٌ جمعاً لِقَفاً المقصور وإنّما هو جمع لِلقَفَاءِ الممدود لأنّه قد سمع فيه المدّ. حكى ذلك الفرّاء واحتجّ بقولهم أَقْفِيةٌ وإن كان الأشهر القصر. وقال الشّاعر في مدّ القَفَا: [الكامل]

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَيَفَّعَ مَالِكٌ سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكاً لِقَفَائِهِ[3]

فاستعملت العامّة جمع قَفَاءِ الممدود ولم يستعملوا جمع المقصور. وكلّ ما كان على فَعَالٍ بفتح الفاء وفِعَالٍ بكسرها وفُعَالٍ بضمّها فإنّه يجمع في القليل على أَفْعِلَة نحو قَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ وهَوَاءٍ وأَهْوِيَةٍ وزَمَانٍ وأَزْمِنَة وعَطَاء وأَعْطِيَة وسَمَاء وأَسْمِيَة لسماء البيت أو السماء من المطر. وكذلك المكسور الفاء نحو حِمار وأَحْمِرَة وكِساء وأَكْسِيَة ورِشَاء وأَرْشِيَة وغِطَاء وأَغْطِيَة. والمضموم الفاء كذلك أيضاً نحو غُرَاب وأَغْرِبَة وحُوار وأَحْوِرَة وسُوَار وأَسْوِرَة على لغة من ضمّ. وكذلك يجمع فَعِيل في القليل على أَفْعِلَة نحو رَغِيف وأَرْغِفَة وكَثِيب وأَكْثِبَة. وفَعُول أيضاً في المذكّر يجمع في القليل هذا الجمع نحو خَرُوف وأَخْرِفَة. فأمّا جمع قَفاً المقصور فأَقْفَاءٌ وأَقْفٍ في القليل وقِفِيٌّ وقُفِيٌّ في الكثير. ويحتمل أن تكون أَقْفِيَة جمع قَفاً فيكون في الشّذوذ كنَدًى وأَنْدِيَة ورَحًى وأَرْحِيَة على أنّهم قد قالوا إنّه جمع نَدِيّ وحكى أبو العبّاس المبرّد أنّهم جمعوا ندًى على أَنْدَاءٍ ثمّ جمعوا أَنْدَاءً على نداءٍ ثمّ جمعوا نِدَاءً على أَنْدِيَة. وقيل هو اسم للجمع وليس بجمع فتكون أَقْفِيَة كذلك. وهي تذكّر وتؤنّث. فمن ذكّر قال في التّصغير قُفِيٌّ ومن أنث قال قُفَيَّةٌ. ويقال القَفَنُ وهي لغة في القَفَا. وتقول في إضافة القَفَا إلى النّفس هذا قَفَايَ على مثال عَصَايَ. ومنهم من يقول قَفَيَّ وهي لغة. قال (أبو ذُؤَيْبٍ)[4]: [الكامل]

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٤٨.

(٢) المصدر السابق ١٥٠.

(٣) انظر لسان العرب مادة (قفا) وأساس البلاغة مادة (يفع).

(٤) هو خويلد بن خالد بن محرث أبو ذؤيب من بني هذيل شاعر مخضرم. مات بمصر وقيل بإفريقيا (نحو ٢٧ هـ) الأعلام ٢/ ٣٢٥ الشعر والشعراء ٢٥٢ خزانة الأدب ١/ ٢٠٣ الأغاني ٦/ ٢٧٩.

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

فأمّا قول عامّة زماننا هذا قَفَائِي فصواب على لغة من مدّ القَفَاء كما تقول هذا عَطَائِي.

٥١ ـ وقوله في «باب ما جاء جمعاً فتوهّموه مفرداً»: «ويجعلون الطَّيْرَ واحداً وجمعاً والطَّير إنّما هو جمع لا واحد. والواحد طائر والأنثى طائرة»[2].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو المشهور عند أهل اللّغة. وحكى أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش أنّ الطَّيْرَ يكون واحداً ويكون جمعاً. وهذا يوافق ما تقوله العامّة. وحكى أبو علي الفارسيّ أنّ الطّائر أيضاً يجوز أن يكون اسماً للجمع كالجامِل والباقِر. وجمع الطّائر أَطْيَارٌ ويجمع أيضاً على طُيُورٍ كسَاجِدٍ وسُجُودٍ. وقد يجوز أن تكون الطّيور جمع طَيْر الذي هو اسم الجمع. وجمع الطّائرة طَوَائِرُ.

٥٢ ـ وقوله: «ويقولون في جمع مَنَارَةٍ مَنَائِرُ والصّواب مَنَاوِرُ»[3].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو القياس لأنّك إذا جمعت مَفْعِلَة أو ما كان على بنائها لم تهمز نحو مَعِيشَةٍ ومَعَايِش ومُصِيبَة ومَصَايِب فإن جمعت فَعِيلَة وفَعُولَة وفِعَالة وفَاعِلة همزت نحو سَفِينَة وسَفَائِن ورَكُوبَة ورَكَائِب وعَجُوزَة وعَجَائِز ورِسَالَة ورَسَائِل ودَائِرَة ودَوَائِر. وإنّما لم يجز في مَفَاعِل الهمز ولَزِمَ فَعَائِلَ لأنّ فعائل لا أصل للحركة في يائه وهذا مذهب الخليل لأنّك إذا قلت سفينة فهذه الياء لا تتحرّك بحالٍ فلذلك لم يجز تحريكها في الجمع فأبدلوا منها همزة. ومَفَاعِلُ نحو مَنَاوِرَ ومَعَايِشَ الأصل في الواو والياء أن تكونا متحرّكتين في الواحد فلمّا اضطُرِرْت إلى حركتهما في الجمع لالتقاء السّاكنين حرّكتهما. قال الشّاعر [الطويل]

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ ولا مَوْلى جَرِيرٍ يَقُومُهَا[4]

---

(١) انظر إنباه الرواة ١/ ٥٢ والدرر اللوامع ٥/ ٥١ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٠ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٧ شرح شواهد المغني / ٢٦٢ وشرح قطر الندى ١٩١ وشرح المفصل ٣/ ٣٣ كتاب اللامات ٩٨، واللسان مادة (هوا) والمحتسب ١/ ٧٦ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩٣ همع الهوامع ٢/ ٥٣ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩٩ وجواهر الأدب ١٧٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٢ وشرح الأشموني ٢/ ٣٣١ وشرح ابن عقيل ٤٠٨ والمقرب ١/ ٢١٧.

(٢) انظر تثقيف اللسان ١٥٤.

(٣) المصدر السابق ٧٤.

(٤) انظر ديوان الأخطل ٢٣٣ وحماسة البحتري ٢١٢ والخصائص ٣/ ١٤٥ وشرح المفصل ١٠/ ٩٠ والمقتضب ١/ ١٢٢ هو للفرزدق وبلا نسبة في المنصف ١/ ٣٠٦.

قال الفرّاء: ولكنّ العرب قد قالت مَنَائِر ومَزَائِد جمع مَزَادَةٍ بالهمز شبّهوهما بفَعِيلَة. قال: والوجه إظهار الواو إن كان من الواو والياء إن كان من الياء. وقد قرأ أكثر القرّاء ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ [الأعراف: ١٠] بغير همز لأنّها جمع مَفْعِلَة. وقد همزها بعضهم يتوهّم أنّها فَعِيلَة. وقال: وقد كادوا يجتمعون على جمع مُصِيبَة بالهمز فقالوا مَصَاوِب ومَصَائِب. والهمز أكثر. قال الرّادّ: فإذا قالت العرب مَنَائِر بالهمز لم يجب أن تلحّن بها العامّةُ لنطق العرب بها وإن كان القياس ترك الهمز.

٥٣ ـ وقوله: «ويقولون للفتيّة من البقر أَرْخَةٌ ويجمعونها على أَرَاخٍ والصّواب أَرْخٌ والجمع إِرَاخٌ كَبَحْرٍ وبِحَارٍ»[١].

قال الرّادّ: أمّا الجمع فصوابه إِرَاخٌ بالكسر كما ذكر. وأمّا الواحد فمختلَف فيه. فقول أكثر النّاس إنّ الأَرْخ هي البقرة. وقال قوم من أهل اللّغة الأَرْخُ هو الثّور فأمّا البقرة فهي الأَرْخة. فالعامّة في قولهم أَرْخَة مصيبون.

٥٤ ـ وقوله: «ويقولون للشّرّ والجَلَبَة شَغَبٌ والصّواب شَغْبٌ بإسكان الغين ولا يجوز فتحها إلّا على أصول الكوفيّين»[٢].

قال الرّادّ: قد حكى ابن دريد شَغَبٌ بالفتح كما تقول العامّة وهو من البصريّين. وإذا كان جائزاً كما ذكر على أصول الكوفيّين فكيف تلحّن بها العامّة.

٥٥ ـ وقوله: «ويقولون غَرَسَ يَغْرُسُ وخَنَقَ يَخْنُقُ والصّواب يَغْرِسُ ويَخْنِقُ»[٣].

قال الرّادّ: قد أصاب في قوله يَغْرِسُ وأخطأ في قوله يَخْنِقُ بالكسر إنّما هو يَخْنُقُ بالضّمّ كما تقول العامّة. وهكذا أورده النّحويّون في كتبهم. قال أبو علي الفارسيّ في الإيضاح: وأمّا ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ فقد جاء مصدره على فَعْلٍ نحو القَتْل وعلى فَعَلٍ نحو حلَبَ يحْلُبُ حَلَباً وعلى فَعِلٍ نحو خَنَقَهُ خَنِقاً. وقال الزّجّاجيّ في الجُمَل: «وأمّا ما كان على فَعَل يفْعُلُ بضمّ العين في المستقبل متعدّياً فمصدره اللازم له فَعْلٌ نحو قتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً. وقد جاء على غير ذلك. قالوا شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْراً وشُكْرَاناً وكَفَرَ يَكْفُرُ كُفْراً وكُفْرَاناً وحَلَبَ النّاقةَ حَلَباً وخَنَقَ الرّجل خَنِقاً».

٥٦ ـ وقوله: «ويقولون لبائع السَّقَط سَقَطِيٌّ والصّواب سَقَّاطٌ».

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٧٩.

(٢) المصدر السابق ٨٧.

(٣) المصدر السابق ١١١.

قال الرّادّ: قول العامّة سَقَطِيٌّ غير ممتنع لأنّ هذا الباب قد استعمل على وجهين: على النّسبة إلى الشّيء المَبيع وعلى مثال فَعَّال منه. وربّما تعاقبا جميعاً على الكلمة الواحدة كقولهم لصاحب البُتُوتِ بَتَّاتٌ وبَتِّيٌّ ولصاحب البَزِّ بَزَّازٌ وبَزِّيٌّ. وربّما انفردت الكلمة بأحدهما كقولهم لصاحب الثِّيَابِ ثَوَّابٌ. فسَقَّاطٌ وسَقَطِيٌّ غير ممتنع أن يكون من باب بَتَّاتٍ وبَتِّيٍّ.

٥٧ ـ وقوله: «ويقولون عَزَلْتُ مِنْ الغَنَمِ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَدِ وذلك غلط إنّما يقال أُمَّهَاتٌ لبنات آدم ﷺ خاصّة فأمّا البهائم فإنّما يقال فيها أُمَّاتٌ بغير هاء[1].

قال الرّادّ: هذا الذي ذكر هو الأغلب وقد يأتي بخلاف ذلك. قال الشّاعر: [السريع]

قَوَّالُ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالُهُ عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرِّبَاعْ[2]

فاستعمل أُمَّهَاتٍ بالهاء في الإبل.

وقال آخر: [المتقارب]

إذَا الأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الوُجُوهَ فَرَجْتَ الظَّلاَمَ بِأُمَّاتِكَا[3]

فاستعمل الأُمَّات بغير هاء في الآدميّات.

٥٨ ـ وقوله في «باب ما غلطت العامّة في لفظه ومعناه»: «ويقولون نَقَاوَةُ القمح، يذهبون إلى غَلَثِه الذي يُطْرَحُ منه وإنّما ذلك نُفَايَتُه بالفاء. فأمّا نُقَاوَةُ كلّ شيء فهو خِيَارُه بضمّ النّون»[4].

قال الرّادّ: وهذا خطأ منه لَمْ تغلط العامّةُ في معنى النَّقَاوَة وإنّما غلطوا في لفظها بزيادة الواو خاصّة فقالوا نَقَاوَة والصّواب نَقَاةٌ بغير واو. وهي ما يطرح من الطّعام عند

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٧٧.

(٢) انظر خزانة الأدب ٦/ ٩٧ هو للسفاح بن بكير اليربوعي وفي اختيارات المفصل ١٣٦٣ وشرح شواهد الإيضاح ١٩٦ واللسان مادة (أمم) وبلا نسبة في رصف المباني ٤٠٢ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٥ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٨٣ وشرح المفصل ١٠/ ٤ والمقتضب ٣/ ١٧٠.

(٣) انظر الدرر اللوامع ١/ ٨٤ ورصف المباني ٤٠١ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٤ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٨٣ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٢ وشرح شواهد الشافية ٣٠٨ وشرح المفصل ١٠/ ٣ وهمع الهوامع ١/ ٢٣ واللسان مادة (أمم) وفي جميعها بلا نسبة.

(٤) انظر تثقيف اللسان ١٨٤.

تَنْقِيَتِه. قال أبو عبيد في الغريب المصنّف: قال الأمويّ النَّقَاةُ ما يلقى من الطّعام ويرمى به والنُّقَاوة خياره. وقد حكى ذلك غير أبي عبيد. فأمّا النّفَايَةُ بالفاء فلفظة أخرى تقع على الرّديء من المتاع والطّعام وغير ذلك وليست من النَّقَاةِ في شيء لأنّ النّفاية اسم للرّديء والرّديء قد يُنْتَفَعُ به ويؤكل والنَّقَاةُ اسم لما يطرح ولا يؤكل. فهذان مختلفان.

قال الرّادّ: وقول عامّة زماننا فيما يطرح من الطّعام عند تنقيته النّقَا لحن وإنّما يقال له النّقَاةُ كما قدّمنا.

٥٩ ـ وقوله: «وبعضهم يقول دَيْباج والصّواب دِيبَاج بكسر الدّال»[١].

قال الرّادّ: حكى ابن دريد أنّ الفتح في دِيوَان ودِيبَاج لغة.

٦٠ ـ وقوله: «ويقولون الرَّحَبَةُ والصّواب الرَّحْبَة بالإسكان»[٢].

قال الرّادّ: وليس الأمر كما قال وإنّما الصّواب الرّحبَة بالفتح. والدّليل على ذلك ما أنشد ابن الأعرابيّ [وهو] [البسيط]

مَــا إنْ نَهَــى نَفْسَــهُ عَمَّــا أَرَادَ بِنَــا ... حَتَّــى تَنَــاوَلَــهُ النَّقَّــادُ ذُو الــرَّقَبَــهْ

فَــأَوْهَــنَ الشِّــقَّ مِنْــهُ ضَــرْبَــةٌ هَتَكَــتْ ... لَمَّــا تَنَــاوَلَ ظُلْمــاً صَــاحِــبَ الــرَّحَبَــهْ

وقال سيبويه ـ رحمه الله ـ: وأمّا ما كان على فَعَلَةٍ فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة فَعْلَة وذلك رَحَبَةٌ ورَحبات ورِحَابٌ وَرَقَبةٌ ورَقَبَاتٌ ورقَابٌ. وقال أبو علي في الإيضاح أيضاً: وفَعَلَةٌ تجمع على فَعَلاتٍ وفِعَالٍ مثل رَحَبَةٍ ورَحَباتٍ ورِحَابٍ ورَقَبَةٍ ورَقَبَاتٍ ورِقَابٍ ومن المعتلّ نَاقَةٌ ونِيَاقٌ.

٦١ ـ وقوله: «ويقولون في التّاريخ وذلك في رَبِيعِ الأَوّل بحذف التّنوين من ربيع يجعلونه على الإضافة والصّواب في رَبيعٍ الأوّل علـى النّعت»[٣].

قال الرّادّ: أمّا قوله في رَبيعِ الأوّلِ إنّهم في حذف التّنوين يجعلونه على الإضافة فليس بصحيح بل هم يقصدونَ النّعت وإن كان التّنوين محذوفاً. وذلك أنّ التّنوين هنا لم يحذف لمعاقبة الإضافة وإنّما حُذِفَ لالتقاء السّاكنين وكان الوجه أن يحرّك بالكسر ولا يحذف إلّا أنّ حذفه ليس بخطأ لكونه مسموعاً فاشياً في كثير من الكلام والشّعر حتّى كأنّه لكثرته يكون أصلاً مُطَّرِداً يقاس عليه. قال الشّاعر: [الخفيف]

---

(١) المصدر السابق ٢٠١.

(٢) المصدر السابق ٢٠١.

(٣) انظر تثقيف اللسان ٢٢٠.

كَيْـفَ نَـوْمِـي عَلَـى الفِـرَاشِ وَلَمَّـا تشْمَـــلِ الشَّـــامَ غَـــارَةٌ شَعْــوَاءُ

تُـذْهِـلُ الشَيْـخَ عَـنْ بَنِيـهِ وتُبْـدي عَـنْ خِـدَامِ العَقِيلَـةُ العَـذْرَاءُ[1]

أراد «عَنْ خِدَامٍ» فحذف التّنوين.

وقال آخر: [المتقارب]

فَـأَلْفَيْتُـهُ غَيْـرَ مُسْتَعْتِـبٍ وَلاَ ذَاكِـرَ اللّـهَ إلاّ قليـلاَ[2]

يريد «وَلاَ ذَاكِراً اللهَ».

وقال آخر: [الرجز]

حَيْـدَةُ خَـالِـي وَلَقِيـطٌ وَعَلِـي

وَحَـاتِـمُ الطَّـائِـيُّ وَهَّـابُ المِئِـي[3]

يريد «حَاتِمٌ الطّائِيُّ»[4].

وقرأ بعض القرّاء ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١ و ٢] بحذف التّنوين من أحدٍ لالتقاء السّاكنين. وإنّما حُذِفَ التّنوين في هذا كلّه لأنّه ضَارَعَ حروفَ المدّ واللّين بما فيه من الغُنّة. وقد وجب في حروف المدّ واللّين أنّها تُحْذَفُ إذا سكنت ولاقت ساكناً فحُمِلَ التّنوين عليها بالشّبه فحذف كما حذفت.

---

(١) انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩٦ والأغاني ٥/ ٨٦ خزانة الأدب ٧/ ٢٨٧ سر صناعة الإعراب ٥٣٥ شرح المفصل ٩/ ٣٧ المنصف ٢/ ٢٣١ واللسان مادة (شعا ـ شمل ـ خدم) وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٢١١ والأمالي ١/ ٩٥ والإنصاف ٦٦١ وتذكرة النحاة ٤٤٤ ومجالس ثعلب ١٥٠ وفي معجم الشعراء ٤٥٠ نسبه لمحمد بن جهم بن هارون.

(٢) انظر ديوان أبي الأسود الدؤلي ٥٤ والأغاني ١٢/ ٣٦١ والأشباه والنظائر ٦/ ٢٠٦ وخزانة الأدب ١١/ ٣٧٤ والدرر اللوامع ٦/ ٢٨٩ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٠ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣ والكتاب ١/ ١٦٩ والمقتضب ٢/ ٣١٣ والمنصف ٢/ ٢٣١ واللسان مادة (عتب ـ عسل) وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٩ رصف المباني ٤٩ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٤ وشرح المفصل ٩/ ٣٤ ومجالس ثعلب ١٤٩ ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٥ وهمع الهوامع ٢/ ١٩٩.

(٣) البيت لامرأة من بني عقيل في خزانة الأدب ٧/ ٣٧٥ واللسان مادة (حتم ـ حيد ـ مأي) ونوادر أبي زيد ٩١ وهو لقصي بن كلاب في المقاصد النحوية ٤/ ٥٦٥ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٦٣ والخصائص ١/ ٣١١ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٤ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٣٤ والمنصف ٢/ ٦٨، والمخصص ١٧/ ١٠٧، والمحكم ٣/ ٣٢٩.

(٤) هو حاتم الطائي أبو عدي شاعر جوّاد جاهلي يضرب به المثل توفي في عوارض سنة ٤٦ ق. هـ الأعلام ٢/ ١٥١ والشعر والشعراء ٧٠ وخزانة الأدب ١/ ٤٩٤.

٦٢ ـ وقوله: «ويقولون جُمَادَى الأَوَّلُ والصّواب جمادى الأُولَى وجمادى الآخِرَة ولا يجوز جُمَادَى الأَوَّلُ ولا الآخِرُ»[1].

قال الرّادّ: قد أجاز ذلك قُطْرُب[2] وقال: إذَا قلتَ الأَوَّلُ والآخِرُ فعلى تذكير الشّهر وإذا قلتَ الأُولَى والآخِرَة فعلى تأنيث جمادى. قال الرّادّ: يريد أنّ التأنيث محمول على اللّفظ والتّذكير محمول على المعنى لأنّ جمادى وإن كان مؤنّثاً فهو اسم للشّهر الذي هو مذكّر وإنّما جاز هاهنا الوجهان جميعاً لما كان تذكير الشّهر غير حقيقيّ. ولو كان التّذكير حقيقيًّا لم يجز إلاّ مُراعاة المعنى خاصّةً دون اللّفظ.

قال الرّادّ: وهذا آخر ما ألفيته في كتاب ابن مكّيّ حين قرأته ولم أُمْعِنْ في النّظر فيه والتّتبع [لكلّ ما] يحكيه خشيةَ الإطالة والخروج عن الغرض المقصود.

وقد غَلَّطَ العامَّةَ جماعةٌ من اللّغويّين المتقدّمين في استعمالهم الأضعف وتركهم الأقوى. ونحن نذكر ذلك إن شاء الله. ثمّ نورد بعده ما تُلَحَّنُ فيه العامّة ممّا لا يحتمل التّأويل ولا عليه من لسان العرب دليل.

---

(١) انظر تثقيف اللسان ٢٢١.

(٢) هو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي الشهير بقطرب نحوي من أهل البصرة توفي سنة (٢٠٦ هـ) الأعلام ٧/ ٩٥ وفيات الأعيان ١/ ٤٩٤ شذرات الذهب ٢/ ١٥ تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٨ طبقات النحويين واللغويين ١٠٦ الفهرست ٥٢ ومعجم المطبوعات ١٥١٧ كشف الظنون ١٥٨٦.

باب ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر استعملت العامّة منها أضعفها وربّما استعملت أقواها وربّما عدلت عن الصّواب في ذلك ونطقت باللحن

باب ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر استعملت العامّة منها أضعفها وربّما استعملت أقواها وربّما عدلت عن الصّواب في ذلك ونطقت باللّحن. وَسَتَقِفُ على ذلك كلّه في موضعه مبيّناً إن شاء الله [تعالى].

١ ـ من ذلك لَبُؤَةُ الأَسَدِ وهي أنثاه. حكى أبو حاتم فيها أربع لغات وهي لَبُؤَةٌ بضمّ الباء والهمز وهي أفصح، ولَبْوَةٌ على مثال جَوْزَة كما تنطق بها العامّة وهي أضعف، ولَبْأَةٌ على مثال حَمْأَة بالهمز وتسكين الباء، ولَبَةٌ بفتح الباء وترك الهمز على مثال حَمَة.

٢ ـ وإِوَزَّةٌ وفيها لغتان إِوَزَّةٌ وهي أفصح والجمع إِوَزٌّ وإِوَزُّونَ، ويقال أيضاً وَزَّة كما تنطق بها العامّة وهي أضعف والجمع وَزٌّ.

٣ ـ والأُرُزُّ وفيه ستّ لغات أُرُزٌّ بضمّ الهمزة والرّاء وهي الفصيحة، وأَرُزٌّ بفتح الهمزة وضمّ الرّاء، وأُرْزٌ بضمّ الهمزة وإسكان الرّاء، وأُرُزٌ بضمّ الهمزة والرّاء مع التّخفيف، ورُزٌّ كما تنطق بها العامّة، ورُنْزٌ وهي لغة رديئة وهي أضعف.

٤ ـ والأُتْرُجَّةُ وفيها ثلاث لغات أُتْرُجَّةٌ وهي الفصيحة. قال النّبيّ ﷺ: «المؤمن كالأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طيِّبٌ» وقال الشّاعر: [البسيط]

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِهَا ... كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ[1]

والجمع أُتْرُجٌّ. ويقال تُرُنْجَةٌ كما تنطق بها العامّة وهي أضعف والجمع تُرُنْجٌ. ويقال أيضاً أُتْرُنْجَةٌ والجمع أُتْرُنْجٌ وهي اللّغة الثّالثة. ويقال لها أيضاً المُتْكُ. قال الله ـ تعالى ـ ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً﴾ [يوسف: ٣١]. في قراءة من قرأ بإسكان التاء.

٥ ـ والمَائِدَةُ وفيها لغتان مَائِدَةٌ وهي أفصح وهي لغة القرآن. قال الله ـ تعالى ـ ﴿قَالَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤]. والجمع مَوَائِدُ. ويقال لها أيضاً مَيْدَةٌ كما تنطق بها العامّة وهي أضعف.

وقال بعض اللّغويّين: لا يقال لها مَائِدَةٌ حتّى يكون عليها طعام وإلاّ فهي خِوَانٌ وخُوَانٌ. ولا يقال كَأْسٌ حتّى يكون فيه شَرَابٌ وإلاّ فهو طَاسٌ. ولا يقال للمرأة ظَعِينَة حتّى

(١) انظر أدب الكاتب ٢٤٦ والاقتضاب ٣٨١ واللسان مادة (ترج ـ طيب) وهو معزو لعلقمة بن عبدة انظر الأغاني ٢١/٢٠٥.

تكون على بعيرها في هَوْدَجِهَا. ولا يسمّى الطَّبَقُ مِهْدًى إلاّ وفيه ما يُهْدَى. والجنَازَةُ لا تسمّى جنَازَة إلاّ وعليها الميّت وإلاّ فهي سَرِيرٌ أو نَعْشٌ. ولا يقال للبئر رَكِيَّة إلاّ إذا كان فيها ماء. ولا للدَّلْو سَجْلٌ إلاّ وفيها ماء ولو قَلَّ. ولا يقال لها ذَنُوبٌ إلاّ إذا كانت مَلأَى. ولا يقال أيضاً للبستان حديقة إلاّ إذا كان عليه حائط. ولا للإناء كُوزٌ إلاّ إذا كانت له عُرْوَةٌ، إلاّ فهو كُوبٌ. ولا للمجلس نادٍ إلاّ وفيه أهله. ولا للسّرير أَرِيكَة إلاّ إذا كانت عليه حجلةٌ. ولا للسِّتْر خِدْرٌ إلاّ إذا اشْتَمَلَ على امْرَأَة. ولا للقِدْح سَهْمٌ إلاّ إذا كان فيه نَصْلٌ وريشٌ. ولا للشّجاع كَمِيٌّ إلاّ إذا كان شَاكِي السِّلاَحِ. ولا للقناة رُمْحٌ إلاّ إذا رُكِّبَ عليها السّنان. ولا للصّوف عِهْنٌ إلاّ إذا كان مصبوغاً. ولا للسَّرَبِ نَفَقٌ إلاّ إذا كان مَخْرُوقاً. ولا للخيط سِمْطٌ إلاّ إذا كان فيه نَظْمٌ. ولا لِلْحَطَبِ وَقُودٌ إلاّ إذا اتَّقَدَتْ فيه النَّارُ. ولا للثّوب مِطْرفٌ إلاّ إذا كان في طرفه عَلَمَانِ. ولا لماء الفم رُضَابٌ إلاّ ما دام في الفم. ولا للمرأة عانِسٌ ولا عاتِقٌ إلاّ ما دامت في دار أَبَوَيْهَا. وكذلك لا يقال للأُنْبُوبَة قَلَمٌ إلاّ إذا بُرِيَتْ[1]. ولا يقولون أَبْصَرْتُ إلاّ بالعين فإنْ كان من البصيرة قيل بَصُرْتُ. ولا يقولون الرُّؤْيَة إلاّ لما يُرَى في اليقظة فإنْ كان في المنام فهي رؤيَا. وَكَيْتَ وَكَيْتَ لا يُكْنَى بها إلاّ عن الأفعال. وذَيْت وَذَيْتَ لا يكنى بها إلاّ عن الأقوال. وكذا لا يكنى بها إلاّ عن العدد المضاف. وكذا كذا لا يكنى بها إلاّ عن العدد المركب. وكذا وكذا لا يكنى بها إلا عن العدد المعطوف وعند الفقهاء أنّه إذا قال مَنْ له معرفة بكلام العرب «لفلان عَلَيَّ كذا دِرْهماً» أُلْزِمَ له أَحَدَ عشر درهماً لأنّه أقل العدد المُرَكَّب وَإنْ قال «له عَلَيَّ كذا وكذا درهماً» أُلْزِمَ له أحداً وعشرين درهماً لكونه أوّل المراتب المعطوفة. وذلك أنّ المُقِرّ بالشّيء المُبْهَم لا يَلْزَمه إلاّ أقلّ ما يحتمله إقراره كما إذا قال «له عليّ دراهم» لَزِمَهُ ثلاثة لأنّها أدنى الجمع. ويقال للخُوان أيضاً الفَاثُورُ.

٦ ـ والإِهْلِيلَجَة وفيها لغتان إِهْلِيلَجَة بهمزة مكسورة وهي أفصح والجمع أهليلَجُ. ويقال هَلِيلَجَةٌ والجمع هَلِيلَجٌ كما تنطق بها العامّة وهي أضعف. ويقال أيضاً إِهْلِيلِجٌ وَإِهْلِيلِجَةٌ بكسر اللاّمين.

٧ ـ والجُلُّبَانُ وفيه لغتان جُلُّبَانٌ بتشديد اللام وهي الفصيحة الثّابتة وجُلْبَانٌ بإسكان اللام وهي أضعف. قال أبو حنيفة في كتاب النّبات: وما أكثر من يخفّف ولعلّ التّخفيف لغة. وأمّا أنا فلم أسمع من أصحابنا إلاّ بالتّشديد. ويقال له الخُلَّرُ.

٨ ـ والرّفْقَة وفيها لغتان رُفْقَةٌ بضمّ الرّاء وهي أفصح وَرِفْقَة بكسرها وهي أضعف. والجمع رِفَاقٌ ورُفَقٌ. قال ذو الرّمّة: [الوافر]

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يُرَوْنَ حَتَّى ... عَوَاتِقَ لَمْ تكُنْ تَدَعُ الحِجَالاَ

(١) انظر درة الغواص ١٠ وما بعدها وانظر شرح درة الغواص صفحة ٣٨ وما بعدها.

قِيَــامــاً يَنْظُــرُونَ إِلَــى بِــلاَلٍ رِفَــاقُ الحَــجِّ أَبْصَــرَتِ الهِــلاَلاَ[1]

ومن قال رِفْقَة بكسر الرّاء قال في الجمع رِفَقٌ كَكِسْرَةٍ وَكِسَر. وَالرِّفَاقُ أيضاً مصدر رَافَقْتُ الرَّجُلَ مُرَافَقَةً ورِفَاقاً إذَا كنتَ له رفيقاً. وَالرِّفَاقُ أيضاً جمع رَفِيقٍ كَكَرِيم وكِرَام وَنَدِيمٍ ونِدَامٍ. والرِّفَاقُ أيضاً حَبْلٌ يشدّ في مِرْفَقِ النّاقة سُمِّيَ رِفَاقاً لكونه في المِرْفَقِ.

٩ ـ والصَّغِيرُ وفيه لغتان الصَّغِيرُ بفتح الصّاد وهي أفصح والصِّغِير بكسرها وهي أضعف. وحكي أنّها لغة بني تميم.

وكذلك حكم الشَّعِير والشِّعِير وسَعِيد وسِعِيد وبَعِيد وبِعِيد وشَهِدتُ عليه بكذا وشِهِدتُ ولَعِبْتُ ولِعِبْتُ.

وكذلك كلّ ما كان وسطه حرف حلق مكسوراً فإنّه يجوز أن يكسر ما قبله نحو بِعِير ورِغِيف. وزعم اللّيث أنّ من العرب قوماً يقولون في كلّ ما كان على فَعِيل فِعِيل بكسر أوّله فيقولون كِثِير وَكِبِير وجِليل وكِرِيم ويِسِير وما أشبه ذلك كما ينطق به أكثر عامّة زماننا.

١٠ ـ والمَسْجِدُ وفيه لغتان مَسْجِدٌ وهي أفصح ومَسِيدٌ وهي أضعف حكاها غير واحد إلاّ أنّ بعض العامّة تكسر الميم والصّواب فتحها.

١١ ـ والجَيِّدُ ضدّ الرَّدِيْء وفيه لغتان جَيِّدٌ وهي أفصح وجِيدٌ كما تنطق به العامّة وهي أضعف حكاها أهل اللّغة إلاّ أنّها لغة رديئة.

١٢ ـ والدَّجَاجَة وفيها لغتان دَجَاجَةٌ بفتح الدّال والجميع دَجَاجٌ وهي أفصح ودِجَاجَةٌ بكسر الدّال والجمع دِجَاجٌ وهي أضعف.

١٣ ـ والقُرْآنُ يقال بالهمز وهو أفصح ويقال القُرَانُ بغير همز وفتح الرّاء وهو جائز صحيح قرأ به الأئمّة.

١٤ ـ والصُّوَرُ جمع صُورَةٍ بضمّ الصّاد وهي أفصح ويقال صِوَرٌ بكسر الصّاد كما تنطق به العامّة وهي أضعف ويقال أيضاً صِيَرٌ بالياء. أنشد يعقوب: [البسيط]

أَشْبَهْــنَ مِــنْ بَقَــرِ الخَلْصَــاءِ أَعْيُنَهَــا وَهُــنَّ أَحْسَــنُ مِــنْ صِيَــرانِهَــا صِــوَرَا[2]

ويُرْوَى «صِيَرَا».

١٥ ـ ونَوَيْتُ الصِّيَامَ وفيه لغتان نَوَيْتُ وهي أفصح وأَنْوَيْتُ وهي أضعف.

---

(١) انظر الديوان ٤٤٣ والموشح ١٨٢ واللسان مادة (رفق).

(٢) انظر ديوان ذي الرمة ١٨٧ وإصلاح المنطق ١٣٣ وتثقيف اللسان ١٨٧ واللسان مادة (خلص ـ صور).

١٦ ـ والرُّغْوَةُ وفيها ستّ لغات رُغْوَة ورِغْوَة ورَغْوَة ورُغَاوَة ورُغَايَة ورِغَايَة.

١٧ ـ واللَّحْم والنَّجْرُ والبَحْرُ والنَّعْلُ والبَغْلُ والنَّحْلُ والنَّخْلُ والبَعْلُ والشَّمْعُ والنَّهْرُ والبَعْرُ والشَّعْرُ والشَّغْبُ واللَّغْطُ والصَّمْغُ والفَحْمُ والصَّخْرُ والفَهْمُ. الإسكان في هذه كلّها هو أفصح والفتح أضعف. وكلّ ما كان على فَعْل بالإسكان فإنّه يجوز فيه فَعَلٌ بالفتح عند الكوفيّين إذا كان وسطه حرف حلق وهو قياس مُطَّرِدٌ عندهم. والبصريّون لا يفتحون منه إلاّ ما كان مسموعاً عن العرب.

١٨ ـ والزَّمَنُ وفيه لغتان زَمَنٌ وزَمَانٌ.

١٩ ـ والفَمُ وفيه أربع لغات فَمٌ وفِمٌ وفُمٌ بالفتح والكسر والضّمّ وفَمٌّ بالتّشديد كما تنطق به العامّة وهي أضعف. قال الشّاعر: [الرجز].

يَـا لَيْتَهَـا قَـدْ خَـرَجَـتْ مِـنْ فَمِّـهْ[١]

يُرْوَى بفتح الفاء وكسرها وضمّها مع التّشديد في الميم.

٢٠ ـ والكَثْرَة وفيها لغتان الكَثْرَة بفتح الكاف وهي أفصح والكِثْرَة بكسر الكاف وهي أضعف.

٢١ ـ وإبْرَاهِيم وفيه لغتان إبْرَاهِيمُ بالياء وهي أفصح وإبْرَاهِمُ بغير ياء كما تنطق به العامّة وهي أضعف. قال الشّاعر: [الرجز].

عُـذْتُ بِمَـا عَـاذَ بِـهِ إبْـرَاهِـمُ[٢]

وعلى هذا قالوا في التّصغير بُرَيْهِمٌ. وحكى الفرّاء أنّ من العرب من يقول إبْرَاهِمُ وإبْرَاهَمُ وإبْرَاهُمُ بفتح الهاء وكسرها وضمّها وإبْرَاهَامُ بألف قبل الميم.

٢٢ ـ والخَضِرُ ـ عليه السّلام ـ وفي اسمه لغتان خَضِرٌ وخِضْرٌ. وسُمِّيَ بذلك لأنّه إذا جلس في موضع قام وتحته رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ.

٢٣ ـ ويُوسُفُ وفيه أربع لغات يُوسُفُ بضمّ السّين وهي أفصح ويُوسِفُ بكسر السّين وهي أضعف ويُوسَفُ بفتح السّين كما تنطق به العامّة حكاها أبو علي وَيُؤْسُفُ بالهمز.

٢٤ ـ ويُونُس كذلك يقال يُونُس ويُونِسُ ويَونَسُ وَيُؤْنُسُ.

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٨٨ واللسان مادة (فوه) والمحكم ٣١٢/٩ والعقد الفريد ٣٩٤/٤ وهو منسوب لأقبيل القيني وانظر إصلاح المنطق ٨٤.

(٢) هو لعبد المطلب في المقرب ٦١ والأغاني ١١٨/٣ هو لزيد بن عمرو بن نفيل وانظر اللسان مادة (برهم).

٢٥ ـ وسُفْيَانُ وفيه ثلاث لغات سُفْيَانُ بضمّ السّين وهي أفصح وسِفْيَانُ بكسر السّين وسَفْيَانُ بفتحها وهي أضعف.

٢٦ ـ وعِنْدَ وفيها ثلاث لغات عِنْدَ بكسر العين وهي أفصح وعَنْدَ وعُنْدَ بفتح العين وضمّها وهما أضعف. فقول عامّة زماننا «لِي عَنْدَ فُلَانٍ مَالٌ» بفتح العين ليس بلحن لما قدّمنا.

٢٧ ـ والبَازِي وفيه ثلاث لغات البَازِي بسكون الياء وهي أعلى اللّغات وأفصحها والبَازِيُّ بتشديد الياء والبَازُ وهما أضعف. وأنشد الأصمعيّ لِمُزَرِّدٍ[1] أَخِي الشَّمَّاخ[2] يصف فرساً: [الطويل]

مَتَى يُرَ مَرْكُوباً يُقَلْ بَازُ قَانِصٍ   وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ القِيَادِ تَسَاتُلُ[3]

قوله «تَسَاتُلُ» يعني تَتَابُعاً. يقال تَسَاتَلَتِ الأَخْبَارُ إِذَا تَتَابَعَتْ. وخَصَّ بَازَ القَانِصِ لأنّه أَضْرَى البِيزَانِ.

٢٨ ـ والبَلَادَة وفيها ثلاث لغات بَلَادَة وبُلْدَة وبَلْدَة.

٢٩ ـ ودُهْنٌ سَنِخٌ وفيه ثلاث لغات دُهْنٌ سَنِخٌ وهي أفصح وصَنِخٌ وزَنِخٌ بالصاد والزّاي وهما أضعف. ويقال: فيه زُونُوخَة. فأمّا قول عامّة زماننا زَنِيخٌ بزيادة ياء فلحن. وكذلك قولهم لَحْمٌ زَهِيمٌ بزيادة ياء خطأ وإنّما يقال زَهِمٌ وفيه زُهُومَةٌ. والزَّهِمُ المُنْتِنُ. والزَّهِمُ أيضاً السّمين. والفعل منه زَهِمَ وزَنِخَ.

٣٠ ـ والدَّوَاءُ وفيه لغتان الدَّوَاءُ بفتح الدّال وهي أفصح والدِّوَاءُ بكسر الدّال وهي أضعف.

٣١ ـ والحَجُّ وفيه لغتان الحَجُّ بفتح الحاء وهي أعلى وَالحِجُّ بكسر الحاء وهي أضعف.

٣٢ ـ والكَتَّانُ وفيه لغتان الكَتَّانُ بفتح الكاف وهي أفصح والكِتَّانُ بكسرها وهي

---

(١) هو مزّرد بن ضرار الغطفاني شاعر جاهلي، قيل اسمه يزيد. توفي (نحو ١٠ هـ). الأعلام ٧/ ٢١١ معجم الشعراء ٤٩٦ خزانة الأدب ٢/ ١١٧ الشعر والشعراء ٢٧٤ الإصابة ٧٩٢١.

(٢) هو الشماخ بن ضرار الغطفاني شاعر راجز توفي في (غزوة موقان سنة ٢٢ هـ). الأعلام ٣/ ١٧٥ خزانة الأدب ١/ ٥٢٦ الإصابة ٣٩١٣ معجم المطبوعات ١١٤١ الأغاني ٩/ ١٨٤.

(٣) انظر المفضليات ٩٥ وتثقيف اللسان ١٩٠.

أضعف. وفيه لغة ثالثة وهي الكَتَنُ بتاء مخفّفة من غير ألف. ويقال له الزِّيرُ. فأمّا مُشاقة الكتّان فيقال لها أُصْطُبَّةٌ والجمع أُصْطُبٌ حكاها أبو عمر الزّاهد في كتاب الياقوتة. وقول عامّة زماننا أُشْتُب لحن والصّحيح ما قدّمنا.

٣٣ ـ والخَطَأُ وفيه لغتان الخَطَأُ بالقصر والهمز وهي العليا والخَطَاءُ بالمدّ وهي دونها. وقد قرأ الحسن ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاّ خَطَآءً﴾ [النساء: ٩٢] بالمدّ.

٣٤ ـ والفُلْفُلُ وفيه لغتان فُلْفُلٌ بضمّ الفاءين وهي أعلى وأفصح وفِلْفِلٌ بكسر الفاءين حكاها ابن دريد وابن السّكّيت[1] وهي أضعف.

٣٥ ـ وَوَقَع على حُلاَوةِ القَفا وفيها أربع لغات حُلاَوةُ القَفَا وحُلاَوَى القفَا وحَلاَوَاءُ القَفَا. فأمّا قول العامّة «وَقَعَ عَلَى حَلاَوَةِ قَفَاهُ» فقال أبو عبيد: تجوز وليست بمعروفة.

٣٦ ـ والنِّطْعُ وفيه أربع لغات نِطْعٌ بكسر النّون وإسكان الطاء وهي أفصح وَنِطَعٌ بكسر النّون وفتح الطاء ونَطَعٌ بفتح النّون والطاء ونَطْعٌ بفتح النّون وإسكان الطاء. ويقال له المَبْنَاةُ. وقيل المَبْنَاةُ العَيْبَةُ.

٣٧ ـ والبِطِّيخُ وفيه لغتان بِطِّيخٌ بكسر الباء وهي أفصح وبَطِّيخٌ بفتح الباء حكاها أبو عمرو الشّيبانيّ وهي أضعف. ويقال فيه طِبِّيخٌ. ويقال له الخِرْبِزُ أيضاً.

٣٨ ـ والمِشْمِشُ وفيه لغتان مِشْمِشٌ بكسرالميمين وهي أفصح ومَشْمَشٌ بفتحهما وهي أضعف.

٣٩ ـ والتّمَرَاتُ والقَمَحَاتُ والدَّعَوَاتُ والشَّهَوَاتُ والطَّعَنَاتُ وما أشبه ذلك ممّا هو جمع فَعْلَةٍ الفتحُ في العين أفصح وأعرف في الجمع المُسَلَّم. وقد يجوز تسكين العين فتقول تَمْرَاتٌ وقَمْحَاتٌ وطَعْنَاتٌ ودَعْوَاتٌ وشَهْوَاتٌ. أنشد الفرّاء: [الرجز]

عَلَّ صُروفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلاَتِهَا
تُدِيلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا[2]

وقالت امرأة من العرب: [البسيط]

---

(١) انظر إصلاح المنطق صفحة ١٦٦.

(٢) انظر الإنصاف ١/ ٢٢٠ والخصائص ١/ ٣١٦ والجنى الداني ٥٨٤ ورصف المباني ٢٤٩ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٤٠٧ وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٠ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٤ وشرح عمدة الحافظ ٣٣٩ واللامات ١٣٥ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٦ وتثقيف اللسان ١٩١ واللسان مادة (علل ـ لمم).

فَاجْتَثَّ خَيْرَهُمَا مِنْ جَنْبِ صَاحِبِهِ   دَهْرٌ يَكُرُّ بِفَرْحَاتٍ وَتَرْحَاتِ[1]

٤٠ ـ وقولهم «سِنيكَ أَكْثَرُ مِنْ سِنِيَّ» هذه اللُّغة الفصيحة واللُّغة الثّانية «سِنِينُكَ أَكْثَرُ مِنْ سِنِينِي» بإثبات النُّون وهي أضعف. قال الشاعر: [الطويل]

ذَرَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ   لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا
لَحَى اللَّهُ نَجْداً كَيْفَ تَتْرُكُ ذَا النَّدَى   بَخِيلاً وَحُرَّ القَوْمِ تَتْرُكُهُ عَبْدَا[2]

وقال آخر: [الوافر]

سِنِينِي كُلُّهَا قَاسَيْتُ حَرْباً   أُعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ[3]

٤١ ـ وقولهم «هو مُعْوَجٌّ» وفيه لغتان بإسكان العين وهي أفصح ومُعَوَّجٌ بفتح العين وهو أضعف. قال الشّاعر: [الطويل]

وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالحِلْمِ مُلْجَمٌ   وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجُ
فَمَنْ رَامَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ   وَمَنْ رَامَ تَعْوِيجِي فَإِنِّي مُعَوَّجُ[4]

وآجُرٌّ وفيه ثلاث لغات آجُرٌّ وهي أفصح وآجُورٌ بزيادة واو وهي أضعف. قال العجّاج[5]: [مخلع الرجز]

عُولِيَ بِالطِّينِ وَبِالآجُورِ[6]

ويَاجُورٌ على ما حكى ابن دريد. فأمّا قول عامّة زماننا لاجُورٌ فلحن. والعامّة تُبْدِلُ

---

(١) انظر عيون الأخبار ٤/ ٣١.

(٢) هو للصمة بن عبد الله القشيري في تخليص الشواهد ٧١ وخزانة الأدب ٨/٥٨ وشرح التصريح ١/ ٧٧ وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٧ وشرح المفصل ٥/ ١١ والمقاصد النحوية ١/ ١٦٩ وبلا نسبة في تثقيف اللسان ١٩٣ وأوضح المسالك ١/ ٥٧ وجواهر الأدب ١٥٧ وشرح الأشموني ١/ ٣٧ وشرح ابن عقيل ٣٩ ومجالس ثعلب ١٧٧ واللسان مادة (سنه ـ نجد).

(٣) هو لقطيب بن سنان في نوادر أبي زيد ١٦٢ وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ٥٩٨ وشرح المفصل ٥/ ١٢ وتثقيف اللسان ١٩٣ ومجالس ثعلب ٣٢١.

(٤) انظر عيون الأخبار ١/ ٤٠٤ وهو معزو لمحمد بن وهيب. وهو في الصناعتين (٣٤٦) معزو لصالح بن جناح اللخمي، وفي معجم الشعراء ٤٢٩ هو معزو لمحمد بن حازم الباهلي.

(٥) هو عبد الله بن رؤبة التميمي أبو الشعثاء العجّاج راجز من الشعراء توفي نحو (٩٠ هـ). الأعلام ٤/ ٨٦ الشعر والشعراء ٣٤٠.

(٦) انظر تثقيف اللسان ١٩١ وانظر لحن العوام ٢٩٢.

الهمزة لاماً في كثير من كلامها فيقولون في آجُورٍ لَأجُورٌ وهو لحن كما قدّمنا. وكذلك يقولون في أَبَّارٍ وهو الذي يصنع الإبَرَ لَبَّارٌ والصّواب أَبَّارٌ بالهمز. وكذلك يقولون كَتَّانٌ لَبِيرِيٌّ والصّواب إِلْبِيرِيٌّ بالهمز منسوب إلى إِلْبِيرَةَ[1] بلد من بلاد الأندلس.

٤٣ ـ والضَّيْمَرانُ وفيه لغتان ضَيْمُرَانٌ وهي العليا وضومران كما تنطق به العامّة. ويقال له الحَوْكُ والبَاذَرُوجُ.

٤٤ ـ والمَرْأَةُ وفيها أربع لغات المَرْأَةُ وهي أفصح والإِمْرَأَةُ بإثبات الهمزة وهي أضعف كما ينطق بها كثير من العامّة. وقالوا مع التّسهيل المَرَاةُ بإثبات الألف والمَرَةُ بحذفها. وقالوا في المذكّر المَرْءُ فإنْ حذفتَ الألف واللام قلتَ في المذكّر امرُؤ وفي المؤنّث امْرَأَةٌ. فإن صغّرتها قلت مُرَيْئَةٌ ومن سهّل قال مُرَيَّةٌ. وفي المذكّر مُرَيْىءٌ ومُرَيٌّ على التّسهيل.

٤٥ ـ والأُضْحِيَّةُ وفيها أربع لغات أُضْحِيَّةٌ وهي العليا وإِضْحِيَّةٌ بكسر الهمزة وأَضْحَاةٌ وضَحِيَّةٌ كما تنطق بها العامّة وهي أضعف.

٤٦ ـ وَكِفَّةُ المِيزَانِ وفيها لغتان كِفَّة بكسر الكاف وهي الفصيحة وحكى الكسائيّ كَفَّة المِيزَان بالفتح وهي أضعف. وقال أبو العبّاس المبرّد: يقال لكلّ مستدير كِفَّة بالكسر كَكِفَّةِ الميزان ولكلّ مستطيل كُفَّة بضمّ الكاف كَكُفَّة الثَّوْبِ يعني حَاشِيَتُه.

٤٧ ـ وَسَاغَ لِي الشَّرابُ وفيه لغتان سَاغ وهي أفصح وَانْسَاغَ وهي أضعف.

٤٨ ـ والمِنْدِيلُ وفيه ثلاث لغات مِنْدِيلٌ بكسر الميم وهي الفصيحة لأنّ كلّ اسم في أوّله ميم مّما يُنْقَلُ ويُعمَلُ به فهو مكسور الأوّل. وحكى ابن جنّيّ مَنْدِيلاً بفتح المِيم كما تنطق به العامّة وهي أضعف. واللّغة الثّالثة مِنْدَل. وقد تَنَدَّلْتُ به وتَمَنْدَلْتُ. وأنكر الكسائي تَمَدَّلْتُ. واشتقاقه من النَّدْل وهو الجَذْبُ. ويقال له أيضاً المَشُوشُ.

٤٩ ـ والطوَلُ وهو الحَبْلُ. وحكى الزُّبَيْدِيّ أنّ بعضهم أجاز أن يقول فيه الطِّوَال كما تنطق به العامّة.

٥٠ ـ وَأُهِلَّ الهِلاَلُ واسْتُهِلَّ، هذه أفصح اللّغات. وحكى الكسائيّ أَهَلَّ الهِلاَلُ على ما سُمِّيَ فاعلُه. وحكى ابن سيده في المحكم هَلَّ الهِلال كما تنطق به العامّة وهي أضعف اللّغات.

---

(١) انظر معجم البلدان ١/ ٢٤٤.

٥١ ـ والمُهَلُّ وفيه لغتان مُهَلٌّ ومُهِلٌّ. فمن قال مُهَلٌّ فعلى أُهِلَّ ومن قال مُهِلٌّ فعلى أَهَلَّ كما قدّمنا.

٥٢ ـ والسُّمُ وفيه ثلاث لغات سَمٌّ بفتح السّين وسُمٌّ بضمّها وسِمٌّ بكسرها وهي أضعف.

٥٣ ـ والتِّرْيَاقُ وفيه أربع لغات التِّرْيَاقُ والدِّرْيَاقُ والطِّرْيَاقُ والدِّرَّاقُ. ويقال له أيضاً المَسُوسُ يريدون أنّه يَمَسُّ الدَّاءَ فَيَبْرَأُ.

٥٤ ـ والوَضُوءُ وهو عند سيبويه واقع على الاسم والمصدر. وحكي أنّ المصادر حكمها أن تجيء على فُعُولٍ كالجُلُوسِ والقُعُودِ والأسماء حكمها أن تأتي بالفتح إلاّ أشياء شَذَّتْ من المصادر فجاءت مفتوحةَ الأوائل وهي الوَضُوءُ والطَّهُورُ والوَقُودُ والوَلُوعُ والقَبُولُ. كما شذّت أشياء من الأسماء فجاءت بالضّمّ كالسُّدُوسِ والعُكُوبِ. وحكى أهل الكوفة أنّ الوَضُوءَ بالفتح الاسم وبالضّمّ المصدر. وقال الأصمعيّ: الوُضُوءُ بضمّ الواو ليس من كلام العرب وإنّما هو قياس قاسه النّحويّون. فأمّا الطَّهور فهو بفتح الطّاء سواء أَرَدتَّ المصدر أو الماء. وقول عامّة زماننا الطُّهُورُ لحن.

٥٥ ـ وأمّا الغَسْلَ فهو بفتح الغين المصدر وهو فعل الغَاسِلِ وبكسر الغين الشّيء الذي يُغْسَلُ به الدَّرَنُ كالطِّفَال ونحوه وبضمّ الغين اسم الماء الذي يُغْسَلُ به. وقد أُولِعَ الفقهاء والعامّة بإيقاع الغُسْلِ بضمّ الغين على فعل الغاسل ولا أعرف أحداً من اللّغويّين ذكر ذلك.

٥٦ ـ والإِصْبَعُ والأَنْمَلَةُ وفيهما تسع لغات أَصْبَعٌ وأَنْمَلَةٌ بفتح الأوّل والثّالث وأُصْبُعٌ وأُنْمُلَةٌ بضمّ الأوّل والثّالث وإِصْبِعٌ وإِنْمِلَةٌ بكسر الأوّل والثّالث وأَصْبُعٌ وأَنْمُلَةٌ بفتح الأوّل وضمّ الثّالث وأُصْبَعٌ وأُنْمَلَةٌ بضمّ الأوّل وفتح الثّالث وأُصْبِعٌ وأُنْمِلَةٌ بضمّ الأوّل وكسر الثّالث وإِصْبَعٌ وإِنْمَلَةٌ بكسر الأوّل وفتح الثّالث وإِصْبُعٌ وإِنْمُلَةٌ بكسر الأوّل وضمّ الثّالث وإِصْبَعٌ وأَنْمِلَةٌ بفتح الأوّل وكسر الثّالث. وفي الأُصْبَع لغة عاشرة وهي أُصْبُوعٌ بالواو وضمّ الهمزة على وزن أُسْلُوبٍ. وأفصح اللّغات إِصْبَعٌ بكسر الهمزة وفتح الباء وأَنْمَلَةٌ بفتح الهمزة والميم.

٥٧ ـ ويَوْمُ الأَرْبِعَاءِ وفيه ثلاث لغات أَرْبِعَاءُ بفتح الهمزة وكسر الباء وهي أفصح وأَرْبَعَاء بفتح الهمزة والباء وإِرْبِعَاء بكسرهما. فأمّا قول عامّة زماننا يوم الإِرْبَعِ فلحن. والصّواب ما قدّمنا.

٥٨ ـ ورَبَّيْتُهُ وفيه لغتان رَبَّيْتُهُ ورَبَّبْتُهُ وهو المُرَبَّى والمُرَبَّبُ. وفيه لغة ثالثة وهي رَبَتُّهُ يُرَبِّتُهُ تَرْبِيتاً. قال الرّاجز: [الرجز]

وَالقَبْــرُ صِهْــرٌ ضَــامِــنٌ زِمِّيــتُ
لَيْــسَ لِمَــا قَــدْ ضَمَّــهُ تَــرْبِيــتُ[1]

٥٩ ـ وَبَرَيْتُ القَلَمَ وفيه لغتان بَرَيْتُهُ وبَرَوْتُهُ. والياء أعلى وأفصح.

٦٠ ـ والبَلْدَةُ وفيها لغتان بَلْدَةٌ وبَلَدٌ. وفرّق أبو علي الفارسي بينهما فقال: البَلَدُ جنس المكان كالعراق والشّام والبَلْدَةُ الجزء المخصّص منه كالبصرة ودمشق.

٦١ ـ ولُغَوِيٌّ وفيه لغتان لُغَوِيٌّ بضمّ اللام وهي أفصح ولَغَوِيٌّ بفتح اللام كما تنطق به العامّة وهي أضعف.

٦٢ ـ وكذلك أُمَوِيٌّ وأَمَوِيٌّ والضّمّ أفصح في بَنِي أُمَيَّةَ.

٦٣ ـ وَالجِصُّ وفيه لغتان الجِصُّ بكسر الجيم وهي أفصح والجَصُّ بفتحها كما تنطق به العامّة وهي أضعف.

٦٤ ـ والماء وفيه لغتان مَاءٌ بالمدّ ومَا بالقصر كما تنطق به العامّة.

٦٥ ـ والجُبُنُّ الّذي يؤكل وفيه ثلاث لغات الجُبُنُّ بضمّ الجيم والباء وتشديد النّون وهي أفصح اللّغات على ما حكى عليّ بن حمزة[2] والجُبُنُ بضمّ الجيم والباء وتخفيف النّون والجُبْنُ بضمّ الجيم وإسكان الباء. قال الرّاجز فَأَتَى بلغتين في شعره: [الرجز]

كَــأَنَّــهُ فِــي العَيْــنِ دُونَ شَــكِّ
جُبُنَّــةٌ مِــنْ جُبْــنِ بَعْــل بَــكِّ[3]

فأمّا قول عامّة زماننا الجُبَنُ بضمّ الجيم وفتح الباء فلحن والصّواب ما قدّمنا.

٦٦ ـ وقولهم «شَهِدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ» فيه لغتان إِمْلَاكٌ وهي أفصح ومِلَاكٌ كما تنطق به العامّة وهي أضعف.

٦٧ ـ والمَطْهَرَةُ وهو الإناء الذي يُتَوَضَّأُ فيه وفيه لغتان مِطْهَرَة بكسر الميم ومَطْهَرَة بفتحها. وقيل المِطْهَرَة بكسر الميم الإناء وبفتحها [البيت] الذي يُتَطَهَّرُ فيه.

٦٨ ـ والصَّنِيفَةُ وفيها لغتان صَنِيفَة بالياء وصَنِفَة بغير ياء.

---

(١) انظر مقاييس اللغة ٢/ ٤٧٣ واللسان مادة (زمت ـ ربت).

(٢) هو علي بن حمزة البصري أبو القاسم. لغوي أديب توفي (سنة ٣٧٥ هـ). الأعلام ٤/ ٢٨٣ وبغية الوعاة ٣٣٧.

(٣) انظر معجم البلدان ١/ ٤٥٤ والاقتضاب ١٩٩.

٦٩ ـ والخُصُوصِيَّةُ وفيها لغتان خَصُوصِيَّة بفتح الخاء وهي أفصح وخُصُوصِيَّة بضمّ الخاء كما تنطق بها العامّة وهي أضعف.

٧٠ ـ والرِّبْحُ وفيه وفيما شاكله لغتان الرِّبْحُ بكسر الرّاء وإسكان الباء وهي العليا والرَّبَحُ بفتح الرّاء والباء وهي دونها. ومثله بِذْلٌ وبَدَلٌ وشِكْلٌ وشَكَلٌ وشِبْهٌ وشَبَهٌ ومِثْلٌ ومَثَلٌ. فأمّا قول عامّة زماننا رَبْحٌ بفتح الرّاء وإسكان الباء فلحن.

٧١ ـ وقولهم «فلان يَتَعَهَّدُ ضَيْعَتَهُ» وفيها لغتان يَتَعَهَّدُ ويَتَعَاهَدُ. قال الخليل بن أحمد ـ رحمه الله ـ: التَّعَاهُدُ والتَّعَهُّدُ الاحتفاظ بالشّيء وإحْدَاثُ العهد به.

٧٢ ـ وقولهم «هذا يُسَاوِي أَلْفاً» وفيه لغتان يُسَاوِي وهي أفصح ويَسْوىٰ كما تنطق به العامّة. ولم يقولوا سَوِيَ في الماضي كما قالوا نَكِرَ في الماضي ولم يقولوا يَنْكَرُ في المستقبل.

٧٣ ـ وقولهم «أُرْتِجَ على فلان» وفيه لغتان أُرْتِجَ بكسر التّاء وتخفيف الجيم أي أُغْلِقَ عليه في الكلام وهي أفصح. وحكى التَّوَّزِيُّ[1] عن أبي عبيدة ارْتُجَّ على فلان بضمّ التّاء وتشديد الجيم كما تنطق به العامّة وهي أضعف ومعناه وَقَعَ في رَجَّةٍ أي في اختلاط.

٧٤ ـ والصُّفْرُ وفيه لغتان الصُّفْرُ بضمّ الصّاد وهي أفصح وحكى أبو عبيدة الصِّفْرُ بكسر الصّاد وهي أضعف.

٧٥ ـ والصَّدَاقُ وفيه لغتان صَدَاقٌ بفتح الصّاد وهي أفصح وصِدَاقٌ بكسرها وهي أضعف.

وكذلك اليَسَارُ واليِسَارُ والرَّضَاعُ والرِّضَاعُ والوَطَاءُ والوِطَاءُ والجَهَازُ والجِهَازُ والشَّطَاطُ والشِّطَاطُ والحَصَادُ والحِصَاد والوَدَاعُ والوِدَاعُ والسَّدَادُ والسِّدَادُ والقَوَامُ والقِوَامُ والمَلاَكُ والمِلاَكُ والوَثَاقُ والوِثَاقُ.

وقالوا في الصَّدَاقِ أيضاً صَدُقَة وصُدُقَة وصَدْقَة بفتح الصّاد على ما حكى أبو إسحاق الزّجّاج.

٧٦ ـ والدَّانِقُ وفيه ثلاث لغات دَانِقٌ بكسر النّون ودَانَقٌ بفتحها ودَانَاقٌ بزيادة ألف. والجمع الدَّوَانِقُ والدَّوَانِيقُ. وهو سُدُسُ الدِّرْهَم.

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ويدعى بالقرشي أبو محمد ـ لغوي. توفي سنة (٢٣٨ هـ) انظر إنباه الرواة ١٢٦/٢ الفهرست ٥٧/١ وبغية الوعاة ٢٩٠ وهو (الثوري) إيضاح المكنون ٩٤/١ و١٧٣/٢.

٧٧ ـ وفَصُّ الخاتَم وفيه ثلاث لغات فَصٌّ بفتح الفاء وهي أفصح وفِصٌّ بكسر الفاء وهي أضعف وحكى ابن جنّيّ فُصٌّ بضمّ الفاء.

٧٨ ـ والكَوْسَجُ وفيه لغتان كَوْسَجٌ بفتح الكاف والسّين وهي أفصح وكَوْسَقٌ بفتح الكاف والسّين وبالقاف وهي أضعف. فأمّا قول العامّة كَوْسِجٌ بكسر السّين فلحن.

٧٩ ـ والنَّدُّ ضرب من الطّيب وفيه لغتان نَدٌّ ونِدٌّ بفتح النّون وكسرها.

٨٠ ـ والفَقْرُ وفيه لغتان الفَقْرُ بفتح الفاء وهي أفصح والفُقْرُ بضمّ الفاء كما تنطق به العامّة وهي أضعف.

٨١ ـ والهَيْئَةُ حال الشّيء وفيها لغتان هَيْئَة بفتح الهاء وهِيئَة بكسرها.

٨٢ ـ والعَرَبُونُ وفيه سبع لغات عَرَبُون وعُرْبَان وعُرْبُون وأَرْبُون وأُرْبَان وأُرْبُون ورَبُون على ما حكى ابن خالويه. فأمّا العَرْبُون بفتح العين وتسكين الرّاء كما تنطق به العامّة فلحن.

٨٣ ـ وفَلْكَةُ المِغْزَل وفيها لغتان فَلْكَة بفتح الفاء وهي أفصح وفِلْكَة بكسرها وهي أضعف. وقد تقدّم أنّ في المِغْزَل ثلاث لغات ضمّ الميم وكسرها وفتحها.

٨٤ ـ والكَبِدُ وفيها لغتان الكَبِدُ بفتح الكاف وكسر الباء وهي أفصح والكِبْدُ بكسر الكاف وإسكان الباء. وأجاز بعض اللّغويّين الكَبْدَ بفتح الكاف وإسكان الباء كما تنطق بها العامّة. وقد بيّنّا قياس ذلك في شرح الفصيح.

٨٥ ـ وكذلك الكَرِشُ يقال كَرِشٌ بفتح الكاف [وكسر الرّاء وكِرْشٌ بكسر الكاف وإسكان الرّاء وكَرْش بفتح الكاف] وإسكان الرّاء كما تنطق بها العامّة.

٨٦ ـ والفَخِذُ كذلك تقول فَخِذٌ وفِخْذٌ وفَخْذٌ كما تنطق بها العامّة.

٨٧ ـ والمَعِدَة والكَلِمَة وفيهما لغتان مَعِدَة وكَلِمَة بفتح أوّلهما وكسر العين فيهما ومِعْدَة وكِلْمَة بكسر أوّلهما وتسكين العين فيهما.

٨٨ ـ والسَّفِيهُ وفيه لغتان سَفِيهٌ وسَفِيٌّ وهو السَّفَاءُ والسَّفَهُ.

٨٩ ـ والرِّخْوُ وفيه لغتان. يقال رِخْوٌ بكسر الرّاء وإسكان الخاء وهي أفصح ويقال رَخْوٌ بفتح الرّاء مع إسكان الخاء.

٩٠ ـ والجِنَازَة وفيها لغتان جِنَازَة بكسر الجيم وجَنَازَة بفتحها على اختلاف أهل اللّغة

في ذلك. قال الخطّابيّ(١): الجِنازة ممّا اخْتُلِفَ فيها فقيل الجَنازة بالفتح النَّعْشُ وبالكسر المَيِّتُ وقيل الجَنازة بفتح الجيم المَيِّتُ وبكسرها النَّعْشُ.

٩١ ـ [والمَوْضِعُ وفيه لغتان مَوْضِع بكسر العين وهو القياس وموضَع بفتح العين حكاه الفرّاء وهو شاذّ. ومثله مَوْجِدٌ ومَوْحَدٌ. وقالوا مَوْهَبٌ في اسم الرّجل فتحوا العين ولم يكسروها].

٩٢ ـ والسِّوَارُ وفيه ثلاث لغات سِوَارٌ بكسر السّين وسُوَارٌ بضمّها. وكذلك الصِّيَاحُ والصُّيَاحُ والزِّجَاجُ والزُّجَاجُ [وقالوا الزَّجَاج بالفتح وهو النُّهَاءُ والواحدة زُجَاجَةٌ وزِجَاجَةٌ وزَجَاجَةٌ] والجِوَارُ والجُوَارُ والطِّفَالُ والطُّفَالُ وهو الطِّين اليابس الذي تقول له العامّة الطَّفَلُ ويقال له الطُّرْمُوقُ أيضاً. وقالوا في السِّوَار أُسْوَار وهي اللّغة الثّالثة.

٩٣ ـ والعَوَارُ وفيه لغتان عَوَارٌ بفتح العين وعُوَارٌ بضمّها. وقول العامّة عِوَارٌ بكسر العين لحن.

٩٤ ـ والضِّلَعُ وفيها لغتان ضِلَعٌ بكسر الضّاد وفتح اللام وضِلْعٌ بكسر الضّاد وإسكان اللام.

٩٥ ـ والحِبْرُ العالم وفيه لغتان حِبْرٌ بكسر الحاء وحَبْرٌ بفتحها.

٩٦ ـ والتُّخَمَةُ وفيها لغتان تُخَمَة بفتح الخاء وهي أفصح وتُخْمَة بإسكانها وهي أضعف.

٩٧ ـ والدُّفُّ الذي يُلْعَبُ به وفيه لغتان دَفٌّ بفتح الدّال ودُفٌّ بضمّها. فأمّا الدَّفُّ بالفتح فالجنب لا غير.

٩٨ ـ والأُمُّ وفيها أربع لغات أُمٌّ بضمّ الهمزة وإِمٌّ بكسرها وأُمَّةٌ وأُمَّهَةٌ. قال الشّاعر: [الرّجز]

أُمَّهَتِـــي خِنْـــدِفُ وَاليَـــأْسُ أَبِـــي (٢)

---

(١) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي أبو سليمان (٣١٩ ـ ٣٨٨ هـ) فقيه محدث من أهل بست وتوفي فيها. الأعلام ٢/٢٧٣، إنباه الرواة ١/١٢٥ وسماه أحمد. وخزانة الأدب ١/٢٨٢ وهو أحمد وقال مات سنة (٣٨٦ هـ). يتيمة الدهر ٤٠/٣٨٢ رقم الترجمة (٦٦) وهو أحمد.

(٢) هو لقصي بن كلاب في جمهرة اللّغة١٠٨٤ و خزانة الأدب ٧/٣٧٩ والدرر اللوامع ١/٨٣ وسمط اللآلي ٩٥٠ وشرح شواهد الشافية ٣٠١ والمقاصد النحوية ٤/٥٦٥ واللسان مادة (أمه) وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/٣٠١ وسر صناعة الإعراب ٢/٥٦٤ وشرح التصريح ٢/٣٦٢ وشرح المفصل ١٠/٤ والمحتسب ٢/٢٢٤ والممتع في التصريف ١/٢١٧ وهمع الهوامع ١/٢٣ والمخصص ١٣/١٧١.

وحكى صاعد أُمَّهَة بضمّ الهمزة والميم وأنشد: [الرّجز]

أُمَّهَـــــةُ المِسْـــــوَرِ بِيــــسَ الأُمَّهَـــــهْ

٩٩ ـ والأَخُ وفيه لغتان أَخٌ بالتخفيف وهي الفصيحة وأَخٌّ بالتّشديد كما تنطق به العامّة دونها. وكذلك الأَخَة والأَخَّة في المؤنّث.

١٠٠ ـ وأَوَاقٍ جمع أُوقِيَّةٍ [يجوز فيه التّخفيف والتّشديد والتّشديد أكثر وكذلك ما تقول أُوقِيَّة] وَأَوَاقٍ وأَوَاقِيُّ، وأُمْنِيَّة وأَمَانٍ وأَمَانِيُّ، وسُرِّيَّة وسَرَارٍ وسَرَارِيُّ، وَبُخْتِيَّة وبَخَاتِيُّ، وأُضْحِيَّة وأَضَاحٍ وأَضَاحِيُّ. واتّفقوا على تخفيف أَثَافٍ والواحدة أثفيّة.

١٠١ ـ والرِّطْلُ الذي يُوزَنُ به وفيه لغتان رِطْلٌ بكسر الرّاء وإسكان الطّاء وهي أفصح بفتحها مع إسكان الطّاء وهي أضعف. فأمّا قول عامّة زماننا رَطَل بفتح الرّاء والطّاء

.

١٠٢ ـ والنَّرْدُ الذي يُلْعَبُ به وفيه لغتان نَرْدٌ ونَرْدَشِيرٌ.

١٠٣ ـ وقولهم «بأَسْنَانِهِ حَفَرٌ» وفيه لغتان حَفْرٌ بفتح الحاء وإسكان الفاء وحَفَرٌ بفتح والفاء كما تنطق به العامّة.

١٠٤ ـ والحَصِبَةُ وفيها ثلاث لغات حَصِبَة بفتح الحاء وكسر الصّاد وحَصْبَة بفتح وإسكان الصّاد وحَصَبَة بفتح الحاء والصّاد كما تنطق بها العامّة وهي أضعفها. حكاها أعرابيّ في نوادره.

١٠٥ ـ والجُدَرِيُّ وفيه لغتان جُدَرِيٌّ بضمّ الجيم وجَدَرِيٌّ بفتحها. فأمّا قول عامّة جِدْرِيٌّ بكسر الجيم وإسكان الدّال فلحن. وكذلك قولهم مُجَدَّرٌ والصّواب مَجْدُورٌ جُدِرَ لأنّ هذه العلّة لا تُصِيبُ الإنسان إلاّ مَرَّةً في عمره وبنية مُفَعَّلٍ إنّما هي للتّكثير.

وكذلك قولهم حَبْلٌ مُثَلَّثٌ إذا أُبْرِمَ على ثلاث قُوًى، وطِيبٌ مُثَلَّثٌ إذا كان من ثلاثة ، وكذلك ثَوْبٌ مُثَلَّثٌ إذا نُسِجَ على ثلاثة خيوط. والصّواب أن يقال [حَبْلٌ] مَثْلُوثٌ ، مَثْلُوثٌ وثَوْبٌ مَثْلُوثٌ. وأصل هذا من قولهم ثَلَثْتُ القَوْمَ وأنا ثَالِثٌ وهم مَثْلُوثُونَ.

١٠٦ ـ والخَاتَمُ وفيه ستّ لغات خَاتَمٌ وخَاتِمٌ وخَيْتَامٌ وخَاتَامٌ وخِتَامٌ وخَتَمٌ.

١٠٧ ـ والجَسْرُ وهي القنطرة. وفيها لغتان جَسْرٌ بفتح الجيم وجِسْرٌ بكسرها.

١٠٨ ـ والسَّطْرُ وفيه ثلاث لغات سَطْرٌ وسَطَرٌ وصَطْرٌ بالصّاد. وسَطَّرَ لَوْحَهُ وسَطَرَهُ رَةً.

١٠٩ ـ وتَرِّبَ [كِتَابَهُ وفيه] لغتان [تَرِّبَهُ] وأَتْرِبَهُ. وكذلك طَانَهُ وطَيَّنَهُ إذا جعل عليه الطّين الذي يُخْتَمُ به.

١١٠ ـ والنُّشَارَةُ وفيها ثلاث لغات نُشَارَة وأُشارة ووُشارة. ونَشَّرَ كِتَابَهُ وأَشَّرَهُ ووَشَّرَهُ.

١١١ ـ والنِّصْفُ وفيه أربع لغات نِصْفٌ بكسر النّون وهي أفصح ونُصْفٌ بضمّ النّون كما تنطق به العامّة ونَصَفٌ بفتح النّون والصّاد ونَصِيفٌ.

١١٢ ـ والشُّغْلُ وفيه ثلاث لغات شُغْلٌ بإسكان الغين وشُغُلٌ بضمّها وشَغَلٌ بفتح الشّين والغين.

١١٣ ـ والعُذْرُ وفيه لغتان عُذْرٌ وعُذُرٌ. وكذلك الثُّلْثُ والثُّلُثُ والرُّبْعُ والرُّبُعُ والخُمْسُ والخُمُسُ والثُّمْنُ والثُّمُنُ والسُّدْسُ والسُّدُسُ والسُّبْعُ والسُّبُعُ والعُشْرُ والعُشُرُ والعُمْرُ والعُمُرُ وقالوا العَمْرُ بفتح العين والعُسْرُ والعُسُرُ واليُسْرُ واليُسُرُ. والأكثر التّخفيف إذا توالت ضمّتان. فأمّا قول عامّة زماننا الشُّغَلُ والعُمَرُ والعُذَرُ بفتح العين فيهنّ فلحن. وقالوا الثَّلِيثُ، والخَمِيسُ والسَّدِيسُ والسَّبِيعُ والثَّمِينُ والتَّسِيعُ والعَشِيرُ. وقالوا ثَالِثٌ وثَالِي ورَابِعٌ ورَابِي وخَامِسٌ وخَامِي وسَادِسٌ وسَادِي وسَابِعٌ وسَابِي وثَامِنٌ وثَامِي وتَاسِعٌ وتَاسِي وعَاشِرٌ وعَاشِي. وأكثر ما يجوز هذا في الشّعر.

١١٤ ـ وثَمَانِي نِسْوَة وفيه لغتان ثَمَانِي نِسْوَة بالياء [في ثماني] وهي أفصح واللّغة الثّانية حذف الياء من ثماني وجعل الإعراب في النّون. وعليه أتى في بعض روايات الحديث: «فصلّى ثَمَانَ ركعاتٍ»* وقال الشّاعر في ذلك أيضاً: [مخلَّع الرَّجز]

لَهَا ثنايا أَرْبَعٌ حَسَانُ
وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ[1]

وكذلك ثَمَانِي عَشْرَة. يقال بحذف الياء وإثباتها. قال الشّاعر في حذف الياء: [الكامل]

وَلَقَدْ شربتُ ثَمَانِياً وثَمَانِياً ... وَثَمَانَ عشرة واثنتين وأَرْبَعَا[2]

(١) هو غير منسوب في خزانة الأدب ٧/ ٣٦٥ وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٧ وشرح التصريح ٢/ ٢٧٤ واللسان مادة (ثغر ـ ثمن) وشرح درة الغواص ١٦١.

(٢) انظر ديوان الأعشى ٢٤٨ ودرة الغواص ٧٥ وأدب الكاتب ١٧٠ و١٨٣ وانظر اللسان مادة (ثمن) وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٦٢٧.

١١٥ ـ ورَجُلٌ وفيه ثلاث لغات رَجُلٌ بضمّ الجيم فإنْ خفّفتَ قلتَ رَجْلٌ بفتح الرّاء وقيل رُجْلٌ بضمّها. فإنْ صغّرتَ قلتَ رُوَيْجِل على غير قياس وقالوا رُجَيْل على القياس.

١١٦ ـ وإخْوَةٌ وفيها لغتان إِخْوَةٌ بكسر الهمزة وأُخْوَةٌ بضمّها وهي أضعف. وكذلك إِخْوَانٌ وأُخْوَانٌ بكسر الهمزة وضمّها. كذلك العُذْوَة والعِذْوَة للمكان المرتفع. وكذلك النِّسْبَة والنُّسْبَة وكِسْوَة وكُسْوَة ورِشْوَة ورُشْوَة وقِدْوَة وقُدْوَة [وإِسْوَة وأُسْوَة وكِنْيَة وكُنْيَة ونِسْوَة ونُسْوَة] وخِصْيَة وخُصْيَة. فأمّا قول عامة زماننا نَسْوَة وكَسْوَة ورَشْوَة وخَصْوَة بفتح أوّلهنّ فلحن والصّواب ما قدّمنا.

١١٧ ـ والحُسْوَة وفيها لغتان حَسْوَة وحُسْوَة وكذلك غَرْفَة من الماء وغُرْفَة.

١١٨ ـ والمَغْرَةُ وفيها لغتان مَغْرَة وَمَغَرَة وهي المِشْقُ. فأمّا قول عامّة زماننا المَغْرَى فلحن.

١١٩ ـ والرُّخْصَة وفيها لغتان رُخْصَة ورُخُصَة [بضمّتين] ومثلها ظُلْمَة وظُلُمَة.

١٢٠ ـ والشُّهْدُ وفيه لغتان شُهْدٌ بضمّ الشّين وإسكان الهاء وَشَهْدٌ بفتح الشّين مع إسكان الهاء. [وشَهْدَة وشُهْدَة كذلك].

١٢١ ـ ولَحْدُ القبر كذلك يقال فيه لُحْدٌ ولَحْدٌ.

١٢٢ ـ [والبُشَارَة وفيها لغتان بِشَارَة] بكسر الباء وبُشَارَة بضمّها. وقد فرّق بعضهم بينهما فقال [البِشَارَة] بكسر الباء ما بَشَّرْتَ به وبضمّها حقّ ما يُعْطَى عليها[1]. فلا يقال على هذا إلّا أَعْطِ البُشَارَة بضمّ الباء ولا يجوز أَعْطِ البِشَارَة بكسرها لما قدّمنا. وكذلك الزِّيَارَة والزُّوَارَة.

١٢٣ ـ والمِفْتَاحُ وفيه لغتان مِفْتَاحٌ بكسر الميم وألف بعد التّاء ـ وقول عامّة زماننا مُفْتَاحٌ بضمّ الميم لحن ـ ومِفْتَحٌ بكسر الميم دون ألف. ومثله مِنْوَلٌ ومِنْوَالٌ. ويقال له أيضاً النَّوْلُ والجمع أَنْوَالٌ. ويقال له الحُفَّةُ. وقول عامّة زماننا مَنْوَلٌ بفتح الميم لحن.

١٢٤ ـ والإزَارُ وفيه لغتان إِزَارٌ ومِئْزَرٌ. وكذلك القِنَاعُ والمِقْنَعَةُ والمِقْنَعُ. قال الشّاعر: [الرّجز]

يَـا جَعْفَـرُ يَـا جَعْفَـرُ يَـا جَعْفَـرُ
إِنْ أَكُ رَبْعَـةً فَـأَنْـتِ أَقْصَـرُ
أَوْ أَكُ ذَا شَيْـبٍ فَـأَنْـتِ أَكْبَـرُ

---

(١) انظر شرح درة الغواص ١٨٣.

غَــرَّكِ سِــرْبَــالٌ عَلَيْــكِ أَحْمَــرُ
وَمِقْنَــعٌ مِــنَ الحَــرِيــرِ أَصْفَــرُ
وَتَحْــتَ ذَاكِ سَــوْءَةٌ لَــوْ تُــذْكَــرُ(١)

وكذلك المِلْحَفَةُ والمِلْحَفُ والمِشْمَلَةُ والمِشْمَلُ. فأمّا قول عامّة زماننا مَقْنَعَة [بفتح الميم] ومَلْحَفَة ومَشْمَلَة فلحن.

١٢٥ ـ والمَقْبَرَةُ وفيها ثلاث لغات مَقْبَرَة بفتح الباء ومَقْبُرَة بضمّها. وحكى ابن عُلَيْم مِقْبَرَة بكسر الميم مع فتح الباء. فأمّا قول عامّة زماننا مُقْبَرَة بضمّ الميم مع فتح الباء فلحن.

١٢٦ ـ [والمَقْبُرِيُّ وفيه لغتان مَقْبُرِيٌّ ومَقْبَرِيٌّ]

١٢٧ ـ والمَزْبَلَة وفيها لغتان مَزْبَلَة ومَزْبُلَة.

١٢٨ ـ والزِّنْبِيلُ وفيه لغتان زِنْبِيلٌ بكسر الزّاي ونون بعدها وَزِبِيلٌ بفتح الزّاي من غير نون. ويقال له المِكْتَلُ. فأمّا حَفْصٌ فزَبِيلٌ من جلود. وقول عامّة زماننا زَنْبِيل بفتح الزّاي خطأ.

١٢٩ ـ والمَنْجَنِيقُ وفيها لغتان مَنْجَنِيقٌ بفتح الميم ومِنْجِنِيقٌ بكسرها.

١٣٠ ـ والحَلْيُ وفيه ثلاث لغات حَلْيٌ بفتح الحاء [وتخفيف الياء] وحُلِيٌّ بضمّ الحاء وتشديد الياء وحِلِيٌّ بكسر الحاء واللام. وحكى الفرّاء أنّ الحُلِيَّ والحِلِيَّ جَمْعُ حَلْيٍ.

١٣١ ـ وفي أسماء العدد ثلاث لغات. تقول وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وثلاثة وأَرْبَعَة وخمسة وستّة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة. وتقول أيضاً أُحَادُ وثُنَاءُ وثُلاَثُ ورُبَاعُ وخُمَاسُ وسُدَاسُ وسُبَاعُ وثُمَانُ وتُسَاعُ وعُشَارُ على ما حكى أبو حاتم في كِتاب الإبل. وتقول في اللّغة الثّالثة مَوْحَدُ ومَثْنَى ومَثْلَثُ ومَرْبَعُ ومَخْمَسُ ومَسْدَسُ ومَسْبَعُ ومَثْمَنُ ومَتْسَعُ ومَعْشَرُ على ما حكى أبو عمرو الشّيبانيّ.

١٣٢ ـ وفي أَحَدَ عَشَرَ لغتان أَحَدَ عَشَرَ بفتح الدّال والعين وأَحَدَ عْشَرَ بفتح الدّال وإسكان العين كما تنطق به العامّة.

١٣٣ ـ وثَلاَثَةٌ أَرْبَعَة وفيها لغتان ثَلاَثَةٌ أَرْبَعَة وثَلاَثَهْ أَرْبَعَة بإلقاء حركة الهمزة من أربعة على الهاء من ثلاثة. وكان ابن الأنباريّ يقيس على هذا قول المؤذّن «اللهُ أكبرَ اللهُ أكبرُ» فيحرّك الرّاء من أكبر بحركة الهمزة من [الله. وهذا عند البصريّين] خطأ.

---

(١) هو بلا نسبة في شرح المفصل ٩٣/٥.

١٣٤ ـ [والمغرب في تصغيره لغتان مُغَيْرِبٌ ومُغَيْرِبَانٌ. وكذلك العَشِيّة يقال في تصغيرها عُشَيْشِيَةٌ وعُشَيّانٌ. وفي الجمع مُغَيْرِبَانَاتٌ وعُشَيَّانَاتٌ].

١٣٥ ـ وزكرياءُ وفيه أربع لغات زَكَرِيَّاءُ ممدود وزَكَرِيَّا مقصور [وزَكَرِيٌّ على وزن مَدَلِيٍّ] وزَكْرِي بفتح الزّاي وتخفيف الياء. فأمّا قول عامّة زماننا زِكْرِي بكسر الزّاي فلحن.

١٣٦ ـ والحِمَّصُ وفيه لغتان: حِمِّصٌ بميم مكسورة مشدّدة وحِمَّصٌ بميم مفتوحة مشدّدة حكاها ابن الأعرابيّ. وقال المطرّز: لم يأت على فِعِّلٍ إلاّ قِنِّبٌ وحِمَّصٌ وخِنَّبٌ ولم يأت على فِعِّلٍ إلاّ جِلِّق وحِمِّص. فأمّا قول بعض أهل العوامّ الحِمْص بإسكان الميم فلحن.

١٣٧ ـ والحلْتيتُ وفيه لغتان حِلْتِيتٌ بالتاء وحِلْتِيثٌ بالثاء المثلّثة فأمّا قول عامّة زماننا حَلْتِيتٌ بفتح الحاء فلحن.

١٣٨ ـ والخرُّوبُ وفيه لغتان خَرُّوبٌ بفتح الخاء وخُرْنُوبٌ بضمّها مع نون بعد الرّاء وخَرْنُوبٌ بفتح الخاء أيضاً. ويقال له الينْبُوتُ والواحدة يَنْبُوتَة.

١٣٩ ـ وقلوْتُ اللّحم وغيره. وفيه لغتان قَلَوْتُ بالواو وقَلَيْتُ بالياء.

١٤٠ ـ وزَوْجُ الرّجل وفيها لغتان زَوْجٌ وهي أفصح وزَوْجَةٌ وهي أضعف. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]. وقال الشّاعر في استعمال الزّوجة: [الطّويل]

وَإنّ الّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي   كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا[1]

١٤١ ـ والشَّيْءُ مُنْتِنٌ وفيه ثلاث لغات مُنْتِنٌ بضمّ الميم وكسر التّاء كما تنطق به العامّة ومِنْتِنٌ بكسر الميم والتّاء ومُنْتُنٌ بضمّ الميم والتّاء. فأمّا مُنْتَنٌ بضمّ الميم وفتح التّاء فلحن.

١٤٢ ـ واللُّوبِيَاءُ وفيه أربع لغات لُوبِيَاءُ بالمدّ ولُوبِيَا بالقصر ولُوبِيَاج بالجيم ولُوبَاءُ. ويقال له الثَّامِرُ والدّجْرُ واللِّيَاءُ والواحدة لِيَاءَةٌ. فأمّا قول عامّة زماننا اللُّوبْيَة فلحن.

١٤٣ ـ والقُسْطُ وفيه لغتان قُسْطٌ وكُسْطٌ. فأمّا قول عامّة زماننا كُشْتٌ فلحن.

١٤٤ ـ والمِقْثَاءَةُ وفيها لغتان مِقْثَاءَةٌ بالهمز والمدّ وتاء التّأنيث ومِقْثَاةٌ بتاء التّأنيث

(١) انظر ديوان الفرزدق ٢/٦١ وإصلاح المنطق ٣٣١ وأدب الكاتب ٢٧٧ والاقتضاب ٣٩٨ والأغاني ٩/٣٦٩ واللسان مادة (زوج).

والقصر. وحكى أبو عبيد مَقْثَأة على وزن مَفْعَلَة ومَقْثُؤة على وزن مَفْعُلَة. ومثلها مَبْطَخَة ومَبْطُخَة. فأمّا قول عامّة زماننا المِقْثا فلحن.

١٤٥ ـ والمَرْدَقُوشُ وفيه ثلاث لغات مَرْدَقُوش ومَرْزَجُوشُ ومَرْزَنْجُوش. ويقال له العَنْقَزُ. فأمّا قول عامّة زماننا المَرْدَدُوش فلحن.

١٤٦ ـ واليَاسِمِينُ وفيه [لغتان] يَاسِمِينٌ بالياء على كلّ حال ويجري النّون بوجوه الإعراب ويَاسِمُونَ بفتح النّون ويجرى مجرى الجمع المسلم كأنّه جمع يَاسِمٍ. وقد حكى أبو حنيفة يَاسِماً وأنشدّ [الكامل]

مِـنْ يَـاسِـمٍ غَـضٍّ وَوَرْدٍ أَزْهَـرَا[1]

١٤٧ ـ والمِينَاءُ وفيه لغتان مِينَاءُ ممدود وَمِينًى مقصور. وهو مرفأ السّفن. ويقال له أيضاً المُكَلأُ لأنّ الرّيح تَكِلُّ فيه. ويقال للمِينَاءِ أيضاً حَبْسٌ وصِنْعٌ ومَصْنَعَةٌ. فأمّا قول عامّة زماننا المِينَةُ فلحن.

١٤٨ ـ والمَخْدَعُ وفيه ثلاث لغات مَخْدَعٌ بفتح الميم كما تنطق به العامّة ومِخْدَعٌ بكسرها ومُخْدَعٌ بضمّ الميم. وهو البيت في جوف البيت كالحَنِيَّة [وقيل هو الخزانة].

١٤٩ ـ والمِنْقَاشُ وفيه ثلاث لغات مِنْقَاشٌ بكسر الميم ومِنْتَاخٌ ومِنْمَاصٌ. فأمّا قول عامّة زماننا المَنْقَاشُ بفتح الميم فلحن.

١٥٠ ـ [والمحبرة وفيها خمس] لغات مَحْبَرَة بفتح الميم والباء ومِحْبَرَة بكسر الميم وفتح الباء و[مَحْبُرَة بفتح الميم وضمّ الباء وحَابُورَة] ومَحْبُرَة. قال الشّاعر: [الطّويل]

إِذَا مَـا غَـدَتْ طـلاّبـة العِلْـم مَـا لَهَـا   مِـنَ [العِلْـمِ إلاّ مَـا يُـدَوَّنُ] فـي الكُتُـبِ

غَـدَوْتُ بِتَشْمِيـرٍ وَجِـدٍّ عَلَيْهِـمُ   وَمَحْبَـرَتِـي سَمْعِـي وَدَفْتَـرُهُـمْ قَلْبِـي

١٥١ ـ والصِّهْرِيجُ وفيه لغتان صِهْرِيجٌ وصِهْرِيٌّ والجمع الصَّهَارِيجُ والصَّهَارِيُّ. فأمّا قول عامّة زماننا سِهْرِيجٌ بالسّين فلحن.

١٥٢ ـ والعِلِّيَّةُ وهي الغرفة وفيها لغتان عِلِّيَّةٌ وعُلِّيَّةٌ بكسر [العين وضمّها].

١٥٣ ـ والضِّرْوُ وفيه لغتان ضِرْوٌ بكسر الضّاد وضُرْوٌ بضمّها. والواحدة ضِرْوَة وضُرْوَة. وقول عامّة زماننا الضَّرُو لحن.

---

(١) هو لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٢٢ وانظر اللسان مادة (يسم) وتمامه:
يخرج من أكمامه معصفرا.

١٥٤ ـ والفُجْلَة وفيها لغتان فُجْلَةٌ بإسكان الجيم وفُجُلَةٌ بضمّها والجمع الفُجْلُ والفُجُلُ. فأمّا قول عامّة زماننا الفُجَلُ بفتح الجيم فلحن. ويقال له الحَامُ.

١٥٥ ـ والقِثَّاءُ وفيه لغتان قِثَّاءٌ بكسر القاف وقُثَّاءُ بضمّها.

١٥٦ ـ والقَرَنْفُلُ وفيه لغتان قَرَنْفُلٌ بفتح القاف وضمّ الفاء وقَرَنْفُولٌ بواو بعد الفاء. فأمّا قول عامّة زماننا قُرُنْفَلٌ بضمّ القاف والرّاء وفتح الفاء فلحن.

١٥٧ ـ والقُطْنُ وفيه لغتان قُطْنٌ بضمّ القاف وإسكان الطّاء وتخفيف النّون وقُطُنٌّ بضمّ القاف والطّاء وتشديد النّون. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

قُطُنَّــــةٌ مِـــــنْ أَبْيَـــــض القُطُـــــنّ[1]

ويقال له الكُرْسُفُ والبِرْسُ.

١٥٨ ـ والقَاقُلاَّءُ وفيه لغتان قَاقُلاَّء وقَاقُلاَّ بالقصر والمدّ. فأمّا قول عامّة زماننا قاقُلّة فلحن.

١٥٩ ـ والقِمْعُ وفيه لغتان قِمْعٌ وقِمَعٌ بإسكان الميم وفتحها. فأمّا قول عامّة زماننا القِمَا فلحن.

١٦٠ ـ والسُّوسَنُ وفيه لغتان سُوسَنٌ وسُوسَانٌ كما تنطق به العامّة. وحكى بعضهم أنّه لا يقال إلاّ سَوْسَنٌ بفتح السّينيْن كما يقال رَوْشَنٌ وجَوْهَرٌ وجَوْرَبٌ وكَوْثَرٌ ووزنه عنده فَوْعَلٌ.

١٦١ ـ واللاَّذَنُ وفيه ثلاث لغات لاَذَنٌ ولاَذَنَةٌ ولَذْنَةٌ. وهو فارسيّ.

١٦٢ ـ والشُّرْطِيُّ وفيه لغتان شُرْطِيٌّ بضمّ الشّين وإسكان الرّاء وشُرَطِيٌّ بضمّ الشّين وفتح الرّاء. قال الخليل بن أحمد ـ رحمه الله ـ: الشُّرْطِيُّ بإسكان الرّاء منسوب إلى الشُّرْطَة وبفتحها منسوب إلى جماعة الشُّرَطِ. فأمّا قول عامّة زماننا الشُّرِطي بسكون الياء فلحن.

١٦٣ ـ والوِزَارَة وفيها لغتان وِزَارَة ووَزَارَة بكسر الواو وفتحها. والكسر أعلى وأفصح.

١٦٤ ـ والهِنْدِبَاءُ وفيها ثلاث لغات هِنْدِبَاء بكسر الهاء والدّال والمدّ وهِنْدَبَاء بكسر الهاء وفتح الدّال والمدّ وهِنْدَبَا بكسر الهاء وفتح الدّال والقصر. والواحدة هِنْدَبَاءَةٌ وهي بقلة معروفة. فأمّا قول عامّة زماننا الهُنْدَبَا بضمّ الهاء فلحن.

---

(١) هو في اللسان مادة (جدب ـ طول) لجندل ومادة (قطن) لدهلب بن قريع وبلا نسبة في الممتع في التصريف ١/ ١٢٦ وقد جاءت فيه نون زائدة. وانظر المخصص ٤/ ٦٩ وإصلاح المنطق ١٧٠.

١٦٥ ـ وبَزْرَقَطُونَا وفيه لغتان المدّ والقصر. وكذلك الكشوثا.

١٦٦ ـ والجُهْدُ وفيه لغتان جُهْدٌ بضمّ الجيم وجَهْدٌ بفتحها. كذا حكى أبو الحسن. وقيل الجَهْدُ بفتح الجيم المَشَقَّة وبضمّها الطّاقة.

١٦٧ ـ [والوُدُّ وفيه لغتان وُدٌّ بضمّ الواو ووِدٌّ بكسرها].

١٦٨ ـ والنِّيَّة وفيها لغتان نِيَّة بالتّشديد ونِيَة بالتّخفيف. وكذلك الطِّيَّة وهي الوجه والقصد تشدّد وتخفّف.

١٦٩ ـ والقِرْطَاسُ وفيه ثلاث لغات. يقال قِرْطَاسٌ وقُرْطَاسٌ وقَرْطَسٌ.

١٧٠ ـ واللَّبْلابُ وفيه لغتان لَبْلَابٌ وحِلَبْلَابٌ. ومنهم من لحّن العامّة في اللَّبلَابِ وقال إنّما الصّواب حِلَبْلَابٌ. وفرّق أبو حنيفة بينهما وجعلهما اسمَيْن لشيئَيْن مختلفَيْن.

١٧١ ـ والإِيَّلُ وفيه ثلاث لغات إِيَّلٌ بكسر الهمزة وفتح الياء وأُيَّلٌ بضمّ الهمزة وفتح الياء. وحكى يعقوب إِجَّلاً على قلب الياء جيماً. فأمّا قول عامّة زماننا أَيِّلٌ بفتح الهمزة وكسر الياء فلحن إلّا أن يُرِيدُوا به الواحد. قال محمّد بن حبيب[1]: الإِيَّلُ جمع واحده أَيِّل مفتوح الهمزة وكذلك الأُيَّلُ أيضاً جمع وأَيَايِلُ جمع الجمع ووزن أيِّل بفتح الهمزة فَيْعِل مثل أَيِّم ولَيِّنٍ ولا يكون أَيِّل فَعِّلا لأنّه مثال لم يأت في كلامهم. ووزن إِيَّل فِعَّلٌ. قال صاعد. ولا يكون وزنه إِفْعَلاً لأنّهم قالوا أُيَّلٌ في اللّغة الأُخرى فلو كان إِيَّلٌ إِفْعَلاً لكان أُيَّلٌ بالضّمّ أُفْعَلاً وليس في كلام العرب أُفْعَل.

١٧٢ ـ وأَسَاسٌ وفيه لغتان. يقال أَسَاسُ الحائطِ وأُسُّهُ. فأمّا قول العامّة إِسَاسٌ بكسر الهمزة فلحن.

١٧٣ ـ والعَقَّارُ وفيه لغتان عَقَّارٌ وعِقِّيرٌ. وهو اسم لكلّ ما يُتَدَاوَى به من النّبات والشّجر.

١٧٤ ـ والإِرْزَبَّةُ وفيها لغتان إِرْزَبَّة بكسر الهمزة وتشديد الباء ومِرْزَبَةٌ بكسر الميم وتخفيف الباء. قال الشّاعر: [الرّجز]

ضَـرْبُـك بـالمِـرْزَبَـةِ العُـودَ النَّخِر[2]

---

(١) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو أبو جعفر البغدادي نساب لغوي شاعر ولد ببغداد ووفاته بسامراء (سنة ٢٤٥ هـ). الأعلام ٦/٧٨ تاريخ بغداد ٢/٢٧٧ والفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ٥/٢٨٦ رقم الترجمة (٨٤٣) انباط الرواة ٢/١٦٢.

(٢) انظر أدب الكاتب ٣٧٨ تثقيف اللسان ١٧٩ وإصلاح المنطق ١٧٧ والاقتضاب ٤٦٥ واللسان مادة (رزب) ولم ينسبه إلى أحد.

فأمّا قول عامّة زماننا مَرْزَبَّةٌ فلحن.

١٧٥ ـ والأَذَانُ وفيه لغتان أَذَانٌ وأَذِينٌ. ويقال أُذِّنَ بالأوّل وبالثّاني وبالثّالث وأُذِّنَ بالعصر أي أُعْلِمَ لأنّ الأَذَانَ هو الإِعْلَامُ. فأمّا قول عامّة زماننا أَذَّنَ الأَوَّلُ والثّاني وأَذَّنَ الظُّهْرُ والعَصْرُ فلحن. وكذلك قولهم سمعتُ الآذَانَ بالمدّ لحن أيضاً. باب ما قدّمنا.

١٧٦ ـ وآمين وفيه لغتان آمِينَ بالمدّ وأَمِينَ بالقصر. وفيه لغة ثالثة وهي آمِّين بتشديد وهي شاذّة.

١٧٧ ـ ودَارُ صِينِي وفيه لغتان دَارُ صِينِي وحكى بعضهم دَارُ صِينِينَ وزعم أنّه لا يقال

١٧٨ ـ وغَلَّفَ الرّجلُ لِحْيَتَهُ بالطِّيبِ. وفيه لغتان غَلَفَ بالتّخفيف وهي أفصح وغَلَّفَ يد وهي دونها وتَغَلَّفَ الرّجلُ بالطِّيب وَاغْتَلَفَ.

١٧٩ ـ ومَذْحِج وفيها لغتان مَذْحِج بكسر الحاء ومَذْحَج بفتحها.

١٨٠ ـ وَوَهَبٌ وفيه لغتان وَهَبٌ بفتح الهاء ووَهْبٌ بإسكانها. والإسكان قياس مطّرد ل هذا عند الكوفيّين كالنَّهْرِ والنَّهَرِ والبَعْرِ والبَعَرِ.

١٨١ ـ ودِحْيَة وفيه لغتان دِحْيَة بكسر الدّال ودَحْيَة بفتحها.

١٨٢ ـ وكِسْرَى وفيه لغتان كَسْرَى بفتح الكاف وكِسْرَى بكسرها.

١٨٣ ـ والرَّتْعَةُ وفيها لغتان رَتْعَةٌ بإسكان التّاء ورَتَعَةٌ بفتحها.

١٨٤ ـ والدُّمْلُجُ وفيه لغتان دُمْلُجٌ بضمّ الدّال واللّام ودُمْلُوجٌ على وزن فُعْلُولٍ. له أيضاً المِعْضَدُ. فأمّا قول عامّة زماننا دَمْلَجٌ بفتح الدّال واللّام فلحن.

١٨٥ ـ والقِيرُ وفيه لغتان. يقال قِيرٌ وقَارٌ وهو الزِّفْتُ. فأمّا الّذي تقول له العامّة القِيرُ شَّمْعُ. ويقال له أيضاً المُومُ.

١٨٦ ـ ورجل غَيُورٌ وفيه لغتان غَيُورٌ وغَيْرَانُ وامرأة غَيْرَى وغَيُورٌ. فأمّا قول العامّة غَيُورَة فلحن. والصّواب غَيُورٌ بغير تاء كقولهم امرأة صَبُورٌ وشَكُورٌ ولَجُوجٌ وخَؤُونٌ. بيّنّا قياس ذلك في شرح الفصيح.

١٨٧ ـ والكُسْبُرُ وفيه لغتان كُسْبُرٌ وكُزْبُرٌ بالسّين والزّاي. والواحدة كُسْبُرَةٌ وكُزْبُرَةٌ التَّقْدَةُ. وقول عامّة زماننا قُسْبُرٌ لحن.

١٨٨ ـ ودَفِيءٌ وفيه ثلاث لغات دَفِيءٌ بالقصر والهمز ودَفِيءٌ بالمدّ والهمز ،وَ
مشدّد.

١٨٩ ـ والنُّخْبَةُ وفيها لغتان نُخْبَةٌ ونُخَبَةٌ بإسكان الخاء وتحريكها. والإسكان
وأفصح كما تنطق به العامّة.

١٩٠ ـ والخِيَرَةُ من النّاس وفيها لغتان خِيَرَةٌ وهو الاسم بتحريك الياء وخِيرَةٌ بس
الياء وهي مصدر اخترت. قال أبو محمّد بن السِّيد ـ رحمه الله ـ: وإذا كانت الخِيَرَةُ م
فغير مُنْكَرٍ أن يقال للشّيء المختار خِيرَة فيوصف به كما يوصف بالمصدر[1]. و
اللّحيانيّ خِيَرَةَ وخِيرَة بالتّحريك والإسكان. فأمّا خَيْرَة اسم امرأة فبفتح الخاء وإسكان
وقول عامّة زماننا خِيرَة بكسر الخاء لحن.

١٩١ ـ والشِّبَعُ وفيه لغتان شِبَعٌ وشِبْعٌ. والأشهر في الشِّبْعِ بسكون الباء أنّه الـ
الذي يُشْبِعُ ويفتح الباء المصدر. وهو من المصادر التي جاءت على فِعَل وفِعْلُها فَعِلَ
معدودة منها كَبِرَ كِبَراً ورَضِيَ رِضًى ورَوِيَ رِوىً وسَمِنَ سِمَناً وشَبِعَ شِبَعاً.

١٩٢ ـ ومِلْكُ اليَمِينِ وفيه ثلاث لغات مَلْكٌ بفتح الميم ومِلْكٌ بكسرها و
بضمّها. وقد قرأت القرّاء ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ [طه: ٨٧] بضمّ الميم وك
وفتحها.

١٩٣ ـ والضِّفَّةُ وفيها لغتان ضِفَّةُ النّهر بكسر الضّاد وضُفَّة بضمّها.

١٩٤ ـ والمَظَلَّةُ وفيها لغتان مَظَلَّةٌ بفتح الميم ومِظَلَّةٌ بكسرها.

١٩٥ ـ والعَضُدُ والعَجُزُ وفيهما ستّ لغات عَضُدٌ وعَجُزٌ بفتح الأوّل وضمّ ا
وعَضْدٌ وعَجْزٌ بفتح أوّلهما وتخفيف الضّمّة وعُضْدٌ وعُجْزٌ بتخفيف الضّمّة ونقلها إلى
وعُضُدٌ وعُجُزٌ بضمّ الأوّل والثّاني. وحكى يعقوب عَضِداً وعَجِزاً بفتح الأوّل وكسر ا
ويجوز التّخفيف أيضاً في هذه اللّغة فتأتي ستاً كما قدّمنا.

١٩٦ ـ وقولهم أَمَّا وفيها لغتان أَمَّا وأَيْمَا. وكذلك إمّا بالكسر يقال فيها إمّا ،
فالشّاهد على أَمَّا بالفتح قول ابن أبي ربيعة: [الطويل]

رَأَتْ رَجُلاً أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وأَيْمَا بِالعَشِيِّ فَيَخْصَ

(١) انظر الاقتضاب ٢٠١ وما بعدها.

(٢) انظر ديوانه ٩٩ والدرر اللوامع ٢/ ١٧١ وهمع الهوامع ٢/ ١٧١ والكامل ١/ ٢٤٢ وا
١/ ٨٢ والعقد الفريد ٥/ ٣٦٣ والمخصص ٩/ ٢٠.

والشّاهد على إمّا بالكسر (قول شيبان بن سعد): [البسيط]

يَـا لَيْتَمَـا أُمُّنَـا شَـالَـتْ نَعَـامَتُهَـا أَيْمَـا إِلَـى جَنَّـةٍ أَيْمَـا إِلَـى نَـارِ[1]

١٩٧ ـ وقولهم ثَوْبٌ مَخِيطٌ وفيه وفيما شاكله من ذوات الياء لغتان النّقص والتّمام. يقال مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ ومَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ ومَكِيلٌ ومَكْيُولٌ ومَصِيدٌ ومَصْيُودٌ ومَعِينٌ ومَعْيُونٌ وطَعَامٌ مَزِيتٌ ومَزْيُوتٌ ويَوْمٌ مَغِيمٌ ومَغْيُومٌ.

فإن كان من ذوات الواو فإنّما يأتي بالنّقص نحو مَخُوفٍ ومَقُولٍ إلاّ حرفين. قالوا مِسْكٌ مَدْوُوفٌ أي مَخْلُوطٌ وثَوْبٌ مَصْوُونٌ. وحكى الفرّاء حَلْيٌ مَصْوُوغٌ وفَرَسٌ مَقْوُودٌ وقَوْلٌ مَقْوُولٌ.

١٩٨ ـ والبِرْسَامُ وفيه أربع لغات. يقال بِرْسَامٌ وبِلْسَامٌ وجِلْسَامٌ وجِرْسَامٌ. وهو المُومُ. وَبُلْسِمَ فهو مُبَلْسَمٌ كما تنطق به العامّة.

١٩٩ ـ والشَّعْوَذَةُ وفيها لغتان شَعْوَذَةٌ وشَعْبَذَةٌ. وهما تَنْمِيقُ البَاطِلِ وتَزْيِينُهُ كالمَخْرَقَةِ. وكان أبو حاتم يُنْكِرُ الشَّعْوَذَةَ ويقول الصّواب شَعْبَذَةٌ بالباء. وأجازها صاحب كتاب العين.

٢٠٠ ـ وقِنَّسْرُونَ وفيها لغتان قِنَّسْرُونَ بكسر القاف وفتح النّون وهي أشهر وأفصح. وحكي قِنِّسْرُونَ بكسر القاف والنّون. قال أبو الفتح بن جنّيّ. ولا أعلم في الكلام فِعِّلاً.

٢٠١ ـ ويَبْرِينُ وفيها لغتان يَبْرِينُ ويَبْرُونُ. حكاها ابن جنّيّ في تفسير أسماء شعراء الحماسة. وقالوا أيضاً أَبْرِينُ فأبدلوا الياء همزة.

٢٠٢ ـ والجَزْعُ الخَرَزُ وفيه لغتان جَزْعٌ وجِزْعٌ وهي لغة أهل البصرة. والجَزْعُ بالفتح أفصح. فأمّا جِزْعُ الوَادِي وهو جانبه فبالكسر لا غير.

٢٠٣ ـ والسِّكِّينُ وفيه لغتان سِكِّينٌ وسِكِّينَةٌ. ويقال لها أيضاً المُدْيَة والمِدْيَة وأَكِلَةُ اللّحْمِ.

---

(١) هو للأحوص في ملحق ديوانه ٢٢١ واللسان مادة (أما) لسعد بن قرط في خزانة الأدب ١١/ ٨٦ والدرر اللوامع ٦/ ١٢٢ وشرح التصريح ٢/ ١٤٦ (وفيه سعيد تصحيف) وشرح شواهد المغني ١/ ١٨٦ وشرح عمدة الحافظ ٦٤٣ والمحتسب ١/ ٢٨٤ والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٣ (وفيه قرظ تصحيف) وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٨٢ وتذكرة النحاة ١٢٠ والجنى الداني ٥٣٣ وجواهر الأدب ٤١٤ ورصف المباني ١٠٢ وشرح الأشموني ٢/ ٤٢٥ وشرح المفصل ٦/ ٧٥ ومغني اللبيب ١/ ٥٩ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٥ وفي عيون الأخبار ٣/ ٢٥٢ هو منسوب للعجيف.

٢٠٤ ـ ومَقْبِضُ السِّكِّين وفيه ثلاث لغات مَقْبِضٌ بفتح الميم وكسر الباء ومِقْبَضٌ بكسر الميم وفتح الباء ومَقْبَضٌ بفتح الميم والباء كما تنطق به العامّة وهو ما قبضت عليه منه. وكذلك مَقْبِضُ كُلِّ شَيْءٍ.

٢٠٥ ـ والمَنْخِرُ مَنْخِرُ الإنسان. وفيه ثلاث لغات مَنْخِرٌ بفتح الميم وكسر الخاء ومِنْخِرٌ بكسر الميم والخاء ومَنْخُورٌ. فأمّا قول عامّة زماننا مَنْخَرٌ بفتح الميم والخاء فلحن. ويقال له المَعْطِسُ والمَرْسِنُ والمَخْطِمُ.

٢٠٦ ـ والخَلْخَالُ وفيه ثلاث لغات خَلْخَالٌ وخَلْخَلٌ وخُلْخُلٌ. فأمّا قول عامّة زماننا خِلْخَالٌ بكسر الخاء فلحن.

٢٠٧ ـ وقولهم في جمع رَأْس أَرْؤُسٌ وأرْءَاسٌ ورُؤُوسٌ ورُوسٌ كما تنطق به العامّة وهو قليل. ومثله ممّا جمع من فَعْلٍ على فُعْلٍ فَرَسٌ وَرْدٌ وخَيْلٌ وُرْدٌ ورَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَة وقَوْمٌ كُثٌّ وسَقْفٌ وسُقْفٌ ورَهْنٌ ورُهْنٌ ورَجُلٌ ثَطٌّ وقَوْمٌ ثُطٌّ وسَهْمٌ حَشْرٌ وأَسْهُمٌ حُشْرٌ وهو الذي قد قُذَّ وسُوِّيَ.

٢٠٨ ـ والنَّصْرَانِيُّ واحد النَّصَارَى وفيه ثلاث لغات نَصْرَانِيٌّ ونَصْرَانٌ ونَصْرِيٌّ. هذا في المذكر. ونَصْرَانِيَّةٌ ونَصْرَانَةٌ ونَصْرِيَّةٌ في المؤنّث.

٢٠٩ ـ والبُرْقُعُ وفيه ثلاث لغات بُرْقُعٌ وبُرْقَعٌ وبُرْقُوعٌ.

٢١٠ ـ واللَّبِيقُ وفيه لغتان. يقال لَبِيقٌ ولَبِقٌ.

٢١١ ـ والكَاسِدُ وفيه وفيما شاكله لغتان. يقال كَاسِدٌ وكَسِيدٌ. وعَاصٍ وعَصِيٌّ وكَافٍ وكَفِيٌّ وقَادِرٌ وقَدِيرٌ وسَالِمٌ وسَلِيمٌ وصَالِحٌ وصَلِيحٌ وفَاسِدٌ وفَسِيدٌ ورَافِقٌ ورَفِيقٌ من الرِّفْقِ وقالوا في الفعل رَفُقَ اللهُ بِكَ.

٢١٢ ـ وقولهم جلَسْتُ حَوْلَهُ وفيه لغات. يقال جلست حَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ وحَوَالَهُ وحَوَالَيْهِ كما تنطق به العامّة. ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا لا عَلَيْنَا» * وهو تثنية حَوَالٍ. قال الرّاجز: [الرّجز]

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لاَ أَبَا لَكَا
وَزَعَمُوا أَنَّكَ لاَ أَخَا لَكَا
وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلا * حَوَالَكَا[1]

(١) وهو كما تزعم العرب للضب في الحيوان ٦/١٢٨ والدرر اللوامع ١/١١٩ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٠٩ وشرح وشواهد الشافية ١٢ والكتاب ١/٣٥١ واللسان مادة (بيت ـ حول ـ دأل) ومعاني الكبير ٦٥٠ وهمع الهوامع ١/٤١ والمخصص ١٣/٢٢٦.

٢١٣ ـ واللِّصُّ وفيه أربع لغات لِصٌّ بكسر اللاّم ولُصٌّ بضمّها ولِصْتٌ بالتّاء وكسر اللاّم على مثال بِنْتٍ ولَصْتٌ بالتّاء وفتح اللاّم على مثال سَبْتٍ. ومصدره اللَّصُوصِيَّة بفتح اللاّم واللُّصُوصِيَّة بضمّها. والفتح أفصح. وجمعه لُصُوصٌ ولُصُوتٌ.

٢١٤ ـ وقولهم هُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا وفيه لغتان. يقال هم بين ظَهْرَانَيْنَا وظَهْرَيْنَا. قال أبو الفتح بن جنّي ـ رحمه الله ـ: وهذا ممّا أُرِيدَ بلفظه التّثنية وأُرِيدَ بالمعنى الجمع والعموم. والدّليل على ذلك قولهم: هم بين أَظْهُرِنَا.

٢١٥ ـ والنِّيلَجُ لهذا الذي يصبغ به وفيه لغتان نِيلَجٌ ونِيلَنْجٌ بزيادة نون. فأمّا قول العامّة نِيلٌ فخطأ.

٢١٦ ـ وعِظَمُ الشّيء وفيه لغتان عِظَمٌ وعُظْمٌ.

٢١٧ ـ والدِّلاَلَة وفيها لغتان دِلاَلَةٌ بكسر الدّال ودَلاَلَةٌ بفتحها. وقد فرّق قوم بينهما فقالوا: دَلِيلٌ من أَدِلَّة العِلْم بيّن الدَّلاَلَة بالفتح إذَا كان واضحاً ودَلاَّلٌ أي سِمْسَارٌ بيّن الدِّلاَلَةِ بالكسر جعلوه من الصّناعات. وكذلك دليل الطّريق بيّن الدّلاَلَة بالكسر أيضاً.

٢١٨ ـ واللُّحَى وفيها لغتان لُحَى بالضّمّ وَلِحًى بالكسر. فأمّا اللِّحْيَة فبالكسر لا غير. وقول عامّة زماننا لَحْيَةٌ بفتح اللاّم خطأ.

٢١٩ ـ والشُّونيزُ وفيه لغتان شُونيزٌ بضمّ الشّين وشِينيزٌ بكسرها على ما حكى ابن الأعرابيّ. فأمّا قول عامّة زماننا شَانُوزٌ وشَوْنيزٌ فلحن.

٢٢٠ ـ ويَوْمُ عَاشُورَاءَ وفيه لغتان عَاشُورَاء بالمدّ وهو الأشهر الأكثر. وقد حكي عن أبي عمرو الشّيبانيّ عَاشُورَا بالقصر. وحكى أبو علي عُشُورَاء على وزن فُعُولاَء.

٢٢١ ـ والبَيْطَارُ وفيه ثلاث لغات بَيْطَارٌ وبَيْطَرٌ ومُبَيْطِرٌ. وأصله من البَطْرِ وهو الشَّقُّ.

٢٢٢ ـ والسَّبِطُ وفيه ثلاث لغات سَبِطٌ وسَبَطٌ وسَبْطٌ والجمع سِبَاطٌ. فأمّا قول عامّة زماننا أَسْبَطُ فخطأ.

٢٢٣ ـ والعُنْصُلُ وفيه لغتان عُنْصُلٌ بضمّ العين والصّاد وعُنْصَلٌ بضمّ العين وفتح الصّاد. فأمّا قول عامّة زماننا عَنْصَلٌ بفتح العين والصّاد فلحن. ومثله العُنْصُرُ والعُنْصَرُ.

٢٢٤ ـ والقِنَّبُ وفيه لغتان قِنَّبٌ بكسر القاف وقُنَّبٌ بضمّها. فأمّا قول عامّة زماننا قِنَّمٌ فلحن.

٢٢٥ ـ والسَّحْنَةُ وفيها لغتان سَحْنَةٌ وَسَحْنَاءُ وهي اللّون. فأمّا قول عامّة زماننا السِّحْنَة بكسر السّين فلحن.

٢٢٦ ـ ومِقْوَدُ الدَّابَّةِ وفيه لغتان مِقْوَدٌ ومِقْوَادٌ. وقول عامّة زماننا مَقُودٌ خطأ.

٢٢٧ ـ وقولهم أَخَذَتْهُ الذُّبَحَةُ وفيها لغتان ذُبَحَةٌ بضمّ الذّال وذِبَحَةٌ بكسرها. وحكى الخليل ذُبْحَة بضمّ الذّال وإسكان الباء وأنكرها أبو زيد. فأمّا قول عامّة زماننا الذَّبْحَة بفتح الذّال فلحن.

٢٢٨ ـ والغَيْرَةُ وفيها لغتان. يقال فيك غَيْرَةٌ وغَارٌ. فأمّا قول عامّة زماننا الغِيرَة بكسر الغين فلحن.

٢٢٩ ـ والنَّيْنَوْفَرُ وفيه لغتان نَيْنَوْفَرٌ بفتح النّون والفاء ونَيْلَوْفَرٌ باللاّم. فأمّا قول عامّة زماننا نَيْرَوْفَلٌ فلحن.

٢٣٠ ـ والنُّقَاوَةُ أفضل الشّيء وخياره وفيها ثلاث لغات نُقَاوَةٌ ونُقَايَةٌ ونَقَاوَةٌ بفتح النّون. وجمع النُّقَاوَة نُقَاوَى ونُقَاءٌ ممدود. ومن قال نُقَايَة جمع نُقَايَا ونُقَاءً ممدوداً.

٢٣١ ـ والسِّنَاطُ وفيه لغتان. يقال رَجُلٌ سِنَاطٌ وسَنُوطٌ وهو الذي لا لِحْيَةَ له. فأمّا قول العامّة سُنَاطٌ بضمّ السّين فلحن.

٢٣٢ ـ وحَجْرُ الإنسان وفيه لغتان حَجْرٌ بفتح الحاء وحِجْرٌ بكسرها. فأمّا قول بعض عامّة زماننا حُجْرٌ بضمّ الحاء فلحن.

٢٣٣ ـ وعُودٌ قِمَارِيٌّ وفيه لغتان قِمَارِيٌّ بكسر القاف وقَمَارِيٌّ بفتحها، منسوب إلى مكان بالهند يقال له قِمَارٌ وقَمَارٌ. فأمّا العود الصَّنْفِيُّ فهو بفتح الصّاد لا غير.

٢٣٤ ـ والمُطْرَفُ والمُصْحَفُ وفيهما لغتان مُطْرَفٌ بضمّ الميم ومُصْحَفٌ ومِطْرَفٌ ومِصْحَفٌ بكسر الميم فيهما. وقد سُمِعَ مَطْرَفٌ ومَصْحَفٌ بالفتح فيهما إلاّ أنّها لغة قليلة.

٢٣٥ ـ ورَجُلٌ هُذَرَةٌ وفيها ستّ لغات هُذَرَةٌ وهِذْرٌ ومِهْذَرٌ ومِهْذَارٌ وهِذْرِيَانٌ وهَاذِرٌ.

٢٣٦ ـ والقَيْرَوَانِيُّ وفيه لغتان قَيْرَوَانِيٌّ بفتح الرّاء وقَيْرُوَانِيٌّ بضمّها. وكذلك يقال في اسم البلد القَيْرَوانُ[1] والقَيْرُوَانُ بضمّ الرّاء وفتحها.

٢٣٧ ـ والكُرَةُ التي يلعب بها وفيها لغتان كُرَةٌ وأُكْرَةٌ على ما حكى أبو حنيفة. فأمّا قول عامّة زماننا كُورَةٌ فخطأ.

٢٣٨ ـ والوَسَخُ وفيه لغتان وَسَخٌ بالسّين ووَصَخٌ بالصّاد.

---

(١) انظر معجم البلدان ٤/ ٤٢٠ قال الأزهري: القيروان معرّب وهو بالفارسية (كاروان).

٢٣٩ ـ والسَّنْبُوسَقُ وفيه لغتان سَنْبُوسَجٌ وَسَنْبُوسَقٌ بفتح السِّين فيهما. فأمّا قول عامّة زماننا سَنبُوسَكٌ بالكاف فلحن.

٢٤٠ ـ والخُبَّازُ وفيه لغتان خُبَّازٌ والواحدة خُبَّازَةٌ وخُبَّازَى. فأمّا قول عامّة زماننا خُبَيْزٌ فلحن.

٢٤١ ـ والسُّوذَانِقُ وهو الصَّقْرُ[1]. ويقال له أيضاً الشَّاهِينُ. وفيه أربع لغات: سُوذَانِقٌ وسَوْذَقٌ وسَوْذَنِيقٌ وسَيْذَنُوقٌ. كلّ ذلك بالسّين غير معجمة. وحكى الأصمعيّ بالشّين معجمة فيهنّ. وكذلك حكى الزُّبَيْدِيُّ. وحكى يونس أنّه وجد بخطّ الأصمعيّ عن العرب شَوْذَانِقاً. فأمّا قول عامّة زماننا شُذَانِقٌ بغير واو فخطأ.

٢٤٢ ـ والشُّجَاعُ وفيه لغتان شُجَاعٌ وَشَجِيعٌ كما تنطق به عامّة زماننا.

٢٤٣ ـ والمُهَرِيقُ وفيه لغتان مُهَرِيقٌ بفتح الهاء ومُهْرِيقٌ بإسكانها. فمن قال مُهَرِيقٌ بفتح الهاء فهو اسم الفاعل من هَرَقْتُ الماء. ومن قال مُهْرِيقٌ بسكون الهاء فهو اسم الفاعل من أَهْرَقْتُ. واسم المفعول أيضاً فيه لغتان. يقال فيه مُهَرَاقٌ ومُهْرَاقٌ على ما تقدّم. فأمّا قول عامّة زماننا مَهْرُوقٌ فلحن.

٢٤٤ ـ والصِّنْفُ النّوع وفيه لغتان صِنْفٌ بكسر الصّاد وصَنْفٌ بفتحها.

٢٤٥ ـ والقُرْصَةُ وفيها لغتان قُرْصَةٌ وقُرْصٌ. وكذلك امرأة مِسْكِينَةٌ ومِسْكِينٌ.

٢٤٦ ـ والبَاشِقُ طائر. أعجميّ معرّب. وفيه لغتان بَاشِقٌ وبَاشَقٌ بكسر الشّين وفتحها. وهو الذي تقول له العامّة السَّافُ وكنيته أَبُو عِيَاضٍ.

٢٤٧ ـ والنُّمْرُقَةُ الوِسَادَةُ. وفيها لغتان نُمْرُقَةٌ بضمّ النُّون والرّاء ونِمْرِقَةٌ بكسرهما.

٢٤٨ ـ والنَّهِيقُ والصَّهِيلُ والنَّبِيحُ وفيهنّ لغتان نَهِيقٌ ونُهَاقٌ وصَهِيلٌ وصُهَالٌ ونَبِيحٌ ونُبَاحٌ.

٢٤٩ ـ والأَهْلُ وفيه لغتان أَهْلٌ وأَهْلَةٌ. فجمع أَهْل أَهْلُونَ وجمع أَهْلَةٍ أَهَلَاتٌ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١]. قال الشاعر: [الطويل]

فَهُمْ أَهَلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ... إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يُدْعَوْنَ كَوْثَرَا[2]

(١) انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٨.

(٢) هو للمخبل السعدي في ديوانه ٢٩٤ والأشباه والنظائر ٥/ ١٣٣ خزانة الأدب ٨/ ٩٦ و٩٩ وشرح المفصل ٥/ ٣٣ والكتاب ٣/ ٦٠٠ ولسان العرب مادة (أهل) وهو بلا نسبة في الاشتقاق ١٢٣.

٢٥٠ ـ والقَلِيلُ وفيه ثلاث لغات. يقال شيء قَلِيلٌ وقُلَالٌ بضمّ القاف وقَلَالٌ بالفتح عن ابن جنّيّ. ومثله كَثِيرٌ وَكُثَارٌ وجَسِيمٌ وجُسَامٌ وطَوِيلٌ وطُوَالٌ وعَرِيضٌ وعُرَاضٌ وقَرِيبٌ وقُرَابٌ وخَفِيفٌ وخُفَافٌ ومَلِيحٌ ومُلَاحٌ وجَمِيلٌ وجُمَالٌ. وقالوا طُوَّالٌ ومُلَّاحٌ وجُمَّالٌ وحُسَّانٌ وكُرَّامٌ وكُبَّارٌ.

٢٥١ ـ والصَّمْتُ وفيه لغتان صَمْتٌ بفتح الصّاد، قال لقمان: «الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليل فاعله»[1]، والصُّمَاتُ. وهما مصدران لصَمَتَ. فأمّا قول عامّة زماننا الصُّمْتُ بضمّ الصّاد فقد أنكره بعضهم.

٢٥٢ ـ والصُّرْمُ وفيه لغتان صُرْمٌ بضمّ الصّاد وهو اسم للقطيعة وصَرْمٌ بفتح الصّاد وهو المصدر. فأمّا السُّرْمُ من النّاس فبالسّين لا غير. وقول العامّة فيه صُرْمٌ بالصّاد لحن.

٢٥٣ ـ والحَلْقَةُ من النّاس والحَلْقَةُ من الحديد وفيهما لغتان حَلْقَةٌ بإسكان اللام وحكى سيبويه حَلَقَة بفتحها. فأمّا جمع حَالِقٍ فهو بفتح اللام لا غير.

٢٥٤ ـ والفَقْعُ وفيه لغتان فَقْعٌ بفتح الفاء وفِقْعٌ بكسرها. فأمّا قول العامّة الفُقَّاعُ فلحن.

٢٥٥ ـ والطَّبَرْزَلُ السُّكَّرُ وفيه ثلاث لغات. يقال طَبَرْزَلٌ باللّام وطَبَرْزَنٌ بالنّون وَطَبَرْزَذٌ بالذّال المعجمة.

٢٥٦ ـ والبَلُّورُ وفيه لغات بَلُّورٌ وبِلَّوْرٌ.

٢٥٧ ـ والمِصْدَغَةُ وفيها لغتان مِصْدَغَة بالصّاد ومِزْدَغَة بالزّاي وهي التي تجعل تحت الصُّدْغ. فأمّا قول العامّة مَزْدَغَة بفتح الميم فلحن. وحكى يعقوب تَصَدَّغْتُ بِالمِصْدغَةِ وَارْتَفَقْتُ بِالمِرْفقةِ. وتقول تَخَدَّدتُ بالمِخَدَّةِ وإن شئت تَخَدَّيْتُ. وقول العامّة مَخَدَّة بفتح الميم لحن. وكذلك قولهم في جمعها المَخَادِدُ لحن أيضاً وإنّما يقال في جمعها مَخَادّ.

وكذلك تقول افْتَرَيْتُ الفَرْوَ إذا لَبِسْتَهُ وتَفَرْوَيْتُهُ. قال بعض الظّرفاء وإن لم يكن قوله حجّة ولكن ذكرنا شعره لظرفه: [الخفيف]

لَوْ تَلَفَّفْتَ فِي كِسَاءِ الكِسَائِي … أَوْ تَفَرْوَيْتَ فَرْوَةَ الفَرَّاءِ

لَمْ تَكُنْ فِي مَسَائِلِ النَّحْوِ إِلاَّ … مِثْلَ أَعْمَىٰ يَمْشِي بِغَيْرِ وِكَاءِ[2]

---

(١) انظر العقد الفريد ٣/ ١١٢ والبيان والتبيين ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر ديوان ابن الرومي ١/ ٨٧.

ويقال للفرو النِّيمُ. وقول عامّة زماننا الفَرُو لحن. وكذلك قولهم في جمعه أَفْرِيَة لحن أيضاً. والصّواب في جمعه أَفْرٍ في القليل وفِرَاءٌ في الكثير كَدَلْوٍ وأَدْلٍ ودِلَاءٍ وجَدْيٍ وأَجْدٍ وجِدَاءٍ.

وتقول أيضاً تَقَمَّصْتُ القميصَ إِذَا لَبِسْتَهُ وقَمَّصْتُهُ غَيْرِي إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيّاه. وجاء في الحديث «إِنَّ الله مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً»* وقال بعض ظرفاء أهل الأندلس وأدبائهم في تَقَمَّصْتُ القَمِيصَ وإِنْ لم يكن قوله حجّةً ولٰكن ذكرناه لإحسانه: [الرّمل]

أَيُّهَا الأُخَيْفُ مَهْلاً فَلَقَدْ جِئْتَ عَوِيصَا
إِذْ قَتَلْتَ المَلْكَ يَحْيَى وَتَقَمَّصْتَ القَمِيصَا
رُبَّ يَوْمٍ فِيهِ تُجْزَى لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصَا[1]

وكذلك تقول تَنَدَّلْتُ بالمِنْدِيلِ وتَمَنْدَلْتُ. وقد سَرْوَلْتُهُ السَّرَاوِيلَ فَتَسَرْوَلَ أي أَلْبَسْتُهُ إِيّاها فَلَبِسَهَا.

٢٥٨ ـ والفَرَأُ حِمار الوحش. وفيه لغتان فَرَأٌ مقصور مهموز وفَرَاءٌ ممدود. وقد قالوا الفَرَا مقصور بغير همز. وجاء عنهم في المثل «أَنْكَحْنَا الفَرَا فَسَنَرَى».

٢٥٩ ـ والفِرِنْدُ طرائق السّيف وفيه لغتان فِرِنْدٌ بالفاء وبِرِنْدٌ بالباء. وقول العامّة فِرَنْدٌ بفتح الرّاء لحن.

٢٦٠ ـ والمُطْرَدُ الرّمح الصّغير وفيه لغتان مُطْرَدٌ بضمّ الميم ومِطْرَدٌ بكسرها. فأمّا قول العامّة مَطْرَدٌ بفتح الميم فلحن.

٢٦١ ـ والرَّقُّ وفيه لغتان رَقٌّ بفتح الرّاء ورِقٌّ بكسرها. فأمّا الرِّقُّ من المِلْك فبالكسر لا غير.

٢٦٢ ـ والقِنْزِيرُ وفيه لغتان قِزْدِيرٌ بالزّاي وقِصْدِيرٌ بالصّاد. ويقال له الآنُكُ والأُسْرُفُ. فأمّا قول العامّة قَزْدِيرٌ بفتح القاف فلحن.

٢٦٣ ـ والقَالَبُ وفيه لغتان قَالَبٌ بفتح اللّام وقَالِبٌ بكسرها.

٢٦٤ ـ والهَيْمَنَةَ وهو الصّوت الذي لايُفْهَمُ. وفيها لغتان هَيْنَمَة وهَتْمَلَة. فأمّا قول العامّة هَيْلَمَة فلحن.

٢٦٥ ـ والطَّمَاعَةُ وفيها لغتان الطَّمَاعَةُ والطَّمَاعِيَةُ. ومثلها الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَةُ

---

(١) انظر بغية الملتمس صفحة (٤٠) وهو معزولأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر.

والكَرَاهَةُ والكَرَاهِيَةُ والفَطَانَةُ والفَطَانِيَةُ والرَّفَاهَةُ والرَّفَاهِيَةُ. وقالوا رُفَهْنِيَةٌ على وزن بُلَهْنِيَةٍ.

٢٦٦ ـ والعُنْوَانُ وفيه ستُّ لغات. يقال عُنْوَانٌ وعِنْوَانٌ كما تنطق به عامّة زماننا وعُنْيَانٌ وعِنْيَانٌ وعِلْوَانٌ وعُلْيَانٌ. وقد عَنْوَنْتُ الكتاب وعَلْوَنْتُهُ وعَنَّنْتُهُ بتشديد النّون الأولى وعَنَنْتُهُ بتخفيفها.

٢٦٧ ـ وجِبْرِيلُ. يقال جِبْرِيلُ باللاّم وجِبْرِينُ بالنّون وإسماعيل وإسماعِين وإسرافيل وإسرافين وإسرائيل وإسرائين.

٢٦٨ ـ ويَافِثُ وفيه ثلاث لغات يَافِث بكسر الفاء ويَافَث بفتحها ويَفْث. وهو أبو الرّوم.

٢٦٩ ـ وابنة الخُصِّ وفيها ثلاث لغات ابنة الخُسِّ بالسّين وابنة الخُصِّ بالصّاد وابنة الخُسْفِ بالفاء في آخر الاسم.

٢٧٠ ـ والسِّحَاءَةُ وفيها ثلاث لغات سِحَاءَةٌ وسِحَايَةٌ وسَحَاةٌ.

٢٧١ ـ والإِضْبَارَةُ وفيها خمس لغات إِضْبَارَةٌ بكسر الهمزة وأَضْبَارَةٌ بفتحها وضَبَارَةٌ بفتح الضّاد وضُبَارَةٌ بضمّها وضِبَارَةٌ بكسرها.

٢٧٢ ـ والنِّقْسُ وهو المِدَادُ وفيه لغتان نِقْسٌ بكسر النّون ونَقْسٌ بفتحها.

٢٧٣ ـ والكُوفَةُ وفيها لغتان الكُوفَة وكُوفَان.

٢٧٤ ـ والوِشَاحُ وفيه ثلاث لغات وِشَاحٌ وإِشَاحٌ ووُشَاحٌ بضمّ الواو حكاها الفرّاء. والوِشَاحُ من حَلْيِ النّساء نَظْمَانِ من لؤلؤ يُخَالَفُ بينهما ويُعْطَفُ أحدهما على الآخر تَتَوَشَّحُ به المرأة على كَشْحِهَا. ويُسَمَّى الوِشَاحُ أيضاً كَشْحاً لأنّه على الكشح يكون.

٢٧٥ ـ ورَجُلٌ أَشْفَهُ وفيه لغتان رَجُلٌ أَشْفَهُ وشُفَاهِيٌّ إذا كان عظيمَ الشَّفَةِ. وقول العامّة شَفَّافٌ خطأ. ومثله رجل سُتَاهِيٌّ وأَسْتَهُ وسُتْهُمٌ إذا كان عظيمَ الاسْتِ.

٢٧٦ ـ وذَنَبُ الفرس وفيه لغتان ذَنَبٌ وذُنَابَى.

٢٧٧ ـ والمَغْصُ وفيه لغتان مَغْصٌ بالصّاد ومَغْسٌ بالسّين.

٢٧٨ ـ وحَمَارّة القَيْظ شدّته وفيها لغتان حَمَارَّةٌ بالتّشديد وحَمَارَةٌ بالتّخفيف.

٢٧٩ ـ والحَلَفَةُ لواحدة الحَلْفَاءِ وفيها ثلاث لغات حَلَفَةٌ بفتح اللاّم وحَلِفَةٌ بكسرها وحَلْفَاءَةٌ. فأمّا حَلْفَة بتسكين اللاّم كما تنطق بها العامّة فلحن. وقال سيبويه: الحَلْفَاءُ واحد وجمع. وكذلك قوله في الطَّرْفَاءِ. وقال غيره: واحد الطَّرْفَاءِ طَرَفَةٌ. وقول العامّة طَرْفَةٌ بإسكان الرّاء لحن.

٢٨٠ ـ والمَنْعَةُ وفيها لغتان مَنْعَةٌ بإِسكان النّون ومَنَعَةٌ بفتحها.

٢٨١ ـ والبِزْرُ وفيه لغتان بِزْرٌ بكسر الباء وبَزْرٌ بفتحها. والجمع أَبْزَارٌ وبُزُورٌ.

٢٨٢ ـ والنِّقْمَةُ وفيها لغتان نِقْمَةٌ ونَقِمَةٌ.

٢٨٣ ـ والوِسَادَةُ وفيها لغتان وِسَادَةٌ وإِسَادَةٌ. ومثلها الوِعَاءُ والإِعَاءُ.

٢٨٤ ـ واليَرَقَانُ وفيه لغتان يَرَقَان وأَرَقَان.

٢٨٥ ـ والأُذْنُ وفيها لغتان أُذْنٌ وأُذُنٌ. ومثلها عُنُقٌ وعُنْقٌ وقُفُلٌ وقُفْلٌ.

٢٨٦ ـ والسَّقَّاءَةُ وفيها لغتان سَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ.

٢٨٧ ـ ووَكَّدتُّ وفيه لغتان وَكَّدتُّ وأَكَّدتُّ. ومثله وَرَّخْتُ وأَرَّخْتُ.

٢٨٨ ـ والزِّئْبِرُ وفيه لغتان زِئْبِرٌ بكسر الزّاي والباء مع الهمز وزِئْبَرٌ بكسر الزّاي وفتح الباء مع الهمز. فإِنْ سهّلتَ الهمزة قلتَ زِيبَرٌ وزِيبِرٌ. فأمّا قول العامّة زَيْبَرٌ بفتح الزّاي والباء وترك الهمز فلحن.

٢٨٩ ـ والوُثُوبُ وفيه لغتان وُثُوبٌ ووَثِيبٌ.

٢٩٠ ـ وسُكَارَى وكُسَالَى وفيهما لغتان سُكَارَى وكُسَالَى بضمّ أوّلها وسَكَارى وكَسَالَى بالفتح فيهما.

٢٩١ ـ والعُنْقُودُ وفيه لغتان عُنْقُودٌ وعِنْقَادٌ.

٢٩٢ ـ وأَوَانُ ذٰلِـكَ وفيه لغتان أَوَانٌ وإِوَانٌ بفتح الهمزة وكسرها.

٢٩٣ ـ والنَّجَسُ وفيه لغتان نَجَسٌ ونِجْسٌ. ومثله حَرَجٌ وحِرْجٌ وضَغَنٌ وضِغْنٌ وعَشَقٌ وعِشْقٌ.

٢٩٤ ـ والعَيْبُ وفيه لغتان عَيْبٌ وعَابٌ.

٢٩٥ ـ ولُحَمَةُ الثّوب وفيها لغتان لَحْمَةٌ بفتح اللام ولُحْمَةٌ بضمّها. والفتح أفصح. وكذلك سَدَى الثّوب فيه لغتان سَدَى وسَتَى.

٢٩٦ ـ ولاَ سِيَّمَا وفيها لغتان لاَ سِيَّمَا بالتّثقيل ولا سِيَمَا بالتّخفيف. فأمّا قول بعض الخاصّة من الكتّاب والأدباء والشّعراء سِيَّمَا بغير لا فذكر الزُّبَيْدِيّ: أنّه لا يجوز حذف «لا» البتّة. وقال بعض شعراء بغداد في ذلك: [الخفيف]

طُــرْقُ بَغْــدَاذَ أَضْيَــقُ الأَرْضِ طُــرْقــاً ... سِيَّمَــا بَيْــنَ قَصْــرِهَــا وَالــرُّصَــافَــهْ[1]

---

(١) انظر لحن العوام صفحة ٢٧٨.

وفيها لغة ثالثة وهي ولاَ تَرَمَا. حكاها المطرّز وأنشد: [الطّويل]

وَلاَ تَــرَمَــا إنْ كَــانَ أَحْــوَلَ مُسْنَــداً   إلَــى مَعْشَــرٍ لاَ يَعْــرِفُــونَ لَــهُ أصْــلاَ

٢٩٧ ـ والسِّلُّ وهو الدَّاءُ وفيه لغتان سِلٌّ بكسر السّين وسُلاَلٌ كما تنطق به العامّة. فأمّا قولهم سَلٌّ بفتح السّين فلحن.

٢٩٨ ـ والسَّلَّةُ وهي كالجُونَة يجعل فيها أهل البيت حوائجهم. وفيها لغتان سَلَّةٌ وسَلٌّ. والجمع سِلاَلٌ. فأمّا قول عامّة زماننا سُلَّة بضمّ السّين فلحن.

٢٩٩ ـ والبِغْيَةُ وفيه لغتان بِغْيَة بكسر الباء وبُغْيَة بضمّها.

٣٠٠ ـ والسَّائِرُ وهو الباقي. وفيه لغتان سَائِرُ الشّيء وسَارُ الشّيء مثل هَائِرٍ وهَارٍ وَشَائِكٍ وشَاكٍ ولاَئِث ولاَثٍ. فمن قال سَارٌ كان بمنزلة قولهم رَجُلٌ مَالٌ وطَرِيقٌ طانٌ إذَا كان كثير الطّين وكبْش صَافٌ. فأمّا قول العامّة سَايِلُ الشّيء باللام فخطأ.

٣٠١ ـ وفَرَسٌ كُمَيْتٌ وفيه لغتان كُمَيْتٌ وهي المشهورة الفصيحة، وحكى ابن سيده أنّهم قالوا أَكْمَتُ وهي قليلة. فأمّا قول العامّة كَمْتٌ وكَمْتَاءُ فلحن.

٣٠٢ ـ وشَجَرَةٌ مُوقَرَةٌ وفيها لغتان مُوقَرَة ومُوقِرة بفتح القاف وكسرها وضمّ الميم. فأمّا قول العامّة مَوْقَرَة بفتح الميم والقاف فلحن. وشَجَرٌ مُوقِرٌ أيضاً كأنّه أَوْقَرَ نَفْسَهُ.

٣٠٣ ـ ورَجُلٌ تَعِبٌ وفيه لغتان تَعِبٌ ومُتْعَبٌ. فأمّا قول العامّة مَتْعُوبٌ فلحن.

٣٠٤ ـ والحَسُوُّ الذي يُحْسَى وفيه لغتان حَسْوٌ وحَسَاءٌ. فأمّا قول العامّة حَسُو بواو ساكنة فلحن.

٣٠٥ ـ والثُّرْدَةُ وفيها ثلاث لغات ثُرْدَةٌ وَثرِيدَةٌ وثَرُودَةٌ.

٣٠٦ ـ والنِّفْطُ وفيه لغتان نِفْطٌ ونَفْطٌ بفتح النّون وكسرها.

٣٠٧ ـ ومَغْسَلُ المَوْتَىٰ موضع غسلهم. وفيه لغتان مَغْسَلٌ ومَغْسِلٌ. ومثله مَنْسَجٌ ومَنْسِجٌ ومَضْرَبٌ ومَضْرِبٌ ومَقْبَضٌ ومَقْبِضٌ.

٣٠٨ ـ والمَنْجَنِينُ وفيها لغتان مَنْجَنِينٌ ومَنْجَنُونٌ.

٣٠٩ ـ والقَلَنْسُوَةُ وفيها خمس لغات قَلَنْسُوَةٌ وقُلَنْسِيَةٌ وقَلَنْسَاةٌ وقَلْسَاةٌ وقَلْسُوَةٌ. ويقال لها الدَّنِّيَّةُ وهي من ملابس الرّؤوس. فأمّا قول العامّة الشَّاشِيَةُ فخطأ. وكذلك قولهم لصانعها شَوَّاشٌ خطأ وإنّما يقال له القَلاَّسُ. وتقول إذَا لَبِسْتَهَا قَدْ تَقَلْنَسْتُ وتَقَلْسَيْتُ. وقَلْسَيْتُ الرّجل أَلْبَسْتُهُ إيّاها.

٣١٠ ـ وتَغَدَّيْتُ وتَعَشَّيْتُ وفيهما لغتان تَغَدَّيْتُ وتَعَشَّيْتُ وغَدَوْتُ وعَشَوْتُ. حكاها أبو عبيدة.

٣١١ ـ والوِقَايةُ وفيها ثلاث لغات وِقَايَةٌ ووَقَايَةٌ ووَقِيَّةٌ.

٣١٢ ـ وطَرِيقٌ وَعْرٌ وفيه ثلاث لغات طريق وَعْرٌ ووَعِيرٌ ووَعِرٌ. وقالوا أيضاً جَبَلٌ وَعْرٌ ووَاعِرٌ.

٣١٣ ـ والفَلُوُّ وفيه لغتان فَلُوٌّ وحكى أبو زيد فِلْوٌ بكسر الفاء وإسكان اللاّم. فأمّا قول عامّة زماننا فَلُو بواو ساكنة فلحن.

٣١٤ ـ وأَعْظَمَ الله أَجْرَكَ وفيه لغتان أَعْظَمَ وَعَظَّمَ.

٣١٥ ـ والمُكَارِي وفيه لغتان مُكَارٍ وكَرِيٌّ. وجمع المُكَارِي المُكَارُونَ.

٣١٦ ـ والسُّدُّ وفيه لغتان سُدٌّ وسَدٌّ بضمّ السّين وفتحها. وقالوا أيضاً السُّدُّ ما كان من فعل الله والسَّدُّ من عمل المخلوقين.

٣١٧ ـ والفَحْمُ وفيه ثلاث لغات فَحْمٌ بإسكان الحاء وفَحَمٌ بفتحها وفَحِيمٌ.

٣١٨ ـ والزَّعْمُ وفيه ثلاث لغات زَعْمٌ وَزِعْمٌ وَزُعْمٌ بفتح الزّاي وكسرها وضمّها. والفتح أفصح كما تنطق به العامّة.

٣١٩ ـ والعَرَبُ والعَجَمُ وفيهما لغتان عَرَبٌ وعُرْبٌ وعَجَمٌ وعُجْمٌ.

٣٢٠ ـ والصُّلْبُ وفيه لغتان صُلْبٌ بضمّ الصّاد وصَلْبٌ بفتحها.

٣٢١ ـ وحَبْلٌ مَبْرُومٌ وفيه لغتان مَبْرُومٌ ومُبْرَمٌ أي مَفْتُولٌ. وكذلك خِياطة مَبْرُومَة ومُبْرَمة من بَرَمَ وأَبْرَمَ.

٣٢٢ ـ والشَّرَارَةُ وفيها لغتان شَرَارَةٌ وشَرَرَةٌ.

٣٢٣ ـ والهُيَامُ العَطَشُ وفيه ثلاث لغات هُيَامٌ وهَيَامٌ وهِيَامٌ.

٣٢٤ ـ والوُجْدُ الغِنىٰ وفيه لغات ثلاث وُجْد ووِجْدٌ ووَجْدٌ بضمّ الواو وكسرها وفتحها.

٣٢٥ ـ وهُنَا وفيه لغتان هُنَا وهُنَّا بتخفيف النّون وتشديدها.

٣٢٦ ـ ورَجُلٌ مَيْمُونٌ وفيه لغتان مَيْمُونٌ ويَامِنٌ. فمن قال مَيْمُونٌ فهو من يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ. ومن قال يَامِنٌ فهو من يَمِنَ فهو يَامِنٌ كما تقول عَلِمَ فهو عَالِمٌ.

٣٢٧ ـ وسَرَعَان النّاس وفيه لغتان سَرَعَان بتحريك الرّاء وسَرْعَان بإسكانها.

٣٢٨ ـ والقُلَّةُ أعلى الجبل وفيها لغتان قُلَّةٌ وقُنَّةٌ. وقُلَّة كلّ شيء وقُنَّته أعلاه. والقُنَّة

أيضاً بيت من حجر. وقال ابن الكلبيّ[1]: بيوت العرب ستّة قُبَّة من أَدَمٍ ومِظَلَّةٌ من شَعَرٍ وخِبَاءٌ من صوف وبِجَادٌ من وبر وخَيْمَةٌ من شجر وقُنَّةٌ وأُقْنَةٌ من حجر. وقول العامّة في جمع قُلَّة وهي الجرّة العظيمة قِلَلٌ بكسر القاف لحن وإنّما تجمع على قُلَلٍ بضمّ القاف وقِلالٍ.

٣٢٩ ـ وامرأةٌ عَطْشَى وفيها لغتان عَطْشَى وعَطْشَانَةٌ. ومثله سَكْرَى وسَكْرَانَةٌ وكَسْلَى وكَسْلاَنَةٌ وشَبْعَى وشَبْعَانَةٌ. والمذكّر سَكْرَانُ وعَطْشَانُ وكَسْلاَنُ وشَبْعَانُ. وعامّة زماننا تكسر الأوّل منهنّ فتقول عِطْشَانُ وسِكْرَانُ وكِسْلاَنُ وذلك لحن.

٣٣٠ ـ وعَمْيَاءُ وفيها ثلاث لغات. يقال امرأةٌ عَمْيَاء وعَمِيَةٌ بكسر الميم وعَمْيَة بإسكانها كما تنطق بها العامّة.

٣٣١ ـ والغَبَبُ وفيه لغتان غَبَبٌ وغَبْغَبٌ. قال ابن سيده وهو «ما تَغَضَّنَ من جلد مَنْبِتِ العُثْنُون الأسفل وخَصَّ بعضهم به الدِّيكَةَ والشَّاءَ والبَقَرَ».

٣٣٢ ـ وامرأةٌ مُغِيبَةٌ وفيها لغتان مُغِيبَةٌ ومُغِيبٌ بغير تاء تأنيث.

٣٣٣ ـ وكَنَيْتُ الرَّجُلَ وفي ثلاث لغات كَنَيْتُ كما تنطق به العامّة وكَنَوْتُ وكَنَّيْتُ. وقد تقدّمت اللّغة الرّابعة وهي أَكْنَيْتُ.

٣٣٤ ـ ومَحَوْتُ وفيه لغتان مَحَوْتُ اللَّوْحَ أَمْحَاهُ ومَحَوْتُهُ أَمْحُوهُ.

٣٣٥ ـ والمَطْلَعُ وفيه وفيما شاكله لغتان. مَطْلِعٌ ومَطْلَعٌ ومَسْجِدٌ ومَسْجَدٌ ومَسْكِنٌ ومَسْكَنٌ ومَشْرِقٌ ومَشْرَقٌ ومَسْقِطٌ ومَسْقَطٌ ومَفْرِقٌ ومَفْرَقٌ ومَنْسِكٌ ومَنْسَكٌ ومَحْشِرٌ ومَحْشَرٌ ومَغْرِبٌ ومَغْرَبٌ ومَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ ومَحِلٌّ ومَحَلٌّ.

٣٣٦ ـ ورُبَّ وفيها ستّ لغات رُبَّ مشدّدة ورُبَ مخفّفة ورُبَّمَا ورُبَمَا ورُبَّتَمَا ورُبَتَمَا بالتّشديد أيضاً والتّخفيف. وحكى أبو زيد رَبَّمَا بفتح الرّاء وتشديد الباء. فأمّا قول العامّة رُبَّتْمَا بإسكان التّاء فلحن وإنّما الصّواب رُبَّتَمَا بفتحها كما قدّمنا.

٣٣٧ ـ والّذي وفيه أربع لغات الّذي بياء ساكنة والّذِيُّ بياء مشدّدة. قال الشّاعر: [الوافر].

وَلَيْسَ المَالُ فَاعْلَمْهُ بِمَالٍ ... مِنَ الأَقْوَامِ إلاَّ لِلَّذِيِّ

---

(1) هو هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي أبو المنذر ـ مؤرخ نسابة من أهل الكوفة (توفي سنة ٢٠٤ هـ) الأعلام ٨/ ٨٧ والفهرست ١/ ٩٥ وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥ معجم الأدباء ٥/ ٥٩٥ رقم الترجمة (١٠١٦).

يُــريــدُ بِــهِ العَــلاَءَ ويَمْتَهِنُــهُ   لأقْــرَبِ أقْــرَبِيــهِ وَلِلقَصِــيِّ[1]

والَّذِ بكسر الذّال من غير ياء والَّذْ بإسكان الذّال. قال الشّاعر: [الطّويل]

فلــمْ أرَ بيْتــاً كَــانَ أحْسَــنَ بَهْجَــةً   مِــنَ الَّــذْ لَــهُ فِــي آلِ عَــزَّةَ عَــامِــرُ[2]

وقال الآخر: [مخلع الرّجز]

فَظَلْــتُ فِــي شَــرٍّ مِــنَ الَّــذْ كِيــدَا
كَــالَّــذْ تَــزَبَّــى زُبْيَــةً فَــاصْطِيــدَا[3]

وقال الآخر أيضاً: [البسيط]

أَلَّــذْ بِــأَسْفَلِــهِ صَحْــرَاءُ وَاسِعَــةٌ   وَالَّــذْ بِــأَعْــلاَهُ سَيْــلٌ مَــدَّهُ الجُــرُفُ[4]

وكذلك يقال في المؤنّث الَّتِي والَّتِيْ والَّتِ والَّتْ كالمذكر. فأمّا قول بعض عامّتنا اذّي بدال غير معجمة فلحن.

٣٣٨ ـ والقُسْطَارُ الذي ينتقد الدّراهم ويميّز جِيَادَهَا من زُيُوفِهَا. وفيه لغتان قُسْطَارٌ وقسْطرٌ. فأمّا قول العامّة قُسْطَالٌ باللاّم فلحن.

٣٣٩ ـ والمنْشَارُ الذي يُنْشَرُ به العود. وفيه ثلاث لغات مِنْشَارٌ بالنّون ومِيشَارٌ بالياء ومِئْشَارٌ بالهمز. ويقال في تصريف الفعل منه أَشَرْتُ ونَشَرْتُ ووَشَرْتُ. وأنا نَاشِرٌ وآشِرٌ ووَاشِرٌ. والعود مَنْشُورٌ ومَوْشُورٌ ومَاشُورٌ.

٣٤٠ ـ وسَاسَ ودَادَ وفيهما لغتان سَاسَ وأَسَاس ودادَ وأَدَادَ. وعليه أتى طعام مَدَوِّدٌ ومُسَوِّسٌ. قال الشّاعر: [مخلع الرّجز]

قَــدْ أَطْعَمَتْنِــي دَقَــلاً حَــوْلِيَّــا
مُسَــوِّســاً مُــدَوِّداً حَجْــرِيَّــا
قَــدْ كُنْــتِ تفــرِيــنَ بِــهِ الفَــرِيَّــا[5]

---

(١) انظر الأزهية ٢٩٣ الإنصاف ٢/ ٦٧٥ وخزانة الأدب ٥/ ٥٠٤ والدرر اللوامع ١/ ٢٥٥ ورصف المباني ٧٦ واللسان مادة (ضمن ـ لذا) وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٣ وهمع الهوامع ١/ ٨٢.

(٢) انظر الإنصاف ٢/ ٦٧١ و/جمهرة اللغة ٦٥٠ والدرر اللوامع ١/ ٢٥٧ وهمع الهوامع ١/ ٨٢.

(٣) هو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/ ٤٢١ وشرح شعر الهذليين ٢/ ٦٥١ وهو بلا نسبة في الأزهية ٢٩٢ والإنصاف ٢/ ٦٧٢ ورصف المباني ٧٦ وشرح المفصل ٣/ ١٤٠ واللسان مادة (زبي) وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٣.

(٤) انظر الإنصاف ٢/ ٦٧١ وتذكرة النحاة ٥١٦.

(٥) هو في اللسان مادة (فرا ـ سوس ـ دود) لزرارة بن صعب بن دهر وانظر أساس البلاغة مادة (سوس).

فأمّا قول العامّة مُسَوَّسٌ ومُدَوَّدٌ فلحن.

٣٤١ ـ والدَّمُ والأخُ وفيهما لغتان التّخفيف والتّشديد في الخاء والميم. فتقول دمٌ ودَمٌّ وأَخٌ وأَخٌّ. والتّخفيف أشهر. وكذلك الأَخَةُ والأَخَّةُ في المؤنّث.

٣٤٢ ـ وأَصْطُرْلاَبٌ وفيه لغتان أَصْطُرْلاَبٌ بالصّاد وأَسْطُرْلاَبٌ بالسّين وهو الأصل وإنّما قُلِبَتْ صاداً لمجاورتها الطّاء.

٣٤٣ ـ والشِّطْرَنْجُ وقد جُوِّزَ فيه أن يقال بالشّين المعجمة لاشتقاقه من المشاطرة وأن يقال بالسّين المهملة لجواز أن يكون اشتقّ من التّسطير.

٣٤٤ ـ وقولهم بِعْتُهُ هَاءَ وهَاءَ وفيه سبع لغات هَاءَ وهاءَ بالمدّ والهمز وهي لغة القرآن. فإنْ كان لمذكّر كانت الهمزة مفتوحة وإنْ كانت لمؤنّث كانت مكسورة كما قال الشّاعر: [الطّويل]

أَفَاطِمَ هَاءِ السَّيْفَ غَيْرَ مُذَمَّمِ[1]

وذلك أنّ الهمزة جعلت في هذه اللّغة بمنزلة الكاف في قولك «هَاكَ» للمذكّر و«هَاكِ» للمؤنّث وهي لغة ثانية في هذه اللّفظة. وإذا ثَنَّيْتَ وجمعت على اللّغة الأولى قلت هَاؤُمَا مثل هَاكُمَا ولجماعة الرّجال هَاؤُمُ مثل هَاكُمُ وللنّساء هَاؤُنَّ مثل هَاكُنَّ.

ولغة ثالثة وهي أن تترك الهمزة مفتوحة على كلِّ حال وتلحقها كافاً مفتوحة للمذكّر ومكسورة للمؤنّث فتقول للرّجل هَاءَكَ وللمرأة هَاءَكِ وللاثنين هَاءَكُمَا وللجميع هَاءَكُمْ وللنّساء هَاءَكُنَّ.

ولغة رابعة وهو أن تصرّفها تصريف فعل معتلّ اللاّم على مثال فَاعَلْتُ مثل عَاطَيْتُ ورَاعَيْتُ فتقول هَاءِ يا رجل مثل عَاطِ وهَائِي يا امرأة مثل عَاطِي وللاثنين هَائِيَا مثل عَاطِيَا وللرّجال هَاؤُوا مثل عَاطُوا وللنّساء هَائِينَ مثل عَاطِينَ.

ولغة خامسة وهي أن تصرّفها تصريف فعل معتلّ العين على مثال خَافَ فتقول للمذكّر هَأْ مثل خَفْ وللمرأة هَائِي مثل خَافِي وللاثنين هَاءَا مثل خَافَا وللرّجال هَاؤوا مثل خَافُوا وللنّساء هَأْنَ مثل خَفْنَ.

ولغة سادسة وهي أن تصرّف تصريف فعل محذوف الفاء مثل وَهَبَ فتقول هَأْ يا

---

(١) انظر ديوان علي بن أبي طالب ١٧٤ وجمهرة اللغة ٢٥١ وشرح المفصل ٤/ ٤٤ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٣١٩ والمحتسب ١/ ٣٣٧. وتمامه:

أفاطم هاء السيف غير مذمم ... فلست برعديد ولا بلئيم

رجل مثل هَبْ وهَبْي يا امرأة مثل هَبِي وللاثنين هَاءَا مثل هَابَا وللجميع هبُوا على مثال هَبُوا وللنّساء هَأْنَ على مثال هَبْنَ.

واللّغة السّابعة وهي أن تكون للواحد والاثنين والجميع على صورة واحدة فتقول هَأْ يا رجل مهموز وغير مهموز وهَأْ يا رجلان وهَأْ يا رجال وهَأْ يا امرأة وهَأْ يا نسوة. جعلوه صوتاً كقولك صَهْ يا رجل وصَهْ يا رجلان وكذلك الجماعة والمؤنّث وجماعتها.

٣٤٥ ـ وحَتّى وفيها لغتان حَتّى بالحاء وعَتّى بالعين.

٣٤٦ ـ والتُّرَابُ وفيه خمس لغات تُرَابٌ وتَوْرَابٌ وتَيْرَابٌ وتَوْرَبٌ وتَيْرَبٌ. وحكى أبو علي التَّرْباءْ والتُّرْبُ والتُّرَيْبُ فتأتي ثماني لغات.

٣٤٧ ـ والجَبِيرَةُ وفيها لغتان جَبِيرَةٌ وجِبَارَةٌ.

٣٤٨ ـ والجِلْوَةُ وفيها لغتان جِلْوَةٌ وجُلْوَةٌ بكسر الجيم وضمّها. فأمّا قول العامّة هذا يوم الجَلْوَة لليوم الذي تُجْلَى فيه العروس بفتح الجيم فخطأ. وإنّما يقال بكسر الجيم وضمّها كما قدّمنا.

٣٤٩ ـ والحَرُوقَاءُ الذي تُقْدَحُ النّار فيه. وفيه أربع لغات حَرُوقَاءُ وحَرُوقٌ وحُرَّاقٌ وحَرُّوقٌ. فأمّا قول عامّة زماننا حُرَاقَة فلحن.

٣٥٠ ـ والخُنْفَسَةُ واحدة الخَنَافِس وفيها ثلاث لغات خُنْفَسَةٌ وخُنْفَسَاءُ وخُنْفَسَاءَةٌ. والذّكر خُنْفُسٌ. وضمّ الفاء في كلّ ذلك لغة. وهي دُوَيْبَّةٌ سوداء أصغر من الجُعَل مُنْتِنَة الرّيح.

٣٥١ ـ وَرَجُلٌ رَبْعَةٌ وفيه ثلاث لغات رَبْعَةٌ ومَرْبُوعٌ كما تنطق به العامّة ومُرْتَبِعٌ.. وكذلك تقول امرأة رَبْعَةٌ. فإنْ جمعتَ قلتَ رِجالٌ رَبَعَاتٌ ونِسْوَةٌ رَبَعَاتٌ بفتح الباء لا غير. وقد بيّنّا علّة ذلك في شرح الفصيح.

٣٥٢ ـ والمُشْطُ وفيه أربع لغات مُشْطٌ بضمّ الميم ومِشْطٌ بكسرها ومَشْطٌ بفتحها. وحكى ذلك أبو عمر المطرّز. ومُشُطٌ بضمّ الميم والشّين على ما حكى أبو حاتم. وقال دُرَيْود[1]: وما كان على مِفْعَلٍ أو مِفْعَلَةٍ ممّا يعمل به فإنّه مكسور الأوّل. فأمّا مُشْطٌ فليس من ذلك لأنّ ميمه أصليّة والدّليل على ذلك قولهم امْتَشَطَ. ولو أرادوا زيادة الميم لقالوا

(١) هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي المعروف (بدرود) أديب نحوي شاعر. توفي في شعبان (٣٢٥ هـ). بغية الوعاة ٢٨٣ هدية العارفين ١/ ٤٤٥ ومعجم المؤلفين ٦/ ٦١.

مِمْشَطٌ. ويقال له الفَيْلَمُ على ما حكى صاعد. ويقال له أيضاً المِدْرَى والجمع المَدَارَى.
قال امرؤ القيس: [الطّويل]

تَضِـلُّ المَـدَارَى فِـي مُثَنًّـى ومُـرْسَـلِ[1]

ويقال له أيضاً المِرْجَلُ.

[1] انظر ديوانه ١٧ وشرح التصريح ٢/٣٧١ ومعاهد التنصيص ١/٨ والمقاصد النحوية ٤/٥٨٧ واللسان مادة (شزر ـ عقص).

باب ما تلحن فيه العامّة ممّا لا يحتمل التّأويل
ولا عليه من لسان العرب دليل

باب ما تلحن فيه العامّة ممّا لا يحتمل التّأويل ولا عليه من لسان العرب دليل

١ ـ فمن ذلك أنّهم يقولون خُبْزٌ مُحَمَّصٌ بالصّاد. والصّواب مُحَمَّسٌ بالسّين مأخوذ من الحماسة وهي الشّدّة.

٢ ـ ويقولون المَلْحُ بفتح الميم. والصّواب المِلْحُ بكسرها وهو الدُّقَّةُ. والدّقّة أيضاً التّوابل المدقوقة.

٣ ـ ويقولون شَرِبَ فلانٌ المَرْقَدَ بفتح الميم والقاف. والصّواب المُرْقِد بضمّ الميم وكسر القاف. وهو اسم الفاعل من أَرْقَدَ. فأمّا المَرْقَدُ فهو الموضع الذي يُرْقَدُ فيه.

٤ ـ ويقولون مَرْقَة بإسكان الرّاء. والصّواب مَرَقَةٌ بفتحها ومَرَقٌ في الجمع.

٥ ـ ويقولون المُرِي بتحريك الرّاء وإسكان الياء. والصّواب المُرْيُ بإسكان الرّاء وإعراب الياء.

٦ ـ ويقولون المِرْكَاسُ بالكاف. والصّواب المِرْقَاسُ بالقاف.

٧ ـ ويقولون لِحَفِيرَةٍ تحت الأرض يُطْمَرُ فيها الطّعام مَطْمَرٌ. والصّواب مَطْمُورَةٌ والجمع المَطامِيرُ. قال الشّاعر: [الوافر]

فَمَا رَزَقَ الجُنُودَ بِهَا قَفِيزاً وَقَدْ سِيسَتْ مَطَامِيرُ الطَّعَامِ[1]

فأمّا المطْمَرُ والمِطْمَارُ بكسر الميم فالخيط الذي يقدّر به البنّاء البناء وهو الإِمَامُ. ويقال له أيضاً التُّرُّ بالفارسيّة.

٨ ـ ويقولون للذي يُخْتَبَرُ به الذّهب والفضّة مَيْلَقٌ. والصّواب مِيذَقٌ.

٩ ـ ويقولون للذي يُدَقُّ به الوَتِدُ مَيْجَمٌ. والصّواب مِنْجَمٌ من نَجَم.

١٠ ـ ويقولون لبعض الطّيور المِقْنِينُ. والصّواب المِقْلِينُ باللّام. ويكنى بأبي الدّنانير.

١١ ـ ويقولون مَصْيَدَةٌ بفتح الميم. والصّواب مِصْيَدَةٌ ومَصِيدَةٌ. مَنْ فَتَحَ الميم كَسَرَ الصّاد ومن كَسَرَ الميم سَكَّنَ الصّاد.

---

(١) انظر المخصص ١١/٥٧ وهو منسوب لرجل من بني تميم كان في حرب الأزارقة مع المهلب.

١٢ ـ ويقولون للّتي تُرْسَى بها السّفن المَرْسَى. والصّواب المِرْسَاةُ بكسر الميم وتاء التّأنيث. والجمع المَرَاسِي. وهي من حديد تَحْبِسُ السّفينةَ. ويقال لها أيضاً الأنْجَرُ وهو اسم عراقيّ.

١٣ ـ ويقولون أَرْسَتِ السَّفِينَةُ وهي لغة قليلة حكاها أبو عبيدة. والأكثر رَسَتْ رَسْواً وَرُسُوّاً إذا انتهى أسفلها إلى قرار الماء، وأَرْسَيْتَهَا أنتَ إذا فعلت بها ذلك. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٣٢] أي أَثْبَتَهَا في مُرْسَاهَا. ولم تقل العرب مُرْسٍ من أَرْسَى اكتفت براسٍ. فقول العامّة قَارِبٌ مُرْسٍ وسفينةٌ مُرْسِيَةٌ خطأ. والصّواب قاربٌ رَاسٍ وسفينةٌ رَاسِيَةٌ.

١٤ ـ ويقولون أَقْلَعَتِ السّفينةُ وأَقْلَعَ المركبُ. والصّواب أُقْلِعَتْ على ما لم يسمّ فاعله. قال الشّاعر: [البسيط]

مَـوَاخِـرٌ فـي سَـوَاءِ اليَـمِّ مُقْلَعَـةٌ إِذَا عَلَـوْا ظَهْـرَ قُـفٍّ ثُمَّـتَ انْحَـدَرُوا[1]

١٥ ـ ويقولون أَشْحَنْتُ السّفينةَ. والصّواب شَحَنْتُهَا.

١٦ ـ ويقولون مُسْمَارٌ بضمّ الميم. والصّواب مِسْمَارٌ بكسرها. فإنْ كان من خشب فهو دِسَارٌ والجمع دُسُرٌ. وتصريف الفعل منه سَمَرَ يَسْمِرُ ويَسْمُرُ. ويقال سَمَّرَ.

١٧ ـ ويقولون مَطْرَقَةٌ بفتح الميم. والصّواب مِطْرَقَةٌ بكسرها. وهي المِيقَعَةُ. والتي فوق المِطْرَقَة يقال لها الفِطِّيسُ. وفي المثل: «الفِطِّيسُ خير من المِطْرَقَة».

١٨ ـ ويقولون للذي يُقْلَعُ به المسامير مَقْلَعٌ. والصّواب مِقْلاَعٌ بكسر الميم مع الألف.

١٩ ـ ويقولون يوم مِرْيَاحٌ وطعام مِرْيَاحٌ ورجل مِرْيَاحٌ. والصّواب يوم مَرُوحٌ وطعام مَرُوحٌ ورجل مَرُوحٌ. وكذلك غصن مَرُوحٌ.

٢٠ ـ ويقولون مَحْشِيَّة. والصّواب مَحْشُوَّة.

٢١ ـ ويقولون قَبْطِيَّة بفتح القاف. والصّواب قُبْطِيَّة بضمّها.

٢٢ ـ ويقولون قَنَّبِيطٌ بفتح القاف. والصّواب قُنَّبِيطٌ بضمّها والواحدة قُنَّبِيطَةٌ.

٢٣ ـ ويقولون ثَوْبٌ مَرَوِيٌّ بفتح الرّاء. والصّواب مَرْوِيٌّ منسوب إلى مَرْوَ وهي من عمل خُراسانَ. فأمّا الرّجل فيقال فيه مَرْوَزِيٌّ بالزّاي للفرق بينهما. وكذلك رجل بَحْرِيٌّ

---

(١) انظر المخصص ١٠/ ٢٤ واللسان مادة (قلع). والمحكم ١/ ١٢٨.

منسوب إلى البَحْرِ وبَحْرَانِيٌّ منسوب إلى البَحْرَيْنِ. وحكى أبو علي الفارسيّ أنّهم قالوا بَحْرَانِيٌّ لمن أضافوه إلى البحر. قال: والألف والنّون فيه ليستا لتثنية ولكن بني الاسم على فَعْلَان وأضيف إليه.

٢٤ ـ ويقولون ثَوْبٌ أَخْضَرُ مَشْرَبٌ بفتح الميم. والصّواب مُشْرَبٌ بضمّها كأنّه أُشْرِبَ هذا اللّون. والعامّة لا تُوقِعُهُ إلّا على الأخضر خاصّةً وهو جائز في سائر الألوان.

٢٥ ـ ويقولون ثَوْبٌ أَخْضَرُ مَسَنِّيٌّ بفتح الميم وبعضهم يضمّها. والصّواب مِسَنِّيٌّ بكسر الميم منسوب إلى المِسَنِّ الذي يُشْحَذُ عليه. وقول العامّة فيه مُسَنٌّ خطأ.

٢٦ ـ ويقولون للتي يُصْقَلُ بها مَصْقَلَةٌ بفتح الميم. والصّواب مِصْقَلَةٌ بكسرها.

٢٧ ـ ويقولون مَنْتَقَةٌ ومَنَاتِقُ. والصّواب مِنْطَقَةٌ ومَنَاطِقُ بالطّاء وكسر الميم. وهو النِّطَاقُ وجمعه نُطُقٌ. ويقال تَنَطَّقْتُ وبعضهم يقول تَمَنْطَقْتُ. وكذلك تَدَرَّعْتُ وتَمَدْرَعْتُ من الدُّرّاعة.

٢٨ ـ ويقولون المَخْنَقَةُ بفتح الميم. والصّواب المِخْنَقَةُ بكسرها. وهي القِلَادَةُ الواقعة على المُخَنَّقِ.

٢٩ ـ ويقولون لِثَوْبٍ من الحرير أبيض مَصْمَتٌ بفتح الميم. والصّواب مُصْمَتٌ بضمّها. والمُصْمَتُ عند العرب الذي لا يَخْلِطُهُ لون غيره من أيّ الألوان كان.

٣٠ ـ ويقولون المَغْرَفَةُ بفتح الميم. والصّواب المِغْرَفَةُ بكسرها. ويقال لها المِقْدَحَةُ والمِلْبَنَةُ والمِذْنَبُ. فأمّا المِعْصَد فالعود الذي تُعْصَدُ به العصيدةُ.

٣١ ـ ويقولون المِهْرَازُ بالزّاي. والصّواب مِهْرَاسٌ بالسّين مأخوذ من الهَرْسِ وهو الأَكْلُ الشّديد. ويقال له المِنْحَازُ أيضاً. ويقال له الهَاوُونُ وهو بالفارسيّة الهَاوَنُ وكذا أدخله أبو عبيد في الغريب المصنّف. ويقال ليده الفِهْرُ.

٣٢ ـ ويقولون مَزْوَدٌ بفتح الميم. والصّواب مِزْوَدٌ بكسرها. والجمع مَزَاوِدُ.

٣٣ ـ ويقولون مَرْوَدٌ بفتح الميم. والصّواب مِرْوَدٌ بكسرها. ويقال له المِيلُ أيضاً. ويقال للوَتِدِ أيضاً مِرْوَدٌ [بكسر الميم]. قال الشّاعر: [المتقارب]

وَمُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنَانِ الخَرُو ... فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ[1]

---

(١) انظر رصف المباني ١٤٥ وسر صناعة الإعراب ١/ ١٣٤ وشرح المفصل ٨/ ٢٣ والمحتسب ٢/ ٨٨ والمخصص ٦/ ١٣٧ والكامل ١/ ٤٣٦ واللسان مادة (بنت ـ خرف).

٣٤ ـ ويقولون مَثْرَدٌ لصحفة يؤكل فيها وهو مولّد. ولو أتوا به على القياس لقالوا مَثْرِدٌ أي موضع الثَّرْدِ كما يقال مَضْرِبٌ لموضع الضَّرْبِ.

٣٥ ـ ويقولون المُصَفًّا. والصّواب المِصْفَاةُ وهو الرَّاؤوقُ.

٣٦ ـ ويقولون [مَصْرُقَةٌ] القَزَّازِ بالصّاد وبعضهم يضمّ الميم. والصّواب مَسْرُقَةٌ بالسّين وفتح الميم. وهي مَفْعُلَةٌ مأخوذة من السَّرَقِ وهو الحرير الأبيض أي موضع السَّرَقِ مثل مَقْبُرَة موضع للقبر.

٣٧ ـ ويقولون مَذَبَّةٌ. والصّواب مِذَبَّةٌ بكسر الميم والجمع مَذَابُّ.

٣٨ ـ ويقولون للذي تجعل فيه المَسْرُقَة النَّزْقُ. والصّواب المِنْسَقُ. يقال نَسَقَ النَّسَّاجُ اللُّحْمَةَ بين سَدَى الثّوب يَنْسُقُ.

٣٩ ـ ويقولون لموضع من الحمّام تزال فيه الثّياب مَسْلَخٌ بفتح الميم وهو الصّواب. فأمّا المِسْلَخُ بكسر الميم فالثّوب الذي يُسْلَخُ كالمِجْسَدِ وهو الثّوب الذي يلي الجسد والمِفْضَل وهو الثوب الذي تَتَفَضَّلُ به المرأة.

٤٠ ـ ويقولون للّذي يُحَرَّكُ به الشَّرَابُ المَخْوَضُ بفتح الميم. والصّواب المِخْوَضُ بكسرها.

٤١ ـ ويقولون للّتي يبول فيها العليل هَرَّاقَةٌ. والصّواب مِبْوَلَةٌ بكسر الميم لأنّها آلة. فأمّا المَبْوَلَة بفتح الميم فكثرة البول ومنه قولهم: كَثْرَةُ الشَّرَابِ مَبْوَلَةٌ.

٤٢ ـ ويقولون للّتي يُنْظَرُ فيها الوجه المِرَا وبعض المتفصّحين منهم يقولون المُرَا بضمّ الميم. والصّواب المِرْآةُ. قال الشّاعر: [الطويل]

وَخَـــدٌّ كَمِـــرْآةِ الغَـــرِيبَـــةِ أَسْـجَـحُ(١)

ويقال لها الحَمَامَةُ على ما حكى صاعد. ويقال لها السَّجَنْجَلُ. ويقال لها المَاوِيَّةُ.

٤٣ ـ ويقولون المَشْرَطُ بفتح الميم. والصّواب المِشْرَطُ بكسرها. وتصريف الفعل منه شَرَطَ يَشْرُطُ بفتح العين في الماضي وضمّها في المستقبل. والعامّة تقول في فعله شَرَّطَ على فَعَّلَ وفَعَّلَ إنّما يستعمل في تكثير الفعل.

---

(١) انظر ديوان ذي الرمة ١٢١٧ وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٣ واللسان مادة (سجح ـ حشر) وبلا نسبة في الصاحبي ١٩٥ والمخصص ٣٣/١٧ والكامل ١٠/١ وتمامه:

لهـــــا ذنـــــب ضـــــاف وذفـــــرى أسيلـــــة
وخـــــد كمـــــرآة الغـــــريبـــــة أسجـــــح

٤٤ ـ ويقولون المَبْزَغُ بفتح الميم. والصّواب المِبْزَغُ بكسرها.

٤٥ ـ ويقولون المَجْرَفَةُ بفتح الميم. والصّواب المِجْرَفَة بكسرها.

٤٦ ـ ويقولون المَنْجَلُ بفتح الميم. والصّواب المِنْجَلُ بكسرها.

٤٧ ـ ويقولون حَجَرُ المَغْنَاطِسِ. والصّواب المِغْنَاطِيس بكسر الميم وزيادة ياء بعد الطّاء.

٤٨ ـ ويقولون الشَّرْبَلَّة لإناء يشرب فيه. والصّواب المِشْرَبَةُ.

٤٩ ـ ويقولون المَكْنَسَةُ بفتح الميم. والصّواب المِكْنَسَةُ بكسرها. وهي المِسْفَرَةُ والمِكْسَحَةُ والمِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ والمِخَمَّةُ. تقول كَنَسْتُ البيت وسَفَرْتُهُ وكَسَحْتُهُ وقَمَمْتُهُ وخَمَمْتُهُ بمعنى واحد. والخُمَامَة والسُّبَاطَة والكُسَاحَة والقُمامة والقُمَّة والكِبَا مقصور كلّ ما كنسته من البيت فألقيته من تراب وغيره. وهو الزِّبْلُ والسِّرْقِينُ. فأمّا الكِبَاءُ ممدود فهو البَخُورُ. يقال قد كَبَّى ثوبَه إذا بخّره.

٥٠ ـ ويقولون للّتي تأكل فيها الدَّوَابُّ المَخْلاَ بفتح الميم دون تاء تأنيث. والصّواب المِخْلاَةُ بكسر الميم وتاء التّأنيث. والجمع المَخَالِي.

٥١ ـ ويقولون المَسْحَا بفتح الميم دون تاء تأنيث. والصّواب المِسْحَاةُ بكسر الميم مع تاء التّأنيث. قال الشّاعر: [الطويل]

رَأَتْ عَارِضاً جَوْناً فَقَامَتْ غَرِيرَةٌ بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلاَمِ تُنَافِرُهْ[1]

والجمع المَسَاحِي.

٥٢ ـ ويقولون المَقْلاَةُ بفتح الميم وبتاء التّأنيث للظّرف الذي يقلى فيه الحَبُّ وغيره. والصّواب المِقْلَى بكسر الميم دون تاء مع القصر. والجمع المَقَالِي.

٥٣ ـ ويقولون المَقْرَعُ بفتح الميم دون تاء تأنيث. والصّواب المِقْرَعَةُ بكسر الميم وتاء التّأنيث. والجمع المَقَارِعُ. قال الشّاعر: [الطّويل]

يُقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالمَقَارِعِ[2]

وحكى الخليل أنّ المِقْرَعَة خشبة في رأسها سَيْرٌ يُضْرَبُ بها البِغَالُ والحمير. وقال ابن دريد: كلّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ.

---

(١) انظر ديوان الحطيئة ١٨٢ والأغاني ٢/ ١٤٧.

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ١٨ أساس البلاغة مادة (قرع).

٥٤ ـ ويقولون المَعْصَرَةُ بفتح الميم للّذي يجعل فيه الشّيْء ثمّ يُعْصَرُ حتّى يتحلّب ماؤه. والصّواب المِعْصَارُ. فأمّا المَعْصَرَة فموضع العصر.

٥٥ ـ ويقولون مَطْرَدٌ ومَبْرَدٌ ومَحَسَّةٌ ومَسَلَّةٌ بالفتح. والصّواب مِطْرَدٌ ومِبْرَدٌ ومِحَسَّةٌ ومِسَلَّةٌ بالكسر. وكذلك حكم سائر أسماء الآلات المتناقلة المصوغة على مِفْعَل ومِفْعَلَة إلاّ ما شذّ من ذلك. والذي شذّ مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُنْصُلٌ ومُكْحُلٌ ومُدُقٌّ فإنّهم نطقوا بها بضمّ أوائلها. وقد قيل مِدَقٌّ بالكسر على الأصل. ونطقوا في مِسْقَاةٍ ومِرْمَاةٍ ومِطْهَرَةٍ بالكسر قياساً على الأصل وبالفتح لكونها ممّا لا يُتناقل باليد. فأمّا مَنْقَبَةُ البيطار فنطقوا بها بالفتح لا غير.

٥٦ ـ ويقولون كِتَابٌ مُخْطِىءٌ. والصّواب مُخْطَأٌ فِيهِ أو كثير الخطإ. ويقال خَطِىءَ الرّجلُ إذا أَخْطَأَ. قال امرؤ القيس: [الرّجز]

يَـا لَهْـفَ هِنْـدٍ إذْ خَطِئْـنَ كَـاهِـلاَ[1]

٥٧ ـ ويقـولـون المَنْفَـخُ بفتـح الميـم دون ألـف. والصّـواب المِنْفَـاخُ بكسـر الميـم والألف.

٥٨ ـ ويقولون للخطّ الدّقيق المُتداني مُكَرْمَطٌ. والصّواب مُقَرْمَطٌ بالقاف.

٥٩ ـ ويقولون للحديدة الّتي يُحْلَقُ بها مُوسٌ. والصّواب المُوسَى وهي مؤنّثة. يقال مُوسًى خَذِمَةٌ. والجمع المَوَاسِي. قال الشّاعر: [المديد]

وبِهَـا مِنْكُـمْ كَحَـزِّ المَـوَاسِـي[2]

وقد حكي فيها التّذكير.

٦٠ ـ ويقولون مِبْتَاعٌ ومِحْتَالٌ ومِحْتَاجٌ بكسر الميم. والصّواب مُبْتَاعٌ ومُحْتَالٌ ومُحْتَاجٌ بضمّها لأنّها على بنية مُفْتَعِلٍ من ابْتَاعَ وَاحْتَالَ وَاحْتَاجَ. وليس بين الفاعل والمفعول من

---

(١) انظر الأغاني ٩/١٠٦ والمخصص ١٦/١٥ والمحكم ٥/١٤١ واللسان مادة (حلل) وتمامه:

يـا لهـف هنـد إذ خطئـن كـاهـلا   القـاتليـن الملـك الحلاحلا

(٢) انظر المحكم ٢/٣٤٨ واللسان مادة (وسى) وتمامه:

ربّ شـريـب لـك ذي حسـا   س شـرابـه كـالحـزّ بالمواسي

هذا النّحو فرق. تقول ابتاع الرّجلُ الشّيءَ فالرّجل مُبْتَاعٌ والشّيء مُبْتَاعٌ. وذلك لما حدث من انقلاب الياء والواو إلى الألف.

٦١ ـ ويقولون بِنَاءٌ مُتَدَعْدِعٌ بِدَالَيْنِ غير معجمتين. والصّواب مُتَذَعْذِعٌ بذالين معجمتين أي متفرّق الأجزاء.

٦٢ ـ ويقولون رَجُلٌ مَوْسُوعٌ عَلَيْهِ. والصّواب مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ بتشديد السّين. وقد أَوْسَعَ الرّجلُ إذا استغنى. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

٦٣ ـ ويقولون الكَيْلُ للّذي يكال به. والصّواب المِكْيَالُ حديداً كان أو خشباً. فأمّا الكَيْلُ فهو اسم الفعل.

٦٤ ـ ويقولون المِجْمَارُ. والصّواب المِجْمَرُ بغير ألف. فأمّا الكانون فعربيّ فصيح.

٦٥ ـ ويقولون مَضَيْنَا إلى الكُتَّاب يعنون الموضع. والصّواب المَكْتَبُ. فأمّا الكُتَّابُ فهم الصِّبْيَانُ الذين يكتبون وهم جمع كَاتِبٍ. والمُكْتِبُ بضمّ الميم المعلّم. فأمّا الخُطُوطُ التي يكتبها الكُتَّابُ والصِّبْيَانُ ويعرضونها ليرى أيّهم أحسن خَطّاً فهي التَّنَاشِيرُ والتَّحَاسِينُ لا واحد لها. وقول العامّة فيها التَّحَاسُنُ ليس بشيء.

٦٦ ـ ويقول عوامّ الأطبّاء اشتغل فلان بالمُزَايَلَة. والصّواب المُزَاوَلَة بالواو. ومُزَاوَلَةُ كلّ شيء وعِلاَجُه سَوَاءٌ.

٦٧ ـ ويقولون للسَّائِلِ رجل مُكَدِّي بتشديد الدّال. والصّواب مُكْدٍ بإسكان الكاف وتخفيف الدّال من قولهم حَفَرَ فأَكْدَى أي بَلَغَ الكُدْيَةَ فلم يُنْبِطْ مَاءً. وقال بعضهم إنّما أصله مُجدٍّ من الاجتداء[1] وهو طلب المعروف فصحّفته العامّة فأبدلت من الجيم كافاً. وكان الأصل في المُجَدِّي المُجْتَدِي فأُدْغِمَتِ التّاء في الدّال ثمّ ألقيت حركة الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك من قرأ ﴿أَمَّنْ لاَ يَهْدي﴾ [يونس: ٣٥] والأصل فيه يَهْتَدِي.

٦٨ ـ ويقولون المَرْوَحَةُ بفتح الميم. والصّواب المِرْوَحَةُ بكسر الميم. فأمّا المَرْوَحَةُ بفتح الميم فهي الفَلاَةُ.

٦٩ ـ ويقولون لمن أُقْعِدَ عن المشي والتّصرّف مَقْعَدٌ بفتح الميم. والصّواب مُقْعَدٌ بضمّها لأنّه مُفْعَلٌ من أَقْعَدَهُ الله.

٧٠ ـ ويقولون لِخَادِمِ الرَّحَى مَقَّاسٌ. والصّواب مَكَّاسٌ. وكذلك يقولون لأجرته مَقْسٌ. والصّواب مَكْسٌ بالكاف.

---

(١) انظر شرح درة الغواص ١٩٧.

٧١ ـ ويقولون مَنْكَبُ الإِنسان بفتح الكاف. والصّواب مَنْكِبُ بكسرها.

٧٢ ـ ويقولون المَالَخُونِيَا. والصّواب المَالَنْخُولِيَاءُ.

٧٣ ـ ويقولون المَرِي لرأس المعدة اللاّصق بالحُلْقُوم. والصّواب المَرِيءُ بالهمز وإن شئت لم تهمز على مذهب الفرّاء.

٧٤ ـ ويقولون مَعَلَّى ومَهَاجِرٌ ومَعِزٌّ ومَسَلَّمٌ ومَحَمَّدٌ بفتح الميم. والصّواب مُعَلًّى ومُهَاجِرٌ ومُعِزٌّ ومُسَلَّمٌ ومُحَمَّدٌ بضمّ الميم.

٧٥ ـ ويقولون مُسْعُودٌ بضمّ الميم. والصّواب مَسْعُودٌ بفتحها. ولم يأت في الكلام مُفْعُولٌ بضمّ الميم إلاّ قولهم مُغْلُوقٌ للمِغْلَاق وهو غريب.

٧٦ ـ ويقولون مُبَارِك بكسر الرّاء. والصّواب مُبَارَك بفتحها. وقد يجوز مُبَارِك من قولهم «بَارِكْ عَلَى الأمْرِ» أي وَاظِبْ عليه.

٧٧ ـ ويقولون مُعَافِرِيٌّ بضمّ الميم. والصّواب مَعَافِرِيٌّ بفتحها. فأمّا مُعَاذ فهو بضمّ الميم من أَعَذْتُهُ. وقد كان يجوز فتح أوّله ويكون من عَاذَ مَعَاذاً لكنّ التّسمية جرت فيه بما ذكرنا.

٧٨ ـ ويقولون مِيَّة بكسر الميم. والصّواب مَيَّة بفتحها. قال الشّاعر: [الكامل]

أَمِـنَ آلِ مَيَّـةَ رَائِـحٌ أَوْ مُغْتَـدِي ... عَجْـلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْـرَ مُـزَوَّدِ[1]

٧٩ ـ ويقولون مُعَرْبِضٌ بالضّاد. والصّواب مُعَرْبِدٌ بالدّال غير معجمة. قال ابن قتيبة: اشتقاقه من العِرْبِدِّ وهي حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤْذِي.

٨٠ ـ ويقولون يَشْهَدُ المُسَمُّونَ بضمّ الميم الثّانية. والصّواب المُسَمَّوْنَ بفتحها لأنّه جمع المُسَمَّى وحُذِفَتْ الألف لسكونها وسكون الواو وبقيت الفتحة دليلة على ذهاب الألف.

٨١ ـ ويقولون لِحُفْرَةٍ يلعب فيها المَزْدَا. والصّواب المَزْدَاةُ بتاء التّأنيث. فأمّا القِرْقُ فحكى كراع في كتابه المنجّد أنّه عربيّ وأنّ له أَصْلاً عندهم.

٨٢ ـ ويقولون البِلْجُ. والصّواب المِغْلَاقُ. وكلّ ما يفتح بمفتاح فهو مِغْلَاقٌ كالقفل ونحوه.

---

(١) انظر ديوان النابغة الذبياني ٨٩ والشعر والشعراء ١/ ١٦٣ والأزهية ١١٩ وخزانة الأدب ٢/ ١٣٣ والخصائص ١/ ٢٤٠ واللسان مادة (قوا ـ وجه) والأغاني ١١/ ١١.

٨٣ ـ ويقولون المُؤَذَّنُ بفتح الذّال. والصّواب المُؤَذِّنُ بكسرها.

٨٤ ـ ويقولون المَرْتَقُ بالقاف. والصّواب المَرْتَكُ بالكاف.

٨٥ ـ ويقولون المَلْعَقَة بفتح الميم. والصّواب المِلْعَقَة بكسرها.

٨٦ ـ ويقولون المُبَرْطَسُ بفتح الطّاء. والصّواب المُبَرْطِسُ بكسرها.

٨٧ ـ ويقولون للموضع الذي يُبَاعُ فيه الرَّقِيقُ مَعْرَضٌ بفتح الرّاء. والصّواب مَعْرِضٌ بكسرها.

وكذلك يقولون للموضع الذي يُوقَفُ فيه مَوْقَفٌ بفتح القاف. والصّواب مَوْقِفٌ بكسرها.

فأمّا المِعْرَضُ بكسر الميم وفتح الرّاء فهو الثّوب الذي تُعْرَضُ فيه الجَارِيَةُ.

٨٨ ـ ويقولون للذي تربط فيه الدَّرَاهِمُ مَرْبَطٌ بفتح الميم. والصّواب مِرْبَطٌ بكسرها.

٨٩ ـ ويقولون المُحْتَسَبُ بفتح السّين. والصّواب المُحْتَسِبُ بكسرها.

٩٠ ـ ويقولون مَنْبَرٌ بفتح الميم. والصّواب مِنْبَرٌ بكسرها.

٩١ ـ ويقولون المَنْسَجُ للآلة التي ينسج بها. والصّواب المِنْسَجُ بكسر الميم وهو الحَفُّ. فأمّا القَصَبَة الّتي يجعل الحائك عليها اللُّحْمَة فهي الوَشِيعَةُ.

٩٢ ـ ويقولون المَغْسَلُ لما غُسِلَ فيه الشّيء. والصّواب المِغْسَلُ بكسر الميم.

٩٣ ـ ويقولون المَشْوَرَةُ على مثال مَفْعَلَةٌ. والصّواب المِشُورَة على مثال المَعُونَة كما قال (بشّار)[1]: [الطويل]

إِذَا بَلَـغَ الـرَّأْيُ المَشُـورَةَ فَـاسْتَعِـنْ ... بِـرَأْيِ لَبِيـبٍ أَوْ نَصَـاحَـةِ حَـازِمِ

وَلَا تَحْسِـبِ الشُّـورَى عليـك غَضَـاضَـةً ... فَـإِنَّ الخَـوَافِـي قُـوَّةٌ لِلقَـوَادِمِ[2]

٩٤ ـ ويقولون ثَفَلَ الرّجل إِذَا بَصَقَ بالثّاء. والصّواب تَفَلَ بالتّاء المثنّاة. والمستقبل يَتْفِلُ. فأمّا النَّفْثُ بالثّاء المثلّثة فنفخ لا بُصاق معه. والتَّفْلُ لابدّ أن يكون معه شيء من الرِّيق.

---

(١) هو بشار بن برد أبو معاذ (٩٥ ـ ١٦٧ هـ) شاعر أصله من طخارستان ونسبته إلى امرأة عقيلية. كان ضريراً اتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط ودفن بالبصرة الأعلام ٢/٥٢ الشعر والشعراء ٢٩١ خزانة الأدب ١/٥٤١ الأغاني ٣/١٢٧ وفيات الأعيان ١/٨٨ تاريخ بغداد ٧/١١٢.

(٢) انظر الحيوان ٣/٦٨ الأغاني ٣/١٥٠ ودرة الغواص ١٣ وفي عيون الأخبار ١/٨٧.

٩٥ ـ ويقولون فلان مَطْلُوبٌ بِثَارٍ. والصّواب بِثَأْرٍ بالثّاء المثلّثة والهمزة.

٩٦ ـ ويقولون المَسْنَدُ لما يستند عليه. والصّواب المِسْنَدُ بكسر الميم.

٩٧ ـ ويقولون المَهْمَازُ. والصّواب المِهْمَازُ بكسر الميم.

٩٨ ـ ويقولون بلسانه رَثَّةٌ. والصّواب بلسانه رُتَّةٌ بالتّاء المثنّاة وضمّ الرّاء. والجمع رُتَتٌ. وامرأة رَتَّاءُ ورجل أَرَتُّ. ومنه خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ[1].

٩٩ ـ ويقولون تَفَرُ الدَّابَّةِ. والصّواب ثَفَرٌ بثاء مثلّثة. وسمّي ثَفَراً لمجاورته ثَفْرَ الدَّابَّةِ بالإسكان وهو حياؤها. وأصل الثَّفْرِ لِلَّبُوَةِ ثمّ استعير للدّابّة.

١٠٠ ـ ويقولون يحيى بن أَكْتَم[2] وأَكْتَم بن صيفيّ[3] بالتّاء. والصّواب بالثّاء المثلّثة. قال ابن دريد: «الأَكْثَمُ العظيم البطن وبه سمّي الرّجل».

١٠١ ـ ويقولون في جمع ماء مِيَاةٌ وفي عِضَةٍ عِضَاةٌ وفي جمع شَفَةٍ شِفَاةٌ وفي جمع شَاةٍ شِيَاةٌ. كلّ ذلك بالتّاء. والصّواب مِيَاهٌ وعِضَاهٌ وشِفَاهٌ وشِيَاهٌ بالهاء. فأمّا فَهْرَسَة الكتب فحكى بعض اللّغويّين أنّ الصّواب فِهْرِسْتٌ بإسكان السّين والتّاء فيه أصليّة. قال: ومعنى الفِهْرِسْتِ جملة العدد. وهي لفظة فارسيّة. واستعمل النّاس منه فَهْرَسَ الكُتُبَ يُفَهْرِسُهَا فَهْرَسَةً مثل دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً.

١٠٢ ـ ويقولون لنبت كثير الشّوك خُرْشُفٌ بالخاء المعجمة. والصّواب حَرْشَفٌ بالحاء غير معجمة وفتحها وفتح الشّين. والحَرْشَفُ أيضاً فُلُوسُ السَّمَكَةِ.

١٠٣ ـ ويقولون لجانب الفم شِذْقٌ بالذّال معجمة. والصّواب شِدْقٌ بالدّال غير معجمة.

١٠٤ ـ ويقولون لضرب من التّمر الشُّذَّاخُ بالذّال المعجمة. والصّواب الشُّدَّاخُ بدال غير معجمة.

---

(١) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي أبو يحيى أو أبو عبد الله، صحابي من السابقين توفي (سنة ٣٧ هـ) الأعلام ٢/٣٠١ الإصابة ١/٤١٦ حلية الأولياء ١/١٤٣ رقم الترجمة (٢٣).

(٢) هو يحيى بن أكثم بن محمد المروزي أبو محمد (١٥٩ ـ ٢٤٢ هـ) قاض فقيه. الأعلام ٨/١٣٨ وفيات الأعيان ٢/٢١٧ تاريخ بغداد ١٤/١٩١ النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ ثمار القلوب ١٢٢.

(٣) هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث حكيم العرب في الجاهلية (توفي سنة ٩ هـ) الأعلام ٢/٦ الإصابة ١/١١٣.

١٠٥ ـ ويقولون للقبيح المنظر ذَمِيمٌ وكذلك القَصِيرُ. والصّواب دَمِيمٌ بدال غير معجمة. فأمّا الذَّمِيمُ فهو المَذْمُومُ.

١٠٦ ـ ويقولون لَبِسْتُ بَذْلَةَ فلانٍ بفتح الباء. والصّواب بِذْلَةٌ بكسر الباء.

١٠٧ ـ ويقولون لضرس الحلم نَاجِدٌ بالدّال غير معجمة. والصّواب نَاجِذٌ بذال معجمة. وقد سُمعَ بدال غير معجمة. وذلك قليل.

١٠٨ ـ ويقولون لما يتعلّق بأصواف الغنم من البعر والبول وَدَحٌ بالدّال غير معجمة. والصّواب وَذَحٌ بذال معجمة.

١٠٩ ـ ويقولون صوف مُوَضَّحٌ بالضّاد. والصّواب مُوَذَّح بالذّال. وقَلَنْسُوَةٌ مُوَذَّحَةٌ. وأصله من الوَذَحِ الذي تقدّم ذكره.

١١٠ ـ ويقولون جَبَدَ الحَبْلَ وغيره بدال غير معجمة. والصّواب جَبَذَ بذال معجمة. يقال جَبَذَ يَجْبِذُ وجَذَبَ يَجْذِبُ بمعنى واحد.

١١١ ـ ويقولون لَغَزْتُ الكلامَ. والصّواب أَلْغَزْتُهُ إذا عَمَّيْتَهُ وأَضْمَرْتَهُ على خلاف ما أظهرتَ. واللُّغْزُ واللَّغْزُ بضمّ اللام وفتحها ما أَلْغَزْتَ من كلام. والجمع أَلْغَازٌ.

١١٢ ـ ويقولون فلان يَشْتَرُّ العَسَلَ. والصّواب يَشْتَارُ العسل بالألف قبل الرّاء من غير تشديد. يقال شُرْتُ العسل أَشُورُهُ شَوْراً وَاشْتَرْتُهُ أَشْتَارُهُ اشْتِيَاراً. ويقال أيضاً أَشَرْتُهُ. قال (عديّ بن زيد)[1]: [الرمل]

وَحَــدِيثٍ مِثْــلَ مَــاذِيٍّ مُشَــارِ[2]

١١٣ ـ ويقولون لداء يحدث في قوائم الدّوابّ جَرَدٌ بالدّال غير معجمة. والصّواب جَرَذٌ بذال معجمة.

١١٤ ـ ويقولون أصاب فلاناً جُدَامٌ بدال غير معجمة. والصّواب جُذَامٌ بذال معجمة. ورجلٌ مُجَذَّمٌ ومَجْذُومٌ. ولا يقال مِجْذَامٌ إنّما المِجْذَامُ النّافذ في الأمور الماضي فيها.

---

(١) هو عدي بن زيد بن حماد التميمي شاعر جاهلي، مات مقتولاً في سجن النعمان بن المنذر (نحو ٣٥ ق. هـ) الأعلام ٤/ ٢٢٠ خزانة الأدب ١/ ١٨٤ النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٩ الشعر والشعراء ٦٣.

(٢) انظر اللسان مادة (أذن) والمخصص ٥/ ١٦ وهو فيه:

فــي سمــاع يــأذن الشيــخ لــه ... وحــديــث مثــل مــاذيّ مشار

١١٥ ـ ويقولون لبعض دوابّ البرّ النَّمْسُ بفتح النّون. والصّواب النِّمْسُ بكسرها.

١١٦ ـ ويقولون هذه دَخِيرَةٌ بدال غير معجمة. والصّواب ذَخِيرَةٌ بذال معجمة.

١١٧ ـ ويقولون الدَّلْفَاءُ بدال غير معجمة. والصّواب الذَّلْفاءُ بذال معجمة.. قال الشّاعر: [المديد]

إنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ[1]

١١٨ ـ ويقولون سَرَّجْتُ الخُرْجَ بسين غير معجمة. والصّواب شَرَّجْتُ بشين معجمة. وهو شَرَجُ العَيْبَةِ والخُرْجِ بالشّين.

١١٩ ـ ويقولون بَحْرٌ غَمِيقٌ ووَادٍ غَمِيقٌ بالغين معجمة. والصّواب عَمِيقٌ بالعين غير معجمة. وقد قيل إنّه يقال بالغين معجمة وقرىء في الشّاذ: ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ غَمِيق﴾ [الحج: ٢٧]. وزعم قوم أنّ كلّ ما كان منبسطاً على وجه الأرض قيل له عَمِيقٌ بعين غير معجمة وما كان هَاوِياً إلى أسفل قيل فيه غَمِيقٌ بالغين معجمة. يقال فَجٌّ عَمِيقٌ وبِئْرٌ غَمِيقَةٌ ولكنّ العين غير معجمة أشهر وأعرف في كلّ شيء.

١٢٠ ـ ويقولون فَقَعْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ وهو مَفْقُوع العين. والصّواب فَقَأْتُ عينَه وهو مَفْقُوءُ العين.

١٢١ ـ ويقولون اشتريت من مطايب اللّحم أي من أطيبه. والوجه من أَطَائِبِ اللّحم بالهمز والواحد أَطْيَبُ. وقيل مَطَايِبُ كما تنطق به العامّة والواحد أَطْيَبُ أيضاً. فأمّا المَذَاكِيرُ فواحدها ذَكَرٌ على غير قياس. وكذلك المَسَاوِي والمَحَاسِنُ واحدها سُوءٌ وحُسْنٌ وكذلك المَفَاقِرُ من الفَقْرِ واحدها فَقْرٌ. ومَقَامِعُ الذّباب واحدها قَمَعَةٌ. والمَحَامِدُ واحدها حَمْدٌ. والمَقَابِحُ واحدها قُبْحٌ. وفيه مَشَابِهُ من أبيه واحدها شَبَهٌ. وحكَى اللّحيانيّ أنّ واحد المَسَاوِي مَسْوًى وواحد المَطَائِبِ مَطْيَبٌ. وحكى ابن سيده أنّ واحد المطائب مَطَابٌ ومَطَابَةٌ وواحد المَحَامِدِ مَحْمِدَةٌ وهو القياس.

١٢٢ ـ ويقولون مَلأْتُ الإناءَ فهو مُمْلِي وخَبَيْتُ الشّيءَ فهو مُخْبِي. والصّواب مَلأْتُهُ فهو مَمْلُوءٌ وخَبَأْتُهُ فهو مَخْبُوءٌ. وإنْ شئت سهّلت.

١٢٣ ـ ويقولون في جمع بِئْرٍ أَبْيَارٌ. والصّواب أَبْآرٌ وآبَارٌ أيضاً على القلب.

١٢٤ ـ ويقولون في رِجْلِي شُقَاقٌ. والصّواب شُقُوقٌ. فأمّا الشُّقَاقُ فداء من أدواء الدّوابّ وهي صُدُوعٌ تكون في حوافرها وأرساغها.

---

(١) انظر العقد الفريد ٥/ ٤٤٧ و٦/ ٧٦ وتثقيف اللسان صفحة ٣٦ واللسان مادة (ذلف).

١٢٥ ـ ويقولون لِقِشر جنس من الشّجر قَرْفًا. والصّواب قِرْفَةٌ والجمع قِرَفٌ.

١٢٦ ـ ويقولون لمؤنّثة الخيل من الوُرْدِ وَرْدَاءُ. والصّواب وَرْدَةٌ والذّكر وَرْدٌ والجمع وِرَادٌ ووُرْدٌ.

١٢٧ ـ ويقولون لبعض الحبوب حُلْبًا. والصّواب حُلْبَةٌ. وعرب الشّام يسمّونها الفَرِيقَة.

١٢٨ ـ ويقولون العُرِي. والصّواب العُرْيُ بالياء وسكون الرّاء. وكذلك فَرَسٌ عُرْيٌ. والجمع أَعْرَاءٌ.

١٢٩ ـ ويقولون ثوب دُسْتُرِيٌّ. والصّواب تَسْتُرِيٌّ بالتّاء منسوب إلى تَسْتُر.

١٣٠ ـ ويقولون لما يطحن من البرّ وغيره غليظا دَشِيشٌ. والصّواب جَشِيشٌ بالجيم. يقال جَشَشْتُ البرّ أَجُشُّهُ جَشًّا فهو مَجْشُوشٌ وجَشِيشٌ وهو طحن كالهَرْسِ. والمِجَشُّ رَحًى يُجَشُّ بها البرّ وغيره.

١٣١ ـ ويقولون اشْتَرَّتِ المَاشِيَةُ. والصّواب اجْتَرَّتْ بالجيم. وهو أن تَجْتَرَّ ما في بطنها من الثَّمِيلَة.

١٣٢ ـ ويقولون فلان مُشْتَهِدٌ في حاجتك. والصّواب مُجْتَهِدٌ وهو مُفْتَعِلٌ من الجُهْدِ.

١٣٣ ـ ويقولون كَلَفَاطٌ. والصّواب جِلْفَاطٌ بالجيم. وصناعته الجَلْفَطَة لا الكَلْفَطَة.

١٣٤ ـ ويقولون خُبْزٌ كُشْكَارٌ. والصّواب خُشْكَارٌ بالخاء في أوّله.

١٣٥ ـ ويقولون امتلأ المكان من الجِيقِ إلى الجِيقِ. والصّواب من الشِّيق إلى الشِّيق والشِّيقُ الجانب. أي من الجانب إلى الجانب.

١٣٦ ـ ويقولون رَجُلٌ مُلِدٌّ للّذي يَسْتُرُ الحقَّ ولا يعطيه من نفسه. والصّواب مُلِطٌّ بالطّاء. فأمّا الأَلَدُّ فهو الشّديد الخصومة.

١٣٧ ـ ويقولون فلان مُتَبَضِّخٌ في النِّعْمَة. والصّواب مُتَبَذِّخٌ بالذّال المعجمة.

١٣٨ ـ ويقولون مِسْكٌ أَظْفَرُ بالظّاء. والصّواب أَذْفَرُ بالذّال المعجمة. والذَّفَرُ حدّة ريح الشّيء الطّيّب والشّيء الخبيث أيضاً. فأمّا الدَّفْرُ بالدّال غير معجمة وسكون الفاء فالنَّتْنُ خاصّةً. ومنه قيل للدّنيا أُمُّ دَفْرٍ.

١٣٩ ـ ويقولون لهذه القبيلة بِرَغْوَاطَة. والصّواب بَلَغْوَاطَة بلام مفتوحة وإسكان الغين. والنّسب إليها بَلَغْواطِيٌّ.

١٤٠ ـ ويقولون أَزْجَرَتِ الدَّابَّةُ إذا أسقطتْ وَلَدَها. وبعضهم يقول زَجَرَتْ. والصّواب زَجَلَتْ إذا رمته لغير تمام.

١٤١ ـ ويقولون سِقِلِّيَة بسين مكسورة وقاف مكسورة. والصّواب صَقَلِّيَة بصاد مفتوحة وقاف مفتوحة. فأمّا سِقِلِّيَة بسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق. والأصل فيهما واحد غير أنّ هذه عرّبت فقيلت بالصّاد مفتوحة وبقيت تلك على حالها. وسِقِلِّيَةُ اسم روميّ وتفسيره تينٌ وزَيْتُونٌ.

١٤٢ ـ ويقولون سَعْتَرٌ بالسّين. والصّواب صَعْتَرٌ بالصّاد. ويقال له النَّدْغُ.

١٤٣ ـ ويقولون لبائع الدّوابّ والرّقيق نَخَّاصٌ. والصّواب نَخَّاسٌ بالسّين. وأصله من النَّخْسِ وهو الضّرب باليد على الكفل.

١٤٤ ـ ويقولون لنوع من أحرار البقول خَصٌّ. والصّواب خَسٌّ بالسّين.

١٤٥ ـ ويقولون صُرَّةُ البطن بالصّاد. والصّواب سُرَّةٌ بالسّين. فأمّا صُرَّةُ الدّراهم وهي الخِرْقَة التي يُصَرُّ فيها الشّيء فهي بالصّاد. قال الشّاعر: [البسيط]

لاَ يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنَا لاَ بَلْ يَمُرُّ عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ[1]

١٤٦ ـ ويقولون لبعض الأوعية حُكٌّ. والصّواب حُقٌّ وجمعه أَحْقَاقٌ وحُقَّةٌ والجمع حُقَقٌ.

١٤٧ ـ ويقولون لضرب من الحبوب المأكولة قَسْطَلٌ باللاّم المشدّدة. والصّواب قَسْطَنٌ بالنّون مخفّفة. وهو الذي تسمّيه العجم الشّاةَ بَلُّوطْ. فأمّا القَسْطَلُ باللاّم فهو الغبار.

١٤٨ ـ ويقولون خَمَّمْتُ كذا أي قَدَّرْتُ. والصّواب خَمَّنْتُ تَخْميناً.

١٤٩ ـ ويقولون رجل جَيْعَانٌ وامرأة جَيْعَانَةٌ. والصّواب رجل جَوْعَانُ وامرأة جَوْعَى.

١٥٠ ـ ويقولون رَقَيْتُ الصَّبِيَّ رَقْوَة بفتح الرّاء مع الواو. والصّواب رُقْيَةٌ بضمّ الرّاء مع الياء.

١٥١ ـ ويقولون مَاتَ مَيْتَة سَوْءٍ. والصّواب مِيتَة سوء بالكسر. فأمّا المَيْتَةُ فما مات من الحيوان.

---

(١) انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٢٦/٤ واختلف في قائله فقيل هو جؤية بن النضر وقيل مالك بن أسماء وقيل يزيد بن حاتم بن قبيصة.

١٥٢ ـ ويقولون قَيَّمْتُ الرَّجُلَ من مكانه ومن منامه. والصّواب قَوَّمْتُهُ وأَقَمْتُهُ.

١٥٣ ـ ويقولون فلان أَصْيَتُ من فلان أي أَشَدُّ صَوْتاً. والصّواب أَصْوَتُ بالواو. فأمّا من الحِيَلة فيقال هو أَحْوَلُ منه وأَحْيَلُ. والواو أحسن فيه من الياء.

١٥٤ ـ ويقولون تَدَشَّيْتُ. والصّواب تَجَشَّأْتُ بالجيم والهمزة. قال الشّاعر: [البسيط].

أَلاَ طِعَانَ وَلاَ فُرْسَانَ عَادِيَةً إلاَّ تَجَشُّؤُكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ[1]

١٥٥ ـ ويقولون لما تجمعه المرأة من شعرها عُكْسَة. والصّواب عِقْصَةٌ وعَقِيصَةٌ وجمعها عِقَصٌ. فأمّا المِعْقَصُ والعِقَاصُ فمِدْرَى الشّعر. ولم يأت على مِفْعَل وفِعَالٍ بمعنى واحد إلاّ مِعْقَصٌ وعِقَاصٌ ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ ومِسْرَدٌ وسِرَادٌ ومِخْرَزٌ وخِرَازٌ ومِخْيَطٌ وخِيَاطٌ ومِلْحَفٌ ولِحَافٌ ومِلْفَعٌ ولِفَاعٌ ومِرْدَى ورِدَاءٌ ومِعْطَفٌ وعِطَافٌ ومِطْرَفٌ وطِرَافٌ ومِقْرَمٌ وقِرَامٌ ومِنْطَقٌ ونِطَاقٌ ومِسَنٌّ وسِنَانٌ ومِفْرَشٌ وفِرَاشٌ ومِشْجَرٌ وشِجَارٌ وهو مركب النّساء دون الهَوْدَج ومِسْحَلٌ وسِحَالٌ وهو حديدة اللِّجَام التي فيها فأسه ومِقْنَعٌ وقِنَاعٌ ومِخْلَبٌ وخِلاَبٌ. والعامّة تقول مَخْلَبَة وذلك خطأ. ولا يكاد يوجد على مثال هذا في كلام العرب غير ما ذكرنا.

١٥٦ ـ ويقولون للخصلة من الشّعر غُصْنَة بالصّاد. والصّواب غُسْنَةٌ بالسّين.

١٥٧ ـ ويقولون لجنس من الحيّات إِفْعَى بكسر الهمزة. والصّواب أَفْعَى بفتحها.

١٥٨ ـ ويقولون عَصَاتِي وعَصَاتُكَ. والصّواب عَصَايَ وعَصَاكَ. قال الله ـ تعالى ـ إِخْبَاراً عن موسى ـ عليه السّلام: ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨].

١٥٩ ـ ويقولون للأنثى المسنّة من جميع الحيوان شَارِفَةٌ. والصّواب شَارِفٌ بحذف الهاء. وأكثر ما يستعمل الشَّارِفُ في النُّوق. وقد يقال في الجمل أيضاً وفي غيره من الحيوان شَارِفٌ وإِنْ كان الأصل في النّاقة.

١٦٠ ـ ويقولون عَرُوسَةٌ. والصّواب عَرُوسٌ والجمع عَرُوسَاتٌ وعَرَائِسُ. وكذلك يقال للرّجل أيضاً عَرُوسٌ والجمع عَرُوسُونَ وأَعْرَاسٌ. قال الشّاعر: [الطّويل]

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ١٧٩ ـ الحاشية ـ وتلخيص الشواهد ٤١٤ والجنى الداني ٣٨٤ خزانة الأدب ٤/ ٦٩ شرح شواهد المغني ١/ ٢١٠ والكتاب ٢/ ٣٠٦ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٦٢ ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٨٨ وفي الدرر ٢/ ٢٣٠ وبلا نسبة في رصف المباني ٨٠ وشرح الأشموني ١/ ١٥٣ وشرح عمدة الحافظ ٣١٨ ومغني اللبيب ١/ ٦٨ وهمع الهوامع ١/ ١٤٧.

أَتَــرْضَــى بِــأَنَّــا لَــمْ تَجِــفَّ دِمَــاؤُنَــا وَهٰــذَا عَــرُوســاً بِــاليَمَــامَــةِ خَــالِــدُ[1]

١٦١ ـ ويقولـون أكلنا من حَلْوَةِ العسـل ومـن حَلْوَةِ السّكر. والصّواب مـن حَلْوَى العسل وحَلْوَاءِ العسل بالقصر والمدّ.

١٦٢ ـ ويقولون رجل طُزْعِيّ. والصّواب طَزِعٌ وهو الذي لا غَيْرَةَ له ولا غَنَاءَ عنده.

١٦٣ ـ ويقولون لضرب من الشّجر عَرْعَارٌ. والصّواب عَرْعَرٌ. ومنه يتّخذ القَطِرَانُ.

١٦٤ ـ ويقولون طَيْحَالٌ. والصّواب طِحَالٌ.

١٦٥ ـ ويقولون لَوْبَانٌ. والصّواب لُبَانٌ.

١٦٦ ـ ويقولون طعام قَاتُولٌ. والصّواب قَتُولٌ. فأمّا الهَاضُومُ فكلّ دواء هَضَمَ طَعَاماً كالجَوَارِشِ ونحوه.

١٦٧ ـ ويقولون جئت من بَرَّا. والصّواب جئت من بَرٍّ. والبَرُّ خلاف الكِنّ وهو أيضاً ضدّ البحر. والبَرِّيَّةُ بفتح الباء منسوبة إلى البَرِّ وجمعها بَرَارِيٌّ. وقول العامّة بِرِّيَّةٌ لحن.

١٦٨ ـ ويقولون مِائَةٌ وأُنَيِّفٌ. والصّواب ونَيِّفٌ.

١٦٩ ـ ويقولون أيضاً مِائَةُ دينار غير نَيِّفٍ. وإنّما غَلِطُوا في ذلك لأنّهم حَسِبُوا أنّ النَّيِّفَ بمعنى اليسير وإنّما النّيّف الزّيادة من قولك أَنَافَ على الشّيء إذا أَشْرَفَ عليه كأنّه لمّا زاد على العدد أَنَافَ عليه.

١٧٠ ـ ويقولون بلغ الغبار أَعْنَانَ السَّمَاءِ. والصّواب أَعْنَاء السّماء والإِعْنَاءُ النَّوَاحِي. والواحد عَنًى مقصور.

١٧١ ـ ويقولون شُرَّافَةٌ وفي الجمع شُرَّافَاتٌ. والصّواب شُرْفَةٌ والجمع شُرُفَاتٌ.

١٧٢ ـ ويقولون تكلّم من أَنْيَاطِ قلبه. والصّواب من نِيَاطِ قلبه. والنِّيَاطُ مُعَلَّقُ القلب من الوَتِين وإنّما سمّي نِيَاطاً لتعلّقه بالقلب من قولك نُطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيءِ إذا عَلَّقْتَهُ بِهِ. ويقال له النَّائِطُ أيضاً.

١٧٣ ـ ويقـولـون لمجتمع المـاء الحـار حَـامَّـةٌ. والصّـواب حَـمَّـةٌ على وزن فَعْلَـةٍ مـن الحميم وهو الماء الحارّ. وحكى صاعد أنّه يقول للماء البارد أيضاً حُميم وهو أحد مـا انتقده على أبي علي في البارع. فأمّا الحَامَّةُ فهي الخاصّة.

١٧٤ ـ ويقولون سِرْ في دَاعَةِ الله. والصّواب فِي دَعَةِ الله.

---

(١) هو لحسان بن ثابت في ديوانه ١/ ٤٥٩ والتكملة ٢٥ والاشتقاق ١٤٩ وتثقيف اللسان ٧٨ تقويم اللسان ١٥٧.

١٧٥ ـ ويقولون أنت في حلٍّ وسَاعَةٍ. والصّواب وَسَعَةٍ بغير ألف.

١٧٦ ـ ويقولون بَاعُوضَةٌ وفي الجمع بَاعُوضٌ. والصّواب بعُوضَةٌ وفي الجمع بَعُوضٌ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ الله لاَ يَسْتَحيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] والبعوض أيضاً اسم ماء لتميم.

١٧٧ ـ ويقولون رجل أَصْمَرُ والصّواب أَسْمَرُ بالسّين وامرأة سَمْرَاءُ.

١٧٨ ـ ويقولون عَرَبِيٌّ قُوحٌ. والصّواب قُحٌّ وهو الخالص النّسب.

١٧٩ ـ ويقولون سُلُّومٌ وبَرْنُوسٌ. والصّواب سُلَّمٌ وبُرْنُسٌ. قال الشّاعر: [الرّجز]

إذاً لَزُرْنَاكِ وَلَوْ بِسُلَّمِ[1]

١٨٠ ـ ويقولون يَابُنُوزٌ. والصّواب آبَنُوسٌ.

١٨١ ـ ويقولون لما يصنع من الخشب على هيئة النّعل قَبْقَابٌ. وليس كذلك وإنّما القَبْقَابُ الرّجل الكثير الكلام والقَبْقَابُ أيضاً صوت أَنْيَابِ الفَحْلِ.

١٨٢ ـ ويقولون للعَنْز مَعْزَةٌ. والصّواب مَاعِزَةٌ.

١٨٣ ـ ويقولون للذي يغسل به اليد شُنَانٌ. والصّواب أُشْنَانٌ. فأمّا الشُّنَانُ فالماءُ البارد وكذلك الشَّنينُ أيضاً.

١٨٤ ـ ويقولون الشِّفَا. والصّواب الإشْفَى.

١٨٥ ـ ويقولون فَعَلْتَ البَارِحَ كَذَا. والصّواب البَارِحَةَ بتاء التّأنيث لأنّها نعت لِلّيلة. وقال الزّجّاج: «إذا أخبرت عن اللّيلة التي أنت في صبيحتها قلت أكلت اللَّيْلَة كذا ورأيت اللَّيْلَة في المنام كذا. تقول ذلك من أوّل النّهار إلى نصفه ثمّ تقول من نصف النّهار إلى آخره فعلت البَارِحَةَ ولا تقل اللَّيْلَةَ». وقد وقع في كتاب البخاريّ»[2] أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ» *

---

(١) في شرح شواهد الإيضاح ٤٤٠ لأبي الأخرز وفي المخصص ١٦/١٠٢ وبلا نسبة في اللسان مادة (عجم) تمامه:

سلوم لو أصبحت وسط الأعجم
في الروم أو في الترك أو في الديلم
إذاً لزرناك ولو بسلم

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ) حافظ. الأعلام ٦/٣٤ تذكرة الحفاظ ٢/١٢٢ تاريخ بغداد ٢/٤ طبقات الشافعية ٢/٢ معجم المطبوعات ٥٣٤.

١٨٦ ـ ويقولون كُرْعٌ. والصّواب كُرَاعٌ. والكُرَاعُ من الإنسان ما دون الرُّكْبَةِ ومن الدّوابّ ما دون الكَعْبِ.

١٨٧ ـ ويقولون صُمْعَةٌ. والصّواب صَوْمَعَةٌ والجمع صَوَامِعُ. ويقال للصّومعة الطِّرْبَالُ أيضاً.

١٨٨ ـ ويقولون فَرَسٌ رَبَعٌ. والصّواب رَبَاعٍ. والأنثى رَبَاعِيَةٌ مخفّفة الياء. والجمع رُبْعَانٌ.

١٨٩ ـ ويقولون لبعض آلة الشّطرنج فَرْزٌ. والصّواب فِرْزَانٌ والجمع فَرَازِينُ.

١٩٠ ـ ويقولون نُشَاطِرٌ. والصّواب نُوشَاذِرٌ وهي كلمة نبطيّة.

١٩١ ـ ويقولون السَّمَنُ والحَبَلُ والبَقَلُ بالفتح. والصّواب السَّمْنُ والحَبْلُ والبَقْلُ بالإسكان.

١٩٢ ـ ويقولون للصَّحْفَة الغِضَارُ بكسر الغين. والصّواب الغَضَارُ بفتحها.

١٩٣ ـ ويقولون للتي يُسْتَقَى عليها بَكَّارَةٌ. والصّواب بَكْرَةٌ بالإسكان والجمع بَكَرَاتٌ. ويقال للعود الذي تعلّق فيه البكرة النَّعَامَةُ.

١٩٤ ـ ويقولون لواحد الحِرَاب حَرَبَةٌ. والصّواب حَرْبَةٌ بإسكان الرّاء.

١٩٥ ـ ويقولون للدُّبّاءِ القَرَعْ. والصّواب القَرْعُ بالإسكان.

١٩٦ ـ ويقولون الهُرِي لبيت الطّعام. والصّواب الهُرْيُ بإسكان الرّاء وإعراب الياء. والجمع أَهْرَاءٌ.

١٩٧ ـ ويقولون لقبيلة من التّرك الخَزَرُ. والصّواب الخَزْرُ بالإسكان ويقال إنّما سُمُّوا بذلك لخزر عيونهم.

١٩٨ ـ ويقولون تَرَك فلانٌ خُلْفَ سَوْءٍ بضمّ الخاء. والصّواب خَلْفٌ بفتحها. وأكثر أهل اللّغة على أنّ الخَلْفَ بإسكان اللام الطَّالِحُ والخَلَفُ بفتحها الصَّالِحُ. ولبعض المحدثين: [المنسرح]

خَلَّفْتَ خَلْفاً وَلَمْ تَدَعْ خَلَفاً لَيْتَ بِهِمْ كَانَ لاَ بِكَ التَّلَفُ

وقيل إنّهما يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذّمّ فيقال خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ صِدْقٍ.

١٩٩ ـ ويقولون للنَّجْمِ الزُّهْرَة بإسكان الهاء. والصّواب الزُّهَرَة بفتحها. كذا حكى ابن قتيبة واحتجّ على ذلك بقول الشّاعر: [الرّجز]

قَــدْ وَكَلَتْنِــي طَلَّتِــي بِــالسَّمْسَــرَهْ
وَأَيْقَظَتْنِــي لِطُلُــوعِ الــزُّهَــرَهْ(1)

وحكى ابن عُزَيْر الزُّهْرَة بضمّ الزّاي وسكون الهاء. قال: وكذلك يقال بَنُو زُهْرَة بسكون الهاء أيضاً.

٢٠٠ ـ ويقولون دَقَنٌ بدال غير معجمة. والصّواب ذَقَنٌ بذال معجمة.

٢٠١ ـ ويقولون لِسَامٌ أَبْرَصَ وَزْغَةٌ. والصّواب وَزَغَةٌ.

٢٠٢ ـ ويقولون أصابني عَطْشٌ. والصّواب عَطَشٌ بفتح الطّاء.

٢٠٣ ـ ويقولون أَخَذتُّ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ. والصّواب بِطَرَفِ ثَوْبِهِ بفتح الرّاء. والطَّرَفُ النّاحية من النّواحي. فأمّا الطَّرْفُ بسكون الرّاء فطَرْفُ العين.

٢٠٤ ـ ويقولون الصُّغْرُ والكُبْرُ والغُلْظُ والقُدْمُ. والصّواب الصِّغَرُ والكِبَرُ والغِلَظُ والقِدَمُ.

٢٠٥ ـ ويقولون مُسْوَاكٌ. والصّواب مِسْوَاكٌ بكسر الميم.

٢٠٦ ـ ويقولون قَنْدِيلٌ بفتح القاف. والصّواب قِنْدِيلٌ بكسرها. ويقال للقنديل أيضاً صُمَّجَةٌ والجمع صُمَّجٌ. فأمّا الفتيلة فعربيّة فصيحة ويقال لها أيضاً الذُّبَالَة.

٢٠٧ ـ ويقولون شَفَرٌ. والصّواب شُفْرٌ بضمّ الشّين وإسكان الفاء.

٢٠٨ ـ ويقولون بَرْذَوْنٌ وبَرْكَةٌ وجَلَّوْزٌ. والصّواب بِرْذَوْنٌ وبِرْكَةٌ وجِلَّوْزٌ بالكسر فيهنّ.

٢٠٩ ـ ويقولون حُمَّيْضٌ لبعض النّبات. والصّواب حُمَّاضٌ.

٢١٠ ـ ويقولون سَلْسَلَةٌ بفتح السّينين. والصّواب سِلْسِلَة بكسرهما.

٢١١ ـ ويقولون المَرِّيخُ للنّجم بفتح الميم. والصّواب المِرِّيخُ بكسرها.

٢١٢ ـ ويقولون لنبت يصبغ به فَوَّةٌ بفتح الفاء. والصّواب فُوَّةٌ بضمّها. ويقال أرض مُفَوَّاةٌ إذا كثرت بها الفُوَّةُ وثَوْبٌ مُفَوًّى.

٢١٣ ـ ويقولون في الثّوب لَمْعَةٌ بفتح اللاّم. والصّواب لُمْعَةٌ بضمّها والجمع لُمَعٌ. وكلّ لون خَالَفَ لَوْناً فهو لُمْعَةٌ.

---

(1) انظر الاقتضاب صفحة ٢٠٠ والمخصص ٩/٣٦ واللسان مادة (زهر) وأدب الكاتب ٢٥٢ وانظر تثقيف اللسان صفحة ٩١ والاشتقاق ٣٣ والمحكم ٤/١٦٥.

٢١٤ ـ ويقولون قَرَأْتُ مُقَامَاتِ البَدِيعِ[1] والحَرِيرِيّ بضمّ الميم. والصّواب مَقَامَات بفتح الميم.

٢١٥ ـ ويقولون قرأت الكتاب على الوَلاَءِ بفتح الواو. والصّواب على الوِلاَءِ بكسرها وهو مصدر وَالَيْتُ مُوَالاَةً ووِلاَءً.

٢١٦ ـ ويقولون فيه حَقْدٌ وفي قلبه غُشٌّ. والصّواب حِقْدٌ بكسر الحاء وغِشٌّ بكسر الغين.

٢١٧ ـ ويقولون لوطاء السّرج مَيْثَرَة. والصّواب مِيثَرَة بكسر الميم. وياءها منقلبة عن واو لأنّها مِفْعَلَة من الشّيء الوَثِير وهو الوَطِيءُ. وقد جمعوها بالياء والواو على الأصل فقالوا مَيَاثِرُ ومَوَاثِرُ.

٢١٨ ـ ويقولون جلست بِمَعْزَلٍ. والصّواب بِمَعْزِلٍ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾ [هود: ٤٢].

٢١٩ ـ ويقولون صَنَّارَةٌ بفتح الصّاد. والصّواب صِنَّارَةٌ بكسرها.

٢٢٠ ـ ويقولون الرُّمَادُ بضمّ الرّاء. والصّواب الرَّمَادُ بفتحها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ [إبراهيم: ١٨].

٢٢١ ـ ويقولون النَّبَقُ بفتح الباء. والصّواب النَّبِقُ بكسرها.

٢٢٢ ـ ويقولون الكَهَانَةُ بفتح الكاف. والصّواب الكِهَانَةُ بكسرها.

٢٢٣ ـ ويقولون لمتاع البيت شِوارٌ بكسر الشّين. والصّواب شَوَارٌ بفتحها.

٢٢٤ ـ ويقولون لما يسقط من الخُبْزِ فِتَاتٌ بكسر الفاء. والصّواب فُتَاتٌ بضمّها. والواحدة فُتَاتَةٌ. وهو اسم لما تَفَتَّتَ من كلّ شيء. وهذا البناء أعني فُعَالَة تأتي اسماً لما يسقط من الشّيء ولما بقي منه نحو النُّحَاتَة والبُرَايَة والسُّقَاطَة والصُّبَابَة وهي بقيّة الماء

٢٢٥ ـ ويقولون بَنَفْسِج بكسر السّين. والصّواب بَنَفْسَج بفتحها.

٢٢٦ ـ ويقولون لضرب من النّبت سَيْكَرَانٌ بفتح الكاف. والصّواب سَيْكُرَانٌ بضمّها.

٢٢٧ ـ ويقولون لما يخرج من الجُرْحِ وغيره قِيحٌ بكسر القاف. والصّواب قَيْحٌ بفتحها. وقد قَاحَ الجُرْحُ وأَقَاحَ.

---

(١) هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني أبو الفضل كاتب شاعر أديب (٣٥٨ ـ ٣٩٨ هـ) ولد في همذان وتوفي فيهراة مسموماً. الأعلام ١/١١٥ يتيمة ٤/٢٩٣ رقم الترجمة (٦٤) وفيات الأعيان ١/٣٩.

٢٢٨ ـ ويقولون لبعض النّبات شَهْتَرَّجٌ. والصّواب شَاهْتَرَّجٌ بألف بعد الشّين.

٢٢٩ ـ ويقولون ادفع إليّ الشّيء بإمارة كذا. والصّواب بأمارة بفتح الهمزة. قال الشّاعر: [الطّويل]

إذَا طَلَعَـــتْ شَمْـــسُ النَّهَـــارِ فَـــإنَّهَـــا   أَمَـــارَةُ تَسْلِيمِـــي عَلَيْـــكِ فَسَلِّمِـــي[1]

٢٣٠ ـ ويقولون دَوَّامَةٌ بفتح الدّال. والصّواب دُوَّامَةٌ بضمّها. والجمع دُوَّامٌ.

٢٣١ ـ ويقولون لِلمُعْرِس قد بنى بِأَهْلِهِ. ووجه الكلام قد بنى على أهله. وأصله أنّ الرّجل إذا أراد أن يدخل على عِرْسِهِ بنى عليها قُبَّةً. فقيل لكلّ من أعرس بَانٍ.

٢٣٢ ـ وكذلك قولهم للجالس بفنائه جلس فلان على بابه. والصّواب فيه أن يقال جلس ببابه لئلاّ يتوهّم السّامع أنّ المراد به [أنّه] استعلى على الباب وجلس فوقه.

٢٣٣ ـ وكذلك قولهم خرج عليه جِرَاحٌ. ووجه الكلام أن يقال خرج به.

٢٣٤ ـ وكذلك يقولون رميت بالقوس. والصّواب أن يقال رميت عن القوس أو على القوس كما قال الرّاجز: [الرّجز]

أَرْمِـــي عَلَيْهَـــا وَهْـــيَ فَـــرْعٌ أَجْمَـــعُ[2]

فإن قيل هلاّ أجزتم أن تكون الباء في هذا الموطن قائمة مقام عَنْ أو عَلَى كما جاءت بمعنى عن في قوله ـ سبحانه ـ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ [المعارج: ١] وبمعنى على في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا فيها بِسْمِ اللهِ﴾ [هود: ٤١] فالجواب أنّ إقامة بعض حروف الجرّ مقامَ بعض إنّما جُوِّزَ في الموضع الذي يَنْتَفِي فِيه اللَّبْسُ ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللّفظ ولو قيل هنا «رمى بالقوس» لدلّ ظاهر الكلمة على أنّه نَبَذَهَا من يده وهو ضد المراد بلفظه فلهذا لم يجز التّأوّل للباء فيه.

٢٣٥ ـ ويقولون بُنْدٌ بضمّ الباء. والصّواب بَنْدٌ بفتحها.

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٠٠ أساس البلاغة واللسان مادة (أمر).

(٢) هو لحميد الأرقط في شرح شواهد الإيضاح ٣٤١ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٠٤ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٣١٠ وأوضح المسالك ٤/ ٢٨٦ وجمهرة اللغة ١٣١٤ وخزانة الأدب ١/ ٢١٤ والخصائص ٢/ ٣٠٧ وشرح عمدة الحافظ ٥٧٦ والاقتضاب ٤٣٢ والمخصص ٦/ ٣٨ وأدب الكاتب ٣٣٣ واللسان مادة (ذرع ـ فرع ـ رمى). وتمامه:
أرمي عليها وهي فرعٌ أجمع
وهي ثلاث أذرعٍ وأصبع

٢٣٦ ـ ويقولون خِصْرٌ بكسر الخاء. والصّواب خَصْرٌ بفتحها.

٢٣٧ ـ ويقولون طَبَلٌ بفتح الباء. والصّواب طَبْلٌ بإسكان الباء. قال الشّاعر:
[الطويل]

أَتَانَا أَبُو الخَطَّابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ   فَرُدَّ وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالاً وَلاَ نَقْدَا[1]

وهو اللّهو أيضاً. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

٢٣٨ ـ ويقولون الكَبَلُ بفتح الباء. والصّواب الكَبْلُ بإسكانها. يقال منه كَبَلْتُهُ وكَلَبْتُهُ فهو مَكْبُولٌ ومَكْلُوبٌ ومُكَبَّلٌ ومُكَلَّبٌ.

٢٣٩ ـ ويقولون ذَبَلٌ بفتح الباء. والصّواب ذَبْلٌ بإسكانها. قال أبو عمر: «وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّ الذَّبْل ظَهْرُ السُّلَحْفَاة يعمل منه الأمْشَاطُ».

٢٤٠ ـ ويقولون لثياب من حرير تنسج بالصّين اللّذْ. والصّواب اللاَّذُ والواحد لاَذَةٌ.

٢٤١ ـ ويقولون لسيف النّبيّ ﷺ ذُو الفِقَارِ. والصّواب ذُو الفَقَارِ بفتح الفاء.

٢٤٢ ـ ويقولون لضرب من المطر رُشَاشٌ بضمّ الرّاء. والصّواب رَشَاشٌ بفتحها.

٢٤٣ ـ ويقولون الرَّثَاثُ. والصّواب الرَّذَاذُ وهو دون الرَّشَاشِ.

٢٤٤ ـ ويقولون مُنْكَرٌ ونُكَيْرٌ. والصّواب نَكِيرٌ بفتح النّون وكسر الكاف.

٢٤٥ ـ ويقولون بالدّابّة عُثَارٌ بضمّ العين. والصّواب عِثَارٌ بكسرها.

٢٤٦ ـ ويقولون لضرب من الطّيب نُضُوحٌ بضمّ النّون. والصّواب نَضُوحٌ بفتحها.

٢٤٧ ـ وكذلك يقولون سُفُوفٌ ولُعُوقٌ بالضّمّ. والصّواب سَفُوفٌ ولَعُوقٌ بالفتح فيهما. وكذلك النَّقُوعُ والذَّرُورُ والسَّنُونُ والبَخُورُ والدَّلُوكُ لما يُتَدَلَّكُ به والفَطُورُ والسَّحُورُ والبَرُودُ والسَّخُونُ والصَّعُودُ والهَبُوطُ والحَدُورُ كلّ ذلك بالفتح.

٢٤٨ ـ ويقولون هم إِلْبٌ على فلان بكسر الهمزة. والصّواب هم أَلْبٌ بفتحها. وقد تَأَلَّبُوا عليه إذا تجمّعوا عليه بالعداوة.

٢٤٩ ـ ويقولون عِرْوَةُ الخُرْجِ والعَيْبَة وغيرهما بكسر العين والصّواب عُرْوَةٌ بضمّها.

---

(١) انظر الكامل للمبرد ١/ ٣٢٠.

٢٥٠ ـ ويقولون لَكَ زَيٌّ حسن بفتح الزّاي. والصّواب زِيٌّ بكسرها. وقد [زَيَّيْتُكَ] تَزِيَّةً مثل حَيَّيْتُكَ تَحِيَّةً ووزنها تَفْعِلَة بالكسر.

٢٥١ ـ ويقولون لضرب من الشّجر صُنُوبَرٌ بضمّ الصّاد والنّون. والصّواب صَنَوْبَرٌ بفتحهما. والشّاعر الصَّنَوْبَرِيُّ[1] منسوب إليه.

٢٥٢ ـ ويقولون عند الاستعجال هَيًّا وربّما قالوا أَيًّا بالفتح. والصّواب هِيًّا بالكسر.

٢٥٣ ـ ويقولون غَمْدُ السّيف. والصّواب غِمْدٌ بالكسر. والجمع أَغْمَادٌ. وقول العامّة أَغْمِدَةٌ خطأ.

٢٥٤ ـ ويقولون خَزَانَةٌ وبَطَانَةٌ بالفتح. والصّواب خِزَانَةٌ وبِطَانَةٌ بالكسر فيهما.

٢٥٥ ـ ويقولون الذِّهَابُ واللِّحَاقُ بالكسر. والصّواب الذَّهَابُ واللَّحَاقُ بالفتح.

٢٥٦ ـ ويقولون عَرَضَ عليّ المُبِيتَ بضمّ الميم. والصّواب المَبِيت بفتحها.

٢٥٧ ـ ويقولون جُلْجَلَان بفتح الجيم الثّانية. والصّواب جُلْجُلَان بضمّهما جميعاً.

٢٥٨ ـ ويقولون ظهرت الشّمس [من خِلَلِ السَّحَابِ بكسر الخاء. والصّواب] من خَلَلِ السَّحَابِ بالفتح.

٢٥٩ ـ ويقولون كتاب الفَلَاحَة بفتح الفاء. والصّواب الفِلَاحَة بكسرها لأنّها صِنَاعة كالزِّرَاعَة والحِرَاثَة.

٢٦٠ ـ ويقولون للذي يُرْشَمُ به الخبز الرَّشْمُ. والصّواب الرَّوْشَمُ، يقال بالشّين المعجمة وبالسّين غير المعجمة. والرَّوْسَمُ أيضاً الذي تطبع به الدّنانير والدّراهم. فأمّا الرِّيشَة التي يُثْقَبُ بها الخبز فيقال لها المِنْسَغَةُ.

٢٦١ ـ ويقولون المَوْصَل بفتح الصّاد. والصّواب المَوْصِل بكسرها. فإنْ نسبت قلت مَوْصِلِيٌّ بكسر الصّاد واللاّم.

٢٦٢ ـ ويقولون ابن المُقَفَّع بفتح الفاء. والصّواب المُقَفِّع بكسرها لأنّه كان يعمل القِفَاعَ ويبيعها. والقَفْعَة قُفَّة من خُوصٍ لا مقبض لها.

٢٦٣ ـ ويقولون هو أَكْذَبُ من مُسَيْلَمَة بفتح اللاّم. والصّواب من مُسَيْلِمَة بكسرها.

٢٦٤ ـ ويقولون أبو مِعْشَر بكسر الميم. والصّواب أبو مَعْشَر بفتحها.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الإنطاكي أبو بكر المعروف بالصنوبري شاعر توفي سنة (٣٣٤ هـ). الأعلام ١/ ٢٠٧ فوات الوفيات ١/ ١٢٢ رقم الترجمة (٤٨) شذرات الذهب ٢/ ٣٣٥.

٢٦٥ ـ ويقولون كتاب إِقْلِيدَسَ بكسر الهمزة وفتح الدّال. قال ابن خُرَّزَاذَ[١]: «هو أُقْلِيدُس بضمّ الهمزة والدّال».

٢٦٦ ـ ويقولون بَلْقِيسُ بفتح الباء. والصّواب بِلْقِيسُ بكسرها.

٢٦٧ ـ ويقولون لَحْمٌ نَيٌّ بفتح النّون من غير همز. والصّواب نِيءٌ بكسر النّون والهمز. فأمّا النَّيُّ بفتح النون دون همز فهو الشّحم.

٢٦٨ ـ ويقولون لأوّل ما يُحْلَبُ أَدَغَص. والصّواب اللِّبَأُ بالهمز.

٢٦٩ ـ ويقولون لما يخرج في الجسم ثَيْلُولَةٌ. والصّواب ثُؤْلُولٌ بضمّ الثّاء والهمز. والجمع الثَّآلِيلُ. وإن شئت خففت الهمزة فقلت ثُولُولٌ ويجمع مخفّفاً على ثَوَالِيل.

٢٧٠ ـ ويقولون رجل دَنِيٌّ للخسيس. والصّواب دَنِيءٌ بالهمز. وقد يجوز التّسهيل.

٢٧١ ـ ويقولون رِيَّةٌ. والصّواب رِئَةٌ بالهمز والتّخفيف. تقول: والله ما رَأَيْتَ زيداً أي ما ضربت رِئَتَهُ. وتصغيرها رُؤَيَّة.

٢٧٢ ـ ويقولون تَهَرَّى اللّحمُ. والصّواب تَهَرَّأَ بالهمز وهَرَأْتُهُ أنا وأَهْرَأْتُهُ.

٢٧٣ ـ ويقولون حَاتِمُ طَيّ. والصّواب حَاتِمُ طَيِّءُ بهمزة بعد ياء مشدّدة.

٢٧٤ ـ ويقولون سُدُّ مآرِبَ. والصّواب سُدُّ مَارِبَ على وزن قَارِب. قال النّابغة الجعديّ: [المنسرح]

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَارِبَ إِذْ   يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[٢]

٢٧٥ ـ ويقولون للحم الأسنان لَثَّةٌ ويجمعونها على لَثَّاتٍ. والصّواب لِثَةٌ بتخفيف الثّاء وكسر اللاّم والجمع لِثَاتٌ.

٢٧٦ ـ ويقولون شُفَّةٌ. والصّواب شَفَةٌ بالتّخفيف وفتح الشّين.

٢٧٧ ـ ويقولون قَوَّارَةُ الطَّوْقِ. والصّواب قُوَارَةٌ بالتّخفيف وضمّ القاف.

٢٧٨ ـ ويقولون فُلَّاقُ الحَطَبِ. والصّواب فُلَاقٌ بالتّخفيف.

---

(١) هو يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ أبو يعقوب توفي سنة (٤٢٣ هـ).

(٢) هو للنابغة الجعدي في ديوانه ١٣٤ وجمهرة اللغة ٧٧٣ وسمط اللآلي ١٨ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤١ وفي اللسان مادة (عرم). ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٥٩ وفي خزانة الأدب ٩/ ١٣٩ وللأعشى في معجم ما استعجم ١١٧٠ وبلا نسبة في الاشتقاق ٤٨٩ الإنصاف ٢/ ٥٠٢ والكتاب ٣/ ٢٥٣ واللسان مادة (سَبأ) وما ينصرف وما لا ينصرف ٥٩. وانظر أيضاً الحيوان ٥/ ٥٤٨ والمخصص ١٧/ ٤٣ وتثقيف اللسان ١٢٣.

٢٧٩ ـ ويقولون الخُنَاقِيَّةُ لداء يأخذ النّاس والدّوابّ في الحلوق وقد يأخذ الطّير في رؤوسها. والصّواب الخُنَاقِيَةُ بتخفيف الياء. ويقال له الخُنَاقُ أيضاً.

٢٨٠ ـ ويقولون للحديدة التي يُطَيَّنُ بها الحائط المَمْلَسَةُ. والصّواب المِمْلَسَةُ بكسر الميم. ويقال لها المِيسَعَةُ والمَالَجُ.

٢٨١ ـ ويقولون قَرْقَلٌّ. والصّواب قَرْقَلٌ بالتّخفيف. وهو القميص الذي لا كُمَّيْ له.

٢٨٢ ـ ويقولون اصْطَبَلٌّ الدّابّة. والصّواب اصْطَبْلٌ بتخفيف اللاّم وإسكان الباء. وجمعه أَصَاطِبُ. وتصغيره أُصَيْطِبٌ. ومنهم من جمعه على صَطَابِل وصغّره صُطَيْبِلاً.

٢٨٣ ـ ويقولون لبعض الطّيور بُلَّيْقٌ. والصّواب بُلَيْقٌ بتخفيف اللاّم على تصغير التّرخيم كما قالوا زُهَيْرٌ من أَزْهَرَ. هذا تصحيح اللّفظ وأمّا المعنى فإنّ الأَبْلَقَ لا يستعمل إلاّ في الخيل خاصّة وإنّما يقال في غيرها أَبْقَعُ.

٢٨٤ ـ ويقولون للحبّ المزروع زَرِّيعَةٌ ويجمعونها على زَرَارِيعَ. والصّواب زَرِيعَةٌ بالتّخفيف والجمع زَرَائِعُ وهي فَعِيلَة بمعنى مَفْعُولَة من زرعت. فإن كان للتّشديد في ذلك أصل فهو زِرِّيعَة بكسر الأوّل على مثال فِعِّيلَة. وليس في الكلام فَعِّيل ولا فَعِّيلة أصلاً. ويجمع على التّشديد زَرَارِيعُ.

٢٨٥ ـ ويقولون القَبُّو ويجمعونه على أَقْبِيَة. والصّواب القَبْوُ وجمعه أَقْبَاءٌ.

٢٨٦ ـ ويشدّدون الرّاء من الحِرِ. والصّواب تخفيفها لأنّ أصله حِرْحٌ فنُقِصَ. وإذا جُمِعَ رُدَّ إلى الأصل فقيل في جمعه أَحْرَاحٌ. وكذلك إذا صغّر. وقد يقال حِرَة بتاء التّأنيث في الإفراد.

٢٨٧ ـ وكذلك يشدّدون الأبّ. والصّواب التّخفيف.

٢٨٨ ـ ويقولون مَثَّلْتُ بين يديه. والصّواب مَثَلْتُ بين يديه أي قُمْتُ. وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ النَّاسُ لَهُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»* وهو من الأضداد. يكون الماثل القائم ويكون اللاّطِيء بالأرض. ويقال فيه مَثُلْتُ أيضاً بضمّ الثّاء وهو أحد الحروف التي جاءت على فَعُلَ فهو فَاعِلٌ مثل فَرُهَ فهو فَارِهٌ وحَمُضَ فهو حَامِضٌ ومَثُلَ فهو مَاثِلٌ وطَهُرَ فهو طَاهِرٌ وخَثُرَ فهو خَاثِرٌ وفَسُدَ فهو فَاسِدٌ ورَعُفَ فهو رَاعِفٌ وطَلُقَتِ المرأةُ فهي طَالِقَةٌ وكَرُهَ فهو كَارِهٌ وكَمُلَ فهو كَامِلٌ. وقد جاء الماضي منها على فَعَلَ بفتح العين ما خلا رَفُهَ. وقد أتى أيضاً اسم الفاعل في بعضها على القياس. قالوا رَفِيهٌ وفَسِيدٌ وكَمِيلٌ وكَرِيهٌ.

٢٨٩ ـ ويشدّدون الحاء في «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله». والصّواب تخفيفها.

٢٩٠ ـ ويقولون أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وعَصاً مُسْتَوِيَّة ومُلْتَوِيَّة ومُسْتَرْخِيَّة، وسَمِعْتُ مُغَنِّيَّةً ومُغَنِّيِّينَ، ورأيتُ المُكَارِيِّينَ. والصّواب التّخفيف في هذا كلّه.

٢٩١ ـ ويقولون نَكَّسَ رَأْسَهُ بتشديد الكاف. والصّواب نَكَسَ بتخفيفها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢]. إلّا أن يكثر الفِعْلُ.

٢٩٢ ـ ويقولون نَكَّبَ عن الطَّريق بالتّشديد. والصّواب نَكَبَ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٤] إلّا أن يكثر الفِعْلُ.

٢٩٣ ـ ويقولون لمن يُكْثِرُ السُّؤالَ سَائِلٌ والأنثى سَائِلَةٌ. والصّواب أن يقال فيه سَآَّلٌ وَسَآَّلَةٌ. والجمع سَآَّلُونَ وَسَآَّلاَتٌ. والعرب تبني لمن فعل الشّيء مَرَّةً مِثالاً على فَاعِلٍ نحو قائل وتبني لمن كرّر الفعل مثالاً على فَعَّالٍ نحو قَتَّالٍ وتبني لمن بالغ في الفعل وكان قوِيًّا عليه مثالاً على فَعُولٍ نحو صَبُورٍ وشَكُورٍ وتبني مثالاً لمن اعتاد الفعل على مِفْعَالٍ مثل امرأة مِذْكَار إذا كان من عادتها أن تَلِدَ الذّكور وكذلك مِئْنَاث وتبني لمن كان آلَةً للفعل وعُدَّةً له مثالاً على مِفْعَلٍ نحو مِحْرَبٍ ومِرْجَمٍ.

٢٩٤ ـ ويقولون القُنِي في جمع قَنَاةٍ. والصّواب القُنِيُّ بالتّشديد كدَوَاةٍ ودُوِيٍّ. ويقال في جمع القناة أيضاً قَنًى وفي جمع الدَّوَاةِ دَوًى، بينه وبين واحده الهاء.

٢٩٥ ـ ويقولون حَتَشَ الحَشِيشَ. والصّواب احْتَشَّ وحَشَّ أيضاً.

٢٩٦ ـ ويقولون رجل مُهَابٌ ومُعَابٌ. والصّواب مَهِيبٌ ومَعِيبٌ. وقالوا مَهُوبٌ. قال الشّاعر: [الطّويل]

فَـلاَ لاَ تَخطَّـاهُ الـرِّفَـاقُ مَهُـوبُ[1]

٢٩٧ ـ ويقولون أنا مُعْجِبٌ بكَ بكسر الجيم. والصّواب مُعْجَبٌ بِكَ بفتحها. وكذلك الذي فيه كِبْرٌ لا يقال فيه إلاّ مُعْجَبٌ بفتحها.

٢٩٨ ـ ويقولون أنت مُعْزِمٌ على السّفر. والصّواب أنت عَازِمٌ.

٢٩٩ ـ ويقولون هو مَذْهُولُ العَقْلِ. والصّواب ذَاهِلٌ.

٣٠٠ ـ ويقولون شيء مَفْسُودٌ ومَصْلُوحٌ. والصّواب مُفْسَدٌ ومُصْلَحٌ.

---

(١) انظر اللسان مادة (فلا ـ هيب) وهو معزولحميد بن ثور الهلالي.

٣٠١ ـ ويقولون مَالٌ مَحْرُوزٌ ومَرْكَبٌ مَوْسُوقٌ وخُبْزٌ مَحْرُوقٌ. والصّواب مُحْرَزٌ ومُوسَقٌ ومُحْرَقٌ.

٣٠٢ ـ ويقولون رجل نَفَّاقٌ. والصّواب مُنْفِقٌ.

٣٠٣ ـ ويقولون للرّجل أَصَابَهُ مَشْقٌ إذا اصطكّتْ أليتاه حتّى تَنْسَحِجَا. والصّواب المَشَقُ بفتح الشّين. وتصريف الفعل منه مَشِقَ مَشَقاً فهو مَشِقٌ.

٣٠٤ ـ ويقولون هو مَبْغُوضٌ ومَوْجُوعُ القَلْبِ ومَالٌ مَوْدُوعٌ. والصّواب مُبْغَضٌ ومُوجَعٌ ومُودَعٌ.

٣٠٥ ـ وكذلك يقولون لَحْمٌ مَوْقُوعٌ. وذلك خطأ لأنّ وَقَعَ لا يتعدّى. لا يُقال وَقَعْتُهُ وإنّما يقال أَوْقَعْتُهُ.

٣٠٦ ـ ويقولون عَالِمٌ مُبَرَّزٌ بفتح الرّاء. والصّواب مُبَرِّزٌ بكسرها.

٣٠٧ ـ ويقولون هذا حَدِيثٌ مُزَادٌ فِيهِ وثوب مُصَانٌ. والصّواب مَزِيدٌ ومَصُونٌ. وقالوا مَصْوُونٌ وقد تقدّم قياس ذلك.

٣٠٨ ـ ويقولون لبعض النّبات الدُّلَّعُ. والصّواب الدُّلَّاعُ بألف قبل العين. والدُّلَّاعُ أيضاً ضرب من محار البحر.

٣٠٩ ـ ويقولون زَادَ المُحْكِي في حكايته. والصّواب الحَاكِي.

٣١٠ ـ ويقولون دَارٌ مَخْرُوبَةٌ ونَارٌ مَوْقُودَةٌ وخِرْقَةٌ مَلْزُوقَةٌ. والصّواب مُخْرَبَةٌ ومُوقَدَةٌ وَمُلْزَقَةٌ ومُلْصَقَةٌ أيضاً. يقال أَلْصَقْتُ الشّيء فَلَصِقَ وأَلْزَقْتُهُ فَلَزِقَ.

٣١١ ـ ويقولون للشّيء المطروح مُرْمِي وحَبْلٌ مُثْنِي ومُلْوِي وأمر مُقْضِي وحُوتٌ مُقْلِي. والصّواب مَرْمِيٌّ ومَثْنِيٌّ ومَلْوِيٌّ ومَقْضِيٌّ ومَقْلِيٌّ ومَقْلُوٌّ.

٣١٢ ـ وكذلك يقولون إناء مُطْلِي ورجل مُكْرِي وسيف مُجْلِي. والصّواب مَطْلِيٌّ ومَكْرِيٌّ ومَجْلُوٌّ.

٣١٣ ـ ويقولون السَّرْدِينُ بفتح السّين ودال غير معجمة. والصّواب السِّرْذِينُ بكسر السّين وذال معجمة. وليست من لغة العرب.

٣١٤ ـ ويقولون للحصير الذي يُصَلَّى عليه مُصَلِّيَةٌ. والصّواب مُصَلًّى. وقد يقولون أيضاً ذلك لبعض البُسْطِ.

٣١٥ ـ ويقولون كِلَّةٌ مُرْخِيَةٌ. والصّواب مُرْخَاةٌ. ويفتحون الكاف من كِلَّة والصّواب

كسرها. والجمع الكِلَلُ والكِلاَّتُ. [(قال لبيد)[1]: [الكامل]

مِـــنْ كُـــلِّ مَحْفُـــوفٍ يُظِـــلُّ عِصِيَّـــه   زَوْجٌ عَلَيْـــهِ كِلَّـــةٌ وقِـــرَامُهَـــا][2]

فأمّا الزّوج فهو النَّمَطُ والقِرَامُ السِّتْرُ.

٣١٦ ـ ويقولون هي فَدْعَةٌ. والصّواب فَدْعَاءُ. والمذكّر أَفْدَعُ. وقد فَدِعَ فَدَعاً.

٣١٧ ـ ويقولون فرس مَسْرُوجٌ مَلْجُومٌ. والصّواب مُسْرَجٌ مُلْجَمٌ.

٣١٨ ـ ويقولون أنا مُوئِسٌ من كذا. والصّواب يَائِسٌ وآيِسٌ كلاهما على وزن فاعل مقلوب. والفعل منهما على فَعِلَ يَئِسَ وأَيِسَ.

٣١٩ ـ ويقولون إِنَاءٌ مَلاَ وبَحْرٌ مَلاَ. والصّواب مَلآنُ على وزن سَكْرَانَ. وفي المؤنّث جَرَّةٌ مَلأَى على وزن سَكْرَى وجِرَارٌ مِلاءٌ. قال الشّاعر: [الخفيف]

وَسَقَيْنَـــاهُـــمُ المَنِيَّـــةَ صِـــرْفـــاً   بِكُـــؤُوسٍ مِـــنَ الحُتُـــوفِ مِـــلاءِ

٣٢٠ ـ ويقولون للدَّرَج المدْرَجُ. والدَّرَجُ إنّما هو جماعةُ عُتُبِ الدَّرَجَةِ. فأمّا المَدْرَجُ فهو ممرّ الأشياء على مسلك الطّريق وغيره. وكلّ ما كان في العُلْوِ فهو دَرَجٌ وما كان في السُّفْلِ فهو دَرَكٌ. ولذلك قيل الجَنَّةُ دَرَجَاتٌ والنَّارُ دَرَكَاتٌ.

٣٢١ ـ ويقولون رجل مَقْطُوعٌ به. والصّواب مُنْقَطَعٌ بِهِ.

٣٢٢ ـ ويقولون رُمَّانٌ مَلِّيسِيٌّ. والصّواب إِمْلِيسِيٌّ وإِمْلِيسٌ. فأمّا قولهم سَفَرِيٌّ فهو منسوب إلى سَفَر بن عبد الله وكان من رجال عبد الرّحمن الدّاخل إلى الأندلس الأمويّ. وكان عبد الرّحمن قد وجّه هديّةً إلى عمّته بالشّام من الأندلس فوجّهتْ له أيضاً هي من طرائف الشّام وفواكهه فكان فيما وجّهتْ له رُمَّانٌ شَامٍ فلم يصل للأندلس إلاّ وقد فَسَدَ. فأعطى عبد الرّحمن رجاله من تلك الهديّة وقسم عليهم من ذلك الرّمّان فأخذه سفر بن عبد الله فغرسه فنبت فأخذه النّاس من عنده وزرعوه ونسبوه إليه فقالوا السَّفَرِيُّ.

٣٢٣ ـ ويقولون اسْتَيْمَنْتُ بِرُؤْيَتِك وَاسْتَطَرْتُ. والصّواب تَيَمَّنْتُ وتَطَيَّرْتُ.

٣٢٤ ـ ويقولون رَجُلٌ عَسْرِيٌّ إذا كان يعمل بشماله خاصّةً. والصّواب أَعْسَرُ والمرأة عَسْرَاءُ. فإن عمل بيديه معاً قيل أَعْسَرُ يَسَرٌ والأنثى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ. فإن استوتْ قوّتهما قيل

---

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري شاعر. يعد من الصحابة. من أصحاب المعلقات توفي (سنة ٤١ هـ). الأعلام ٥/ ٢٤٠ خزانة الأدب ٣٣٧/١ الشعر والشعراء ٢٣١.

(٢) انظر ديوانه ١٦٦ وإصلاح المنطق ٣٣٢ ولحن العوام ١٨١ واللسان مادة (زوج ـ كلل ـ قرم).

رجل أَضْبَطُ والجمع ضُبْطٌ. ويقال للأسد أيضاً أَضْبَطُ. والأنثى ضَبْطَاءُ. والفعل منها ضَبِطَ يَضْبِطُ وعَسِرَ يَعْسَرُ.

٣٢٥ ـ ويقولون مَضَيْتُ إلى عِنْدِهِ وجاء إلى عِنْدِي. والصّواب مضيت عِنْدَهُ وجاء عندي لأنّ الفعل يتعدّى إلى عِنْدَ بنفسه دون حرف الجرّ لإبهامها وقوّة دلالتها عليه. ولم يدخل على عند حرف من حروف الجرّ إلاّ مِنْ فإنّهم أجازوا جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ولم يجيزوا جئت إلى عنده. وهي تستعمل لعدّة معانٍ: تكون للحضرة كقولك عِنْدِي زَيْدٌ، وتكون بمعنى الملَكَة كقولك عِنْدِي مَالٌ، وبمعنى الحُكْم كقولك زيد عندي أفضل من عمرو أي في حكمي، وتكون بمعنى الفَضْل والإِحسانَ كما قال ـ سبحانه ـ إخباراً عن خطاب شُعَيْبٍ لِموسىٰ ـ عليهما السّلام ـ: ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ﴾، [القصص: ٢٧] أي من فضلك وإحسانك.

٣٢٦ ـ ويقولون لنوع من الطّير بَلاَّرِجٌ. والصّواب بَلَّوْرَجٌ.

٣٢٧ ـ ويقولون مِسْجَنُ الحمَام. والصّواب مِسْجَلٌ باللاّم. وإنّما سُمِّيَ بذلك لأنّ الحمام تُسْجَلُ فيه أي تُرْمَى. ويقال أيضاً زَجَلْتُ الشّيء إذَا رَمَيْتَ به.

٣٢٨ ـ ويقولون رجلٌ دُنْيَائِيٌّ. والصّواب دُنْيِيٌّ على وزن قُمْرِيٌّ ودُنْيَوِيٌّ ودُنْيَاوِيٌّ أيضاً.

٣٢٩ ـ ويقولون رجل دِمِّيٌّ. والصّواب دَمِيٌّ بفتح الدّال وتخفيف الميم وقد رُوِيَ فيها التّثقيل، ودَمَوِيّ أيضاً.

٣٣٠ ـ ويقولون رجل بَلْغَمِيٌّ. والصّواب بَلْغَمَانِيٌّ.

٣٣١ ـ ويقولون رجل نَحَوِيٌّ بفتح الحاء. والصّواب نَحْوِيٌّ بإسكانها.

٣٣٢ ـ ويقولون كلب سُلُوقِيٌّ بضمّ السّين. والصّواب سَلُوقِيٌّ بفتحها. منسوب إلى سَلُوقَ موضع باليَمَن تنسب إليه الكِلاب والدُّرُوعُ.

٣٣٣ ـ ويقولون بِرْبِرِيٌّ بكسر الباءين. والصّواب بَرْبَرِيٌّ بفتحهما. وهو يتكلّم بالبَرْبَرِيّة بالفتح أيضاً.

٣٣٤ ـ ويقولون في جمع جِدَأَةٍ أَحْدِيَةٌ. والصّواب حِدَأٌ وحِدْآنٌ وحِدَآتٌ.

٣٣٥ ـ ويقولون في جمع مِرْآةٍ أَمْرِيَةٌ. والصّواب مَرَاءٍ.

٣٣٦ ـ ويقولون في جمع رَحًى أَرْحِيَةٌ والقياس أَرْحَاءٌ. فأمّا أَرْحِيَةٌ فمسموعة.

٣٣٧ ـ ويقولون في واحدها رِحًى بكسر الرّاء. والصّواب رَحًى بفتحها.

٣٣٨ ـ ويقولون في جمع جَدْيٍ جِدْيَانٌ. والصّواب أَجْدٍ وجِدَاءٌ.

٣٣٩ ـ ويقولون أَهْوِيَةُ النّاسِ مختلفة أي إِرَادَاتُهُمْ وشَهَوَاتُهُمْ. والصّواب أَهْوَاؤُهُمْ وهو جمع هَوًى مقصور.

٣٤٠ ـ ويقولون في جمع كُرَاعٍ كَوَارِعُ. والصّواب أَكَارِعُ وفي أقلّ العدد أَكْرُعٌ.

٣٤١ ـ ويقولون في جمع فِيل فَيَلَةٌ بفتح الفاء. والصّواب فِيَلَةٌ بكسرها وأَفْيَالٌ في القليل. كقولك دِيكٌ وأَدْيَاكٌ ودِيَكَةٌ.

٣٤٢ ـ ويقولون في جمع رُقْعَةٍ رَقَائِعُ. والصّواب رُقَعٌ ورِقَاعٌ.

٣٤٣ ـ ويقولون في جمع قُبَّةٍ قِبَبٌ وفي جمع جُمَّة جِمَمٌ وفي جمع جُبَّةٍ جِبَبٌ بالكسر. والصّواب قُبَبٌ وجُمَمٌ وجُبَبٌ بالضمّ. ويقال قِبَابٌ وجِبَابٌ.

٣٤٤ ـ ويقولون في جمع نِقْمَةٍ نَقمات بفتح النّون. والصّواب نِقمات بكسرها.

٣٤٥ ـ وممّا يجعلونه وَاحداً وهو جمع مُصْرَانٌ يجعلونه واحداً ويكسرون ميمه. وإنّما هو جمع مَصِير. يقال مَصِيرٌ ومُصْرَانٌ كما يقال رَغِيفٌ ورُغْفَانٌ. ثمّ يجمع المُصْرَانُ على مَصَارِين فالمَصَارِين جمع الجمع. وقول العامّة أيضاً مُصْرَانَةٌ خطأ.

وكذلك الجِنان لا يعرفونه إلّا البستان المفرد. وليس كذلك وإنّما الجِنان جمع جَنَّةٍ كشَنَّةٍ وشِنَانٍ. وقال النّبي ﷺ: «يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِك حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مُلِىءَ جِنَاناً» *

٣٤٦ ـ وممّا جمعوه ولا يجوز جمعه قولهم خرجنا وُحُودَنَا وجاء القوم وُحُودَهُمْ. وذلك غير جائز وإنّما يقال خرج زيد وَحْدَهُ وخرج الزّيدان وَحْدَهُمَا وخرج الزّيدون وَحْدَهُم وخرجنا وَحْدَنَا. هكذا على التّوحيد والنّصب على كلّ حال.

٣٤٧ ـ وممّا نطقوا به بلفظ الجمع ولا يعرفون له واحداً القَلَايَا والواحدة قَلِيَّة وهي فارسيّة عرّبت.

٣٤٨ ـ ويقولون لَعَلَّهُ نَدِمَ أو لَعَلَّهُ قَدْ نَدِمَ فيلفظون بما يشتمل على المناقضة. ووجه الكلام أن يقال لَعَلَّهُ يَنْدَمُ أَوَ لَعَلَّهُ لَا يَنْدَمُ لأنّ معنى لَعَلَّ التوقّع لِمَرْجُوٍّ أو مَخُوفٍ والتّوقُّع إنّما يكون لِمَا يتجدّد ويتولّد لا لِمَا انقضى وانصرم. فإذا قلت نَدِمَ أخبرت عمّا مَضَى واستحال معنى التّوقّع له فلهذا لم يجز دخول لعلّ عليه.

٣٤٩ ـ ويقولون امْتَلَأَتْ بَطْنُهُ فيؤنّثون البطن وهو مذكّر في كلام العرب. قال الشّاعر: [الطويل]

فَــإِنَّــكَ إِنْ أَعْطَيْــتَ بَطْنَــكَ سُــؤْلَــهُ وَفَــرْجَــكَ نَــالاَ مُنْتَهَــى الــذَّمِّ أَجْمَعَــا[1]

٣٥٠ ـ ويقولون سافرنا في العَوَاشِرِ وصمنا العَوَاشِرَ يعنون عشر ذي الحجّة. والعَوَاشِرُ إنّما هي جمع عَاشِرَة. والصّواب أن يقال سافرنا في العَشْرِ وصمنا العَشْرَ. قال (أبو العمَيْثَل)[2]: [الطّويل]

لَقِيتُ ٱبْنَـةَ السَّهْمِـيِّ زَيْنَـبَ عَـنْ عُفْـرِ وَنَحْـنُ حَـرَامٌ مُسْـيَ عَـاشِـرَةِ العَشْـرِ

وَإِنِّــي وَإِيَّــاهــا لَحَتْــمٌ مَبِيتُنَــا جَمِيعــاً وَسَيْــرَانَــا مُغِــذٌّ وَذُو فَتْــرِ[3]

قوله «عَنْ عُفْرٍ» أي «عَنْ بُعْدٍ»

٣٥١ ـ ويقولون لِهَنَةٍ جَوْفَاءَ من نحاس يصفر فيها الغلام صُفَّارَةٌ بضمّ الصّاد. والصّواب صَفَّارَةٌ بفتحها.

٣٥٢ ـ ويقولون عَايَرْتُ فلاناً بكذا. والأفصح عَيَّرْتُهُ كذا كما قال النّابغة[4]: [البسيط]

وَعَيَّــرَتْنِــي بَنُــو ذُبْيَــانَ خَشْيَتَــهُ وَهَــلْ عَلَــيَّ بِــأَنْ أَخْشَــاكَ مِــنْ عَــارِ[5]

فأمّا بيت (المقنّع الكنديّ)[6]: [الطّويل]

يُعَيِّــرُنِــي بِــالــدَّيْــنِ قَــوْمِــي وإِنَّمَــا تَــدَايَنْــتُ فِــي أَشْيَــاءَ تُكْسِبُهُــمْ حَمْــدَا[7]

---

(١) هو لحاتم الطائي في ديوانه ١٧٤ والجنى الداني ٦١٠ وخزانة الأدب ٩/٢٧ والدرر ٥/٧١ وشرح الأشموني ٣/٥٨١ وشرح شواهد المغني ٧٤٤ ومغني اللبيب ٣٣١ وعيون الأخبار ١/٩٥ الأمالي للقالي ٢/٣١٨ ودرة الغواص ١٨ وتثقيف اللسان ١٣٧.

(٢) هو عبد الله بن خليد بن سعد أبو العميثل شاعر قيل: أصله من الريّ توفي سنة (٢٤٠ هـ). له الأبيات السائرة. الأعلام ٤/٨٥ وفيات الأعيان ١/٢٦٢ المو شح ١٤.

(٣) انظر الأمالي ١/٩٨ تثقيف اللسان ١٥٦ ونسبه لعمر بن أبي ربيعة.

(٤) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري أبو أمامة. شاعر جاهلي من أهل الحجاز. توفي (نحو ١٨ ق.هـ). الأعلام ٣/٥٤ الشعر والشعراء ٣٨ خزانة الأدب ١/٢٨٧ الأغاني ١١/٥.

(٥) انظر ديوانه ١٥ والاقتضاب ٣٩٦ أدب الكاتب ٢٧٣ واللسان مادة (عير).

(٦) هو محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرغان الكندي شاعر من أهل حضرموت. كان مقنعاً طول حياته، وفي اسم أبيه خلاف. توفي (نحو ٧٠ هـ). الأعلام ٦/٣١٩ البيان والتبيين ٣/٥٣ الشعر والشعراء ٢٨٤ الأغاني ٦/٢٢٤ ذكره مع أخبار وضاح اليمن.

(٧) انظر الحماسة بشرح المرزوقي ١١٧٨ وعيون الأخبار ١/٣٢٨ والأمالي ١/٢٨٠ ودرة الغواص ٧٧ والعقد الفريد ٢/١٩٦ واللسان مادة (دين).

فالرّواية المشهورة «يُعَاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ».

٣٥٣ ـ ويقولون عَيَّرْتُ المَوَازِينَ. والصّواب عَايَرْتُها عِيَاراً.

٣٥٤ ـ ويقولون الحمدُ لِلّه الذي كان كذا وكذا. والصّواب إذْ كان كذا وكذا. فإن أتيت بالعائد جازت المسألة فتقول الحمد لله الذي كان كذا وكذا بلطفه أو بفضله أو ما شاكل هذا.

٣٥٥ ـ ويقولون هذا الأمر يَالُوا إلى كذا أي يصير. والصّواب يَؤُولُ.

٣٥٦ ـ ويقولون عَرَّسَ الرّجل بامرأته. والصّواب أَعْرَسَ. فأمّا عَرَّسَ فمعناه نَزَلَ في آخر اللّيل.

٣٥٧ ـ ويقولون قَدِمَ القَوْمُ وَاحِداً وَاحِداً واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة. والصّواب أن يقال في هذا قدم القوم أُحَادَ [وثُنَاءَ] وثُلاَثَ ورُبَاعَ أو يقال قَدِمُوا مَوْحَدَ ومَثْنَى ومَثْلَثَ ومَرْبَعَ لأنّ العرب عدلت بهذه الألفاظ إلى هذه الصّيغ ليُسْتَغْنَى بها عن تكرير الاسم ويدلّ معناها على ما يدلّ مجموع الاسمين عليه.

٣٥٨ ـ ويقولون قُنْزَعَة الدّيك. والصّواب قَوْزَعَة. وقد قَوْزَعَ إذا نَبَتَتْ قَوْزَعَتُهُ.

٣٥٩ ـ ويقولون لضرب من الطّير سُمَّانٌ والواحدة سُمَّانَةٌ. والصّواب سُمَانَى في الجمع على وزن حُبَارَى وفي الواحدة سُمَانَاةٌ بتخفيف الميم.

٣٦٠ ـ ويقولون تَنَوَّقْتُ في صناعة الشّيء. والصّواب تَأَنَّقْتُ.

٣٦١ ـ ويقولون سَفَرْجُلٌ بضمّ الجيم. والصّواب سَفَرْجَلٌ بفتحها.

٣٦٢ ـ ويقولون كَبَّارٌ. والصّواب كَبَرٌ على وزن [جَبَلٍ].

٣٦٣ ـ ويقولون القُسُنْطِينَةُ. والصّواب القُسْطُنْطِينَةُ بضمّ الطّاء الأُولَى وكسر الثّانية.

٣٦٤ ـ ويقولون ما أُرِي مثل فلان قَطُّ. والصّواب ما رُئِيَ.

٣٦٥ ـ ويقولون اللِّيمُ. والصّواب اللَّيْمُون والواحدة لَيْمُونة.

٣٦٦ ـ ويقولون لَارَنْجٌ وبعضهم يقول آرَنْجٌ. والصّواب نَارَنْجٌ.

٣٦٧ ـ ويقولون ثلاث شُهُور وخمس شهور. وذلك غلط من وجهين. أحدهما أنّ المذكّر لا يقال فيه إلاّ ثلاثة وأربعة إلى العشرة بإثبات الهاء وإنّما تحذف في المؤنّث نحو ثلاث نسوة وأربع سنين وما أشبه ذلك. والآخر أنّ الشّهور إنّما تكون في كثير العدد فأمّا دون العشرة فإنّما تضاف إلى الأَشْهُرِ لا إلى الشّهور.

٣٦٨ ـ ويقولون شَطَبَة. والصّواب شَطْبَة بإسكان الطّاء.

٣٦٩ ـ ويقولون القُوَّةُ المَاسِكَةُ. والصّواب المُمْسِكَة لأنّه لا يقال إلاّ أَمْسَكَ رباعيّ لا غير، واسم الفاعل منه مُمْسِكٌ. كذا حكى ابن مَكّيّ. وحكى ابن قتيبة مَسَكَ فعلى هذا يقال المَاسِكَة.

٣٧٠ ـ ويقولون إطْرِيفَل بفتح الفاء. والصّواب إطْرِيفُل بضمّها.

٣٧١ ـ ويقولون جَوَارِشٌ وفي الجمع جَوَارِشَاتٌ. والصّواب جُوَارِشْنٌ وجُوَارِشْنَاتٌ بضمّ الجيم وزيادة النّون.

٣٧٢ ـ ويقولون زَرْنِيخ بفتح الزّاي. والصّواب زِرْنِيخ بكسرها وهو أعجميّ.

٣٧٣ ـ ويقولون لضرب من النّبت هَلَيُونٌ بفتح الهاء واللاّم. والصّواب هِلْيَوْنٌ بكسر الهاء وإسكان اللاّم وفتح الياء.

٣٧٤ ـ ويقولون اسْتُوخُدُس. والصّواب اسْطُوخُودُوس بالطّاء وواو بعد الطّاء والخاء والدّال.

٣٧٥ ـ ويقولون طَبَاشِر. والصّواب طَبَاشِير بياء بعد الشّين.

٣٧٦ ـ ويقولون قَهْرَبَا. والصّواب كَهْرَبَا بالكاف.

٣٧٧ ـ ويقولون مُومِيَّة. والصّواب مُومِيَاءُ على وزن بُورِيَاءَ وهو اسم أعجميّ. وكذلك ما أتى على هذا الوزن نحو اللُّوبِيَاءِ والجُودِيَاءِ اسم للكساء بالنّبطيّة.

٣٧٨ ـ ويقولون فَيْثَمُون. والصّواب أَفَيْثَمُون بزيادة الهمزة في أوّله.

٣٧٩ ـ ويقولون السُّعْلَة والشُّوصَة بالضّمّ. والصّواب السَّعْلَة والشَّوْصَة بالفتح. قال ابن دريد. وإنّما سمّيت شَوْصَةً لأنّها ريح ترفع القلب عن موضعه وتزعزعه. يقال شَاصَ فَاهُ بالسِّوَاكِ يَشُوصُهُ إذا اسْتَاكَ من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ. ويقال السُّعَالُ أيضاً إذا أكثر كما يقال به بُوَالٌ لمن كثر منه البول وعُطاشٌ لمن كثر منه العطش.

٣٨٠ ـ ويقولون الذَّبُولُ بفتح الذّال. والصّواب الذُّبُولُ بضمّها.

٣٨١ ـ ويقولون فلان المُنْعَى بضمّ الميم. والصّواب المَنْعِيُّ.

٣٨٢ ـ ويقولون المُولَى عليه بضمّ الميم. والصّواب المَوْلِيُّ عليه بفتح الميم.

٣٨٣ ـ ويقولون مَهْرٌ يَحِلُّ بالبناء. والصّواب يَحُلُّ بضمّ الحاء. يقال من الحُلُول حَلَّ يَحُلُّ ومن الحِلاَلِ حَلَّ يَحِلُّ.

٣٨٤ ـ ويقولون الأَيِّمُ لمن مات عنها زوجها أو طلقها. وليس كذلك إنّما الأَيِّمُ التي لا زوج لها كانت بكراً أو ثيّباً. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ﴾ [النور: ٣٢]. ويقال للرّجل أيضاً أَيِّمٌ إذا لم تكن له زوج.

٣٨٥ ـ ويقولون وَأَلّاَ يَضُرَّ بِهَا فِي نَفْسِهَا بفتح الياء وضمّ الضّاد. والصّواب يُضِرُّ بضمّ الياء وكسر الضّاد. يقال ضَرَّهُ الشّيءُ وأَضَرَّ بِهِ. إذا عدّيته بالباء أدخلت الهمزة في أوّله.

٣٨٦ ـ ويقولون بَعْدَ أَنْ اسْتُؤْذِنَتْ فَصَمُتَتْ بضمّ الميم. والصّواب صَمَتَتْ بفتحها.

٣٨٧ ـ ويقولون لهذه الدّار حُدُودٌ أَرْبَعٌ. والصّواب أَرْبَعَةٌ لأنّ الحدّ مذكّر.

٣٨٨ ـ ويقولون وكان ذلك في العَشْرِ الأوّل وفي العشر الأَوْسَطِ. والصّواب الأُولَى والوُسْطَى والوُسَطِ إن شئت.

٣٨٩ ـ ويقولون للقَيْءِ القَلَسُ بفتح اللاّم. والصّواب القَلْسُ بإسكانها. يقال قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً إذا قَاءَ.

٣٩٠ ـ ويقولون القَشَبُ اليابس بفتح الشّين. والصّواب القَشْبُ بالإسكان وهو يقع على كلّ شيء يابس إلاّ التّمر اليابس خاصّةً فإنّه يقال فيه قَسْبٌ بالسّين غير معجمة. قال الشّاعر: [الطويل]

وَأَسْمَرَ خَطِّياً كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى العَشْرِ[1]

فأمّا القَشِيب فهو من الأضداد يكون الجديد ويكون البالي. والقَسِيب بالسّين غير معجمة لا يكون إلاّ البالي خاصّة.

٣٩١ ـ ويقولون لما بين الفريضتين وَقْصٌ بإسكان القاف. والصّواب وَقَصٌ بفتحها والجمع أَوْقَاصٌ. فأمّا الوَقْصُ بإسكان القاف فدَقُّ العنقِ لا غير.

٣٩٢ ـ ويقولون النَّفْلُ بإسكان الفاء. والصّواب النَّفَلُ بفتحها.

٣٩٣ ـ ويقولون أَرْضُ العُنْوَة بضمّ العين. والصّواب العَنْوَة بفتحها.

٣٩٤ ـ ويقولون البُرْكَانَاتُ. والصّواب البَرْنَكَانِيُّ لا غير.

٣٩٥ ـ ويقولون العَيَنُ والعَرَضُ بفتح الرّاء. والصّواب العَيْنُ والعَرْضُ بإسكانها.

---

(١) انظر ديوان حاتم الطائي ٤٦ والأمالي للقالي ٢/٥٢ والحماسة بشرح المرزوقي ١٧٨٦ تثقيف اللسان ٢١٣ واللسان مادة (رمى ـ قسب).

٣٩٦ ـ ويقولون عُتِقَ المَمْلُوكُ. والصّواب أُعْتِقَ أو عَتَقَ.

٣٩٧ ـ ويقولون بَيْعُ البَرْنَامِجِ بكسر الميم. والصّواب البَرْنَامَجُ بفتحها وهو ألواح يكتب فيها الحساب كأنّه بيع عدّة أثواب على ما هي مكتوبة في البَرْنَامَجِ.

٣٩٨ ـ ويقولون كتاب الوَلاَ والمَوَارِيث. والصّواب كتاب الوَلاَءِ ممدود.

٣٩٩ ـ ويقولون كتاب الشُّفُعَة بضمّ الفاء. والصّواب الشُّفْعَة بإسكانها.

٤٠٠ ـ ويقولون كتاب الدِّيَّاتِ بالتّشديد. والصّواب الدِّيَات بالتّخفيف.

٤٠١ ـ ويقولون للمِكْتَلِ العَرْقُ بإسكان الرّاء. والصّواب العَرَقُ بفتحها. وقد رُوِيَ بالإسكان.

٤٠٢ ـ ويقولون للإناء الفَرْقُ بإسكان الرّاء أيضاً. والصّواب الفَرَقُ بفتحها وهو ثلاثة آصُعٍ. وقد روي أيضاً بالإسكان.

٤٠٣ ـ ويقولون المُلَخَّص بفتح الخاء. والصّواب المُلَخِّص بكسرها. وكذلك سَمَّاه صاحبه لأنّه لَخَّصَ ما اتّصل إسناده.

٤٠٤ ـ ويقولون ما فَعَلْتُهُ قطّ بالتّخفيف. والصّواب ما فعلته قَطُّ بالتّشديد والضّمّ. وكذلك حيثما وقعت على هذا المعنى ظَرْفَ زَمَانٍ. وحكى الفرّاء قَطُ بفتح القاف وطاء مضمومة مخفّفة، وقُطُ بضمّ القاف والطّاء وتخفيفها أيضاً. فيأتي على هذا ثلاث لغات ولكنّ فتح القاف مع تشديد الطّاء أفصح وأعلى.

فإن جاءت بمعنى حَسْب كانت بالإسكان والتّخفيف كقولك: مَا أَعْطَانِي إلاّ درهماً فَقَطْ يا هذا.

٤٠٥ ـ ويقولون الهَرَجُ بفتح الرّاء. والصّواب الهَرْجُ بإسكانها. وكذلك وقع في الحديث: «فَلَنْ يَزَالَ الهَرْجُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» *

٤٠٦ ـ ويقولون بَرْهُوتٌ للبئر التي باليمن بإسكان الرّاء. والصّواب بَرَهُوت بفتحها.

٤٠٧ ـ ويقولون حَشْوَة البطن بفتح الحاء. والصّواب حِشْوَة بكسرها. ويقال حُشْوَة بالضّمّ أيضاً.

٤٠٨ ـ ويقولون الغُمِيم لموضع يقرب من مكّة. والصّواب الغَمِيم بفتح الغين.

٤٠٩ ـ ويقولون للسِّرْدَاب وهو حفير تحت الأرض زِرْدَابٌ. والصّواب سِرْدَابٌ بالسّين.

٤١٠ ـ ويقولون الدَّهْلِيزُ بفتح الدّال. والصّواب الدِّهْلِيزُ بكسرها. وهي سقيفة الدّار.

٤١١ ـ ويقولون طِنْجِهَارَةٌ. والصّواب طِرْجِهَارَةٌ بالرّاء. وهو قدح يكون من نحاس وغيره. قال الشّاعر: [مجزوء الكامل]

وَلَقَــدْ شَــرِبْــتُ الــرَّاحَ أُسْـ ـقَـى فِـي إِنَـاءِ الطِّـرْجِهَـارَهْ[1]

٤١٢ ـ ويقولون بُرْنِيَّة بضمّ الباء. والصّواب بَرْنِيَّة بفتحها.

٤١٣ ـ ويقولون بُوقَالٌ بضمّ الباء. والصّواب بَوْقَالٌ بفتحها على مثال فَوْعَالٍ والجمع البَوَاقِيلُ. فأمّا البَرَّادَة فعربيّة فصيحة ويقال لها السِّقَايَة. وفي الحديث أنّ معاوية باع سقاية من ذهب *

٤١٤ ـ ويقولون هذا بَابَة فلان للّذي يربّيه. وهو عند العرب بمعنى الغاية. يقولون هذا بابة فلان أي غايته. قال الشّاعر: [البسيط]

خَلَّيْــتُ بَــابَــةَ جَهْــلٍ كُنْــتُ أَتْبَعُهَــا كَمَــا يُــوَدِّعُ سَفْــرٌ عَــرْصَــةَ الــدَّارِ

وقال المتنبّي وإنْ لم يكن حجّة ولكن ذكرناه تملّحاً به: [المتقارب]

أَرَى مُــرْهَفــاً مُــدْهِــشَ الصَّيْقَلَيْــنِ وَبَــابَــةَ كُــلِّ غُــلَامٍ عَتَــا[2]

٤١٥ ـ ويقول السَّمْسَمُ بفتح السّينين. والصّواب السِّمْسِمُ بكسرهما.

٤١٦ ـ ويقولون هذا عُفْوَانُ الأمر يعنون معظمه. والصّواب عُنْفُوَان بزيادة نون. وعُنْفُوَانُ الشّيء أوّله لا معظمه.

٤١٧ ـ ويقولون لمن يقتبس من الصُّحُف صُحُفِيٌّ. والصّواب عند النّحويّين البصريّين أن ينسب إلى واحدة الصُّحُف وهي صَحِيفَة فيقال صَحَفِيٌّ كما يقال في النّسب إلى حَنِيفَة حَنَفِيٌّ لأنّهم لا يَرَوْنَ النّسب إلاّ إلى واحد الجموع كما يقال في النّسب إلى الفرائض فَرَضِيٌّ اللّهمّ إلاّ أن يُجْعَلَ الجمع اسماً عَلَماً للمنسوب إليه فينسب حينئذٍ إلى صيغته كقولهم في النّسب إلى هَوَازِنَ هَوَازِنِيٌّ وإلى حيّ كِلَابٍ كِلَابِيٌّ.

---

(١) انظر ديوان الأعشى ١١٣.

(٢) انظر ديوان المتنبي ١/٣٦.

باب ما جاء لشيئين أو لأشياء فقصروه على واحد(١)

١ ـ يقولون لضرب من سِباع الطّير صَقْرٌ. والصّقر كلّ ما يَصِيدُ من سِباع الطّير.

٢ ـ والأُرْجُوَانُ لا يعرفونه إلّا الصّوف الأحمر خاصّةً. وليس كذلك بل كلّ أحمر أُرْجُوَانٌ صوفاً كان أو غيره.

٣ ـ وكذلك يقولون لبعض الثّياب قِشْرٌ. وكلّ ملبوس عند العرب قِشْرٌ. والجمع من ذلك قُشُورٌ.

٤ ـ وكذلك العَجَمُ لا يكون عندهم إلّا السُّودَان خاصّةً. وليس كذلك بل العَجَمُ الرُّومُ والفُرْسُ والبَرْبَرُ وجميع النّاس سوى العرب.

٥ ـ وكذلك الصَّقْلَبِيُّ لا يكون عندهم إلّا الخَصِيَّ أبيض كان أو أسود. وإنّما الصَّقْلَبِيُّ منسوب إلى الصَّقَالِبَة قبيلة من الرُّوم واحدهم صَقْلَبِيٌّ خَصِيّاً كان أو فَحْلاً. ولا يقال للأسود صَقْلَبِيٌّ إلّا أَنَّ الصّقالبة كثر الخِصَاءُ فيهم فنُسِبَ غيرهم إليهم.

٦ ـ وكذلك قولهم لساكن القَيْرَوَان خاصّةً قَرَوِيٌّ. وليس كذلك بل كلّ من سكن القَرْيَةَ يقال له قَارٍ وقَرَوِيٌّ وكلّ من سكن البَادِيَةَ يقال له بَادٍ وبَدَوِيٌّ. فليس القَيْرَوَانُ أَحَقَّ بهذا النّسب من غيرها لأنّها واحدة من القُرى. فأمّا النّسب إليها فقَيْرَوَانِيٌّ بفتح الرّاء وضمّها. وأصلها بالفارسيّة [كَارْوَان].

٧ ـ ومن ذلك الغَنَمُ يعرفونها إلّا الضَّأْنَ خاصّةً دون المَعْزِ. وليس كذلك إنّما الغَنَمُ اسم واقع على الضَّأْنِ والمَعْزِ جميعاً.

٨ ـ وكذلك الشّاة إنّما هي عندهم الأنثى من الضَّأْنِ خاصّةً. وليس كذلك بل الشّاةُ تقع على الذّكر والأنثى من الغنم ضَأْنِها ومَعْزِها وعلى الذّكر والأنثى من بقر الوحش. قال الأعشى: [الطّويل]

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا(٢)

---

(١) انظر تثقيف اللسان ١٧٠.

(٢) انظر ديوانه صفحة ٢٠٢ وأدب الكاتب ١٣٣، ١٩٧ خزانة الأدب ١/ ٨٤ المخصص ٨/ ٣٩ الاقتضاب ٣٥ والحيوان ٥/ ٥١٤ واللسان مادة (خيم). وتمامه:

فلما أضاء الصبح قام مبادراً وكان انطلاق الشاة من حيث خيّما

٩ ـ وكذلك النَّعْجَة لا يعرفونها إلّا الضَّائِنَة خاصّةً. والنَّعْجَة تقع على الضَّائِنَة وعلى البقرة الوحشيّة.

١٠ ـ وكذلك الفَرَسُ لا يعرفونه إلّا الذّكر. والفَرَسُ يقع على الذكر والأنثى من الخيل. وقد قالوا للأنثى حِجْرٌ وفَرَسَةٌ.

١١ ـ وكذلك الجَوَادُ يقع على الذّكر والأنثى منها. قالت (لَيْلى الأَخْيَلِيَّة)[1]: [الطّويل]

أَعَيَّرْتَنِي دَاءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لاَ يُقَالُ لَهُ هَلاَ[2]

١٢ ـ وكذلك الفَلُوُّ يقع على ولد الفَرَسِ كما يقع على ولد الحِمَارِ والبَغْلِ.

١٣ ـ وكذلك البَعِيرُ يقع على الجمل وعلى النّاقة.

١٤ ـ وكذلك الإنسان يقع على الرّجل وعلى المرأة.

١٥ ـ وكذلك الخَادِمُ يقع على الذّكر والأنثى. تقول هذا خادم وهذه خادم. والعامّة لا يوقعون الخادم إلّا على الأنثى والصّحيح ما قدّمنا. وقد قالوا في المؤنّث خَادِمَة. والجمع خُدَّامٌ وخَدَمٌ.

١٦ ـ وكذلك الحَمَامَة ليست عندهم إلّا للأنثى من الحمام خاصّةً. والحمامة تقع على الذّكر والأنثى. ولا يقال للذّكر الواحد حمام وإنّما يقال عندي حمامة ذكر. فأمّا الحَمَامُ فهو جمع حَمَامَةٍ.

١٧ ـ وكذلك البَطَّةُ والدَّجَاجَةُ والنَّعَامَةُ والحَيَّةُ والبَقَرَةُ والجَرَادَةُ. وقد رُوِيَ عن الكسائي أنّه قال: «قال لي بعض الأعراب: رأيت جَرَاداً على جَرَادَةٍ. فقلت: أَجَمْعاً على وَاحِدَةٍ؟. فقال: لا بل ذَكَراً على أُنْثى». وهذا شاذّ لم يُسْمَعْ بمثله.

١٨ ـ ويقولون لما تُغَطِّي به المرأةُ رأسَها من شِقَاقِ الحرير خِمَارٌ. والخِمَارُ كلّ ما خَمَّرَتْ به المرأةُ رأسَها من ثوب حرير وكتّان وغير ذلك.

١٩ ـ وكذلك المِلْحَفَة لا تكون عندهم إلّا من قُطْنٍ. وليس كذلك بل كلّ ما الْتُحِفَ به فهو مِلْحَفَة.

---

(١) هي ليلى بنت عبد الله الأخيلية من بني عامر شاعرة (ماتت في ساوة نحو ٨٠ هـ). الأعلام ٥/ ٢٤٩ النجوم الزاهرة ١/ ١٩٣ معجم ما استعجم ٣/ ٧١٥ الأغاني ١١/ ٢١٠ فوات الوفيات ٣/ ٢٢٦ رقم الترجمة (٤٠٦).

(٢) انظر أدب الكاتب ٢٧٤ والأغاني ٥/ ٢١١ والاقتضاب ٣٩٧ واللسان مادة (هلا).

٢٠ ـ وكذلك الإِزَارُ لا يكون عندهم إلّا المِلْحَفَة الخَشِنَة من الكتّان خاصّة. والإزار إنّما هو كلّ ما اؤتُزِرَ به.

٢١ ـ وكذلك الدّار لا تكون عندهم إلّا المَحَلّ. والدّار عند العرب المَحَلُّ والدَّارُ أيضاً البَلَدُ. قال سيبويه: «هذه الدّار نعمت البلد». والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ وآدُرٌ على القلب ـ حكاها الفارسيّ عن أبي الحسن ـ ودِيَارٌ ودِيرانٌ ودُورَاتٌ ـ حكاها سيبويه في باب جمع الجمع ـ ودُورٌ كما تنطق بها العامّة. والدَّارَةُ لغة في الدّار. وتقول تَدَوَّرَ فلانٌ دَاراً إذا اتّخذها.

٢٢ ـ وكذلك القَصْرُ لا يعرفونه إلّا الدّار المَبْنِيَّة المُحَسَّنَة. والقَصْرُ عند العرب البيت المَبْنِيُّ. قال صاعد: «سمّي بذلك لأنّه يقصُر ساكنُه عن الانتشار والخروج». ويقال للقَصْرِ الفَدَنُ.

٢٣ ـ وكذلك الوَضَمُ لا يعرفونه إلّا خَشَب الجَازِر. والوَضَمُ كلّ شي وَقَيْتَ به [اللّحم من] الأَرض من خِوَانٍ أو غيره. يقال وَضَمْتُ اللَّحْمَ أي عملت له وَضَماً وأَوْضَمْتُهُ جعلته على الوَضَمِ.

٢٤ ـ ولا يقولون إِسْكَافٌ إلّا للخَرَّاز خاصّةً. وكلّ صانعٍ عند العرب إِسْكَافٌ وأُسْكُوفٌ وقَيْنٌ. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ[1]

أي نَجَّارٌ. والمَيْسُ شجر تُعْمَلُ منه الرِّحَالُ.

٢٥ ـ ويقولون لضدّ البكر من النّساء خاصّةً ثَيِّبٌ. والثَّيِّبُ يقع على الأنثى وعلى الذّكر. يقال رَجُلٌ ثَيِّبٌ وامرأةٌ ثَيِّبٌ. وكذلك يقال رَجُلٌ أَرْمَلُ وامرأة أَرْمَلَةٌ. وقد تقدّم ذلك.

٢٦ ـ ومن ذلك الحِلْمُ لا يعرفونه إلّا الصَّفْحَ والتَّغَاضِيَ. والحَلِيمُ يكون الصَّفُوحَ ويكون العَاقِلَ وإنْ كان مُنْتَصِفاً لِنَفْسِهِ غَيْر صَفُوح. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ

---

(١) انظر ديوان الشماخ ٣٦٨ الحماسة بشرح المرزوقي ١٦٣٩ أدب الكاتب ١٤١ الاقتضاب ٣٥١ لحن العوام ٢٤٧ المخصص ١٢/٢٥٧ المحكم ٦/٤٥٢ أساس البلاغة (سكف) واللسان مادة (ميس ـ سكف) وتمامه:

لم يبق إلّا منطق واطراف
وشعبتا ميس براها إسكاف

بِهٰذَا﴾ [الطور: ٣٢] أي عُقُولُهُمْ. والعرب تسمّي النَّاجذَ ـ وهو أقصى الأضراس ـ على الخلاف في ذلك ضِرْسَ الحِلْم وهو الذي يسمّيه النّاس اليوم ضِرْسَ العَقْلِ.

٢٧ ـ ومن ذلك قولهم أكلت سَخِينَةً [لا يعنون بذلك إلاّ اللّحم. وليس اللّحم بأَولى بهذه التّسمية من غيره بل كلّ ما سُخِّنَ فهو سَخِينٌ]. قال (عمرو بن كلثوم)[1]: [الوافر]

إِذَا مَـا المَـاءُ خَـالَطَهَـا سَخِينَـا[2]

واسم السّخينة مطلقاً إنّما يقع عند العرب على طعام يُتَّخَذُ من الدَّقِيق دون العَصِيدَة في الرِّقَّة وفوق الحَسَاءِ يؤكل في شدّة الدّهر وغلاء السّعر.

٢٨ ـ ومن ذلك السُّوقَة تتوهّم العامّة أنّهم أهل الأَسواق خاصّةً. وليس كذلك إنّما السُّوقَة كلّ من لم يكن ذَا سلطان وإنْ لم يدخل الأسواق.

٢٩ ـ ويقولون كُنَّا بِسِمَاطِ العَطَّارِينَ أي بسُوق العطّارين. وإنّما السِّمَاط عند العرب الصَّفُّ الوُقُوفُ. ومنه قول بعض الشّعراء: دخلت على الوليد فوجدت النّاس بين يديه سماطين. أي صفوفاً قياماً.

٣٠ ـ ومن ذلك الاسْتِكْفَافُ ليس له عندهم اسم. وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظلّ من الشمس تنظر هل ترى الشّيء الذي عمدتَّ لِرؤيته. تقول العرب اسْتَكَفَّ فلانٌ الشّيْء إذا فعل ذلك فهو مُسْتَكِفٌّ. قال الشّاعر: [الطّويل]

خَـرُوجٌ مِـنَ الغُمَّـى إِذَا صُـكَّ صَكَّـةً ... بَـدَا وَالعُيُـونُ المُسْتَكَفَّـةُ تَلْمَـحُ[3]

ويقال له أيضاً المُسْتَشْرِفُ وَاسْتَشْرَفَ الرّجلُ إذا فعل ذلك.

٣١ ـ فأمّا المُشَاطَة فهو ما يقع من الشّعر من الرّأس عند التّرجيل وليس له عند العامّة اسم.

---

(١) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهلي توفي في الجزيرة الفراتية نحو (٤٠ ق هـ). الأعلام ٥/ ٨٤ الشعر والشعراء ٦٦ الأغاني ١١/ ٥٤ خزانة الأدب ١/ ٥١٩ ثمار القلوب ١٠٢.

(٢) انظر الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٧٧ والأغاني ١١/ ٥٢ وإصلاح المنطق ١٣٩ تثقيف اللسان ١٧٥. وتمامه:

مشعشعـة كـأن الحـص فيهـا ... إذا مـا المـاء خـالطهـا سخينـا

(٣) انظر ديوان ابن مقبل صفحة ٢٩ واللسان مادة (كفف) والمحكم ٦/ ٤١٤.

٣٢ ـ ومن ذلك السِّفَادُ لا يكون عندهم إلاّ للطّير خاصّةً. وليس كذلك بل السِّفَادُ يكون أيضاً للتَّيْس والثَّوْر والسِّبَاع كُلِّهَا.

٣٣ ـ ومن ذلك الافْتِقَادُ لا يعرفونه إلاّ الزِّيارة خاصّةً. والافتقاد يقع على الزِّيارة وعلى الفَقْدِ جميعاً. يقال افْتَقَدتُ المَرِيضَ إذا عُدتُّهُ وَافْتَقَدتُ الشّيء إذا فَقَدتُّهُ.

٣٤ ـ ومن ذلك الأَخْتَانُ والأَحْمَاءُ والحَمَاةُ والكَنَّةُ والخَتَنَةُ والأَعْيَانُ والأَخْيَافُ وأَوْلاَدُ العَلاَّتِ والأيْتَامُ والقِنُّ والأفْلَحُ والأَعْلَمُ والأَخْرَم والأَخْرَبُ والأَشْتَرُ والأَشْرَمُ والإِمْسَاءُ والإِصْبَاحُ والهَجِينُ والمُذَرَّعُ والمُقْرِفُ والشَّقِيقُ والأَجَمُّ والأَمْيَلُ والأَكْشَفُ والأَعْزَلُ والسَّانِحُ والبَارِحُ والنَّاطِحُ والقَعِيدُ والجَاشِرِيَّة والصَّبُوحُ والقَيْلُ والغَبُوقُ والسَّرَابُ والفَيْءُ والظِّلُّ والمَقِيلُ والسَّمَرُ والطُّرُوقُ والإِدْلاَجُ والادِّلاَجُ والتَّأْوِيبُ والسُّرَى والتَّغْوِيرُ والتَّعْرِيسُ والتَّهَجُّدُ. وهذه الألفاظ لا تعرف العامّةُ على ما تقع حقيقة. وأنا أبيّنها إن شاء الله.

أ ـ فأمّا الأَخْتَانُ فمن قبل المرأة والأحماء من قبل الزّوج. قال الشّاعر: [مجزوء الخفيف]

هِيَ مَا كَنَّتِي وَتَزْ عُمُ أَنِّي لَهَا حَمُ[1]

وجاء في الحديث: «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ مع امرأةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمْوُها أَلَا إِنَّ حَمْأَها الموتُ»*، فالحَمْوُ هنا أبو الزّوج. والكَنَّة امرأة الأخ وامرأة الابن. والأصهار يقع على الأختان والأحماء. فآل المرأة أصهار للزّوج وآل والزّوج أصهار للمرأة. ويقال لأُمّ الزّوج الحَمَاةُ. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

سُبِّي الحَمَاةَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا[2]

والخَتَنَة أُمّ المرأة.

ب ـ والأَعْيَانُ هم الشّقائق الذين هم لأُمٍّ واحدةٍ وأبٍ واحدٍ. فإن كانوا لأُمٍّ واحدةٍ وآباءٍ مختلفينَ فهم الأَخْيَافُ. والفَرَسُ الأَخْيَفُ هو الذي إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء. فإنْ كانوا لأَبٍ واحدٍ وأمّهات مختلفاتٍ فهم أَوْلاَدُ عَلاَّتٍ. قال الشّاعر: [البسيط]

---

(١) انظر عيون الأخبار ٤/ ١٣٠ ونسبه إلى فقيد ثقيف واللسان مادة (حمو) وانظر الحماسة بشرح المرزوقي ٥٠٩ الاشتقاق ٢٨.

(٢) انظر ديوان أبي النجم العجلي ٢٣٠ الأغاني ١٠/ ١٩٢ واللسان مادة (حما) وتمامه:

سبي الحماة وابهتي عليها

وإن دنت فازدلفي إليها.

أَفِـــي الـــوَلاَئِـــمِ أَوْلاَداً لِـــوَاحِـــدَةٍ وَفِـــي العِيَـــادَةِ أَوْلاَداً لِعَـــلاَّتِ[1]

ج ـ وأمّا الأيتام فقال ثعلب: اليُتْمُ في النّاس من قبل الآباء واليتم في البهائم من قبل الأمّهات.

د ـ والقِنُّ الذي مُلك هو وأبوه.

هـ ـ والأَفْلَحُ المشقوق الشّفة السّفلى. والأَعْلَمُ المشقوق الشّفة العليا. والأَخْرَمُ المشقوق الأنف. والأَخْرَبُ المشقوق الأذن. والأَشْتَرُ المشقوق العين. ويقال فيها كلّها أَشْرَمُ.

و ـ والإِمْسَاءُ من بعد الظّهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف اللّيل. وقول النّاس «كيف أمسيتَ» أي كيف أنت في وقت المساء. والإِصْبَاحُ من أوّل النّهار إلى قُرَيْب الظّهر. فيقال للرّجل كيف أصبحتَ إلى قُرَيْب الظّهر وكيف أمسيتَ من بعد الظّهر إلى المغرب وبعده إلى نصف اللّيل.

ز ـ والهَجِينُ عند العرب الذي أبوه شريف وأُمّه وضيعة. والأصل في ذلك أن تكون أَمَةً وإنّما قيل هَجِينٌ من أجل البياض وكأنّهم قصدوا قصد الرّوم والصّقالبة ومن أشبههم. وإذا كانت الأمّ كريمة والأب خسيساً قيل المُذَرَّعُ. قال (الفرزدق)[2]: [الطويل]

إِذَا بَـــاهِلِـــيٌّ تَحْتَـــهُ حَنْظَلِيَّـــةٌ لَـــهُ وَلَـــدٌ مِنْهَـــا فَـــذَاكَ المُـــذَرَّعُ[3]

وإنّما سمّي المُذَرَّعُ للرّقمتين في ذِراع البغل وإنّما صارتا فيه من أجل الحمار. قال (هُدْبَة)[4]: [الكامل]

---

(١) انظر شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٢ والكتاب ١/ ٣٤٤ والمقتضب ٣/ ٢٦٥ والمقرب ١/ ٢٥٨ واللسان مادة (علل).

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي أبو فراس شاعر لقب بالفرزدق. توفي في بادية البصرة (سنة ١١٠ هـ)، الأعلام ٨/ ٩٣ وفيات الأعيان ٢/ ١٩٦ خزانة الأدب ١/ ١٠٥ الشعر والشعراء ٤٤٢ الحيوان ٦/ ٢٢٦ الأغاني ٩/ ٣٦٧.

(٣) انظر ديوانه ١/ ٤١٦ والدرر ٣/ ١٠٣ شرح التصريح ٢/ ٤٠ شرح شواهد المغني ٢٧٠ المقاصد النحوية ٣/ ٤١٤ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٢٧ الجنى الداني ٣٦٨ شرح الأشموني ٢/ ٣١٦ مغني اللبيب ٩٧ همع الهوامع ١/ ٢٠٧ واللسان مادة (ذرع).

(٤) هو هدبة بن خشرم بن كرز من بني عامر بن ثعلبة شاعر من الحجاز كنيته أبو عمير. مات قتلاً (سنة ٥٠ هـ). الأعلام ٨/ ٧٨ الشعر والشعراء ٢٤٩ خزانة الأدب ٤/ ٨٤ معجم ما استعجم ٧٥٥ الحيوان ٧/ ١٥٥.

وَرِثَـتْ رَقَـاشِ اللُّـؤْمَ عَـنْ آبـائهـا   كَتَـوَارُثِ الحُمُـرَاتِ رَقْـمَ الأَذْرُعِ[1]

ويقال له أيضاً المُقْرِفُ. قالت (هند) [الطّويل]

فَـإِنْ نُتِجَـتْ مُهْـراً كَـرِيمـاً فَبِـالحَـرَى   وَإِنْ يَـكُ إِقْـرَافٌ فَمَـا أَنْجَـبَ الفَحْـلُ[2]

ح ـ وأمّا الشّقيق فهو الأخ لأبٍ وأمٍّ. هذا هو المعروف. ووقع في كلام علي بن أبي طالب ـ [رضي الله عنه] ـ عند موته حين أوصى الحسن والحسين بمحمّد بن الحنفيّة[3]، فقال: هو أخوكما وشقيقكما* وكانت أمّ الحسن والحسين فاطمة بنت النّبي ﷺ وكانت أمّ محمّد بن الحنفيّة من سَبْيِ بني حنيفة. فعلى قول علي ـ رضي الله عنه ـ يقال للأخ للأب شقيق.

ط ـ والأَجَمُّ الذي لا رُمْحَ معه. والأَمْيَلُ الذي لا سيف معه. والأَكْشَفُ الذي لا تُرْسَ معه. والأَعْزَلُ الذي لا سلاح معه.

ي ـ والسَّانِحُ ما وَلَّاكَ مَيَامِنَهُ وذلك إذا عَرَضَ لك عن شمالك. والبَارِحُ ما وَلَّاكَ مَيَاسِيرَهُ وذلك إذا عرض لك عن يمينك. وأهل الحجاز يتيمّنون بالسّانح ويتشاءمون بالبارح. وأهل نجد بخلافهم. والنَّاطِحُ ما جاءك من أمامك مستقبِلاً. والقَعِيدُ الذي يجيئك من ورائك.

ك ـ والجَاشِرِيَّةُ شرب السَّحَر. والصَّبُوحُ شرب الصّباح. والقَيْلُ شرب نصف النّهار. والغَبُوقُ شرب العشيّ.

ل ـ والسَّرَابُ لا يكون إلّا نصف النّهار.

م ـ والفَيْءُ لا يكون إلّا بعد الزَّوال. والظِّلُّ يكون غُدْوَةً وعَشِيَّةً ومن أوّل النّهار إلى آخره.

ن ـ والمَقِيلُ الاستراحة وقت الهَاجِرَة.

س ـ والسَّمَرُ حديث اللّيل خاصّةً.

---

(١) انظر الكامل ١/ ٤٢٧.

(٢) في الأغاني ٩/ ٢٦٥ البيت منسوب لحميدة بنت النعمان بن بشير وفي أدب الكاتب ٣٩ لهند بنت النعمان بن بشير والاقتضاب ١١٧ ورواية عجز البيت في اللسان مادة (قرف).

فإن يك إقراف فمن قبل الفحل.

وانظر أساس البلاغة (قرف) والمحكم ٦/ ٢٣٠.

(٣) هو محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم المعروف بابن الحنفية (٢١ ـ ٨١ هـ). مولده ووفاته في المدينة. الأعلام ٦/ ٢٧٠ وفيات الأعيان ١/ ٤٤٩ جلسة الأولياء ٣/ ٧٤ رقم الترجمة (٢٣٤).

ع ـ والطُّرُوقُ الإتْيَانُ ليلاً في قول أكثرهم.

ف ـ والإدْلاَجُ بإسكان الدّال سير أوّل اللّيل. والادّلاَجُ بالتّشديد سير آخره.. والتّأويبُ سير النّهار وحده. والسُّرَى سير اللّيل خاصّةً.

ص ـ والتَّغْوِيرُ نزول المسافر وقت القائلة. والتَّعْرِيسُ نزول السَّارِي في آخر اللّيل. والتَّهَجُّدُ التّنفّل في ظلّ اللّيل. يقال غَوَّرَ وعَرَّسَ وتَهَجَّدَ. ونحو من هذا ظَلَّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً. وبَاتَ يفعل كذا إذا فعله ليلاً. ونَفَشَتِ السَّائِمَةُ في الزّرع إذا رعته باللّيل. وكتسميتهم الشّمس وقت ارتفاعها الغَزَالَة وعند غروبها الجَوْنَة.

٣٥ ـ ويقال اسْتَاكَ فلانٌ إذا تَسَوَّكَ وشَاصَ فَمَهُ بالسِّوَاكِ وسَاكَ. فإذَا أمرتَ قلتَ شُصْ وسُكْ وفي الأمر من استاك قباحة لاشتراك اللّفظ فالأحسن أن يُسْتَغْنَى عنه بسُكْ.

٣٦ ـ ويقولون اسْتَسْقَطَتِ المرأة إذا وضعت سِقْطاً. والصّواب أَسْقَطَتْ. وفي السِّقْط ثلاث لغات. يقال سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ بالكسر والضّمّ والفتح. وكذلك سِقْطُ النّار وسِقْطُ الرَّمْلِ.

٣٧ ـ ويقولون في تصغير إنسان أُنَيّسٌ. والصّواب أُنَيْسَانٌ فيمن اشتقّه من الأُنْسِ ومن اشتقَّه من النِّسْيَان قال أُنَيْسِيَانٌ.

٣٨ ـ ويقولون لِحُوتٍ يُصْطَادُ في النّهر شَابَل. والصّواب أُشْبُولٌ. كذا حكى الجاحظ[1] في الحيوان.

٣٩ ـ ويقولون حُوَيْتَنَاتٌ. والصّواب حُوَيْتَاتٌ وأُحَيَّاتٌ.

٤٠ ـ ويقولون لشيء من العطر أسود شبيه بالظُّفْر يُتَبَخَّرُ به ظِفْرَةٌ. قال الخليل والصّواب الأَظْفَارُ على الجمع وليس له واحد من لفظه. قال الخليل ـ رحمه الله ـ وربّما قيل أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ وليس بجائز في القياس.

٤١ ـ ويقولون الإِسْفِرِية. والصّواب الإِسْفِيرياء بالمدّ.

٤٢ ـ ويقولون الأَطْرِيَةُ بفتح الهمزة. والصّواب الإِطْرِيَةُ بكسر الهمزة. وهو طعام أهل الشّام.

٤٣ ـ فأمّا قولهم للإناء الذي يجعل فيه الزّيت بِطَّةٌ فعربيّ صحيح وهي لغة شاميّة.

---

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الملقب بالجاحظ (١٦٣ ـ ٢٥٥ هـ). أديب مولده ووفاته بالبصرة. الأعلام ٥/٧٤ ومعجم الأدباء ٤/٤٧٢ رقم الترجمة (٦٩٢) أمراء البيان ٣١١ تاريخ بغداد ١٢/٢١٢.

٤٤ ـ ويقولون للتَّابَل الإِبْزَارُ بكسر الهمزة. والصّواب الأَبْزَارُ بفتحها جمع بِزْرٍ.

٤٥ ـ ويقولون للذي يُعْقِدُ به اللّبن اليَنَقُ. والصّواب الإِنْفَحَّة بكسر الهمزة وتشديد الحاء. وقد تخفّف فيقال إِنْفَحَةٌ.

٤٦ ـ ويقولون للحديدة التي في طرف حزام السَّرج يسرج بها وقد تكون في طرف المنطقة ولها لسان يدخل في الطرف الآخر من الحزام والمنطقة بَزِيم. والصّواب إِبْزِيمٌ وإِبْزَامٌ والجمع أَبَازِيمُ. ويقال إِبْزِينٌ أيضاً ويجمع أَبَازِينُ. ويقال للإبزين أيضاً زِرْفِنٌ وزُرْفُنٌ.

٤٧ ـ ويقولون لجمع الإكاف وهي البرذعة أَكِفَّة. والصّواب آكِفَة مثل إِزَار وآزِرَة.

٤٨ ـ ويقولون لجمع القَفِيز أَقْفَزَةٌ بفتح الفاء. والصّواب أَقْفِزَة بكسرها.

٤٩ ـ ويقولون رجع فلان على إِدْرَاجِه بكسر الهمزة. والصّواب على أَدْرَاجِهِ بفتحها. والواحد دَرَجٌ.

٥٠ ـ ويقولون رجل أَدَرٌّ. والصّواب آدَرُ. ولا يقال ذلك للمرأة لامتناع الخِلْقَة كما لا يقال للرّجل أَعْجَرُ لامتناع الاستعمال وقالوا امرأة عَجْرَاءُ. كما قالوا دِيمَةٌ هَطْلاء ولم يقولوا مَطَرٌ أَهْطَلُ.

٥١ ـ ويقولون غَرْنَاطَة. والصّواب إِغْرِنَاطَة بهمزة مكسورة في أوّل الاسم.

٥٢ ـ ويقولون أَسَّجَة. والصّواب أَسْتِجَة بتاء بعد السّين.

٥٣ ـ ويقولون الأَرْدُنُ بتخفيف النّون. والوجه الأُرْدُنُّ بتشديدها. وحكى بعضهم التّخفيف.

٥٤ ـ ويقولون إِلِيَا لبَيْت المَقْدِس مقصور. والصّواب إِيلِيَاءُ بالمدّ.

٥٥ ـ ويقولون فلان من أَقْلِيم كذا بفتح الهمزة. والصّواب إِقْلِيم بكسرها.

٥٦ ـ ويقولون مَرّكُش. والصّواب مَرَّاكُش بألف بعد الرّاء.

٥٧ ـ ويقولون مَيْرْقَة ومَنُرْقَة. والصّواب مَيُورْقَة ومَنُورْقَة بزيادة واو.

٥٨ ـ ويقولون لقرية قريبة من سَبْتَة مَتَّنَانُ. والصّواب مَتْنَانُ بإسكان التّاء وتخفيف النّون.

٥٩ ـ ويقولون لموضع آخر يقرب منها وَادِ الْيَان. والصّواب وَادِي يُلْيَان. ويُلْيَانُ هو

اسم صاحب سبتة وطنجة الرّوميّ الذي صالح موسى بن نصير[1].

٦٠ ـ ويقولون لقرية أخرى قريبة من سبتة بَلْيُونَشُ. والصّواب بنيونش بالنّون.

٦١ ـ ويقولون لموضع آخر وَادِ لَوْ. والصّواب وَادِي لَوٍّ.

٦٢ ـ ويقولون في النّسب إلى سبتة سِبْتِيٌّ بكسر السّين. والصّواب سَبْتِيٌّ بفتحها. فأمّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فبكسر السّين وهي منسوبة إلى السِّبْتِ وهو الجلد المدبوغ بالقَرَظِ. وذهب أبو عبيد إلى أنّها منسوبة إلى السَّبْتِ الذي هو الحلق. وإذا كان كذلك فهو من نادر معدول النّسب.

٦٣ ـ ويقولون رجل جَزِيرِيٌّ إذا نسبوه إلى الجزيرة الخضراء وما شاكلها. والصّواب جَزَرِيّ لأنّ ما كان على فَعِيلَة أو فُعَيْلَة أو فَعُولَة فإنَّ النّسب إليه بحذف الياء والواو كقولك في النّسب إلى حَنِيفَة حَنَفِيٌّ وفي رَبِيعَة رَبَعِيّ وفي جُهَيْنَة جُهَنِيّ وفي شَنُوءَة شَنَئِيّ. فإن كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تحذف الياء فتقول في النّسب إلى شَدِيدٍ شَدِيدِيّ وكذلك إن كان عين الفعل واواً لم تحذف الياء أيضاً كقولك في النّسب إلى طَوِيلَة طَوِيلِيّ.

٦٤ ـ ويقولون أَرْمِينِيَة بفتح الهمزة. والصّواب إِرْمِينِيَة بكسرها. وإذا نسبت إليها قلت إِرْمِنِيّ.

٦٥ ـ ويقولون بَدِنْجَانٌ. والصّواب بَاذِنْجَانٌ وهو اسم فارسيّ. ويقال له بالعربيّة المَغْدُ والوَغْدُ والحَدَق.

٦٦ ـ ويقولون البُلُّوطُ بضمّ الباء. والصّواب البَلُّوط بفتحها.

٦٧ ـ ويقولون بِسْبَاس بكسر الباء. والصّواب بَسْبَاسٌ بفتحها. والواحدة بَسْبَاسَة. وبه سمّيت المرأة. قال الشّاعر: [الطّويل]

أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّنِي ... كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثَالِي[2]

وهو الرَّازِيَانِجُ. فأمّا الحبّة الحلوة فيقال لها آنِيسُون. وهما غير عربيّين.

٦٨ ـ ويقولون لضرب من الرّيّاحين نَسْرِينٌ بفتح النّون. والصّواب نِسْرِين بكسرها.

---

(١) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي أبو عبد الرحمن (١٩ ـ ٩٧ هـ) فاتح الأندلس. الأعلام ٧/ ٣٣٠ وفيات الأعيان ٢/ ١٣٤ نفح الطيب ١/ ١٠٨.

(٢) انظر ديوان امرئ القيس ١٥٢ إصلاح المنطق ٢١ الخصائص ٢/ ٤٢٣.

٦٩ ـ ويقولون بَشَمَ فلان فهو مَبْشُومٌ. والصّواب بَشِمَ فهو بَشِمٌ بكسر العين في الماضي وفي اسم الفاعل. والمصدر البَشَمُ بفتح الشّين. والبَغَرُ في الشّراب بمنزلة البَشَمِ في الطّعام. وتصريف الفعل منه بَغِرَ بمنزلة بَشِمَ.

٧٠ ـ ويقولون بَاكُورٌ لما بَكَّرَ من التّين. والباكور عند العرب كلّ ما بكّر من الثّمر كلّه.

٧١ ـ ويقولون للأرض التي لم تزرع بُورٌ بضمّ الباء. والصّواب بَوْرٌ بفتحها. فأمّا البُورُ بالضّمّ فالهلاك. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً﴾ [الفتح: ١٢].

٧٢ ـ ويقولون فعل ذلك أَوَّلَ وَهْلاً. والصّواب فعل ذلك أَوَّلَ وَهْلَةٍ بإسكان الهاء مع تاء التّأنيث. وحكى الفرّاء أَوَّلَ وَهَلَةٍ بفتح الهاء.

٧٣ ـ ويقولون لَمْ أَفْعَلْ هذا الأَمْرَ عَادْ والصّواب لم أفعله بَعْدُ.

٧٤ ـ ويقولون للّذي تُذِيبُ فيه الصّاغةُ البُوطَ. والصّواب البُوطَة.

٧٥ ـ ويقولون لبعض الطّيور بِبَّغَا. والصّواب بِبَّغَاءُ[١] بكسر الباء الأولى والثّانية والمدّ. ويكنى بأبي غَنَّاج. (قال أبو الفرج البِبَّغاءُ)[٢] ـ وإن لم يكن حجّةً ولٰكن ذكرناه تَمَلُّحاً ـ يخاطب أبا إسحاق الصّابئ[٣]: [مخلّع الرّجز]

حَتّى تَجَلَّتْ رُغْوَةُ الصَّرِيحِ
وَسَلَّمَ التَّلْوِيحُ لِلتَّصْرِيحِ[٤]

[ومن قوله الرجز]:

وَصَحَّ أَنَّ البِبَّغَاءَ مَقْصَدُهْ
ذَكَّرَ مَا كَانَ قَدِيماً يُورِدُهْ[٥]

---

(١) انظر حياة الحيوان الكبرى ١/١٠٣.

(٢) هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي أبو الفرج المعروف بالببغاء شاعر وكاتب توفي (٣٩٨ هـ). انظر الأعلام ٤/١٧٧ تاريخ بغداد ١١/١١، وفيات الأعيان ١/٢٩٨ ويتيمة الدهر ١/٢٩٣ رقم الترجمة (١٩).

(٣) هو إبراهيم بن هلال بن زهرون الحراني أبو إسحاق الصابيء (٣١٣ ـ ٣٨٤ هـ) كاتب تقلد دواوين الرسائل والمظالم. الأعلام ١/٧٨ وفيات الأعيان ١/١٢ الإمتاع والمؤانسة ١/٦٧ النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ يتيمة الدهر ٢/٢٨٧ رقم الترجمة (١١٥).

(٤) انظر يتيمة الدهر ١/٣١٢.

(٥) المصدر السابق ١/٣١٢.

٧٦ ـ ويقولون حَصَرَ البَحْرُ بالصَّاد. والصّواب حَسَرَ بالسّين إذا نَضَبَ عن السّاحل. والمستقبل يَحْسُرُ بضمّ العين. وكذلك يقال جَزَرَ. والجَزْرُ ضدّ المدّ.

٧٧ ـ ويقولون لِهَنَةٍ من رَصَاصٍ يقيسون بها الماء البَوْلِيسُ. وإنّما تقول لها العرب البُلْدُ بضمّ الباء وإسكان اللام.

٧٨ ـ ويقولون قَعَدتُ خَارِجَ الدّار. والصّواب قَعَدتُ في خَارِجِهَا كما تقول قَعَدتُ فِي دَاخِلِهَا لأنّ داخلها مُخْتَصٌّ لاَحِقٌ بما له أقطار تحصره والخارج محمول على الدّاخل. فأمّا قَعَدتُ قِبْلِيَّ الدَّارِ وشَرْقِيَّها وغَرْبِيَّها وجَوْفِيَّها فإنّ الفعل يتعدّى بغير حرف جرّ لأنّ النّسب أخرجها من حيّز الخصوص وأدخلها في حيّز العموم.

٧٩ ـ ويقولون الهِنْدَاتُ تَخْرُجْنَ بالتّاء. والصّواب الهِنْدَاتُ يَخْرُجْنَ بالياء لأنّ لا يُجمَع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنّون ووجه الكلام أن يُلْفَظَ فيه بياء المضارعة كما قال ـ تعالى ـ: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [مريم: ٩٠].

٨٠ ـ ويقولون هذا طعام ليس له بَتَّةٌ أي طِيبٌ. والبَتَّةُ عند العرب الرِّيحُ. تقول أَجِدُ في هذا الثّوب بَتَّةً طيّبةً من تفّاح أو سفرجل أو غير ذلك. والبَتَّةُ أيضاً رِيحُ مَرَابِضِ البَقَرِ والغَنَمِ.

٨١ ـ ويقولون كلب عَضَّاضٌ وكلبة عَضَّاضَةٌ. والمسموع كلب عَضُوضٌ وفرس عَضُوضٌ وناقة عَضُوضٌ وكلبة عَضوضٌ بغير هاء في المؤنّث. وكذلك بغلة عَضُوضٌ.

٨٢ ـ ويقولون لنوع من الزّجاج طويل العنق العَلاَّلَة. وإنّما تقول لها العرب الإِبْرِيقُ والجمع الأَبَارِيقُ. قال الشّاعر: [البسيط]

أَفْنَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ ... قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ:[1]

وقال آخر:

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ ... مُفَدَّمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ[2]

(١) انظر ديوان الأقيشر الأسدي ٦٠ والأغاني ٢٧٧/١١ خزانة الأدب ٤٩١/٤ الدرر ٢٥٦/٥ شرح التصريح ٦٤/٢ شرح شواهد المغني ٨٩٠/٢ الشعر والشعراء ٥٦٥ المؤتلف والمختلف ٥٦ المقاصد النحوية ٥٠٨/٣ اللسان مادة (قفز) وبلا نسبة في إصلاح المنطق والإنصاف ٢٣٣/١ أوضح المسالك ٢١٢/٣ شرح الأشموني ٣٣٧/٢ شرح شذور الذهب ٤٩٣ اللمع ٢٧١ مغني اللبيب ٥٣٦/٢.

(٢) انظر ديوان علقمة بن عبدة ١١٣ الخصائص ٨٠/١ الأغاني ٢٠٣/٢١ الكامل ٥٧/٢ واللسان مادة (برق) والمخصص ١٦٧/١٥.

٨٣ ـ ويقولون أُفْلِسَ الرّجلُ على صيغة ما لم يسمّ فاعله. والصّواب أَفْلَسَ يُفْلِسُ على بناء ما سمّي فاعله فهو مُفْلِسٌ بكسر اللاّم. ومن قال مُفْلَسٌ بفتحها فقد أخطأ.

٨٤ ـ ويقولون تَمَرٌ بفتح الميم. والصّواب تَمْرٌ بإسكانها. والواحدة تَمْرَةٌ.

٨٥ ـ ويقولون التَّبَنُ. والصّواب التِّبْنُ بكسر التّاء وإسكان الباء.

٨٦ ـ ويقولون تَكَّة بفتح التّاء. والصّواب تِكَّة بكسرها. ويقال لها الهِمْيَانُ والجمع هَمَايينُ.

٨٧ ـ ويقولون التُّوتِيَّةُ. والصّواب التُّوتِيَاءُ بالمدّ. قال الشّاعر: [الطّويل]

وَمِــنْ إِثْمِــدٍ جَــوْنٍ وَكِلْــسٍ وَفِضَّــةٍ وَمِــنْ تُــوتِيَــاءٍ فــي مَعَــادِنِــهِ هِنْــدِي

٨٨ ـ ويقولون أَثْمَدٌ. والصّواب إِثْمِدٌ بكسر الهمزة والميم.

٨٩ ـ ويقولون الأَتَابِلُ. والصّواب التَّوَابِلُ جمع تَابَلٍ.

٩٠ ـ ويقولون للّذي تصان فيه الثّياب طَخْتٌ. والصّواب تَخْتٌ بالتّاء والجمع التُّخُوتُ. فأمّا المِشْجَبُ فعود تعلّق عليه الثّياب.

٩١ ـ ويقولون تَدَلْدَلَ القَمِيصُ. والصّواب تَذَلْذَلَ بذالين معجمتين. والذَّلاَذِلُ أَسَافِلُ القميص واحدها ذُلْذُلٌ.

٩٢ ـ ويقولون جاء فلان بلا تَرْفُقٍ. والصّواب بلا تَرَفُّقٍ.

٩٣ ـ ويقولون التِّيلاَدُ بزيادة ياء بعد التّاء. والصّواب التِّلادُ بغير ياء. والتِّلاَدُ ما وُلِدَ عندك. والتَّلِيدُ ما وُلِدَ عند غيرك ثمّ اشتريته صغيراً فنَبَتَ عندك.

٩٤ ـ ويقولون كلّمت فلاناً الأُطْرُشَ يعنون الأَصَمَّ. والصّواب الأُطْرُوش بواو بعد الرّاء. وقد طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً.

٩٥ ـ ويقولون تَقَعْوَرَ فلان في كلامه. والصّواب تَقَعَّرَ.

٩٦ ـ ويقولون للعَظْم المُشْرِفِ على الصّدر تَرَكَة. والصّواب تَرْقُوَة والجمع التَّرَاقِي. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٦]

٩٧ ـ ويقولون تَلْمِيدٌ بفتح التّاء ودال غير معجمة. والصّواب تِلْمِيذٌ بكسر التّاء وذال معجمة.

٩٨ ـ ويقولون أُسْتَادٌ بدال غير معجمة. والصّواب أُسْتَاذٌ بذال معجمة.

٩٩ ـ ويقولون قَرَأْتُ الحَوَامِيمَ والطَّوَاسِينَ. ووجه الكلام فيهما أن يقال قرأت الحَم والطَس كما قال ابن مسعود[1] ـ رحمه الله ـ: الحَم ديباج القرآن. قال الكميت بن زيد في الهاشميّات: [الطويل]

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آل حَامِيمَ آيَةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ[2]

يعني بالآية قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].

١٠٠ ـ ويقولون تَدُّ المرأة. والصّواب ثَدْيُهَا بثاء مثلّثة ودال ساكنة بعدها ياء معربة. والجماعة الثُّدِيُّ.

١٠١ ـ ويقولون للحائض هي في حِرْمَانِهَا. والصّواب في حُرْمِهَا بضمّ الحاء وإسكان الرّاء. وذهب حُرْمُ الصّلاة عنها إِذَا زَالَ عنها الحيض. وقد حَرِمَتِ الصّلاةُ عليها تَحْرَمُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل. وقالوا حَرُمَتْ تَحْرُمُ بضمّ العين في الماضي والمستقبل. ولا يقال حُرْمٌ بضمّ الحاء إلاّ في الحيض فأمّا غير الحيض فيقال فيه حِرْمٌ بكسر الحاء وحَرَامٌ.

١٠٢ ـ ويقولون لمنزل من منازل القمر الثُّرَيَّةُ وكذلك يقولون للّتي تجعل في المساجد وللمرأة. والصّواب الثُّرَيَّا بغير تاء تأنيث فيهنّ. قال الشّاعر: [الخفيف]

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللّهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ[3]

١٠٣ ـ ويقولون لما تَعَلَّقَ بأسفل الشّعر مثل النُّخَالَةِ من وسخ الرّأس الفُقَّيْرَة. وإنّما تقول له العرب الهِبْرِيَةُ والإِبْرِيَةُ. والهِبْرِيَةُ أيضاً ما طار من الزّغب الدّقيق من القطن.

١٠٤ ـ ويقولون للحديدة التي يُكْوى بها المَكْوى. والصّواب المِكْوَاةُ بكسر الميم وتاء التّأنيث. ويقال لها أيضاً المِيسَمُ والجمع مَوَاسِمُ ومَيَاسِمُ.

---

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن صحابي من أهل مكّة خدم رسول الله ﷺ توفي في المدينة سنة (٣٢ هـ). الأعلام ٤/١٣٧ الإصابة ٤٩٥٥ حلية الأولياء ١/١٢٤ رقم الترجمة (٢١).

(٢) انظر شرح هاشميات الكميت ٥٥ والكتاب ٢/٣٠ والمخصص ١٧/٣٧ ودرة الغواص ٩.

(٣) انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٣٨ أمالي المرتضى ١/٣٤٨ خزانة الأدب ٢/٢٨ الشعر والشعراء ٢/٥٦٢ وفيه (يجتمعان بدل يلتقيان) المقاصد النحوية ٣/٤١٣ الأغاني ١/١٣١ وهو منسوب للنعمان بن بشير في ديوانه ١٤ وبلا نسبة في المقتضب ٢/٣٢٩ وفيه (يجتمعان بدل يلتقيان).

١٠٥ ـ ويقولون ثَوْمَةٌ وثَوْمٌ. والصّواب ثُومَةٌ بضمّ الثّاء وفي الجمع ثُومٌ بضمّها.

١٠٦ ـ ويقولون أصبح فلان مَثْمُولاً. والصّواب ثَمِلٌ. تقول ثَمِلَ فهو ثَمِلٌ كما تقول بَطِرَ فهو بَطِرٌ. والثَّمِلُ هو السَّكْرَانُ والثَّمَلُ السُّكْرُ. فأمّا الذي يصيب الشّارب من صداع وكسل فهو الخُمَارُ.

١٠٧ ـ ويقولون لحبل السّفينة طَوْنَسٌ. وإنّما تقول له العرب جُمَّلٌ بضمّ الجيم وتشديد الميم. وقرئ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. ويقال له القَلْسُ أيضاً بإسكان اللاّم. ويقال له الكَرُّ أيضاً. والكَرُّ واقع على الحبل الذي يكون في السّفينة والذي يُطْلَعُ به النّخل وغيره.

١٠٨ ـ ويقولون جَزَّةُ صُوفٍ. والصّواب جِزَّةُ صُوفٍ بكسر الجيم.

١٠٩ ـ ويقولون جيْزة البيت ويجمعونها على جَوَيْزٍ. والصّواب جائِز البيت والجمع أَجْوِزَة وجُوزَان وجَوَائِز.

١١٠ ـ ويقولون لشيء يجعل في أعناق الدّوابّ جُلْجَلٌ. والصّواب جُلْجُلٌ بضمّ الجيمين. وجُلْجُلٌ أيضاً موضع فيه غدير ماء.

١١١ ـ ويقولون السَّفَنَّرِيَةُ. والصّواب الجَزَرُ والواحدة جَزَرَةٌ وجِزَرَةٌ بفتح الجيم وكسرها. والنّسبة إليه بالفتح والكسر جَزَرِيّ وجِزَرِيّ. وأهل الشّام يسمّونه الأَصْطُفْلِين والواحدة أَصْطُفْلِينَة. ويقال للبرّيّ منه الحِنْزَابُ أيضاً.

١١٢ ـ ويقولون جَلْدٌ بفتح الجيم. والصّواب جِلْدٌ بكسرها.

١١٣ ـ ويقولون لنبت طيّب الرّيح البِهَارُ. والصّواب البَهَارُ بفتحها. والبَهَارُ أيضاً الخُطَّافُ الذي يطير.

١١٤ ـ ويقولون لبعض الأرواح لَبَجٌّ. والصّواب الجَنُوبُ. والرّياح عند العرب أربع: فالجَنُوبُ وهي القِبْلِيَّةُ وهي التي تأتي عن يمينك وأنت مُسْتَقْبِل مطلع الشّمس وهي التي تسمّيها العامّة اللَّبَجُّ. والشَّمال وهي التي تأتي عن يسارك وأنت على تلك الهيئة وهي الشّاميّة وهي التي تقول لها العامّة الجَرْجُ. والصَّبَا وهي التي قِبَلَ وَجْهِكَ وأنت مُسْتَقْبِل مطلع الشّمس وهي التي تسمّيها الشَّرْقِيَّة. والدَّبُورُ وهي التي تهبّ من خلفك وأنت على تلك الهيئة وهي التي تسمّيها الغربيّة. والنَّكْبَاءُ كلّ ريح أتت بين مهبّي ريحين من هذه الرّياح. سمّيت بذلك لأنّها تَنَكَّبَتْ أي عدلت عن مهابّ هذه الأربع.

١١٥ ـ ويقولون الجِيقةُ. والصّواب الضَّبابُ. تقول أَضَبَّتِ السّماءُ وسماء مُضِبَّة وأَضَبَّ يَوْمُنَا ويوم مُضِبٌّ.

١١٦ ـ ويقولون للخَرَزِ جَزَعٌ. والصواب جَزْعٌ بإسكان الزّاي.

١١٧ ـ ويقولون جَزِيرَةُ الطَّرِيفِ. والصّواب جَزِيرَةُ طَرِيفٍ. وهو طريف بن عبد الله مولى موسى بن نصير ويكنى أَبَا زُرْعَةَ من البرابر. وهو أوّل من جاز إلى الأندلس من المسلمين فنزل بها فسميت به. فأمّا جَزِيرَةُ أُمِّ حَكِيمٍ فذُكِرَ أنّ طارقاً في أوّل دخوله الأندلسَ جعل فيها جاريتَه أمّ حكيم مع جملة أثاثه فسمّيت الجزيرة بها.

١١٨ ـ ويقولون لبعض بلاد الرّوم بالأندلس تَرَّكُونَة بالتّاء. والصّواب طَرَّكُونَة بالطاء.

١١٩ ـ ويقولون يُوشَك أن يكون كذا بفتح الشّين. والصّواب كسرها لأنّ الماضي فيه أَوْشَكَ فكان مضارعه يُوشِكُ كما يقال أَوْدَعَ يُودِعُ وأَوْرَدَ يُورِدُ. ومعنى يُوشِكُ يُسْرِعُ لاشتقاقه من الوَشِيك وهو السّريع إلى الشّيء. وقد تستعمل هذه اللّفظةُ باتّصال أَنْ بها وحذفها عنها.

١٢٠ ـ ويقولون أُرْيُولَة. والصّواب أَوْرُيُولَةٌ.

١٢١ ـ ويقولون لضرب من الثّياب سِبْنِيَّة بكسر السّين وإسكان الباء. والصّواب سَبَنِيَّة بفتح السين وتحريك الباء. ومنهم من يهمزها. فأمّا الدُّرَّاعة والمُضَرَّبَة ففارسيّتان ولكنّ العرب عرّبتهما.

١٢٢ ـ ويقولون السُّنْبَلُ لضرب من الطّيب بفتح الباء. والصواب السُّنْبُلُ بضمّها.

١٢٣ ـ ويقولون غِفَارَةٌ. والصّواب بُرْنُسٌ. قال ابن سيده: البُرْنُسُ كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به دُرَّاعَةً كان أو مِمْطَراً أو جُبَّةً. قال المؤلّف: وكذلك هذه التي يسمّونها الغِفَارَة رأسها ملصق بها فحكمها هذا الحكم.

١٢٤ ـ ويقولون لشيء من حديد تُنْصَبُ عليه القِدْرُ الأَتَافِلُ. وإنّما تقول له العرب المِنْصَبُ. وأظنّهم صحفوا الأَثَافِيَّ فقالوا الأَتَافِلُ. وواحد الأثافيّ أُثْفِيَّةٌ وإِثْفِيَّةٌ بضمّ الهمزة وكسرها. وهي حجران يُسْنَدَانِ إلى أصل الجَبَل ثمّ توضع عليهنّ القِدْرُ.

١٢٥ ـ ويقولون لِطِلاءٍ يُطْلَى به الجُرْحُ وهو ألين ما يكون من الدّواء بَرْهَمٌ بالباء. والصّواب مَرْهَمٌ بالميم. وهو مَفْعَلٌ مشتقّ من الرِّهْمَة للينه.

١٢٦ ـ ويقولون المَلْزَمُ بفتح الميم. والصّواب المِلْزَمُ بكسرها.

١٢٧ ـ ويقولون الذَّابِدُ. وذكر الأستاذ أبو محمّد بن السّيد أنّه إنّما يقال له الضَّابِطُ. ولم أر ذلك لغيره من أهل اللّغة.

١٢٨ ـ ويقولون المَحْمَلُ بفتح الميم. والصّواب المِحْمَلُ بكسرها.

١٢٩ ـ ويقولون كُرْنَاسَة. والصّواب كُرَّاسَة والجمع الكَرَارِيسُ. وقد كَرَّسْتُ الدّفترَ. وكلّ ما ضممت بعضه فوق بعض فهو مُكَرَّسٌ.

١٣٠ ـ ويقولون الكرَّاسة الأُوَلَة. والصّواب الأُولَى. ولم يسمع في لغة العرب إدخال الهاء على أَفْعَلَ لا على الذي هو صفة مثل أحمر وأبيض ولا على الذي هو للتّفضيل نحو أفعل من كذا.

١٣١ ـ ويقولون أيضاً ابدأُ به أَوَّلاً. والصّواب أن يقال ابدأْ به أَوَّلُ. قال معن بن أوس[1]: [الطّويل]

لَعَمْـرُك مَـا أَدْري وَإِنِّـي لأَوْجَـلُ   عَلَـى أَيِّنَـا تَعْـدُو المنِيَّـةُ أَوَّلُ[2]

وإنّما بُنِيَ أَوَّلُ هاهنا لأنّ الإضافة مُرادة فيه إذ تقدير الكلام ابدأ به أَوَّلَ النَّاس فلمّا اقْتُطِعَ عن الإضافة بني كما تبنى الغايات. ولم يسمع صرفه إلاّ في قولهم «مَا تَرَكْتُ لَهُ أَوَّلاً وَلاَ آخِراً» فجعلوه في هذا الكلام اسم جنس وأخرجوه عن حكم الصّفة وأَجْرَوْا هذا الكلام بمعنى «مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيماً وَلاَ حَدِيثاً».

١٣٢ ـ ويقولون الصِّفْرُ بالصّاد. والصّواب السِّفْرُ بالسّين.

١٣٣ ـ ويقولون حَفَّفَتِ المرأة وجهَها. والصّواب حَفَّتِ المرأةُ وجهها تَحُفُّهُ حَفًّا وحِفَافاً.

١٣٤ ـ ويقولون الحِنَّا بالقصر. والصّواب الحِنَّاءُ بالمدّ. والواحدة حِنَّاءَةٌ. وهي اليُرَنَّأُ واليَرَنَّأُ والرَّقُونُ والرِّقَانُ.

١٣٥ ـ ويقولون لبائع الحِنَّاءِ حِنِّيٌّ. والصّواب حِنَّائِيٌّ. وقد حَنَّأَ يَدَيْهِ بالحِنَّاءِ فهو مُحَنِّىءٌ والمفعول مُحَنَّأٌ ومُحَنَّأَةٌ للأنثى. وقول العامّة حَنَّنْتُ لحن.

١٣٦ ـ ويقولون للحَيَّة حَنْشٌ بإسكان النّون. والصّواب حَنَشٌ بفتحها. وهم يقصرونه

---

(١) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني شاعر من المخضرمين وهو صاحب لامية العجم. توفي في المدينة (سنة ٦٤ هـ). الأعلام ٧/ ٢٧٣ خزانة الأدب ٣/ ٢٥٨ معجم المطبوعات ١٧٦٧ بروكلمان ١/ ١٧٠.

(٢) انظر ديوانه ٣٩ خزانة الأدب ٨/ ٢٤٤ شرح التصريح ٢/ ٥١ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٢٦ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩٣ الاقتضاب ٤٦٣ الكامل ١/ ٤٩٣ واللسان مادة (وجل ـ كبر ـ هون ـ عنف) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٤٠ أوضح المسالك ٣/ ١٦١ /جمهرة اللغة ٤٩٣ شرح الأشموني ٢/ ٣٢٢ وشرح شذور الذهب ١٣٣ شرح قطر الندى ٢٣ شرح المفصل ٤/ ٨٧ والمقتضب ٣/ ٢٤٦ المنصف ٣/ ٣٥.

على هذا الجنس. وكلّ ما رأسه على هيئة رأس الحيّة فهو عند العرب حَنَشٌ كالوَزَغ وشبهه. والجمع أَحْنَاشٌ وحُنُوشٌ. وقال أبو عمرو: الحَنَشُ كلّ شيء يُصاد من الطّير والهوامّ. يقال منه حَنَشْتُ الصَّيْدَ أَحْنِشُهُ إذا صدْته.

١٣٧ ـ ويقولون للحبل الرّقيق خَزَمٌ. وإنّما الخَزَمُ شجر يتّخذ من لحائه الحِبال واحدته خَزَمَةٌ. ويقال لبائعه الخَزّامُ.

١٣٨ ـ ويقولون لما لم ينضج من الفاكهة حَصْرَمٌ. والصّواب حِصْرِمٌ بكسر الحاء والرّاء.

١٣٩ ـ ويقولون لبعض الدّوابّ حُلْزُومٌ. والصّواب حَلَزُونٌ بفتح الحاء واللاّم وبنون.

١٤٠ ـ ويقولون للطائرة حُبَارَة. والصّواب حُبَارَى والجمع حُبَارَيَاتٌ.

١٤١ ـ ويقولون سيف مُحَلِّيٌّ ولِجَامٌ مُحَلِّيٌّ. والصّواب حَالٍ ومُحَلًّى وامرأة حَالِيَةٌ إذا كان عليها حَلْيٌ.

١٤٢ ـ ويقولون في تصغير حَمَّام حُمَيِّمٌ. والصّواب حُمَيْمِيمٌ.

١٤٣ ـ ويقولون لجمع الحارة حَوَائِرُ. والصّواب حاراتٌ.

١٤٤ ـ ويقولون للموضع الذي يُحْرَثُ فَدَّانٌ وذلك خطأ. قال أبو حنيفة. وإنّما الفدّان الثّوران اللّذان يُحْرَثُ بهما ولا يقال لواحد على انفراده فَدَّانٌ. والجمع الفَدَادِينُ. فأمّا الموضع الذي يحرث فيه فيقال له الحَقْلُ والحَقْلَةُ والجمع الأَحْقَالُ. وجاء في المثل: لاَ تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَةُ. هكذا حكى أبو حنيفة. وحكى ابن سيده أنّ الفدّان المزرعة. فقول العامّة على هذا ليس بخطإ.

١٤٥ ـ ويقولون للأداة التي تجعل على الثّورين ليحرثا بها المِقْرَنَةُ وذلك خطأ وإنّما المِقْرَنَةُ الحبل الذي تشدّ به الخَشَبَةُ المعترضة على أعناق الثّورين والعرب تسمّيها أيضاً المِعْضَدَة فأمّا جِماع أداة الثّورين فهي اللُّومَةُ. وأمّا المِقْرَنة فهي بكسر الميم وفتحها لحن.

١٤٦ ـ ويقولون امرأة حِصَانٌ بكسر الحاء. والصّواب حَصَانٌ بفتحها. قال الشّاعر: [الطّويل]

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ[1]

---

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ٢٢٨ الانصاف ٢/ ٧٥٩ واللسان مادة (حصن ـ رزن) وبلا نسبة إصلاح المنطق ٢٨٩ العقد الفريد ٤/ ٤١ تثقيف اللسان ٢٧٤.

فأمّا الحِصان بكسر الحاء فهو الفرس.

١٤٧ ـ ويقولون الحَرْذُونُ. والصّواب الحِرْذَوْنُ بكسر الحاء وفتح الذّال.

١٤٨ ـ ويقولون الحَوْتُ بفتح الحاء. والصّواب الحُوتُ بضمّها.

١٤٩ ـ ويقولون في جمع حَرَّاقَةٍ حَرَارِيقُ. والصّواب حَرَّاقَاتٌ. قال الخليل: هي سفن تتّخذ بالبصرة فيها مَرَامِي نيران يُرْمَى بها العدوّ في البحر. قال الشّاعر: [المتقارب]

عَجَبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابْنِ الحُسَيْـ ... ـنِ كَيْفَ تَعُومُ وَلاَ تَغْرَقُ

وَبَحْرَانِ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ ... وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبَقُ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانُهَا ... وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لاَ تُورِقُ[1]

١٥٠ ـ ويقولون أَثْغَرَ الغلامُ إذا سقطتْ أسنانه. والصّواب ثُغِرَ الغلامُ سقطتْ أسنانهُ. وَاثَّغَرَ وَاتَّغَرَ وادَّغَرَ على البدل نبتتْ أسنانُه. وقال بعضهم: اتَّغَرَ الغلامُ نَبَتَ ثَغْرُهُ وَاثَّغَرَ أَلْقَى ثَغْرَهُ.

١٥١ ـ ويقولون الفُحُولُ لنوع من الثّياب يعمل من الحرير وإنّما الفُحُولُ عند العرب الحُصُرُ والواحد فَحْلٌ. ويقال للحصير أيضاً طَلِيلٌ والجمع الطُّلُلُ. ويقال له أيضاً البَارِيُّ والبَارِيَاءُ والبُورِيَاءُ.

١٥٢ ـ ويقولون لثوب من الوَشْيِ حُلَّةٌ. والحُلَّةُ الرِّدَاءُ والإِزَارُ معاً. ولا يقال حُلّة حتّى يكونا ثوبين.

١٥٣ ـ ويقولون لبعض البُسْطِ حَنْبَلٌ. وإنّما الحَنْبَلُ الرّجل القصير. وحكى الشّيبانيّ أنّ الفَرْوَ يقال له حَنْبَلٌ.

١٥٤ ـ ويقولون للطّين الأسود المُنْتِن الحَانُوا. والصّواب الحَمْأَةُ. والجمع الحَمَأُ بفتح الميم.

١٥٥ ـ ويقولون للمُتَوَضَّأ مَيْضَةٌ. والصّواب مِيضَأَةٌ بالهمز والجمع مَوَاضِيءُ. وأصل الياء في مِيضَأَة وَاوٌ وإنّما انقلبت لانكسار الميم. وهي مِفْعَلَة من الوَضُوءِ والوَضُوءُ الطّهارة للصّلاة وأصله من الوَضَاءَة. والعامّة يجمعون المِيضَأَةَ على مِيَضٍ. والصّواب ما قدّمناه.

١٥٦ ـ ويقولون لِخِرْقَةٍ ينشف بها الماء أو صوفة جَفَّافَة. وإنّما تقول لها العرب الهِرْشَفّة والهرشفّة أيضاً صوفة الدَّواة.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٩/٣٥٣ هو لمقدس بن صيفي الخلوقي وانظر طبقات الشعراء ١٨٩.

١٥٧ ـ ويقولون حَطِّي بفتح الحاء وإثبات الياء. والصّواب حُطٍّ بضمّها مع حذف الياء في حال الرّفع والجرّ وبعضهم يُثْبِتُ الياء ويجعله أمراً سمّي به. وإعرابها على ما حكى سيبويه: أَبُو جَادٍ وهُوَّزٌ وحُطٌّ وكَلَمُونُ وصَعْفَضٌ وقُرَيْسَاتٌ وثَخَذٌ وظَغَشٌ. وكلّها عربيّة معروفة الاشتقاق مصروفة ما خلا كَلَمُونَ وصَعْفَضَ وقُرَيْسَاتٍ فإنّهنّ أعجميّات لا ينصرفن للتّعريف والعجمة. والتّنوين الذي في قريسات ليس بتنوين صرف وإنّما هو تنوين مقابلة بإزاءِ نون في المذكّر. وأمّا ثَخَذٌ وظَغَشٌ فزيدا على هذه الأسماء لتمام حساب الجمل.

١٥٨ ـ ويقولون الزَّنَدُ بفتح النّون. والصّواب الزَّنْدُ بإسكانها. وهو العود الأعلى ويقال للأسفل الزَّنْدَة.

١٥٩ ـ ويقولون مَحْفَلٌ بفتح الفاء. والصّواب مَحْفِلٌ بكسرها.

١٦٠ ـ ويقولون مُحْتَطِبٌ للذي يسوق الحَطَبَ للنّاس وذلك غلط وإنّما يقال له حَاطِبٌ. والذي يأخذ الحطب لنفسه يقال له مُحْتَطِبٌ فإن كان بيع الحطب له صناعةً وكثر ذلك منه فهو حَطّابٌ. ويقال للموضع الذي فيه الحطب المُحْتَطَبُ بفتح الطّاء.

١٦١ ـ ويقولون حَسْرَجَ الرّجلُ بالسّين. والصّواب حَشْرَجَ بالشّين المعجمة.

١٦٢ ـ ويقولون غَضْرُوطٌ. والصّواب عُضْرُوطٌ بضمّ العين وهو الخادم على طعام بطنه. والعَضَارِيطُ التُّبَّاعُ وقوم عَضَارِطَة وعَضَارِيطُ صَعاليكُ.

١٦٣ ـ ويقولون أَجِدُ قَشْعَرِيرَة. والصّواب قُشَعْرِيرَة والجمع قُشَعْرِيرَاتٌ. قال الشّاعر: [الطّويل]

تَحُولُ قُشَعْرِيرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ   فَرَائِصُهُ مِنْ خِيفَةِ المَوْتِ تُرْعَدُ[1]

١٦٤ ـ ويقولون للمؤنّث حَسْنَةٌ وصَفْرَةٌ وبَيْضَةٌ وحَمْرَةٌ وسَوْدَةٌ. ويصغّرونها على هذه البنية فيقولون حُسَيْنَةٌ وصُفَيْرَةٌ وبُيَيْضَةٌ وحُمَيْرَةٌ وسُوَيْدَةٌ. والصّواب حَسْنَاءُ وصَفْرَاءُ وبَيْضَاءُ وحَمْرَاءُ وسَوْدَاءُ وكذلك ما أشبهها. وتقول في التّصغير حُسَيْنَاءُ وصُفَيْرَاءُ وبُيَيْضَاءُ وسُوَيْدَاءُ وحُمَيْرَاءُ. وفي الحديث: «إِيَّاكِ أَنْ تَكُونِي أَنْتِ يَا حُمَيْرَاءُ» *

١٦٥ ـ ويقولون حجُورٌ عليك إنْ لَمْ تَأْتِني أي مُحَرَّمٌ عليك. وأكثر ما تتكلّم به النّساء في زماننا. والصّواب حَاجُورٌ عليك. والعرب تقول أنا منك بِحَاجُورٍ أي مُحَرَّمٌ عليك قتلي.

---

(١) انظر المخصص ٦/١٥١.

١٦٦ ـ ويقولون فلانة ليس لها شَكَلٌ يعنون الغُنْجَ والدَّلَّ. والأفصح ليس لها شِكْلٌ بكسر الشّين وإسكان الكاف. قال عمر بن أبي ربيعة: [الطّويل]

تَهَادَيْنَ وَاسْتَجْمَعْنَ حَوْلَ غَرِيرَةٍ   طَبَانِي إِلَيْهَا الدَّلُّ وَالغُنْجُ وَالشِّكْلُ[1]

وقالوا الشَّكَلُ. فأمّا الشَّكْلُ بفتح الشّين وإسكان الكاف فهو المِثْلُ. قال امرؤ القيس: [الكامل]

حَيٌّ الحَمُولَ بِجَانِبِ العَزْلِ   إِذْ لاَ يُلاَئِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي[2]

١٦٧ ـ وممّا وقع عند العرب على الخصوص الحَانُوتُ هو عندهم موضع بيع الخمر. تقول له حَانَةٌ وحَانُوتٌ والنّسب إليه حَانِيٌّ وحَانَوِيٌّ وقد يسمّى الخَمَّارُ نفسه الحَانُوتَ. والعامّة توقعه على كلّ موضع جُعِلَ في الأسواق لبيع الخمر وغيرها.

١٦٨ ـ ويقولون اسْتَحمَ فلانٌ إذا اغتسل. والصّواب اسْتَحَمَّ والاسْتِحْمَامُ الاغْتِسَالُ بأيّ ماء كان.

١٦٩ ـ ويقولون لنوع من الحَلْوَاءِ خَبِيزٌ بالزّاي. والصّواب خَبِيصٌ بالصّاد. وأوّل من عمله في الإسلام عثمان بن عفّان وبعث به إلى أزواج رسول الله ﷺ.

١٧٠ ـ ويقولون لنوع آخر من الحلواء الزَّرَبِيَّةُ. والصّواب الزَّلاَبِيَة باللاّم وتخفيف الياء.

١٧١ ـ ويقولون خِصْمٌ بكسر الخاء. والصّواب خَصْمٌ بفتحها.

١٧٢ ـ ويقولون خِيَامَةٌ. والصّواب خَيْمَةٌ. والجمع الخِيَامُ.

١٧٣ ـ ويقولون خِرْبَة بكسر الخاء وإسكان الرّاء. والصّواب خَرِبَة بفتح الخاء وكسر الرّاء.

١٧٤ ـ ويقولون خَصْبٌ وخَيْرِيٌّ. والصّواب خِصْبٌ وخِيرِيٌّ بكسر الخاء فيهما.

١٧٥ ـ ويقولون الخُزَامَةُ. والصّواب الخُزَامَى وهي خِيرِيُّ البَرِّ.

١٧٦ ـ ويقولون لحشرات الأرض خُشَاشٌ بضمّ الخاء. والصّواب خَشَاشٌ بفتحها.

١٧٧ ـ ويقولون هُوَ مَدَّ البَصَرِ. والصّواب مَدَى البَصَرِ.

---

(١) انظر الديوان ٢٣٣.

(٢) انظر الديوان ١٤٤ الأغاني ٣/٣٠١.

١٧٨ ـ ويقولون الخُوخُ بضمّ الخاء. والصّواب الخَوْخُ بفتحها. والواحدة خَوْخَةٌ. ويقال له الفِرْسِكُ. وكذلك يقولون للكَوَّة المنفوذة في الحائط خُوخَةٌ بضمّ الخاء. والصّواب خَوْخَة بفتحها وجاء في الحديث: «لاَ تَبْقَ خَوْخَةٌ فِي المَسْجِدِ إِلاَّ سُدَّتْ إِلاَّ خَوْخَة أبي بكر *ـ رضي الله عنه» *

١٧٩ ـ ويقولون الكُوَّة بضمّ الكاف. والأفصح الكَوَّةُ بفتحها والجمع كِوًى كَضَيْعَةٍ وضِيَعٍ وبَدْرَةٍ وبِدَرٍ وحَلْقَةٍ وحِلَقٍ. وقد تُجْمَعُ أيضاً فَعْلَة على فَعَل نحو حَمْأَةٍ وحَمَإٍ وبَكْرَةٍ وبَكَرٍ للتي يُسْتَقى عليها وحَلْقَةٍ وحَلَقٍ. فأمّا البُرْجَةُ فإنّهم يوقعونها على كَوَّةٍ منفوذة وغير منفوذة وليست من كلام العرب. وقد قالوا كُوَّة بضمّ الكاف والفتح أفصح وأشهر كما قدّمنا.

١٨٠ ـ ويقولون لِرَجِيعِ البقر خِثاً والصّواب خِثْيٌ والجمع أَخْثَاءٌ. وقد خَثَى الثّورُ يَخْثِي خَثْياً.

١٨١ ـ ويقولون في تصغير لَحْمٍ لُحَيْمَةٌ. والصّواب لُحَيْمٌ. فأمّا لُحَيْمَةٌ فتصغير لَحْمَةٍ.

١٨٢ ـ ويقولون للعظيم الأنف خُرْطُومِيٌّ. والصّواب خُرْطُمَانِيٌّ.

١٨٣ ـ ويقولون لما بكّر من الشّعير فطحن بُلْتَيَّةٌ. والصّواب أن يقال فيها بَاكُورَة. وكذلك يقال في كلّ ما بَكَّرَ من الزّرع والثّمار.

١٨٤ ـ ويقولون فِضَّةٌ مَنْبُوتَةٌ. والصّواب خَالِصَةٌ ومَحْضَةٌ ونَابِتَةٌ.

١٨٥ ـ ويقولون لانقضاء خمس آيات من القرآن خُمْسٌ بضمّ الخاء. والصّواب خَمْسٌ بفتحها مثل عَشْرٍ. فأمّا الخُمْسُ فالجزء من خمسة.

١٨٦ ـ ويقولون أَخْشَنْتُ صَدْرَهُ إذا أَغْضَبْتَهُ. والصّواب خَشَّنْتُ صَدْرَهُ وبصدره.

١٨٧ ـ ويقولون الخُلُنْجَانُ. والصّواب الخُولِنْجَانُ بواو بعد الخاء وكسر اللاّم.

١٨٨ ـ ويقولون بفلان خَدَرٌ بفتح الدّال. والصّواب خَدْرٌ بإسكانها. فأمّا الخِدْرُ ـ وهو الهَوْدَجُ ـ فبكسر الخاء وإسكان الدّال.

١٨٩ ـ ويقولون في النّكاح الخُطْبَة بضمّ الخاء. والصّواب الخِطْبَةُ بكسرها. فأمّا الخُطْبَة بالضّمّ ففي غير النّكاح.

١٩٠ ـ ويقولون البَسَاطُ لما يُبْسَطُ بفتح الباء. والصّواب البِسَاطُ بكسرها. فأمّا البَسَاطُ بفتح الباء فالأرض المستوية.

١٩١ ـ ويقولون البِرَازُ عند التَّغَوُّطِ بكسر الباء. والصّواب البَرَازُ بفتحها. وقد تَبَرَّزَ

إذَا خرج إلى قضاء حاجته في البَرَازِ من الأرض وهو الفضاء الواسع البعيد. فأمّا البِرَازُ بكسر الباء فمصدر بَارَزَ بِرَازاً إذا تَبَارَزَ القِرْنَان للقتال.

١٩٢ ـ ويقولون خَنْزِيرٌ بفتح الخاء. والصّواب خِنْزِيرٌ بكسرها.

١٩٣ ـ ويقولون رجل مَخْمُولٌ. والصّواب خَامِلٌ.

١٩٤ ـ ويقولون لموضع من السّفينة خِنٌّ. والخِنُّ عند العرب السّفينة الفارغة.

١٩٥ ـ ويقولون ابن خَنْدَف بفتح الخاء والدّال. والصّواب ابن خِنْدِف بكسرهما.

١٩٦ ـ ويقولون غُرْزَةُ الخَرَّازِ. والصّواب خُرْزَة بالخاء وخُرْزَتَانِ. مأخوذة من الخَرْزِ.

١٩٧ ـ ويقولون الخِبَا مقصور. والصّواب الخِبَاءُ ممدود.

١٩٨ ـ ويقولون الدَّرْعُ بفتح الدّال. والصّواب الدِّرْعُ بكسرها. والعامّة لا تعرف الدِّرْع إلاّ دِرْع الحديد والدِّرْعُ عند العرب أيضاً القميص. قال الشّاعر: [الطّويل]

إذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ[1]

١٩٩ ـ ويقولون لما حُرِثَ من الأحقال دَمْنَةٌ. والصّواب دِمْنَةٌ بكسرِ الدّال. والجمع دِمَنٌ.

٢٠٠ ـ ويقولون أخذ فلاناً دَوَّارٌ. والصّواب دُوَارٌ بتخفيف الواو. فأمّا دَوَّارٌ بفتح الدّال وتشديد الواو فسِجْنٌ. قال الشّاعر: [الكامل]

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الّتي كُنَّا بِهَا ... شَتَّى فَأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ[2]

٢٠١ ـ ويقولون دَسْتُورٌ بفتح الدّال. والصّواب دُسْتُورٌ بضمّها كما يقال بُهْلُولٌ وعُرْقُوبٌ وخُرْطُومٌ وجُمْهُورٌ وما شاكل ذلك ممّا جاء على فُعْلُولٍ إذْ لَمْ يَجِىءْ في كلام العرب فَعْلُولٌ بفتح الفاء إلاّ ما تقدّم ذكره.

٢٠٢ ـ وكذلك يقولون بَرْطِيلٌ وجَرْجِيرٌ بفتح الأوّل. والصّواب بِرْطِيلٌ وجِرْجِيرٌ

(١) انظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ لحن العوام ١٧٧ والمخصص ٤/ ٣٧ واللسان مادة (سبكر ـ جول) والمسلسل ٥/ ١٢٠ والمقاييس ١/ ٤٩٦ وتمامه:

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة ... إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

(٢) انظر الكامل ١/ ١٣٥ والأغاني ١٣/ ٥١ ومعجم البلدان ٢/ ٤٧٩ وهو منسوب (لجحدر).

بالكسر إذْ لم ينطق في هذا المثال إلاّ بِفِعْلِيلٍ بكسر الفاء كما قالوا صِنْدِيدٌ وقِطْمِيرٌ وغِطْرِيفٌ.

٢٠٣ ـ ويقولون للذّباب الذي يَلْسَعُ دَيْبَرَانٌ. والصّواب زُنْبُورٌ. فأمّا الدَّبْرُ فهو النَّحْلُ.

٢٠٤ ـ ويقولون لِطَيْرٍ خُضْرٍ خُضَّيْرٌ. والصّواب الخُضَّارَى. ويقال لها أيضاً القَارِيَة. وزعم أبو عبيد أنّ العرب تحبّها. وقال صاحب كتاب العين إنّهم يتشاءمون بها.

٢٠٥ ـ ويقولون الدُّخُنُ بضمّ الخاء. والصّواب الدُّخْنُ بإسكانها والواحِدة دُخْنَةٌ. ويقال له الجَاوَرْسُ.

٢٠٦ ـ ويقولون الدُّومُ. والصّواب الدَّوْمُ بفتحها. والواحدة دَوْمَةٌ. ويقال لشجره المُقْلُ والخَشْلُ. والواحدة مُقْلَةٌ وخَشْلَةٌ.

٢٠٧ ـ ويقولون لما يتعجّله الإنسان من الطّعام قبل الغداء المَرَنْدَةُ. وإنّما تقول له العرب السُّلْفَة واللُّهْنَة.

٢٠٨ ـ ويقولون لِدِعَامَة العَرِيش رَكِيزَة على معنى مَرْكُوزَة ويقصرونها عليه. وكلّ ما أُرْكِزَ في الأرض فهو رَكِيزٌ ورِكَازٌ ولكنّ العرب تقول لها الدِّعَامَة والجمع الدَّعَائِمُ والدِّجْرَانُ والواحدة دِجْرَانَةٌ. ويقال لها أيضاً سِمَاكٌ ومِسْمَاكٌ. ويقال لها القلال لأنّها تُقَلُّ بالأيدي. ويقال لما يعرض فوقها العَوَارِضُ والمَسَاطِحُ والواحدة عَارِضَةٌ ومِسْطَحَةٌ.

٢٠٩ ـ ويقولون للآلة التي تُرْبَطُ فيها الكِيزَانُ لإخراج الماء من البئر سَانِيَةٌ وبعضهم يسمّي البئر نفسها سَانِيَةً. وذلك خطأ وإنّما السَّانِيَةُ عند العرب البعير أو الثّور أو الحمار يربط به الرِّشَاءُ فيُخْرِجُ الغَرْبَ إذا عَظُمَ ولم يُقْدَرْ على جَذْبِهِ باليد. والنَّاضِحُ كالسَّانِيَةِ والجمع نَوَاضِحُ. والسّانية أيضاً الرّجل الذي يُخْرِجُ الغَرْبَ من البئر. فأمّا الآلة فهي الدُّولَابِ والدَّوْلَابُ بضمّ الدّال وفتحها. ويقال للعود القائم في الوسط الدّائر المَنْجَنُونُ. ويقال لتلك الكِيزَان العَصَامِيرُ. والعامّة تقول لها القَوَادِسُ والواحد عندهم قَادُوسٌ والصّواب قَدَسٌ وفي الجمع أَقْدَاسٌ وقُدُوسٌ. وإنْ كانت تلك الآلة واسعةً مُدَوَّرَةً مع أجنحةٍ لطافٍ تُصِيبُهَا جِرْيَةُ الماء ولا تحتاج إلى مدير سِوَى جرية الماء فهي نَاعُورَةٌ ولا تكون إلاّ على نهر. ولها صُوَيْتٌ في دورها وبه سمّيت ناعورة. وكلّ ما يعرف بالدّور فهي المَنْجَنُونَاتُ والواحد مَنْجَنُونٌ ومَنْجَنِينٌ. فأمّا الدَّالِيَةُ فجِذْعٌ طويلٌ مركّب في الأرض وفي رأسه مِغْرَفَةٌ يُغْرَفُ بها الماء على وجه يطول ذكره. فأمّا البئر التي يُسْتَقَى منها فإنّما يقال لها المَسْنَوِيَّة. ويقال في الفعل سَنَى يَسْنِي وسَنَا يَسْنُو.

٢١٠ ـ ويقولون دَبَّةٌ. والصّواب دَابَّةٌ بالألف. والجمع دَوَابٌّ. والتّصغير دُوَيْبَّة بالتّشديد.

٢١١ ـ ويقولون للتي يُطْحَنُ فيها مِطْحَنَةٌ. والصّواب الرَّحَى. فأمّا المَطْحَنُ بغير تاء التّأنيث فهو موضع الطّحن ويكون أيضاً المصدر كالمَذْهَبِ والمَصْنَعِ.

٢١٢ ـ ويقولون للعود الذي يَقْبِضُ عليه الطّاحِنُ اليَدُ وإنّما تقول له العرب الرَّائِدُ.

٢١٣ ـ ويقولون للقائم الذي تدور عليه الرَّحَى قَلْبٌ وإنّما تقول له العرب القُطْبُ.

٢١٤ ـ ويقولون لما يُلْقَى فيه الطّعام عَيْنٌ وإنّما يقال له جُحْرٌ.

٢١٥ ـ ويقولون للتي يُكْتَبُ بها الدَّوَاءُ. والصّواب الدَّوَاةُ بتاء التّأنيث. ويجمعونها على أَدْوِيَةٍ. والصّواب دَوَيَاتٌ كَقَنًى وقَنَوَاتٍ. والكَثِيرُ الدُّوِيُّ كَقُنِيٍّ. ويقال للذي يبيعها دَوَّاءٌ كما يقال لبائع الحِنْطَةِ حَنَّاطٌ. وتقول ادَّوَيْتُ دَوَاةً إذا اتَّخَذتَّهَا وإذا أمرتَ قلتَ ادَّوِ دَوَاةً أيْ اتَّخِذْهَا. وتقول لمن يحملها دَوَوِيٌّ ولا تقل دَوَاتِيٌّ فإنّه خَطَأٌ. ويقال للدَّوَاةِ الرَّقِيمُ والنُّونُ.

٢١٦ ـ ويقولون المُوسِقَا. والصّواب المُوسِيقَا بزيادة ياء بعد السّين.

٢١٧ ـ ويقولون لبيت الرَّحى الطَّاحُونَةُ. وإنَّما الطَّاحُونَةُ الطَّحَّانَةُ التي تدور بالماء والجمع الطَّوَاحِينُ.

٢١٨ ـ ويقولون لِوَرَمٍ يكون في الأظفار دَاحِسٌ بالحاء غير معجمة. والصّواب دَاخِسٌ بالخاء معجمة. وأصله من الدَّخس وهو وَرَمٌ يكون في أُطْرَةِ حَافِرِ الدَّابَّةِ.

٢١٩ ـ ويقولون دَمَشْق بفتح الدّال. والصّواب دِمَشْق بكسرها.

٢٢٠ ـ ويقولون دَجْلَة بفتح الدّال. والصّواب دِجْلَة بكسرها.

٢٢١ ـ ويقولون للطِّنْفِسَة دَرْنُوكٌ بفتح الدّال. والصّواب دُرْنُوكٌ بضمّها.

٢٢٢ ـ ويقولون قَعَدتُّ فِي هُوَ المَكَانِ. والصّواب فِي ذٰلِكَ المَكَانِ.

٢٢٣ ـ ويقولون ذَيَّبْتُ الشَّحْمَ. والصّواب ذَوَّبْتُهُ بالواو لأنّه من ذَابَ يَذُوبُ. ويقال أَذَبْتُ أيضاً.

٢٢٤ ـ ويقولون الذَّكِيرُ لأَيْبَسِ الحَدِيدِ وأَشَدِّهِ. والصّواب الذَّكَرُ. ويقال منه ذَكَّرْتُ السِّكِّينَ والقَدُومَ فهو مُذَكَّرٌ.

٢٢٥ ـ ويقولون جِئْتُهُ ذَابَ. والصّواب جِئْتُهُ السَّاعَةَ أو الآن.

٢٢٦ ـ ويقولون الذُّرَا. والصّواب الذُّرَةُ بتاء التّأنيث. ويقال لها الطَّهَفُ والجَاوَرْسُ.

٢٢٧ ـ ويقولون للرّجلِ إذا رَمِدَتْ عَيْنَاهُ أَصَابَهُ رَمْدٌ بإسكان الميم. والصّواب رَمَدٌ بفتحها. فأمّا الرَّمْدُ فهو المَوْتُ والهَلَاكُ.

٢٢٨ ـ ويقولون لإناث الخَيْلِ الرَّمْكُ بتسكين الميم. والصّواب الرَّمَكُ بفتحها والواحدة رَمَكَةٌ. وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلّا الهاء.

٢٢٩ ـ ويقولون لمن نسبوه إلى النِّساء نِسَاوِيٌّ. والصّواب نِسْوِيٌّ تَرُدُّهُ إلى واحد النّساء وهو نِسْوَة ثمّ تضيف.

٢٣٠ ـ ويقولون رَدُّ العسكر ويجمعونه على رُدُودٍ. والصّواب رِدْءٌ على وزن فِعْلٍ.

٢٣١ ـ ويقولون للحجارة المُحْمَأَة رَضَفٌ. والصّواب رَضْفٌ بإسكان الضّاد والواحدة رَضْفَةٌ.

٢٣٢ ـ ويقولون للملك الرّوميّ الذي دُخِلَتْ عليه الأندلسُ رُذْرِيقٌ بالرّاء. والصّواب لُذْرِيقٌ باللاّم.

٢٣٣ ـ ويقولون رَجُلٌ رَقِيعٌ للكثير الطَّنْزِ والقِحَةِ. والرَّقِيعُ عند العرب الأحمق الذي يتمزّق عليه رأيه حُمْقاً. وقد رَقُعَ رَقَاعَةً.

٢٣٤ ـ ويقولون رَشَاهُ يَرْشِيهِ إذا أعطاه الرُّشْوَةَ. والصّواب يَرْشُوهُ مثل حَلَاهُ يَحْلُوهُ إذَا أعطاه الحُلْوَانَ.

٢٣٥ ـ ويقولون جَيَّبَ فلانٌ القميصَ إذا قَوَّرَهُ وجعل له جَيْباً. والصّواب أن يقال جُبْتُ القميصَ إذا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ وجَيَّبْتُهُ جَعَلْتُ له جَيْباً.

٢٣٦ ـ ويقولون ابنُ رُذْمِيل ـ لعنه الله ـ باللاّم. والصّواب رُذْمِيرٌ بالرّاء.

٢٣٧ ـ ويقولون عند فلان رَبَعٌ بفتح الباء. والصّواب رَبْعٌ بإسكانها. والجمع رِبَاعٌ ورُبُوعٌ.

٢٣٨ ـ ويقولون للخشبة المُعْتَرَضة من جنب السّفينة إلى جنبها زُغُنٌ. والعرب إنّما تقول لها السُّكَّة.

٢٣٩ ـ ويقال لكلّ ما جُفِّفَ من سائر الثّمر قد زُبِّبَ إلّا التّمر فإنّه يقال تُمِّرَ الرُّطَبُ ولا يقال زُبِّبَ.

٢٤٠ ـ وتقول العرب لزَبِيرِ العِنَبِ التَّقْصِيبُ والتَّقْلِيمُ والتَّقْنِيبُ. وقَلَّمَ الكَرْمَ تَقْلِيماً وقَنَّبَهُ تَقْنِيباً وقَصَّبَهُ تَقْصِيباً.

٢٤١ ـ ويقولون لما يُحَوَّقُ به على الغنم زَرْبٌ. والزَّرْبُ هو موضع الغنم نفسه. يقال زَرْبٌ وزَرِيبَةٌ وعُنَّةٌ وكَنِيفٌ. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

مَحَلُّهَـــا إِنْ عَكَـــفَ الشَّفِيـــفُ

الـــزَّرْبُ وَالعُنَّـــةُ وَالكَنِيـــفُ(١)

٢٤٢ ـ ويقولون الزَّفَنُ. والصّواب الزَّفْنُ بإسكان الفاء. وهو الرَّقْصُ. يقال زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً. واسم الفاعل زَافِنٌ والأنثى زَافِنَةٌ. فإن كثر منها الفعل وكان لها صناعة قلتَ زَفَّانَةٌ والجمع زَفَّانَاتٌ كما تنطق به العامّة. فأمّا جمع زَافِنٍ فَزُفَّنٌ وزُفَّانٌ.

٢٤٣ ـ ويقولون أَبُو بَكَرٍ وابنُ بَكَرٍ بفتح الكاف. والصّواب أبو بَكْرٍ وابن بَكْرٍ بتسكينها.

٢٤٤ ـ ويقولون لجمع الظِّهَارَة التي هي خلاف البِطَانَة ظَوَاهِر. والصّواب ظَهَائِر مثل رِسَالَة ورَسَائِل. فأمّا الظَّوَاهِرُ فجمع ظَاهِرَة وهو ما أشرف وظهر من الأرض.

٢٤٥ ـ ويقولون في عينه ظِفْرَة وهو جلد يُغَشِّي العين فيقطع. والصّواب ظَفَرَةٌ.

٢٤٦ ـ ويقولون الكَرْسَنَّة بفتح الكاف والمتفصّحون منهم يقولون الكَرْسَأَنَّة. والصّواب الكِرْسَنَّة بكسر الكاف.

٢٤٧ ـ ويقولون الكَمَأْ. والصّواب الكَمْءُ. والجميع كَمْأَةٌ خولف به القياس. وحكي عن أبي زيد أنّ الكَمْأَةَ تكون واحدةً وتكون جمعاً.

٢٤٨ ـ ويقولون الكَامُونُ. والصّواب الكَمُّونُ. وهو السَّنُّوتُ.

٢٤٩ ـ ويقولون الكَرَوِيَّةُ. والصّواب الكَرَوْيَا. قال أبو حنيفة في النّبات: الكَرَوْيَا تابل ليس بعربيّ ولا أدري أيمدّ أو لا فإنْ مُدَّ فهي أُنْثىٰ.

٢٥٠ ـ ويقولون التَّبَاطِي والتَّطَأْطِي والتَّوَضِّي والتَّبَرِّي والتَّهَزِّي. والصّواب أن يقال فيه التَّبَاطُؤْ والتَّطَأْطُؤْ والتَّوَضُّؤْ والتَّبَرُّؤْ والتَّهَزُّؤْ. وعَقْدُ هذا الباب أنّ كلّ ما كان على وزن تَفَعَّلَ أو تَفَاعَلَ ممّا آخره مهموز فإنّ مصدره يأتي على التَّفَعُّل والتَّفَاعُل فالتَّفَعُّلُ نحو التَّوَضُّؤِ والتَّبَرُّؤِ لأنّ تصريف الفعل تَوَضَّأَ وتَبَرَّأَ والتَّفَاعُل نحو التَّبَاطُؤِ والتَّطَاطُىءِ لأنّ أصل

(١) انظر الأمالي للقالي ١/ ١٧٤ وسمط اللآلي ١/ ٤٣٣ وفي جمهرة اللغة ١/ ٢٥٤ منسوب إلى سلمة بن الأكوع ولحن الحوام ١٢٧.

الفعل منهما تَبَاطَأَ وتَطَأْطَأَ. وكذلك تَمَالأَ وتَكَافأَ وما شاكل هذا.

٢٥١ ـ ويقولون الكُرْسِي بتخفيف الياء. والصّواب الكُرْسِيُّ بتشديدها.

٢٥٢ ـ ويقولون الشّيء كُورِيٌّ. والصّواب كُرِيٌّ. والأنثى كُرِيَّةٌ.

٣٥٣ ـ ويقولون الكَرَفْصُ بالصّاد. والصّواب الكَرَفْسُ بالسّين.

٢٥٤ ـ ويقولون كَسْرَةٌ من الخبز. والصّواب كِسْرَةٌ بكسر الكاف. فأمّا كِسْرُ البيت وهو جانبه فيقال بالكسر والفتح. والكِسْرَانِ جانبا البيت عن يمين وشمال.

٢٥٥ ـ ويقولون لبعض السَّبَانِي كَرٌّ. والكَرُّ عند العرب الحَبْلُ.

٢٥٦ ـ ويقولون لوعاء أداة الصّانع كَنْفٌ بفتح الكاف. والصّواب كِنْفٌ بكسرها.

٢٥٧ ـ ويقولون حَاذِقٌ مَاذِقٌ. والصّواب حَاذِقٌ بَاذِقٌ بالباء وهو إتباع لحاذق.

٢٥٨ ـ ويقولون للبياض الذي يكون في أظفار الأحداث كَذْبَةٌ بالذّال المعجمة. والصّواب كَدْبَةٌ بدال غير معجمة. وحكى ابن سِرَاج كَدَبَة بتحريك الدّال.

٢٥٩ ـ ويقولون لداء يصيب الرَّجُلَ في أسفله البَوَاسِرُ. والصّواب البَوَاسِيرُ بكسر السّين والياء. والواحد بَاسُورٌ وهو أعجميّ.

٢٦٠ ـ ويقولون لمُؤخَّرِ السّفينة العُزُّ. وإنّما تسمّيه العرب الكَوْثَلُ. قال الخليل: الكَوْثَلُ مُؤخَّر السّفينة وفي الكَوْثَلِ يكون الملاّحون ومَتَاعُهم. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

حَمَلْتُ فـي كَـوْثَلِهَـا عُـوَيْفَـا[1]

٢٦١ ـ ويقولون لمقدّمها الفُنْدُكُونُ. والصّواب الصَّدْرُ أو المُقَدَّمُ ولا يقال المُقْدَمُ.

٢٦٢ ـ ويقولون كُدْسٌ بضمّ الكاف. والصّواب كَدْسٌ بفتحها.

٢٦٣ ـ ويقولون في الأمر من كُلْ كُوْلْ ومن مُرْ مُوْرْ ومن خُذْ خُوذْ. والصّواب كُلْ ومُرْ وخُذْ. وقالوا أُومُرْ على الأصل.

٢٦٤ ـ ويقولون فُلَانٌ يَقَفْقَفُ من البرد. والصّواب يُقَفْقِفُ ويَتَقَفْقَفُ من البرد إذَا اقْشَعَرَّ.

٢٦٥ ـ ويقولون على وجهه كَبْأَةٌ. والصّواب كَبْوَةٌ. وقد كَبَا وَجْهُهُ إذا تَغَيَّرَ.

٢٦٦ ـ ويقولون في جمع الكَرْمِ كُرْمَاتٌ. والصّواب كُرُومٌ.

---

(١) انظر أساس البلاغة مادة (كثل) ولسان العرب أيضاً مادة (كثل).

٢٦٧ ـ ويقولون في النّسب إلى كَلْب كِلْبِيٌّ بكسر الكاف. والصّواب كَلْبِيٌّ بفتحها.

٢٦٨ ـ ويقولون لَعُوقُ الكَثِيرَةِ بتاء التّأنيث. والصّواب لَعُوقُ الكَثِيرَاءِ بالمدّ دون تاء تأنيث. وقد يقصر فيقال الكَثِيرَا. والكِرَاءُ أيضاً يُمَدُّ ويُقْصَرُ ومن قصر كتبه بالألف لقولهم أُعْطِ الأَجِيرَ كِرْوَتَهُ فظهرت الواو. وكذلك الشِّرَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

٢٦٩ ـ ويقولون لبعض الأدوية لَوْغَاذِيَا. والصّواب لَوْغَاذِيَّةٌ منسوبة فيما ذكروا إلى رجل من الأوائل اسمه لَوْغَاذِيَا.

٢٧٠ ـ ويقولون للّتي يَجْعَلُ فيها المسافرُ طَعَامَهُ صُفْرَةٌ بالصّاد. والصّواب سُفْرَةٌ بالسّين.

٢٧١ ـ ويقولون لَبَّادَةٌ بفتح اللاّم. والصّواب لُبَّادَةٌ بضمّها.

٢٧٢ ـ ويقولون لَبْدٌ. والصّواب لِبْدٌ بكسر اللاّم.

٢٧٣ ـ ويقولون لَبْنَةُ القَمِيصِ بفتح اللاّم. والصّواب لِبْنَةٌ بكسرها. فأمّا اللَّبِنَةُ وهي الطُّوبَةُ فبفتح اللاّم وكسر الباء.

٢٧٤ ـ ويقولون لِحَافٌ للّذي يكون على الأَسِرَّة. واللِّحَافُ عند العرب كلّ ما الْتُحِفَ به من ثوب أو رداء أو كساء في قِيَامٍ أو قُعُودٍ أو اضْطِجَاعٍ.

٢٧٥ ـ ويقولون لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ اللِّقَّةُ بتشديد القاف. والصّواب اللِّيقَة بياء مع تخفيف القاف وجمعها لِيَقٌ.

٢٧٦ ـ ويقولون هو ابْنُ عَمِّي لَحاً بالتّخفيف. والصّواب لَحًّا بالتّشديد أي لاَصِقاً. وهو من قولهم لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَصَقَ جَفْنَاهَا. وتقول في النّكرة هو ابن عَمٍّ لَحٌّ.

٢٧٧ ـ ويقولون لضرب من الحَلْي السُّفْسِيرَة. والصّواب الحُبْلَةُ والجمع الحُبُلاَتُ وهو حَلْيٌ يُصاغ على هيئة البَاقِلاّ. قال الشّاعر: [المتقارب]

وَكُـــلُّ خَلِيـــلٍ عَلَيْـــهِ الـــرِّعَـــا ... ثُ والحُبُـــلاَتُ كَـــذُوبٌ مَلِـــقْ[1]

فالرِّعَاثُ القِرَطَةُ والحُبُلاَتُ ما ذكرنا.

٢٧٨ ـ ويقولون خُبْزٌ مُلَهْوَجٌ وهو عربيّ فصيح. والمُلَهْوَجُ المُعَجَّلُ من كلّ شيء وأصله في الشِّوَاءِ. يقال شِوَاءٌ مُلَهْوَجٌ.

---

(١) انظر المخصص ٣/ ٩٠ والمحكم ٢/ ٦٥ والأغاني ٢٢/ ٢٧٨ والموشح ١٧٦ واللسان مادة (رعث) وهو منسوب لنمر بن تولب.

٢٧٩ ـ ويقولون لكلّ شيء رديء شَفِيقٌ. والصّواب شَفَقٌ. قال ابن سيده: «الشَّفَقُ الرَّدِيءُ من الأشياء». يقال مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ وشَفَّقْتُ المِلْحَفَةَ جَعَلْتُهَا شَفَقاً في النّسج.

٢٨٠ ـ ويقولون للإجّانَة الزُّلاَفَةُ. والصّواب الزَّلَفَةُ. وهي عند العرب الإجّانَةُ الخَضْرَاءُ.

٢٨١ ـ ويقولون طَيَّنْتُ الحائطَ. والصّواب طِنْتُهُ. وكذلك طِنْتُ الكتابَ إذا طَبَعْتَهُ بالطّين. وتقول طِنْ كتابَك وأَتْرِبْهُ وَاسْحُهُ. وقد تقدّم نحو هذا.

٢٨٢ ـ ويقولون للطّعام الذي يصنع عند نَبات الأسنان للأطفال الذُّنْتِيلَةُ باللاّم. والصّواب الذُّنْتِينَةُ بالنّون وهو اسم أعجميّ. وحكى الزُّبَيْدِيُّ في كتاب طبقات النّحويّين واللّغويّين قال:

«أخبرني بعض الشّيوخ أنّه نَبَتَ سِنٌّ لبعض ولد الأمير عبد الرحمن بن الحكم[1] ـ رحمه الله ـ فأَحْدَثَ فيه ما يُحْدِثُ النّاسُ عند نبات أسنان الصّبيان فقال الأمير للوزراء: هذا الذي يسمّيه النّاس بالعجميّة الذُّنْتِينَة هل رُوِيَ عن العرب فيه شيء فسُئِلَ غير واحد من المنتسبين إلى العلم بقرطبة فلم يُوجَدْ عندهم في ذلك عِلْمٌ حتّى انتهت المسألة إلى ابن مُخْتَار فقال: أخبرني بعض أشياخي وذكر اسمه عن أبي موسى الهَوَّارِيِّ أن العرب تسمّيها السُّنِّيَّة. قال الزّبيديّ: وهذا اسم ما سمعت به قط وإنّما موّه بهذا».

قال المؤلّف: وهذا القول لا يلزَم لأنّ الإحصاءَ مُمْتَنِعٌ وقد يَبْلُغُ وَاحِداً ما لا يبلغ غيرَه.

٢٨٣ ـ ويقولون مع فلان أَرَاضٍ كثيرة وهو جائز. وهذا الجمع على غير بناء الواحد بمنزلة أَهْلٍ وأَهَالٍ ولَيْلَةٍ ولَيَالٍ. وقالوا أيضاً أَرْضٌ وآرَاضٌ وأَهْلٌ وآهَالٌ كَزَنْدٍ وأَزْنَادٍ وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ.

٢٨٤ ـ ويقولون أصاب فلاناً فُوَاقٌ. والصّواب فُؤَاقٌ بالهمز. قال ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: الفَوَاقُ والفُوَاقُ غير مهموز السّكون بين الحَلْبَتَيْنِ فأمّا الفُؤَاقُ المُوذِي وهو الرّيح التي تخرج من المَعِدَة فهو بالضّمّ مهموز لا غير. يقال منه فَأَقَ الرّجُل يَفْأَقُ. وجمع الفُوَاقِ الذي هو السّكون أَفْعِلَةٌ وجمع الفُؤاقِ المُوذِي أَفْعُلٌ.

٢٨٥ ـ ويقولون لخاتم بغير فَصٍّ خُوصَةٌ. وإنّما تقول لها العرب الفَتَخَة وهي

---

(١) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأموي أبو المطرف (١٧٦ ـ ٢٣٨ هـ) رابع ملوك بني أمية في الأندلس ولد في طليطلة وتوفي بقرطبة. الأعلام ٣/ ٣٠٥ نفح الطيب ١/ ١٦٣.

تستعمل في اليد والرِّجْل وتكون بفصّ وبغير فصّ. والجمع فَتَخٌ وفُتُوخٌ. وكان نِسَاءُ الجاهليّة يَتَّخِذْنَها في عَشْرِهِنَّ.

٢٨٦ ـ ويقولون السَّمِيذُ بالذّال المعجمة. وكذا حكى الثّعالبيّ[1] في كتاب فقه اللّغة وزعم أنّها لغة فارسيّة وأنّ العرب اضْطُرَّتْ إليها فَتَرَكَتْهَا كما هي. وقال ابن سيده في المحكم: «الإِسْمِيدُ بدال غير معجمة هو الذي تقول له العامّة السَّمِيد وهو فارسيّ معرّب». قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

جَـــارِيَـــةٌ آبَـــاؤُهَـــا يَهُـــودُ
نَمَـــى بِهَـــا مِـــنَ النَّضِيـــرِ الصِّيـــدُ
بَنَـــا لَهَـــا النَّشِيـــلُ وَالسَّمِيـــدُ
وَالمَحْـــضُ وَالقَـــارِصُ وَالمَفْتُـــودُ

فالنَّشِيلُ اللَّحْمُ والسَّمِيدُ أَخْلَصُ الحُوَّارَى والمَفْتُودُ السَّوِيقُ. فقال السَّمِيدُ بالدّال غير معجمة. وكذا حكى الأستاذ أبو محمّد بن السيّد.

٢٨٧ ـ ويقولون لبعض بلاد الأندلس إِشْبِلْيَة. والصّواب إِشْبِيلِيَة[2] وكذلك عرّبتها العرب. وكان اسمها قبل ذلك أَشْبَانِيَة.

٢٨٨ ـ ويقولون لمن أَسْلَمَ من اليهود أَسْلَمِيٌّ وبعضهم يقول مُسْلَمَانِيٌّ. والصّواب إِسْلَامِيٌّ منسوب إلى الإِسْلَام.

٢٨٩ ـ ويقولون سَمِعْتُ صِيَاحَ القِطِّ. والصّواب أن يقول سمعت مُؤَاءَهُ أو مُعَاءَهُ- على إبدال الهمزة عيناً. ويقال في تصريف الفعل منه مَاءَ القِطُّ يَمُوءُ مُؤَاءً ومُعَاءً على البدل.

٢٩٠ ـ ويقولون لكلّ ما ليس فيه تَزْيِينٌ سَاجِدٌ. والصّواب سَاذِجٌ بذال معجمة وجيم بعدها.

٢٩١ ـ ويقولون عَيَّنَ فُلَانٌ فُلَاناً أي أصابه بالعين. والصّواب عَانَهُ فهو عَائِنٌ والمفعول مَعِينٌ وقالوا مَعْيُونٌ. وقد تقدّم قياس ذلك. ومثل ذلك زَلَقَهُ وزَلَّقَهُ وأَزْلَقَهُ وشَقَذَهُ وشَوَّهَهُ. كلّ ذلك إذا أصابه بعينه.

---

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ) لغوي أديب من أهل نيسابور. الأعلام ١٦٣/٤ مفتاح السعادة ١٨٧/١ وفيات الأعيان ٢٩٠/١ شذرات الذهب ٢٤٦/٣ معجم المطبوعات ٦٥٦.

(٢) انظر صفة جزيرة الأندلس ١٨.

٢٩٢ ـ ويقولون لبعض بلاد الأندلس وَشْكَة[١]. والصّواب وَشْقَة بالقاف.

٢٩٣ ـ ويقولون سَرُقُسَّة. والصّواب سَرَقُسْطَة[٢].

٢٩٤ ـ ويقولون مَرْتُلَةُ. والصّواب مَارْتُلَةُ بزيادة ألف بعد الميم. وبعضهم يكسر الميم فيقول مِيرْتُلَة.

٢٩٥ ـ ويقولون تَنِّيس بفتح التّاء. والصّواب تِنِّيس[٣] بكسرها.

٢٩٦ ـ وكذلك يقولون بَرْجِيس. والصّواب بِرْجِيس بكسر الباء لأنّ فَعْلِيلاً بفتح الفاء لا يوجد في كلام العرب ولا فيما حُمِلَ عليه ممّا عُرِّبَ وإنّما هو بكسرها.

٢٩٧ ـ ويقولون النِّوَى بكسر النّون. والصّواب النَّوَى بفتحها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]. قال الشّاعر: [البسيط]

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي المَسَاكِينُ[٤]

٢٩٨ ـ ويقولون لبعض الذّباب نُعْرَة بإسكان العين. والصّواب نُعَرَة بفتحها. قال يعقوب: هو «ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدّوابّ فإذا دخل أنف الحِمار سَمَا برأسه صُعُداً فقيل حِمَارٌ نَعِرٌ». ويقال للرّجل الطّامح بنفسه: في رأس فلان نُعَرَةٌ.

٢٩٩ ـ ويقولون النَّمَلُ بفتح الميم. والصّواب النَّمْلُ بإسكانها والواحدة نَمْلَةٌ. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨].

٣٠٠ ـ ويقولون لظرف صغير من زجاج يُجْعَلُ فيه الطّيب قَارُورَةٌ. ويقال فيه أيضاً قَارُورٌ بغير تاء تأنيث. وكلّ ما قَرَّ فيه الشّرابُ وغيره فهو قَارُورٌ سواء كان من زجاج أو غيره. وقيل لا يكون إلاّ من زجاج خاصّةً. وقال بعض المفسّرين في قوله ـ تعالى ـ: ﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الدهر: ١٦] إنّها أَوَانٍ يقرّ فيها الشّرابُ. وقيل إنّها أَوَانٍ من فضّة في صَفَاءِ القَوَارِيرِ. قال ابن دريد: وهذا أعجب التّفسيرين إِلَيَّ.

٣٠١ ـ ويقولون لداء معلوم النَّقْرَزُ بفتح النّون والرّاء وبزاي. والصّواب النِّقْرِسُ

---

(١) المصدر السابق ١٩٥.

(٢) المصدر السابق ٩٦.

(٣) انظر معجم البلدان ٢/ ٥١.

(٤) هو لحميد بن ثور في الأزمنة والأمكنة ٣/ ٣١٧ الأشباه والنظائر ٦/ ٧٨ الأمالي لابن الحاجب ٦٥٦ تخليص الشواهد ١٨٧ والكتاب ١/ ٧٠ والمقاصد النحوية ٢/ ٨٢ وليس في ديوانه، وفي عيون الأخبار ٣/ ٢٦٦ وبلا نسبة خزانة الأدب ٩/ ٢٧٠ شرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٥ شرح الأشموني ١/ ١١٧ شرح ابن عقيل ١٤٥ شرح المفصل ٧/ ١٠٤ المقتضب ٤/ ١٠٠.

بكسر النّون والرّاء وسين عِوَضَ الزّاي. وقد نُقْرِسَ الرّجلُ إذا أصابه ذلك الدّاء.

٣٠٢ ـ ويقولون نَافِقُ القميص ويجمعونه على نَوَافِقَ. والصّواب نَيْفَقٌ بالياء وفتح الفاء. وكذلك نَيْفَقُ السَّرَاوِيل. والجمع نَيَافِقُ.

٣٠٣ ـ ويقولون الحَاكَةُ في جمع حَائِكٍ. وقد قيل والأَكْثَرُ حَوَكَةٌ كَخَائِنٍ وخَوَنَةٍ. وقد قيل خَانَةٌ على الأصل لأنّ كلّ واو أو ياء تحرّكت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً.

٣٠٤ ـ ويقولون تَنَفَّطَتْ يَدُهُ. والصّواب نَفِطَتْ إِذَا قَرِحَتْ من العمل وهو ماء يصيبها بين الجلد واللّحم. وقد أَنْفَطَهَا العملُ ويَدٌ مَنْفُوطَةٌ ونَافِطَةٌ.

٣٠٥ ـ ويقولون بيده نَفَّاطَةٌ. والصّواب نَفْطَةٌ والجمع النَّفْطُ.

٣٠٦ ـ والنَّشْفَةُ حَجَرٌ يُنَقَّى به الوَسَخُ في الحمّامات يسمّى نَشْفَةً لِنَشْفِهِ المَاءَ. وقيل سمّي بذلك لانتشافه الوسخ عن مواضعه. والجمع النَّشفُ. وليس له اسم عند العامّة فلذلك ذكرناه.

٣٠٧ ـ وكذلك لا يعرفون اسماً للخيط الذي يعقد في الإصبع ليتذكّر به الرّجل الحَاجَةَ. واسم ذلك الخيط عند العرب الرَّتَمَةُ والرَّتِيمَةُ.

٣٠٨ ـ ويقولون لموضع بالحِجاز نُعْمان بضمّ النّون. والصّواب نَعْمَان بفتحها.

٣٠٩ ـ ويقولون للّذي يُحْمَلُ عليه الميّت النَّعَاشُ. والصّواب النَّعْشُ. قال الشّاعر: [الوافر]

أَمَحْمُـــولٌ عَلَـــى النَّعْـــشِ الهُمَـــامُ[1]

٣١٠ ـ ويقولون للسَّحَابِ المتراكم نَوْءٌ. وليس كذلك وإنَّما النَّوْءُ طُلُوعُ نَجْمٍ من نجوم المنازل عند سقوط نجم آخر. يقال نَاءَ يَنُوءُ نَوْءاً إذا نَهَضَ متثاقلاً.

٣١١ ـ ويقولون نَزَلَ النِّدَا بكسر النّون. والصّواب النَّدَى بالفتح. والنَّدَى ما سقط ليلاً والسَّدَى ما سقط نهاراً. وقيل إنّ السَّدَى ما سقط باللّيل والنَّدَى ما سقط في آخره. ويقال في السَّدَى السَّتَى بالتّاء.

---

(١) انظر ديوان النابغة الذبياني ٢٩. وانظر اللسان مادة (نعش) وتمامه:

ألـــم أقســـم عليـــك لتخبـــرنـــي أمحمـــول علـــى النعـــش الهمام

٣١٢ ـ ويقولون هَبْ أَنّي فَعَلْتُ وهَبْ أَنَّهُ فَعَلَ. والصّواب إلحاق الضّمير المتّصل به فيقال هَبْنِي فَعَلْتُ وهَبْهُ فَعَلَ كما قال الشّاعر: [الوافر]

هَبِينِـــي يَـــا مُعَـــذِّبَتِـــي أَسَـــأْتُ ... وَبِـــالهِجْـــرَانِ قَبْلَكُـــمُ بَـــدَأْتُ
فَـــأَيْـنَ الفَضْـلُ مِنْـكِ فَـدَتْـكِ نَفْسِـي ... عَلَـــيَّ إِذَا أَسَـــأْتِ كَمَـــا أَسَـــأْتُ[1]

«ومعنى هَبْنِي أَيْ عُدَّنِي وَاحْسِبْنِي فَكَأَنَّ فيه معنى الأمر من وَهَبَ». كذا حكى الحريريّ في دُرّة الغوّاص له. ويردّ عليه قوله بيت أبي العلاء المعرّي وهو: [الوافر]

فَهَـبْ أَنِّـي دَعَـوْتُـك لِلتَّصَـافِـي ... عَلَـى غَيْـرِ المُعَتَّقَـةِ الشَّمُـولِ[2]

وأبو العلاء وإن كان لا يُحْتَجُّ بشعره فإنّه يُحْتَجُّ بعلمه لأنّه كان إماماً في اللّغة نهايةً في الثّقة وقَلَّ أن يَخْفَى عليه هذا القدر. وقد شرح شعره الأستاذ أبو محمّد بـن السّيد وكان مقدّماً في الأعيان معدوداً من جملة أهل هذا الشّأن ولم يَقَعْ له اعتراض على هذا البيت بل جَـوَّزَهُ وقـال ـ رحمـه الله ـ: «معنـى هَـبْ اجْعَـلْ. والعـرب تقـول وَهَبَنِـي الله فِـدَاءَكَ أي جَعَلَنِي».

ولو قال الحريريّ إنّ استعمال هَبْ مع إلحاق الضّمير المتّصل به أكثر كان أصوب.

فإن قال قائل إنّ استعمال أبي العلاء لِهَبْ بغير ضمير متّصل إنّما كان ذلك على وجه الضّرورة فالجواب أنّه لا ضرورة ها هنا لأنّه لو قال «فَهَبْنِي قَدْ دَعَوْتُك لِلتَّصَافي لاتَّزَنَ البيت ولم تكن فيه ضرورة.

٣١٣ ـ ويقولون شيء مَنُوبَلٌ. والصّواب نَبِيلٌ.

٣١٤ ـ ويقولون لما تجعله المرأة على رأسها تحت مِقْنَعَتِهَا من حرير كان أو من غيره كَنْبُوشٌ. والصّواب الصِّقَاعُ. ويقال له أيضاً الغِفَارَةُ والوِقَايَةُ والوَقِيَّةُ والشُّنْتُقَةُ. فأمّا الكَنْبُوشُ فليس من كلام العرب.

٣١٥ ـ ويقولـون لِلخَرْدَلِ الصَّنَابُ بفتح الصّاد. والصّـواب الصِّنَابُ بكسرها. قال الشّاعر: [الوافر]

تُكَلِّفُنِـــــي مَعِيشَـــــةَ آلِ زَيْـــــدِ ... وَمَـنْ لِـي بِـالمُـرَقَّـقِ وَالصِّنَـابِ[3]

---

(١) انظر الكامل ١/٣٤٩ وهو فيه لإبراهيم السواق.

(٢) انظر شرح سقط الزند لأبي العلاء ٣/١١٤٥ ودرة الغواص ٦٧.

(٣) انظر ديوان جرير ٤٢ والأغاني ٨/٥٨ والكامل ١/١٣٢ واللسان وأساس البلاغة مادة (صلق ـ حنب).

٣١٦ ـ ويقولون لعود الشّراع صَارٍ. والصَّارِي المَلاَّحُ. وإنّما تقول له العرب الدَّقَلُ بفتح القاف ودال غير معجمة.

٣١٧ ـ ويقولون سَابُورُ المركب بالسّين. والصّواب صَابُورٌ بالصّاد لأنّه صُبِرَ به أي حُبِسَ. ومنه صُبْرَةُ الطّعام. فأمّا سَابُورُ اسم الرّجل فبالسّين ولا يعرف له اشتقاق لأنّه أعجميّ.

٣١٨ ـ ويقولون للّذي يُقْطَعُ به الخشب شُقُورٌ. والصّواب صَاقُورٌ بالصّاد والجمع الصَّوَاقِيرُ. قال أبو عمرو: الصَّاقُورُ الفأس العظيمة التي لها رأس واحد رقيق يكسر بها الحجارة. يقال الفأس والصَّاقُورُ والمِعْوَلُ والحِدَأَةُ والكَرْزَنُ والكِرْزِنُ والكِرْزِينُ. وجاء في الحديث: «فَمَا صَدَّقْتُ حتّى سَمِعْتُ وَقْعَ الكَرَازِينِ»* ويقال لحدّها الغُرَابُ. قال الشّاعر: [الطّويل]

أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يَحُدُّ غُرَابَهَا مُذَكَّرَةٍ مِنَ المَعَاوِلِ بَاتِرَهْ[1]

ويقال لنصابها الفِعَالُ وقد تقدّم.

٣١٩ ـ ويقولون سَرَدتُّ من البرد بالسّين. والصّواب صَرَدتُّ بالصّاد. فأنا صَارِدٌ ويوم صَارِدٌ وليلة صَارِدَةٌ.

٣٢٠ ـ ويقولون المَثْقَبُ بفتح الميم. والصّواب المِثْقَبُ بكسرها. ويقال له أيضاً السِّرَادُ والمِسْرَدُ.

٣٢١ ـ ويقولون أَضَّرَّسَ فلانٌ. والصّواب ضَرِسَ يَضْرَسُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل.

٣٢٢ ـ ويقولون فلانةٌ صَدِيقَةُ فلانٍ. والصّواب صَدِيقُ فُلانٍ بغير تاء تأنيث. وكذلك يقولون هي وَصِيَّةُ فلانٍ. والصّواب هي وَصِيُّهُ بغير تاء تأنيث. قال الشّاعر يخاطب امرأة: [الطّويل]

فَلَوْ أَنَّكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ[2]

---

(١) انظر ديوان النابغة الذبياني ١٧.

(٢) هو بلا نسبة في الأزهية ٦٢ الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٢ الإنصاف ١/ ٢٠٥ الجنى الداني ٢١٨ خزانة الأدب ٥/ ٤٢٦ الدرر ٢/ ١٩٨ رصف المباني ١١٥ شرح الأشموني ١/ ١٤٦ شرح شواهد المغني ١/ ١٠٥ شرح ابن عقيل ١٩٣ شرح المفصل ٨/ ٧١ مغني اللبيب ١/ ٣١ المقاصد النحوية ٢/ ٣١١ المنصف ٣/ ١٢٨ همع الهوامع ١/ ١٤٣ واللسان مادة (حرر ـ صدق ـ أنن).

٣٢٣ ـ ويقولون الضَّبَعُ والسَّبَعُ بفتح الباء. والصّواب الضَّبُعُ والسَّبُعُ بضمّ الباء فيهما. وبنو تميم يقولون ضَبْعٌ فيسكنون الباء. والعرب تُوقِعُ الضَّبُعَ على المؤنّث ولهذا يقولون الضَّبُعُ العَرْجَاءُ. والمذكّر عندهم ضِبْعَان.

٣٢٤ ـ ويقولون النَّفْعُ والضُّرُّ بضمّ الضّاد. والصّواب النَّفْعُ والضَّرُّ بفتحها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾ [الحج: ١٣]. فإنْ لم تذكر النَّفْعَ ضممتُ الضّاد. قال الله ـ تعالى ـ إخباراً عن أيّوب: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]. فضمّ لمّا لم يقترن مع النَّفْعِ.

٣٢٥ ـ ويقولون عِينَبٌ بزيادة ياء بعد العين. والصّواب عِنَبٌ بغير ياء. ويقال له أيضاً عِنَبَاءُ.

٣٢٦ ـ ويقولون للشّعبة من العنب خُنْصُورٌ. والصّواب شِمْرَاخٌ. فإذا أُكِلَ ما على العنقود فالباقي عِذْقٌ وحكمه حكم النَّخْلِ.

٣٢٧ ـ ويقولون عَرْجُونٌ بفتح العين. والصّواب عُرْجُونٌ بضمّها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩]. وهو الإهَانُ والجمع أُهُنٌ.

٣٢٨ ـ ويقولون العُصْفَرُ بفتح الفاء. والصّواب العُصْفُرُ بضمّها.

٣٢٩ ـ ويقولون العَدْوُ بسكون الواو. والصّواب العَدُوُّ بتشديدها.

٣٣٠ ـ ويقولون للخَطْمِيِّ الغَاسُولُ. والصّواب الغِسْلُ والغَسُولُ والغَسُّولُ والغِسْلَةُ بكسر الغين.

٣٣١ ـ ويقولون لما سَمَا من البقل رَخصاً عَسْلُوجٌ بفتح العين. والصّواب عُسْلُوجٌ بضمّها. ويؤنّث فيقال عُسْلُوجَةٌ. ويقال فيه أيضاً عُسْلُجٌ. والجمع عَسَالِجُ وعَسَالِيجُ. ويقال له أيضاً عُمْلُوجٌ.

٣٣٢ ـ ويقولون لقضبان الكرم زَرْجُونٌ بسكون الرّاء. والصّواب زَرَجُونٌ بفتحها. والواحدة زَرَجُونَةٌ.

٣٣٣ ـ ويقولون لبعض شجر الشّوك العَوْسِجُ بكسر السّين. والصّواب العَوْسَجُ بفتحها.

٣٣٤ ـ ويقولون للنّواة العَجْمُ بإسكان الجيم. والصّواب العَجَمُ بفتحها. قال الشّاعر: [المتقارب]

وَجُـذْعَـانُهَـا كَلَقِيـطِ العَجَـمْ[1]

٣٣٥ ـ ويقولون الزُّفَيْزِفُ وبعضهم يفتح الزّاي الثّانية. والصّواب العُنَّابُ.

٣٣٦ ـ ويقولون عُكَّارُ الزّيت. والصّواب عَكَرٌ وهو الكِدْيَوْنُ وهو أيضاً الدُّرْدِيُّ.

٣٣٧ ـ ويقولون العنقا بالقصر. والصّواب العَنْقَاءُ بالمدّ. قال الشّاعر: [الطّويل]

عَـرَضْـتُ عَلَيْهَـا مَـا أَرَادَتْ مِـنَ المُنَـى ... لِتَـرْضَـى فَقَـالَـتْ قُـمْ فَجِئْنَـا بِكَـوْكَـبِ

فَقُلْـتُ لَهَـا هٰـذَا التَّعَنُّـتُ كُلُّـهُ ... كَمَـنْ يَتَشَهَّـى لَحْـمَ عَنْقَـاءَ مُغْـرِبِ[2]

٣٣٨ ـ ويقولون عُوشُ الطّائر. والصّواب عُشٌّ بغير واو. والجمع أَعْشَاشٌ.

٣٣٩ ـ ويقولون لطرف العمامة عَذَّابَةٌ بتشديد الذّال. والصّواب عَذَبَةٌ بالتّخفيف من غير ألف.

٣٤٠ ـ ويقولون للّذي يجعل في الثّوب عَلاَمٌ. والصّواب عَلَمٌ بغير ألف.

٣٤١ ـ ويقولون لِثُمْنِ القِيرَاط خَرُّوبَةٌ. وإنّما الخَرُّوبَةُ شجرة اليَنْبُوتِ وجمعها خَرُّوبٌ. ويقال لها أيضاً خَرْنُوبَةٌ وخُرْنُوبَةٌ والجمع الخَرْنُوبُ والخُرْنُوبُ.

٣٤٢ ـ ويقولون عَبَّيْتُ المتاعَ إذا جعلت بَعْضَهُ على بَعْضٍ. والأكثر عَبَأْتُ بالهمز. وَعَبَّيْتُ الجيشَ تَعْبِيَةً بغير همز. وحكى أبو زيد فيه الهمز.

٣٤٣ ـ ويقولون عَجَزْتُ عن الشّيء وإن كان يستطيعه. والصّواب كَسِلْتُ.

٣٤٤ ـ ويقولون عَرْقُوبُ الإنسان بفتح العين. والصّواب عُرْقُوبٌ بضمّها.

٣٤٥ ـ ويقولون عِرْقُ البَاصَلِيق بالصّاد. والصّواب البَاسَلِيق بالسّين.

٣٤٦ ـ ويقولون لعقب الإنسان كَعْبٌ. والكَعْبُ هو [العظم] النّاتئ في مفصل القدم.

٣٤٧ ـ ويقولون العُرْسُ بإسكان الرّاء. والصّواب العُرُسُ بضمّها.

٣٤٨ ـ ويقولون عَكْرَمَةٌ بفتح العين والرّاء. والصّواب عِكْرِمَةٌ بكسرهما.

٣٤٩ ـ ويقولون في اسم الرّجل عَامُرٌ بضمّ الميم. والصّواب عَامِرٌ بكسرها.

---

(١) انظر ديوان أعشى قيس ٣٠ والكامل ١/٣١٧ وتمامه:

غـزاتـك بـالخيـل أرض العـدو ... وجـذعـاتهـا كلقيـط العجم

(٢)هو منسوب لبكر بن النطاح في الكامل ٢/٢٨.

٣٥٠ ـ ويقولون ابن عِجْلاَنَ بكسر العين. والصّواب ابن عَجْلاَنَ بفتحها.

٣٥١ ـ ويقولون فلان حَسَنُ العَبَارَةِ. والصّواب حَسَنُ العِبَارَةِ بكسر العين. تقول عَبَرْتُ الرُّؤيَا أَعْبُرُهَا وعَبَّرْتُها أُعَبِّرُهَا تَعْبِيراً. والاسم العِبَارَةُ. وكذلك فلانٌ حَسَنُ العِبَارَةِ إذا كان حَسَنَ الأَدَاءِ لما يسمع بكسر العين أيضاً.

٣٥٢ ـ ويقولون فلانٌ غِمْرٌ للّذي لم يجرّب الأمور بكسر الغين. والصّواب غُمْرٌ بضمّها.

٣٥٣ ـ ويقولون لطائر الماء غَبْيَةٌ. والصّواب ابنُ ماءٍ. وكلّ طائر من طيور الماء فهو عندهم ابْنُ مَاءٍ. قال الشّاعر: [الطّويل]

وَردتُ اعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا ... عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ[1]

والجمع بَنَاتُ المَاءِ. قال الشّاعر: [الطّويل]

مُقَدَّمَةٌ قَزّاً كَأَنَّ رِقَابَهَا ... رِقَابُ بَنَاتِ المَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ[2]

فأمّا الغَبْيَةُ فالدُّفْعَةُ من المطر. قال الشّاعر: [البسيط]

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبْيَةٌ أَرِجَتْ ... مَرَابِضُ العَيْنِ حَتَّى يَأْرَجُ الخَشَبُ[3]

وبعض المتفصّحين من العامّة يقول الغَابِيَةُ. والصّواب ما قدّمنا.

٣٥٤ ـ ويقولون اجعلْه فِي فَمِهِ. والصّواب فِي فِيهِ. ولا يضاف وفيه الميم إلاّ في الضّرورة. قال الرّاجز: [الرّجز]

كَالحُوتِ لاَ يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ
يُصْبِحُ عَطْشَاناً وَفِي البَحْرِ فَمُهْ[4]

---

(١) انظر ديوان ذي الرمة ٤٩٠ أدب الكاتب ١٤٥ الأضداد ١٥٤ جمهرة اللغة ١٦٤ خزانة الأدب ١١/٤٩ شرح أبيات سيبويه ١/٤٨٩ الكتاب ٢/٩٩ الكامل ٢/٥٠ واللسان مادة (عسف ـ حلق) والاقتضاب ٣٥٤ وبلا نسبة في المقتضب ٤/٤٧ المخصص ٨/١٥٣ واللسان مادة (قمم).

(٢) هو منسوب لأبي عطاء السندي في الكتاب ٢/٩٨ ولأبي الهندي الرياحي وهو مؤمن بن عبد القدوس في المعاني الكبير ٤٥٠ واللسان مادة (وضر ـ برق ـ فدم) والكامل ٢/٥٧ وبلا نسبة في شرح المفصل ١/٣٥ والمقتضب ٤/٤٦.

(٣) انظر ديوان ذي الرمة ٢٠ والكامل ٢/١٥.

(٤) انظر ديوان رؤبة ١٥٩ الحيوان ٣/٢٦٥ خزانة الأدب ٤/٤٥١ الدرر ١/١١٤ شرح شواهد المغني ١/٤٦٧ المقاصد النحوية ١/١٣٩ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٣١ شرح التصريح ١/٦٤ همع الهوامع ١/٤٠.

وقَلَّ ما تستعمله العرب إلاّ مُضَافاً إلاّ ما جاء شاذًا. قال رؤبة: [الرّجز]

خَالَطَ مِنْ سَلْمىٰ خَيَاشِيمَ وَفَا[1]

٣٥٥ ـ ويقولون جَلَسْتُ فُوقَك بضمّ الفاء. والصّواب فَوْقَك بفتحها.

٣٥٦ ـ ويقولون ثَمَنْيَة في العدد وبعضهم يكسر الميم. والصّواب ثَمَانِيَةٌ بفتح الميم وألف بعدها.

٣٥٧ ـ ويقولون الفَهَدُ. والصّواب الفَهْدُ بإسكان الهاء. ومنه قولهم في المثل: أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ. وقد يجوز فتح الهاء على مذهب الكوفيّين.

٣٥٨ ـ ويقولون فَلَجَ الرَّجُلُ إذا أصابه الفَالِجُ. والصّواب فُلِجَ على ما لم يسمّ فاعله.

٣٥٩ ـ ويقولون فَطْمَة. والصّواب فَاطِمَة. فأمّا زَيْنَب فيقال فيها زُنَاب. وقد تقدّم لنا الكلام على عائشة.

٣٦٠ ـ ويقولون سَمِعْنَا فَلاًّ حَسَناً. والصّواب فَأْلاً حَسَناً. وفي الحديث: «نِعْمَ الشَّيْءُ الفَأْلُ».

٣٦١ ـ ويقولون فَارِسٌ حَسَنُ الفَرْسَنَة. والصّواب الفُرُوسَةُ والفُرُوسِيَّةُ.

٣٦٢ ـ ويقولون لدواء كالصّمغ وَشَقٌّ. والصّواب أَشَقٌّ بالهمز. وهو دخيل في كلام العرب. فإنْ قال قائل فلعلّ أصله وَشَقٌّ ثمّ أُبْدِلَتْ الواو همزةً فالجواب إنَّ العرب لا تبدل الواو همزة في أوّل الكلمة إلاَّ أن تكون مضمومة أو مكسورة نحو وُقِّتَ وأُقِّتَ ووُجُوه وأُجُوه ووِشَاح وإِشَاح وَوِسَادَة وإِسَادَة. فأمّا الواو المفتوحة فلم يسمع فيها البدل إلاّ في قولهم وَحَدٌ وأَحَدٌ وامرأةٌ أَنَاةٌ ووَنَاةٌ ووَجَمٌ وأَجَمٌ. ويقال له أيضاً الأَشَجُ وهو أكثر استعمالاً. كذا حكى الزُّبيديّ في اختصاره لكتاب العين. ووقع في العين الكبير في أمّ عتيقة هي أمّ الأستاذ أبي عبد الله محمّد بن يونس الحِجاريّ ـ رحمه الله ـ التي هي بخطّ ورّاقه سعيد بن خيرة: «الأَشَّقُ هو الأَشَّجُ وهو دخيل على العربيّة». كذا وقع في الأمّ المذكورة بتشديد الشّين فيهما.

٣٦٣ ـ ويقولون لضرب من المسامير فِتْلِيَّةٌ. والصّواب فِتْرِيَّةٌ بالرّاء. والفِتْرُ بكسر الفاء ما بين الإبهام والسّبّابة.

---

(١) انظر ديوان العجاج ٢/٢٢٥ إصلاح المنطق ٨٤ خزانة الأدب ٣/٤٤٢ الدرر ١/١١٣ شرح أبيات سيبويه ١/٢٠٤ المقاصد النحوية ١/١٥٢ المقتضب ١/٢٤٠ الممتع في التصريف ٤٠٨ والمخصص ١٤/٩٦ واللسان مادة (فوه).

٣٦٤ ـ ويقولون بين الأَمْرَيْنِ فِرْقٌ بكسر الفاء. والصّواب فَرْقٌ بفتحها.

٣٦٥ ـ ويقولون القَطَانِي بسكون الياء. والصّواب القَطَانِيُّ بتشديدها وإن شئت خفّفت. والواحدة قِطْنِيَّةٌ بكسر القاف والعامّة تفتحها.

٣٦٦ ـ ويقولون القَرْمَزُ بفتح القاف والميم. والصّواب القِرْمِزُ بكسرهما.

٣٦٧ ـ ويقولون القَمَحُ بفتح الميم. والصّواب القَمْحُ بإسكانها وهو الحِنْطَةُ والبُرُّ والفُومُ والثُّومُ.

٣٦٨ ـ ويقولون لضرب من الطّير قُوبَعَةٌ. والصّواب قُبَعَةٌ بغير واو. تُكْنىٰ أُمَّ كَيْسَانَ.

٣٦٩ ـ ويقولون بالدّابّة قَوَامٌ بفتح القاف. والصّواب قُوَامٌ بضمّها. والقُوَامُ قُسُوحَةٌ في أرساغها لا تكاد تَنْبَعِثُ به.

٣٧٠ ـ ويقولون لَدَغَتْهُ العقربُ. والاختيار أن يقال لكلّ ما يضرب بمُؤخِرِهِ كالعقرب والزُّنْبُور لَسَعَ ولما يقبِض بأسنانه كالكلب والسِّباع نَهَشَ وَنَهَسَ ولما يضرب بفيه كالحيّة لَدَغَ.

٣٧١ ـ ويقولون قَرْبُوسُ السَّرْجِ بإسكان الرّاء. والصّواب قَرَبُوسٌ بفتحها.

٣٧٢ ـ ويقولون القَمَلُ بفتح الميم. والصّواب القَمْلُ بإسكانها. فأمّا القُمَّلُ بتشديد الميم فصغار الدَّبىٰ.

٣٧٣ ـ ويقولون لضرب من المراكب قَرْقُورَةٌ. والصّواب قُرْقُورٌ بضمّ القافين من غير تاء تأنيث.

٣٧٤ ـ ويقولون قَارَبٌ بفتح الرّاء. والصّواب قَارِبٌ بكسرها.

٣٧٥ ـ ويقولون في جمع شُقَّةٍ شِقَقٌ بكسر الشّين. والصّواب شُقَقٌ بضمّها. وكلّ ما جاء على فُعْلَةٍ فجمعه على فُعَلٍ بضمّ الفاء قياس مُطَّرِدٌ وربّما جاء على فِعَالٍ كَبُرْمَةٍ وبِرَامٍ وشُقَّةٍ وشِقَاقٍ.

٣٧٦ ـ ويقولون لرأس الدَّقَلِ الجَامُورُ. والصّواب القَبُّ بالقاف المفتوحة والباء المشدّدة. فأمّا الجَامُورُ فهو جُمَّارُ النَّخْلِ.

٣٧٧ ـ ويقولون لما يخرج من الكَرِشِ الفَرْثُ وهو لا يسمّى فَرْثاً إلّا ما دام في الكرش بدليل قوله ـ تعالى ـ: ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: ٦٦]. فإذا لُفِظَ منها سمّي السِّرْجِينُ وقد تقدّمت لهذا نظائر.

٣٧٨ ـ ويقولون القُفَلُ بفتح الفاء. والصّواب القُفْلُ بإسكانها. وضمّ الفاء لغة. ويقال له إبْزِيمٌ أيضاً.

٣٧٩ ـ ويقولون رأيت خِتَانَةَ فلانٍ فيجعلون الخِتَانَةَ مَوْضِعَ الخَتْنِ. والصّواب رأيت خِتَانَ فلانٍ. فأمّا الخِتَانَةُ فَصَنْعَةُ الخَاتِنِ. ويقال رجل خَتِينٌ أي مَخْتُونٌ وامرأةٌ خَتِينٌ.

٣٨٠ ـ ويقولون حَلَفَ خَمْسِينَ يَمِيناً قَسَّامَةً بالتّشديد. والصّواب قَسَامَةً بالتّخفيف. والقَسَامَةُ الأَيْمَانُ.

٣٨١ ـ ويقولون بُرْجُلُونَة لبعض بلاد الرّوم بالأندلس. والصّواب بُرْشُلُونَة بالشّين المعجمة.

٣٨٢ ـ ويقولون وَادِيَاش. والصّواب وَادِي آشَ.

٣٨٣ ـ ويقولون لما يُجْعَلُ على الرّأس لِيَقِيَهُ حَرَّ الشَّمْسِ قُنْزَعٌ بفتح الزّاي. والصّواب قُنْزُعٌ بضمّها.

٣٨٤ ـ ويقولون لبعض الحَلْي قُصَّةٌ. والقُصَّةُ عند العرب الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ. ويقال لِنَاصِيَةِ الفرس قُصَّةٌ أيضاً.

٣٨٥ ـ ويقولون القِدَرُ بفتح الدّال. والصّواب القِدْرُ بإسكانها. ويقال لها المِرْجَلُ والصَّيْدَانَةُ وأُمُّ بَيْضَاءَ.

٣٨٦ ـ ويقولون لِحَفِيرٍ يُحْفَرُ تحت الأرض لجريء المياه والعَذِرَاتِ قَناً. والصّواب قَنَاةٌ بتاء التّأنيث. والجمع قَنَوَاتٌ.

٣٨٧ ـ ويقولون لبيت الغائط الخَلاَ مقصور. والصّواب الخَلاَءُ بالمدّ. ويقال له المِرْحَاضُ والمُغْتَسَلُ والكَنِيفُ والمِرْحَضَةُ. ويقال لزبلة السَّمَادُ.

٣٨٨ ـ ويقولون للذي يُطْوَى عليه الغَزْلُ المَطْوىٰ. والصّواب المِطْوىٰ بكسر الميم.

٣٨٩ ـ ويقولون قَصَصْتُ القَلَمَ. والصّواب قَطَطْتُهُ أَقُطُّهُ قَطّاً وقَضَمْتُهُ أَقْضِمُهُ قَضْماً. والقَطُّ قَطْعُ الشّيء عَرْضاً والقَدُّ قَطْعُهُ طُولاً.

٣٩٠ ـ ويقولون تَقَاضَيْتُ القِطَاعَ. والصّواب القِطَعَ جمع قِطْعَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ وَسِدْرَةٍ وَسِدَرٍ.

٣٩١ ـ ويقولون لِلفَلْكَةِ القِيقَةُ. والقِيقَةُ عند العرب القَاعُ المُسْتَدِيرُ من الأرض في صَلابةٍ.

٣٩٢ ـ ويقولون لِظَرْفٍ يُجْعَلُ فيه الماءُ قِسْطٌ. وإنّما القِسْطُ عند العرب العَدْلُ والقِسْطُ أيضاً الحِصَّةُ والمِقْدَارُ. تقول هذا قِسْطُ فلانٍ أي حِصَّتُهُ، وتَقَسَّطُوا الشّيء تَقَسَّمُوهُ.

٣٩٣ ـ ويقولون لِلدَّيُّوثِ قَرَّانٌ. والصّواب قَرْنَانُ. قال كراع: وإنّما قيل له قَرْنَانُ لأنّه قَرَنَ بأهله غَيْرَهُ.

٣٩٤ ـ ويقولون للّذي يُنْدَفُ به القطن القَوْسُ. وإنّما تقول له العرب المِنْدَفُ والمِنْدَفَةُ. ويقال لِنَادِفِهِ النَّدَّافُ.

٣٩٥ ـ ويقولون أُوَيْسٌ القُرَنِيُّ[1] بضمّ القاف. والصّواب القَرَنِيُّ بفتحها منسوب إلى [قَرَن] حيّ من العرب.

٣٩٦ ـ وتقول في النّسب إلى القِبْط قِبْطِيٌّ وإلى الثّوب قُبْطِيٌّ للفرق بينهما.

٣٩٧ ـ ويقولون للمنسوب إلى الدّاءِ العُضَالِ قَطِيمٌ. والصّواب قَطِمٌ بغير ياء. يقال قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً فهو قَطِمٌ بغير ياء كما يقال حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً فهو حَذِرٌ.

٣٩٨ ـ ويقولون لرئيس النّصارى قُومِس بضمّ القاف ويجمعونه على قَمَامِسَة. والصّواب قَوْمَس بفتح القاف على مثال فَوْعَلٍ. والجمع قَوَامِسُ وَقَوَامِسَة.

٣٩٩ ـ ويقولون طلب منه القَيْلُولَة. والصّواب الإِقَالَة. يقال أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَك إِقَالَةً وأَقَالَهُ في البيع إِقَالَةً. فأمّا القَيْلُولَةُ فنوم نصف النّهار.

٤٠٠ ـ ويقولون تَقَيَّا يَتَقَيَّا. والصّواب قَاءَ يَقِيءُ واسْتَقَاءَ يَسْتَقِيءُ إذا ردّ ما في جوفه. وهو القَيْءُ ومن سهّل قال القَيُّ. وإذا كثر ذلك به قيل أصابه قُيَاءٌ.

٤٠١ ـ فأمّا القُرْقُ فليس من كلام العرب وإنّما تعرف العرب النِّعَالَ والخِفَافَ وهي التَّسَاخِينُ والواحد تِسْخَانٌ. والتَّسَاخِينُ أيضاً المَرَاجِل ولا واحد لها من لفظها.

٤٠٢ ـ ويقولون لِلْمُتَقَزِّزِ المُكْثِرِ من استعمال الماء في الوضوء والغسل وغيرهما نَكَّارِيٌّ. والصّواب نَكُورِيٌّ منسوب إلى نَكُورَ بلد كان أهله موصوفين بالتّنطّس والتّقزّز ولهم في ذلك أخبار مشهورة فنسب إليهم كلّ من فعل مثل فعلهم.

٤٠٣ ـ ويقولون قَبَّبَتِ المرأةُ إذا عَمِلَتْ من خِمارها على رأسها كالقُبَّة. والصّواب

---

(١) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني أحد النساك العباد أصله من اليمن قتل (سنة ٣٧ هـ). الأعلام ٢/٣٢ حلية الأولياء ٢/٧٩ رقم الترجمة (١٦٢).

قَبَّتِ المرأةُ من قَبَّى يُقَبِّي. وقَبَّيْتُ القُبَّةَ إذا بنيتها فأنا أُقَبِّيهَا.

ويقولون في المصدر التَّقْبِيبَةُ. والصّواب التَّقْبِيَةُ. وحكى ابن سيده قَبَّبْتُ القُبَّةَ إذا عملتها بالباء. فقول العامّة على هذا صحيح.

٤٠٤ ـ ويقولون ليس بينهما قَيْسُ شَعْرَةٍ. والصّواب قِيسُ شَعْرَةٍ بكسر القاف.

٤٠٥ ـ ويقولون لما يخرج من العين اللَّبَّةُ. والصّواب القَذىٰ كما جاء في الحديث: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذىٰ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَتْرُكُ الجِذْعَ فِي عَيْنِهِ»* فأمّا اللَّبَّةُ فالصّدر. قال امرؤ القيس: [الطّويل]

كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ   أَصَابَ غَضاً جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْزَالِ

٤٠٦ ـ ويقولون لِسَفطٍ تكون فيه الكُتُبُ قِمَّطْرٌ بتشديد الميم. والصّواب قِمَطْرٌ بتخفيفها والجمع قَمَاطِرُ. وأنشد الخليل: [مخلّع الرّجز]

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا وَعَى القِمَطْرُ
مَا العِلْمُ إلاَّ مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ[1]

٤٠٧ ـ ويقولون خُذْ بِإِسْرِهِ بكسر الهمزة. والصّواب بِأَسْرِهِ بفتحها.

٤٠٨ ـ ويقولون الصَّنْدَرُوسُ بالصّاد. والصّواب السَّنْدَرُوسُ بالسّين في الأوّل والثّاني.

٤٠٩ ـ ويقولون السَّلِيسُ باللاّم. والصّواب السَّرِيسُ بالرّاء.

٤١٠ ـ ويقولون صَلَقْتُ اللَّحْمَ بالصّاد. والصّواب سَلَقْتُ بالسّين والشّيء مَسْلُوقٌ. وكذلك السُّلاَقُ في الفم بالسّين.

٤١١ ـ ويقولون السِّيسَبَانُ بكسر السّين الأولى. والصّواب السَّيْسَبَانُ بفتحها. وحكى الفرّاء أنّه يقال سَيْسَبَانُ وسَيْسَبىٰ.

٤١٢ ـ ويقولون للّذي يؤكل السَّلْقُ بفتح السّين. والصّواب السِّلْقُ بكسرها.

٤١٣ ـ ويقولون لبعض العروق الطّيّبة السُّعْدَى على وزن فُعْلَى. والصّواب السُّعْدَةُ على وزن فُعْلَةٍ. والجمع السُّعْدُ. ويقال لنباته السُّعَادَى والجمع سُعَادَيَاتٌ.

٤١٤ ـ ويقولون سُسُنْبَرٌ بضمّ السّينين. والصّواب سِيسَنْبَرٌ بكسر الأولى وفتح الثّانية وبياء بين السّينين. وهو النَّمَّامُ.

---

(١) انظر المخصص ١٧/١٨ واللسان مادة (قمطر).

٤١٥ ـ ويقولون للّذي فيه حَبُّ الزَّرْع السُّنبَلَةُ بفتح الباء. والصّواب السُّنْبُلَةُ بضمّها. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]. وجمعها سَنَابِلُ. ويقال لها أيضاً سُبُولَة كما تنطق بها العامّة والجمع سُبُولٌ. ويقال سَنْبَلَ الزَّرْعُ وأَسْبَلَ. وكذلك سُنْبُلُ الطِّيبِ هو بضمّ الباء.

٤١٦ ـ ويقولون سَكَنْجَبِيلٌ باللاّم. والصّواب سَكَنْجَبِينٌ بالنّون.

٤١٧ ـ ويقولون الصَّلِيخَةُ لضرب من العطر بالصّاد. والصّواب السَّلِيخَةُ بالسّين. فأمّا السَّلِيخَةُ التي تقول لها العامّة الهَيْدُورَةُ فليست من كلام العرب وإنّما تقول العرب للإهاب الّذي يُسْلَخُ السِّلاَخُ.

٤١٨ ـ ويقولون السَّكَبُ لِمَا رَقَّ من الحرير بفتح الكاف. والصّواب السَّكْبُ بإسكان الكاف.

٤١٩ ـ ويقولون سَرَاوَل بفتح الواو. والصّواب سَرَاوِيل بكسرها وبياء بعدها. وَاخْتُلِفَ فيه. فالمبرّد يرى أنّه جمع وأنّ واحده سِرْوَالَةٌ واحتجّ بقول الشّاعر: [المتقارب]

عَلَيْهِ مِنَ اللُّومِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ[1]

وسيبويه يرى أنّه اسم مفرد أتى على بنية الجمع. ويحتمل أن تكون سِرْوَالَة لغة ثانية في سَرَاوِيل ولا تكون واحدة له. وهي تذكّر وتؤنّث.

٤٢٠ ـ ويقولون بَعَثْتُ إليه بِغُلاَم وأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِعَبْدٍ. والصّواب بَعَثْتُ إليه غلاماً وأرسلت إليه عبداً لأنّ العرب تقول فيما يتصرّف بنفسه بَعَثْتُهُ وأَرْسَلْتُهُ وفيما يُحْمَلُ بَعَثْتُ بِهِ وأَرْسَلْتُ بِهِ. قال الله ـ سبحانه ـ إخباراً عن بلقيس: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [النمل: ٣٥]. وقال فيما يتصرّف بنفسه: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]

٤٢١ ـ ويقولون لنوع من البقول اسْبِنَاخٌ. والصّواب اسْفَانَاخٌ وهي لفظة عجميّة.

٤٢٢ ـ ويقولون لما بيع من المتاع سَلْعَةٌ بفتح السّين. والصّواب سِلْعَةٌ بكسرها. والجمع سِلَعٌ وسِلَعَاتٌ. ويقال أَسْلَعَ الرَّجُلُ إذا كَثُرَتْ سِلْعَتُهُ. قال الشّاعر: [الطّويل]

وَقَدْ يُسْلِعُ المَرْءُ اللَّئِيمُ اصْطِنَاعُهُ وَيَعْتَلُّ نَقْدُ المَالِ وَهْوَ كَرِيمُ[2]

---

(١) انظر خزانة الأدب ١/ ٢٣٣ الدرر ١/ ٨٨ شرح الأشموني ٢/ ٥٢٢ شرح التصريح ٢/ ٢١٢ شرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٧٠ شرح المفصل ١/ ٦٤ المقتضب ٣/ ٣٤٦ همع الهوامع ١/ ٢٥ واللسان مادة (سرل).

(٢) انظر الكامل ١/ ٢٥٧ ونسبه لعمارة بن عقيل وانظر لحن العوام ٤٩ والأغاني ٢٤/ ٢١٢.

٤٢٣ ـ ويقولون للّذي يُجْعَلُ في اليد الصِّوَارُ بالصّاد. والصّواب السِّوَارُ بالسّين. فأمّا الصِّوَارُ بالصّاد فَضَرْبٌ من الطّيب.

٤٢٤ ـ ويقولون السَّلْكُ بفتح السّين. والصّواب السِّلْكُ بكسرها. وهو الخيط الّذي ينظم فيه الجوهر.

٤٢٥ ـ ويقولون لما يُسْتَرُ بِهِ فَمُ القِدْرِ مُغَطَّةٌ. والصّواب غِطَاءٌ والجمع أَغْطِيَةٌ. ويقال له أيضاً طَبَقُ القِدْرِ. والطَّبَقُ غِطَاءُ كلّ شيء.

٤٢٦ ـ ويقولون سَخْنَةُ عَيْنٍ بفتح السّين. والصّواب سُخْنَةُ عَيْنٍ بضمّها. وكذلك قُرَّةُ العَيْنِ على مثال فُعْلَةٍ أيضاً.

٤٢٧ ـ ويقولون خرجت بيده سَلْعَةٌ بفتح السّين، وهي نحو العُجْرَة. والصّواب سِلْعَةٌ بكسرها. والجمع السِّلَعُ والعُجَرُ. والسِّلَعُ ما كان في البَدَنِ وما كان في الرّأس فهي العَكَابِرُ والواحد عُكْبُورٌ على وزن فُعْلُولٍ.

٤٢٨ ـ ويقولون لضرب من العَنَاكِب يصيد الذُّبَابَ وَثْباً السَّاسُ. وإنّما تقول له العرب اللَّيْثُ.

٤٢٩ ـ ويقولون قُطِعَتْ سُرَّةُ فُلاَنٍ وذلك خطأ إنّما السُّرَّةُ هي الّتي تبقى فأمّا الّتي تقطع فيقال لها السُّرُّ والسُّرَرُ. تقول فعلت ذلك قبل أن يقطع سُرُّكَ وسِرَرُكَ.

٤٣٠ ـ ويقولون سِيدِي. والصّواب سَيِّدِي. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥]. وكذلك يقولون في المرأة سِتِّي. والصّواب سَيِّدَتِي. فأمّا السِّيدُ فهو الذِّئْبُ.

٤٣١ ـ ويقولون مَضَتْ لذلك سُنَيَّنَاتٌ. والصّواب سُنَيَّاتٌ. وأصله سُنَيْوَاتٌ فاجتمعت الواو مع ياء التّصغير وقد سبقت إحداهما بالسّكون فوجب الإدغامُ. وإن شئت قلت سُنَيْهَاتٌ.

٤٣٢ ـ ويقولون للقائم اجْلِسْ. والاختيار على ما حكاه الخليل أن يقال لمن كان قائماً اقْعُدْ ولمن كان مُضْطَجِعاً اجْلِسْ لأنّ القعود هو الانتقال من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ والجلوس هو الانتقال من سفلٍ إلى علوٍ.

٤٣٣ ـ ويقولون سَاخَتِ الأَرْضُ تَسِيخُ. والصّواب سَاخَتْ تَسُوخُ. ويكتبونه بالصّاد والصّواب بالسّين.

٤٣٤ ـ ويقولون لواحد السِّكَكِ سَكَّةٌ بفتح السّين. والصّواب سِكَّةٌ بكسرها. وكذلك السِّكَّةُ من النّخل والسِّكَّةُ من الطّريق.

٤٣٥ ـ ويقولون لجمع السَّائِسِ سِوَسٌ. والصّواب سُوَّاسٌ وسَاسَةٌ.

٤٣٦ ـ ويقولون بَلَغَ فلانٌ السُّكَيْكَا. والصّواب السُّكَاكَةُ والسُّكَاكُ. وهو الهَواء بين السّماء والأرض.

٤٣٧ ـ ويقولون سَلْتُ فلاناً عن كذا. والصّواب سَأَلْتُهُ. وقد يجوز سَلْتُ على التّسهيل. وقيل هي لغة. قال حسّان[1]: [البسيط]

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ[2]

٤٣٨ ـ ويقولون الشِّوَا مقصور. والصّواب الشِّوَاءُ ممدود. قال الشّاعر: [الطّويل]

تَمُشُّ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ[3]

٤٣٩ ـ ويقولون للكبش الّذي يكون بأربعة قرون حَبْسُون وإنّما تقول له العرب الشَّقَحْطَبُ. فأمّا الكرّاز فهو كبش الرّاعي الّذي يحمل عليه حوائجه.

٤٤٠ ـ ويقولون لفراش السّرير شُذْكُونٌ ويجمعونه على شَذَاكِن. والصّواب شَاذَكُونَةٌ والجمع شَوَاذِكُ. ويقال له الفِرَاشُ والمِهَادُ.

٤٤١ ـ ويقولون لخلاف السَّدَى الطُّعْمَةُ. والصّواب اللُّحْمَةُ. فأمّا الطُّعْمَةُ فهي المَأْكُلَةُ. والطُّعْمَةُ أيضاً الدَّعْوَةُ إلى الطّعام.

٤٤٢ ـ ويقولون الشُّرِيَانَاتُ بضمّ الشّين لأعظم العروق. والصّواب الشِّرْيَانَاتُ بكسر الشّين وإسكان الرّاء. والواحد شِرْيَانٌ.

٤٤٣ ـ ويقولون لرجل من الشِّيعَةِ شَاع. والصّواب شِيعِيٌّ منسوب إلى الشِّيعَةِ. وقوم شِيعِيُّونَ ورجل شُيَيْعِيٌّ إذا حَقَّرْتَهُ. وشِيعَةُ الرّجلِ خَاصَّتُهُ وأَهْلُ مَحَبَّتِهِ.

٤٤٤ ـ ويقولون رجل شَحَّاثٌ بالثّاء. والصّواب شَحَّاذٌ بالذّال المعجمة كأنّه يأخذ من

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد. شاعر النبيﷺ توفي بالمدينة سنة (٥٤ هـ). الأعلام ٢/ ١٧٥ الإصابة ٣٢٦/١ نكت الهميان ١٣٤ الشعر والشعراء ١٠٤ خزانة الأدب ١١١/١ الأغاني ١٤١/٤.

(٢) انظر ديوانه ٣٧٣ شرح المفصل ٩/ ١٤ الكتاب ٤٦٨/٣ المقتضب ١٦٧/١ والمخصص ٢١٨/١٢ والكامل ٤٠٦/١ وبلا نسبة شرح شافية ابن الحاجب ٤٨/٣ المحتسب ٩٠/١ الممتع في التصريف ٤٠٥.

(٣) انظر ديوان امرؤ القيس ١١٩ إصلاح المنطق ٤٢٤ والأمالي ١/ ١٥ والكامل ٤٤٦/١ واللسان مادة (ضهب).

النّاس اليسير ويَشْحَذُهُمْ كما يشحذ المِسَنُّ الحديدةَ ويأخذ منها شيئاً شيئاً.

٤٤٥ ـ ويقولون لجمع الشِّكال شُكُولٌ. والصّواب شُكُلٌ بغير واو.

٤٤٦ ـ ويقولون الهَوَامُ بالتّخفيف. والصّواب الهَوَامُّ بالتّشديد. والواحدة هَامَّةٌ مشدّدة الميم.

٤٤٧ ـ ويقولون لجمع الهِمْيَانِ همَايَا. والصّواب [هَمَايِينُ] كما تقول سِرْحَانٌ وسَرَاحِينٌ. وقد تقدّم.

٤٤٨ ـ ويقولون أَخَذَتْهُ هَوْبَةٌ من السّلطان. والصّواب هَيْبَةٌ.

٤٤٩ ـ ويقولون في التّحذير إِيَّاكَ الأَسَدَ. والوجه إِيَّاكَ وَالأَسَدَ كما قال الشّاعر: [الطويل]

فَإِيَّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهْ[1]

٤٥٠ ـ ويقولون هُمْ فِي أُمُورٍ هَادَّةٍ. والصّواب هَادِئَة أي ساكنة. فأمّا الهَادَّة فهي التي تَهُدُّ أي تَكْسِرُ.

٤٥١ ـ ويقولون الهُذَبُ بذال معجمة محرّكة. والصّواب الهُدْبُ بدال ساكنة غير معجمة.

٤٥٢ ـ ويقولون هِيشام بزيادة ياء. والصّواب هِشام بغير ياء.

٤٥٣ ـ ويقولون الهَزَلُ في ضدّ الجِدّ. والصّواب الهَزْلُ بإسكان الزّاي قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٤].

٤٥٤ ـ ويقولون لرتاج الباب هَوْجَل. والهَوْجَلُ الفَلاَةُ والجمع هَوَاجِلُ.

٤٥٥ ـ ويقولون بعينه هَدَّبَدً. والصّواب هُدَبِدُ وهو العَمَشُ.

٤٥٦ ـ ويقولون لَمُتَّكَإٍ من أَدَمٍ مَسْوَرَةٌ. والصّواب مِسْوَرَةٌ بكسر الميم.

٤٥٧ ـ ويقولون لِثَوْبٍ من الحرير الوَشِي. والصّواب الوَشْيُ بإسكان الشّين.

٤٥٨ ـ ويقولون وَتْرُ القوس بإسكان التّاء. والصّواب وَتَرٌ بفتحها والجمع أَوْتَارٌ.

---

(١) هو منسوب لمضرس بن ربعي في شرح شواهد الشافية ٤٧٦ ولطفيل الغنوي أو لمضرس في ديوان طفيل ١٠٢ وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٢١٥ سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٢ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٢ شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٢٣ شرح المفصل ٨/ ١١٨ المحتسب ١/ ٤٠ الممتع في التصريف ١/ ٣٩٧ المنصف ٢/ ١٤٥ اللسان مادة (هيا ـ وأيّا).

٤٥٩ ـ ويقولون امرأة وَاحِمَةٌ. والصّواب وَحْمَى. قال الشّاعر: [الرّمل]

أَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَىٰ لِلصَّخَبْ[1]

وهو الوَحَامُ والوِحَامُ والوَحَمُ كما تنطق به العامّة. وقد وَحِمَتْ تَوْحَمُ وتيحَمُ وتَاحَمُ.

٤٦٠ ـ ويقولون الإصْبَعُ الوَسْطِيُّ. والصّواب الوُسْطَى. والجمع الوُسَطُ.

٤٦١ ـ ويقولون وقع فلان في الوَحَلِ بفتح الحاء. والصّواب الوَحْلُ بإسكانها وقد يجوز الفتح.

٤٦٢ ـ ويقولون خُذْ يَمَنَةً ويَسَرَةً. والصّواب يَمْنَةً ويَسْرَةً بالإسكان.

٤٦٣ ـ ويقولون فُلانٌ يَوَحْوَحُ ويَقَرْقَفُ. والصّواب يُوَحْوِحُ ويُقَرْقِفُ بضم الياء وكسر ما قبل الآخر.

٤٦٤ ـ ويقولون اليُونَانِيُّونَ بضمّ الياء. والصّواب اليَوْنَانِيُّونَ بفتحها.

٤٦٥ ـ ويقولون شَطْرَنْج. وحكى ابن جنّيّ أنّ الصّواب كسر الشّين ليكون على بناء جِرْدَحْلٍ. وقد تقدّم أنّه يقال بالسّين والشّين.

٤٦٦ ـ ويقولون لبعض دوابّ البحر الدِّنْفِيلُ. والصّواب الدُّلْفِينُ بضمّ الدّال ولام بعدها ونون آخر الكلمة.

٤٦٧ ـ ويقولون لما تُصَرُّ فيه الدّراهمُ والدّنانيرُ مَرْبَطٌ بفتح الميم. والصّواب مِرْبَطٌ بكسرها.

٤٦٨ ـ ويقولون البَرِيدُ لخبز يلقى عليه الماء تَطْعَمُهُ النِّساءُ لِلسُّمْنَةِ. والصّواب المَبْرُودُ.

٤٦٩ ـ ويقولون لبعض الأطعمة بُرَانِيَّةٌ. والصّواب بُورَانِيَّةٌ منسوبة إلى بُورَانَ زوج المأمون لأنّها أوّل من ابتدعتها.

٤٧٠ ـ ويقولون ماء سَخُونٌ وثُرْدَةٌ سَخُونَةٌ. والصّواب ماء سُخْنٌ وسَخِينٌ وثردة سُخْنَةٌ. وقد سَخُنَ الماءُ وسَخَنَ وأَسْخَنْتُهُ وسَخَّنْتُهُ.

٤٧١ ـ ويقولون رَجُلٌ وَاضٌّ. والصّواب مُتَوَضِّىءٌ. وقد تَوَضَّأَ.

٤٧٢ ـ ويقولون لجوهر يُعَلَّقُ من شَعَرِ المَوْلُودِ على جبهته المُكُّو وإنّما تقول له

---

(١) انظر الأمالي ١٣٨/١ وهو فيه لمسكين بن عامر الحنظلي.

العرب الحَوْطَةُ. قال الشّيبانيّ: الحَوْطَةُ هِلاَلٌ من فضّة أو دُرَّةٌ أو ما كان يعقد في قصّة الغلام أو الجارية يقال منه: حَوِّطُوا غُلاَمَكُمْ.

٤٧٣ ـ ويقولون الشَّفْلاَقَةُ بإسكان الفاء ولام مخفّفة بعدها ألف. والصّواب الشَّفَلَّقَةُ بفتح الفاء وتشديد اللاّم. وهي مثل الكَسْعِ. يقال كَسَعَهُ إذا ضَرَبَ عَجِيزَتَهُ بِظَهْرِ قَدَمِهُ.

٤٧٤ ـ ويقولون أَخْ بخاء معجمة عند الوَجعِ أو الحُرْقَةِ يُصِيبُ أَحَدَهُمْ. والصّواب أَحْ بحاء غير معجمة. قال الرّيَاشِيُّ[1]: حَسِّ وأَحْ كلمَتان تقولهما العرب عند الوجع.

٤٧٥ ـ ويقولون عند التَّأَوُّهِ آهْ. والأفصح أن يقال أَوْهُ بواو ساكنة وهاء مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة والكسر أغلب. وقد قَلَبَ قَوْمٌ الواو ألفاً فقالوا آهْ كما تنطق به العامّة. وشدّد بعضهم الواو وكسرها وأسكن الهاء فقال أَوِّهْ. ومنهم من حذف الهاء وكسر الواو فقال أَوِ. وقال آخرون فيها آوَّاهٌ بالمدّ وغير المدّ. وتصريف الفعل أَوِهَ يَأْوَهُ والمصدر آهَة. وقول النّساء عند التَّلَهُّفِ والحُزْنِ وُوهٌ خطأ. والصّواب آوُوهٌ بزيادة الهمزة.

٤٧٦ ـ وعَتَبَةُ الباب هي العليا وأُسْكُفَّتُهُ هي السّفلى. والعامّة تسمّي السّفلى والعليا عَتَبَةً. والصّواب ما قدمّنا على مذهب من رأى ذلك.

٤٧٧ ـ ويقولون ذَوَّابَةٌ. والصّواب ذُؤابَةٌ بضمّ الذّال والهمز والتّخفيف. وغُلاَمٌ مُذَأَّبٌ.

٤٧٨ ـ ويقولون للفلكة التي تعمل في زِقَاق الزّيت وغيره إذا كان فيها ثَقْبٌ خَرْطَةٌ. والعرب إنّما تقول لها الإسكاب بالباء. ويقال لها أيضاً الفَلْكَةُ. وكلّ مستدير عند العرب فَلْكَةٌ.

٤٧٩ ـ ويقولون قَبَّةُ البُرْنُسِ. والصّواب كُمَّتُهُ بضمّ الكاف وفتح الميم.

٤٨٠ ـ ويقولون لما على المغزل من الغزل من صوف أو شعر أو كتّان مَخْلُوعٌ. وإنّما تقول له العرب السَّلْخُ.

٤٨١ ـ ويقولون لِأَصْدَافٍ تكون في البحر فيها شيء يؤكل مُشَّلٌ. وإنّما تقول لها العرب السُّلَّجُ.

٤٨٢ ـ ويقولون لِنَوْرٍ أحمر حَبَّوْرٌ. وإنّما تقول له العرب شَقَائِقُ النُّعْمَان ونسب إلى

---

(١) هو العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري أبوالفضل (١٧٧ ـ ٢٥٧ هـ) لغوي قتل بالبصرة أيام فتنة صاحب الزنج. الأعلام ٣/ ٢٦٤ تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٨ وفيات الأعيان ١/ ٢٤٦.

النّعمان بن المنذر لأنّه حماه. ويقال له أيضاً الشَّقِرُ والواحدة شَقِرَةٌ. ويقال له أيضاً الشُّقَارَى.

٤٨٣ ـ ويقولون الزَّنْجَفُورُ. والصّواب السُّنْجُفْرُ.

٤٨٤ ـ ويقولون رِزَّةُ البَابِ. والصّواب رَزَّةٌ بفتح الرّاء. كذلك الرَّوْزَنَةُ وهي الخرق في أعلى السّقف بفتح الرّاء. فأمّا الرِّزْمَةُ فبكسر الرّاء.

٤٨٥ ـ ويقولون لِلمِزْمَارِ زُلَامِيٌّ. والصّواب زُنَامِيٌّ منسوب إلى زامر يقال له زُنَامٌ. وقد منع بعضهم أن يقال زَامِرٌ. قال: والصّواب زَمَّارٌ. وأجازه بعضهم.

٤٨٦ ـ ويقولون القُلْقَازُ. والصّواب القُلْقَاسُ بالسّين وهو كثير بالشّأم ومصر. فأمّا المَوْزُ فهو الطَّلْحُ الذي ذكره الله في القرآن﴿وطلح منضود﴾[الواقعة: ٢٩].

٤٨٧ ـ ويقولون المَسْكُ بفتح الميم. والصّواب المِسْكُ بكسرها. فأمّا المَسْكُ بفتح الميم فهو الجِلْدُ.

٤٨٨ ـ ويقولون مَا وَرْد. والصّواب مَاءُ وَرْدٍ.

٤٨٩ ـ ويقولون القَدِّيدُ بالتّشديد. والصّواب القَدِيدُ بالتّخفيف والمَقْدُودُ أيضاً.

٤٩٠ ـ ويقولون المُدِي للسّوق التي يباع فيها الدّقيق. والصّواب المُدْيُ وهو مكيال كبير لأهل الشّأم وليس باسم لسوق.

٤٩١ ـ فأمّا العَجَلَةُ التي يُعَلَّمُ عليها الصَّبِيُّ المَشْيَ فاسمها عند العرب الحَالُ. قال عبد الرّحمن بن حسّان[1]: [السريع]

مَا زَالَ يَنْمِي جَدُّهُ صَاعِداً ... مُنْذُ لَدُنْ دَبَّ عَلَى الحَالِ[2]

٤٩٢ ـ ويقولون لِلخِرْقَةِ التي تجعل في عُنُقِ الصَّبِيِّ لتصون ثيابَه من اللّعاب بَبَطِيْر. وإنّما تقول لها العرب البُخْنُقُ.

٤٩٣ ـ ويقولون للّتي يُحَزَّمُ بها الصّبيُّ الفَيْجَة. والصّواب اللِّفَافَةُ والجمع لَفَائِفُ.

٤٩٤ ـ ويقولون الحَذْقَةُ. والصّواب الحِذَاقَةُ. يقال حَذِقَ الصَّبِيُّ بكسر العين يَحْذَقُ حَذَقاً وحِذَاقاً وحَذْقَةً. والاسم الحِذَاقَةُ.

---

(١) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي (٦ ـ ١٠٤ هـ) شاعر توفي في المدينة. وفي تاريخ وفاته خلاف. الأعلام ٣/٣٠٣ الإصابة ٦١٩٩.

(٢) انظر المحكم ٤/٧ واللسان مادة (حول).

٤٩٥ ـ ويقولون خرجتْ لفلان حُدُبَّةٌ بضمّ الحاء والدّال وتشديد الباء. والصّواب حَدَبَةٌ بفتح الحاء والدّال وتخفيف الباء. وتصريف الفعل حَدِبَ يَحْدَبُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل. فهو أَحْدَبُ. والمصدر الحَدَبُ والاسم الحَدَبَةُ.

٤٩٦ ـ ويقولون لَعِبَ الصِّبْيَانُ الزَّوْدَةَ إذا لعبوا بالجَوْزِ. والصّواب السَّدْوُ بالسّين دون تاء التّأنيث.

٤٩٧ ـ ويقولون الدَّفْلَةُ بفتح الدّال وتاء التّأنيث. والصّواب الدِّفْلَى بكسرها دون تاء التّأنيث. وهي واقعة على الواحد والجمع.

٤٩٨ ـ ويقولون تَثَاوَبَ. والصّواب تَثَاءَبَ.

٤٩٩ ـ ويقولون الثُّوَبَا. والصّواب الثُّؤَبَاءُ.

٥٠٠ ـ ويقولون الكَرُنْبُ. والصّواب الأُكْرُنْبُ.

٥٠١ ـ ويقولون لطرف التّين البجُولُ. والصّواب الذَّنَبُ. ويقال لما في جَوْفِهِ الجُلْجُلَانُ. ويقال لِلَّبَنِ يسيل منه إذا كان أخضرَ النَّسَلُ.

٥٠٢ ـ ويقولون للفول المقلوّ المملوح الزِّرْيَابُ. والصّواب الزِّرْيَابِيُّ منسوب إلى زِرْيَابَ غلام إسحاق الموصليّ وهو أوّل من اتّخذه فنسب إليه.

٥٠٣ ـ ويقولون اليِزَارُ. والصّواب الإِزَارُ.

٥٠٤ ـ ويقولون المَيْزَرُ. والصّواب المِئْزَرُ بكسر الميم والهمز.

٥٠٥ ـ ويقولون الخَبْيَةُ. والصّواب الخَابِيَةُ بغير همز وهي الخُنْبُجَةُ.

٥٠٦ ـ ويقولون قلم حسن البَرَايَة بفتح الباء. والصّواب البُرَايَةُ بضمّها. وقد تقدّم قياسه.

٥٠٧ ـ ويقولون للمَلِك الرّوميّ الفُنْش. والصّواب أُذْفُونْشُ.

٥٠٨ ـ ويقولون خرجنا إلى الصَّيْفَة. والصّواب إلى الصَّائِفَةِ.

٥٠٩ ـ ويقولون اسْتَكْتَلَ فلانٌ. والصّواب اسْتَقْتَل وهو مأخوذ من القَتْلِ.

٥١٠ ـ ويقولون بَلَّغَهُ اللهُ أَمَالِيهِ. والصّواب آمَالَهُ وهو جمع الأَمَلِ.

٥١١ ـ ويقولون اشْتَرَأَ على فلان. والصّواب اجْتَرَأَ.

٥١٢ ـ ويقولون في جمع لِجَامٍ أَلْجُمٌ. والصّواب أَلْجِمَةٌ ولُجُمٌ.

٥١٣ ـ ويقولون سَحْنُون بفتح السّين. والصّواب سُحْنُون بضمّها. قال سيبويه: وليس في الكلام فَعْلُولٌ بفتح الفاء. وقد تقدّم لنا ما شذّ من ذلك.

٥١٤ ـ ويقولون للّتي تربّي الصّبيّ دَادَةٌ. والصّواب دَايَةٌ. وهي المُرْضِعَةُ أيضاً.

٥١٥ ـ ويقولون الخَرَا. والصّواب الخَرْءُ والجمع خُرُوءٌ وخُرْآنٌ. وتصريف الفعل منه خَرِىءَ والمصدر الخِرَاءَةُ والخُرُوءَةُ. وموضع الخِرَاءَة يقال له المِخْرَأَةُ والمَخْرُؤَةُ.

٥١٦ ـ ويقولون عَثْنُون بفتح العين. والصّواب عُثْنُون بضمّها.

٥١٧ ـ ويقولون لِلَّحْمَةِ المُتَدَلِّيَةِ على أعلى الحلق نُغْنُوغَةٌ. والصَّواب نُغْنُغَةٌ.

٥١٨ ـ ويقولون الوَبَا مقصور غير مهموز. والصّواب الوَبَأُ مقصور مهموز.

٥١٩ ـ ويقولون للخَنَّاق والجَزَّار طَرَّارٌ. والطَّرَّارُ عند العرب الذي يَشُقُّ الجيوبَ وغيرها عن الدّنانير والدّراهم.

٥٢٠ ـ ويقولون رَجُلٌ مُمَوَّهٌ. والصّواب مُمَوِّهٌ. وهو يشبه المُمَخْرِقَ. فأمّا المُمَوَّهُ فهو المُحَسَّنُ وأصله من قولهم مَوَّهْتُ الشّيءَ إذا طَليتَهُ بماء الذّهب، والذي يفعل ذلك يقال له أيضاً مُمَوِّهٌ.

٥٢١ ـ ويقولون طَلَقَتِ المرأةُ طُلْقَةً واحدةً بضمّ الطّاء. والصّواب طَلْقَة بفتحها.

٥٢٢ ـ ويقولون لموضع بالأندلس وَادِيَارُ. والصّواب وَادِي آرَ.

٥٢٣ ـ ويقولون مُقَدَّمةُ الجيش بفتح الدّال. والصّواب مُقَدِّمَة بكسرها.

٥٢٤ ـ ويقولون لخشبة القَصّار المَكْمَدَةُ. والصّواب المِقْصَرَةُ وبها سمّي. والقَصَّارُ هو الّذي يُحَوِّرُ الثِّيابَ أي يبيّضها. وحرفته القِصَارَةُ. فأمّا الذي تقول له العامّة الكَمَّادُ فهو القَصَّارُ عند العرب. والكِمَادَةُ خِرْقَةٌ وَسِخَةٌ دَسِمَةٌ تُسَخَّنُ يُشْتَفَى بها من رياح أَوْ وجع تُوضع على الموضع الذي فيه الوجع. تقول كَمَدْتُهُ فأنا كَامِدٌ والمفعول مَكْمُودٌ. فإن كثر منك ذلك الفعل قلت فأنا كَمَّادٌ كما تقول ضَرَّابٌ لمن كثر منه الضَّرْبُ. ويقال أيضاً أَكْمَدَ القَصَّار الثّوبَ إذا لم يُنَقِّ غَسْلَهُ. فأمّا قولهم للّذي يَدُقُّ الثّيابَ ويعمل الهَرِيسَةَ هَرَّاسٌ فعربيّ صحيح. تقول هَرَسْتُ الشّيء أَهْرِسُهُ هَرْسا إذا دَقَقْتَهُ دَقًّا نِعِمًّا فأنت هَارِسٌ. فإن كثر منك الفعل فأنت هَرَّاسٌ. فأمّا الهَرِيسُ فالحَبُّ المَهْرُوسُ قبل أن يُطْبَخَ فإذا طُبِخَ فهو الهَرِيسَةُ المُتَّخذَةُ.

٥٢٥ ـ ويقولون شَجَّةٌ في يده. والشَّجَّةُ إنّما تكون في الرّأس.

٥٢٦ ـ ويقولون في الزُّقَاقِ الغَيْرِ نَافِذٍ فيدخلون الألفَ واللاّمَ على غير. وهو غير

جائز وإنّما الصّواب في زُقاقٍ غَيْرِ نَافِذٍ أو في الزُّقَاقِ الذي هو غير نافذ لأنّ غَيْرَ عند المحقّقين لا تدخل عليه آلة التّعريف لأنّ المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم النّكرة أن تُخَصِّصَهُ لشخصٍ بعينه وإذا قيل الغَيْرُ اشْتَمَلَتْ هذه اللّفظةُ على ما لا يُحْصَى كثرة ولم يتعرّف بآلة التّعريف كما أنّه لا يتعرّف بالإضافة فلم يكن لإدخال آلة التعريف عليه فائدة.

٥٢٧ ـ وكذلك إدخال الألف واللاّم على الكافّة لا يجوز وقد غَلِطُوا في قولهم «يَرْوِيه الكَافَّةُ عن الكَافَّةِ». والصَّواب «رَوَاهُ النَّاسُ كَافَّةً». كما قال ـ سبحانه ـ: ﴿ٱدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨].

٥٢٨ ـ ويقولون قَبَضْتُ الخَمْسَةَ دَنَانِير. والصّواب قَبَضْتُ خَمْسَةَ الدَّنَانِيرِ وعشرة الدّنانير.

٥٢٩ ـ ويقولون عِرْقُ الأَسَى. والصّواب النَّسَا.

٥٣٠ ـ ويقولون ذُو القِعْدَةِ بكسر القاف. والصّواب ذُو القَعْدَةِ بفتحها. فأمّا ذُو الحِجَّةِ فبالكسر لا غير. ويقال لشحمة الأذن الحَجَّةُ بالفتح. قال الشّاعر: [الطّويل]

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلاَ[1]

٥٣١ ـ ويقولون في اسم المرأة خَدِجَّة. والصّواب خَدِيجَة بياء بعد الدّال من غير تشديد.

٥٣٢ ـ ويقولون لمن يسكن الفنادق من النّساء خَرَجَيْرَاتٌ. والصّواب خَرَاجِيَّاتٌ منسوبات إلى الخَرَاجِ.

٥٣٣ ـ ويقولون للقملة الصّغيرة صِيبَانَةٌ. والصّواب صُؤَابَةٌ وجمعها صُؤَابٌ ثُمَّ يُجْمَعُ الصُّؤَابُ على صِئْبَان. قال الرّاجز: [مخلّع الرّجز]

الـرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصِئْبَانْ[2]

وتقول قد صَئِبَ رَأْسُهُ إذا كثر فيه الصِّئْبَانُ.

٥٣٤ ـ ويقولون عند تحقيق المقالة «إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا كَذٰلِكَ فَانْبُصْهَا» يعنون اللّحية. والصّواب فَانْمُصْهَا بالميم أي انْتِفْهَا. يقال نَمَصْتُ الشَّعَرَ أَنْمُصُهُ نَمْصاً إذا نَتَفْتَهُ.

---

(١) انظر ديوان لبيد بن ربيعة ١١٨ والمخصص ٤/٤٢ واللسان مادة (حجج).

(٢) انظر ديوان أبي النجم العجلي ٢٢٣ والأغاني ١٠/١٩٣ وتمامه:

الرأس قمل كله وصئبان ... وليس في الساقين إلاّ خيطان

٥٣٥ ـ ويقولون للهرّ إذا أرادوا إبعاده صَبْ. وذلك خطأ والصّواب اخْسَأْ. وكذلك حكم ما أردتَ إبعاده من هرّ أو كلب أو ما شاكلهما.

٥٣٦ ـ ويقولون لواحد الذِّبَّانِ ذِبَّانَةٌ. والصّواب ذُبَابَةٌ والجمع ذُبَابٌ ثمّ يجمع الذُّبَابُ أَذِبَّة في أدنى العدد وذِبَّاناً للكثير. والذُّبَابُ عند العرب اسم واقع على صنوف شتّى كَذُبَابِ العَسَلِ وذُبَابِ الرِّيَاضِ. والعوامّ لا توقع اسم الذِّبَّانِ إلّا على الجنس الذي يألف البيوت. وذُبَابُ العين أيضاً إِنْسَانُهَا.

٥٣٧ ـ ويقولون أَبْرَزَ القومُ كُفُوفَهُمْ. والصّواب أَكُفَّهُمْ.

٥٣٨ ـ ويقولون خرجنا إلى الأَرْحِيَةِ. والقياس خرجنا إلى الأَرْحَاءِ جمع رَحًى. وقد قالوا أَرْحِيَةٌ كما قالوا أَقْفِيَةٌ وأَنْدِيَةٌ. والقياس ما قدّمنا.

٥٣٩ ـ ويقولون هذه أُعْصِيَةٌ في جمع عَصاً. والصّواب أَعْصَاءٌ وأَعْصٍ وعِصِيٌّ.

٥٤٠ ـ ويقولون للسّكّين العظيمة الخِنْجَلُ. والصّواب الخَنْجَرُ بفتح الخاء والرّاء.

٥٤١ ـ ويقولون لنبت ينبت قبل الصّيف بِرْوَاقٌ. والصّواب بَرْوَقٌ على مثال فَوْعَلٍ واحدته بَرْوَقَةٌ. ويقال في المثل هو أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ. وذلك أنّها إذا غامت السّماء اخضرّتْ وإذا أصابها المطرُ الغزيرُ هلكتْ وتُمْرِعُ في الجَدْبِ وتَقِلُّ في الخِصْبِ.

٥٤٢ ـ ويقولون لِدُوَيْبَّةٍ تألف المياه الجُخْظُبُ. والصّواب جُخْدُبٌ بالدّال غير معجمة. ويقال لها الجُخَادِبَاءُ بالمدّ والقصر.

٥٤٣ ـ ويقولون فلان يُوزَنُ بكذا. والصّواب يُزَنُّ. قال امرؤ القيس: [الطّويل]

كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي عَلَى المَرْءِ عِرْسَهُ   وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الخَالِي[1]

أي يُتَّهَمَ.

٥٤٤ ـ ويقولون جاء القومُ بِأَجْمَعِهِمْ بفتح الميم يتوهّمون أنّه أَجْمَعُ الذي يُؤَكَّدُ به. والوجه أن يقال بِأَجْمُعِهِمْ بضمّ الميم لأنّه جمع جمع كَعَبْدٍ وأَعْبُدٍ. ويدلّ على ذلك أيضاً إضافته إلى الضّمير وإدخال حرف الجرّ عليه. وأَجْمَعُ الموضوع للتّأكيد لا يضاف ولا يدخل عليه الجارّ بحال. هكذا حكى الحريريّ في درّة الغوّاص. وحكى ابن السّكّيت «جَاءَ القَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمُعِهِمْ» بفتح الميم وضمّها. والقياس ما حكى الحريريّ.

٥٤٥ ـ ويقولون لَحْمٌ بُرَّيْقٌ فيشدّدون. والصّواب بُرَيْقٌ بالتّخفيف تصغير بَرَقٍ. والبَرَقُ

---

(١) انظر ديوان امرؤ القيس ١٥٢ والأمالي ١/ ١٩ والكامل ١/ ٦٢.

الخَرُوفُ إذا أكل واجترّ. وجمعه بُرْقَانٌ وبِرْقَانٌ. والبَرَقُ فارسيّ معرّب وكان أصله بَرَهٌ فأعرب فقيل بَرَقٌ. والقاف تخلف الهاء في الأسماء الفارسيّة إذا أعربت.

٥٤٦ ـ ويقولون للإجّاصِ عُيُونُ البَقَرِ. وعُيُونُ البَقَرِ عند العرب إنّما هو عِنَبٌ أسود ليس بالحالك.

٥٤٧ ـ وكذلك يقولون لنوع منه النِّيش. وإنّما تقول له العرب المِشْمِشُ.

٥٤٨ ـ ويقولون لضرب من الحَلْيِ يتّخذ في المعاصم أَرَاقٌ. والصّواب يَارَقٌ ويَارَقَانِ. ويقال إنّ أصله بالفارسيّة يَارَاجَانِ.

٥٤٩ ـ ويقولون للميزان العظيم قَلَسْطُون. والصّواب قَرَسْطُون وهي لغة شأميّة. وليس في كلام العرب بناء على هذا المثال إلّا حرفاً واحداً رواه يعقوب. قال: يقال للرجّل الطّويل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ.

٥٥٠ ـ ويقولون في الميزان العظيم قَبَّانٌ. والصّواب قَفَّانٌ. والقَفَّانُ أيضاً الأمين. والقَفَّانُ الذي يتحفّظ بأموره. وقال أبو عبيدة: قَفَّانُ كلّ شيء جِماعُه واستقصاء أمره.

٥٥١ ـ ويقولون فلانٌ سَلْفُ فلانٍ إذا تزوّجا أختين. والصّواب سَلِفٌ. ويقال أيضاً سِلْفٌ. قال عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ: [الطّويل]

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً ... فَإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَ الحُبَّا[1]

والجمع الأَسْلاَفُ.

٥٥٢ ـ ويقولون دَابَّةٌ طَائِقَةٌ. والصّواب مُطِيقَةٌ لأنّه من أَطَاقَ إِطَاقَةً.

٥٥٣ ـ ويقولون تَطَأْطَأْ لها تُخْطِئْك ويذهبون إلى الخطأ. والصّواب تَخْطُكَ أي تَجُزْكَ. ويقال أيضاً في معناه تَطَأْمَنْ لها تَجُزْكَ. والخُطْوَة فُسْحَة ما بين القدمين إذا مشيت.

٥٥٤ ـ ويقولون البَلاَذُورُ. والصّواب البَلاَذُرُ بغير واو.

٥٥٥ ـ ويقولون الرَّاوُنْدُ. والصّواب الرَّاؤَنْدُ بالهمز. وقد يجوز التّسهيل.

٥٥٦ ـ ويقولون لبائع السّكاكين سَكَّاكٌ. والصّواب سَكَّانٌ. يقال ذهبنا إلى السَّكَّانِينَ. فأمّا السَّكَّاكُ فبائع السِّكَكِ التي بها تُفْلَحُ الأَرَضُونَ.

٥٥٧ ـ ويقولون للعود الذي به تُصْبَغُ الثّياب وغيرها بَقَمٌ بالتّخفيف. والصّواب بَقَّمٌ

---

(١) انظر لحن العوام ٨٢ واللسان مادة (سلف).

بالتّشديد. والبَقَّمُ اسم عجميّ. وليس في كلام العرب اسم ولا صفة على مثال فَعَّلٍ إلاّ العَوَّا اسم المنزلة فإنّها فَعَّل من عَوَيْتُ ولو كانت فَعْلَى لكان عَيًّا. فإن قال قائل إنّها فَعْلَى من عَوَيْتُ وأبدلت الياء واواً كما تبدل في شَرْوَى وتَقْوَى قيل له إنّ كثيراً من العرب يمدّها. فيقول العَوَّاءُ فلو كان كما ذكرت لقال العَيَّاءُ لأنّها لا تبدل وهي ممدودة. فأمّا خَضَّمُ العَنْبَرُ بن عمرو بن تميم فإنّه سمّي بالفعل وكذلك بَذَّرُ اسم ماء.

٥٥٨ ـ ويقولون غُلامٌ مُطْوَاعٌ. والصّواب مِطْوَاعٌ بكسر أوّله على مثال مِفْعَالٍ. وليس شيء في الكلام على مثال مُفْعَالٍ بضمّ أوّله. ويقال رَجُلٌ مِطْوَاعٌ ومِطْوَاعَةٌ.

٥٥٩ ـ ويقولون حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ. والصّواب مُسْتَفِيضٌ أو مُسْتَفَاضٌ فِيهِ. فأمّا قول أبي تمّام: [الخفيف]

صَلَتَانٌ أَعْدَاؤهُ حَيْثُ كَانُوا ... فِي حَدِيثٍ مِنْ عَزْمِهِ مُسْتَفَاضِ[1]

فإنّه أراد مُسْتَفَاضٍ فِيهِ فحذف فيه ضرورة.

٥٦٠ ـ ويقولون للسّيف صِمْصَامَةٌ وصِمْصَامٌ بالكسر. والصّواب صَمْصَامَةٌ بالفتح. وكلّ ما كان من المضاعف الرّباعيّ فلا يجيء إلاّ مفتوح الأوّل إلاّ أن يكون مصدراً فيكسر نحو القِلْقَالِ والزِّلْزَالِ. وأهل الكوفة يَعُدُّونَ ما جاء من نحو هذا ثلاثيّاً ويشتقّونه منه ويذهبون إلى أنّ صَمْصَامَة من صَمَّمَ ولكنّهم كرهوا اجتماع الأمثال ففرّقوا بينهما بحرف مثل الأوّل. وكذلك كَفْكَفْتُ وصَلْصَلْتُ وحَلْحَلْتُ أصله عندهم كَفَّفْتُ وصَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ. والبصريّون يعدّون هذا كلّه رباعيّاً.

٥٦١ ـ ويقولون سَلَخَ الجَازِرُ الكَبْشَ بَذْقاً إذا سلخه من رِجْلٍ واحدةٍ. وإنّما تقول له العرب التَّرْجِيلُ. والجِلْدُ الذي يسلخ على تلك الهيئة يقال له المُرَجَّلُ.

٥٦٢ ـ ويقولون لما ضُفِرَ من الحَلْفَاءِ والخُوصِ قبل أن يصنع منه زَبِيلٌ أو حَصِيرٌ أو قُفَّةٌ فَلَقٌ. والصّواب سَفِيفَةٌ وعَرَقَةٌ. فأمّا الفِلَقُ بكسر الفاء وفتح اللاّم فجمع فِلْقَةٍ وهي القطعة من كلّ شيء. والفَلَقُ أيضاً بفتح الفاء وسكون اللاّم فَلْقُ الفَمِ. تقول سمعته من فَلْقِ فيه.

٥٦٣ ـ ويقولون لورق الدّوم العَزَفُ. والصّواب الخُوصُ والواحدة خُوصَةٌ. والخُوصُ أيضاً ورق النّخل وورق النّارَجيل وما شاكلها. فأمّا العَزْفُ بسكون الزّاي فهو اللّعب بالمعازف وهي الملاهي. وواحد الدَّوْمِ دَوْمَةٌ بفتح الدّال.

---

(١) انظر ديوانه ٢/ ٣١١.

٥٦٤ ـ ويقولون لما يتّخذ منه الحُصُرُ الدِّيسُ. والصّواب الأَسَلُ. وإِنّما سمّي القَنا أَسَلاً تشبيهاً به في طوله واستوائه ودقّة أطرافه وتحديدها. ولا يكاد ينبت إلاّ في موضع ماء أو قريب من ماء. والواحدة أَسَلَةٌ. ويقال له أيضاً الكَوْلاَنُ والكُولاَنُ بفتح الكاف وضمّها.

٥٦٥ ـ ويقولون للحديدة التي يستعملها الذين يدقّون اللّحمَ مِسْحَدَةٌ. والصّواب مِسْحَتَةٌ بالتّاء. يقال سَحَتُّ الشّيء أَسْحَتُهُ إذا استأصلته. وفيه لغة أخرى وهي أَسْحَتَ يُسْحِتُ. قال الفرزدق: [الطّويل]

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ المَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ[1]

فهذا على أَسْحَتَ.

٥٦٦ ـ ويقولون لنبات يشبه الصَّعْتَرَ في الحرارة البُلَيُّوا. وإِنّما تسمّيه العرب الغَبْرَاءَ والغُبَيْرَاءَ. والواحد والجمع فيه سَوَاءٌ.

٥٦٧ ـ ويقولون قُرَشِيٌّ ثابت القَرْشَنَةِ. والصّواب القُرَشِيَّةِ.

٥٦٨ ـ ويقولون رجل ضَخِيمٌ وامرأة ضَخِيمَةٌ. والصّواب رجل ضَخْمٌ وامرأة ضَخْمَةٌ. ولم يَأْتِ منه فَعِيلٌ ولا فَعِيلَةٌ.

٥٦٩ ـ ويقولون لبعض ثياب الرّوم فُشْطَانٌ. وإِنّما تقول له العرب الدَّيَابُودُ وهو فارسيّ معرّب. وكلّ ثوب نسج على نِيرَيْنِ مثل ثياب الرّوم فهو دَيَابُودٌ. قال الشّاعر: [البسيط]

كَأَنَّهَا وَابْنَ أَيَّامٍ تُرَبِّبُهُ ... مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتَابَا دَيَابُودِ[2]

قوله «كأنّها وابن أيّام» يريد الظّبية وولدها كأنّهما قد اجتابا ثوبَ دَيَابُودٍ في بياضهما ونقاء جلودهما. ومُجْتَابَا تثنية مُجْتَابٍ وهو مُفْتَعِلٌ من الجَوْبِ وهو الشَّقُّ.

٥٧٠ ـ ويقولون ما لي فيه مَنْفُوعٌ. فيغلطون فيه لأنّ المَنْفُوعَ مَنْ أُوصِلَ إليه النَّفْعُ. والصّواب أن يقال مَا لِي فِيه نَفْعٌ أو مَنْفَعَةٌ. فإن توهّم متوهّم أنّه ممّا جاء على المصدر فقد

---

(١) انظر ديوانه ٢/ ٢٦ وجمهرة أشعار العرب ٨٨٠ جمهرة اللغة ٣٨٦ خزانة الأدب ١/ ٢٣٧ الخصائص ١/ ٩٩ والأغاني ٢١/ ٣١١ واللسان مادة (سحت ـ جلف ـ ودع) وبلا نسبة في الأنصاف ١/ ١٨٨ شرح شواهد الإيضاح ٢٧٩ شرح المفصل ١/ ٣١ والمحتسب ١/ ١٨٠ والمخصص ١٢/ ٢٣٦.

(٢) انظر ديوان الشماخ بن ضرار ١١٢ والاقتضاب ٤٢٤ وأدب الكاتب ٣٢٧.

وَهِمَ فيه لأنّه لَمْ يَجِيء من المصادر على مَفْعُولٍ إلّا أسماء قليلة وهي المَعْسُورُ والمَيْسُورُ والمَعْقُولُ والمَجْلُودُ والمَخْلُوفُ بمعنى العُسْرِ واليُسْرِ [والعَقْلِ] والجَلْدِ والخُلْفِ. وقد ألحق بها قوم المَفْتُونَ واحتجّوا بقوله ـ تعالى ـ: ﴿بِأَييِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦]

٥٧١ ـ ويقولون هذا كِتَابُ قِسْمٍ وَاتِّفَاق. والصّواب قَسْم بفتح القاف. يقال قَسَمْتُ المالَ بينهما قَسْماً وقَسْمَةً. فأمّا القِسْمُ بالكسر فهو الحَظُّ والنَّصِيبُ. تقول: كَمْ قِسْمُكَ من هذه الأرض، أي حَظُّكَ. والجمع أَقْسَامٌ.

٥٧٢ ـ ويقولون مَسْجِدُ اللِّجَاجَة بالكسر. والصّواب اللَّجَاجَة بالفتح. يقال لَجَّ في الأمر لَجَاجاً ولَجَاجَةً. وقد يحتمل أن تكون لِجَاجَة من لاَجَجْتُهُ لِجَاجاً ولِجَاجَةً مثل رَامَيْتُهُ رِمَاءً ورِمَايَةً.

٥٧٣ ـ ويقولون عَدَنْبَسٌ فيلحقون النّون. والصّواب عَدَبَّسٌ. قال أبو حاتم: العَدَبَّسُ الأسد وكذلك الدَّلَهْمَسُ. وقال غيره: العَدَبَّسُ الجَمَلُ الضّخم الشّديد. وبه سمّي العَدَبَّسُ الكِنَانِيُّ.

٥٧٤ ـ ويقولون مَرْعِز بفتح أوّله. والصّواب مِرْعِزّ بكسر أوّله. هكذا قال سيبويه. وفيه لغات. يقال [فيه] مَرْعِزَّى على مثال مَفْعِلَّى ومن العرب من يقول مَرْعِزَاءُ فيخفّف ويمدّ ومنهم من يقول مِرْعِزَاءُ بكسر الميم. وهي نبطيّة معرّبة.

٥٧٥ ـ ويقولون يَوْمٌ مَهُولٌ. والصّواب هَائِلٌ. وأمْرٌ هَائِلٌ. يقال هَالَنِي الشّيءُ يَهُولُنِي هَوْلاً فهو هَائِلٌ.

٥٧٦ ـ ويقولون هو مَبْطُولُ اليَدِ. والصّواب مُبْطلٌ من قولك أَبْطَلَهُ الله فبَطَلَ إلاّ أن يكون خرج مخرج مَجْنُونٍ ومَزْكُومٍ. وهذا ممّا يحفَظ ولا يقاس عليه لأنّه لم يسمع في الكلام بُطِلَ لأنه لم يستعمل ثلاثياً.

٥٧٧ ـ ويقولون لَزِمَ النّاسُ مَصَافَهُمْ فيخفّفون. والصّواب مَصَفُّهُمْ ومَصَافُّهُمْ للجمع.

٥٧٨ ـ ويقولون القَرِيَّةُ بالتّشديد ويجمعونها على قَرَايَا. والصّواب قَرْيَةٌ بالتّخفيف والجمع قُرًى. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤]. وينسب إلى القرية قَرِئِيٌّ على مذهب سيبويه وقَرَوِيٌّ على مذهب يونس. وكذلك حكم ظَبْيَةٍ ودَمْيَةٍ وَزِيْنَةٍ في النّسب إليهنّ.

٥٧٩ ـ ويقولون للفرد خَسٌّ. والصّواب خَساً منوّن وغير منوّن. والزَّكَا الزّوج.

٥٨٠ ـ ويقولون كَنِيسِيّة فيزيدون في آخرها ياء. والصّواب كَنِيسَة وجمعها كَنَائِسُ. وزعم بعضهم أنّها فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ من كنستُ.

٥٨١ ـ ويقولون لبعض الآنِيَة قُبٌّ. والصّواب كُوبٌ والجمع أَكْوَابٌ. وزعم أبو عبيدة أنّ الكُوبَ من الأباريق الواسع الرأس الذي لا خُرْطُومَ له. ويقال بل هو الذي لا عُرْوَةَ له. فأمّا القَبُّ بالفتح فالخَرْقُ الذي في وسط البكرة.

٥٨٢ ـ ويقولون لدابّة تكون في الأنهار والغُدْرَانِ كُرَانَةٌ. والصّواب الضِّفْدِعُ. والأنثى ضِفْدِعَةٌ والجمع الضَّفَادِعُ. ويقال للذّكر منها العُلْجُومُ. ويقال لها أيضاً نَقُوقٌ والجمع نُقُقٌ.

٥٨٣ ـ ويقولون أيضاً لدابّة أخرى من دوابّ الماء القَلَبَّقُ. والصّواب السُّلَحْفَاةُ بضمّ السّين وفتح اللاّم وإسكان الحاء. والجمع السَّلاَحِفُ. ويقال لها أيضاً سُلَحْفِيَةٌ. ويقال للذّكر منها الغَيْلَمُ.

٥٨٤ ـ ويقولون للإِنْفَحَة قِباً. والصّواب قِبَةٌ وتصغيرها وُقَيْبَةٌ.

٥٨٥ ـ ويقولون حَبَالَةُ الصَّائِدِ بالفتح. والصّواب حِبَالَة بالكسر. والجمع حَبَائِلُ.

٥٨٦ ـ ويقولون إِمْلاَسَ الشّيءُ يَمْلاَسُ بالتّخفيف. والصّواب امْلاَسَّ الشّيْءُ يَمْلاَسُّ بالتّشديد مثل احْمَارَّ يَحْمَارُّ.

٥٨٧ ـ وكذلك يقولون إِدْبَاسَ الشّيءُ يَدْبَاسُ بالتّخفيف. والصّواب ادْبَاسَّ يَدْبَاسُّ بالتّشديد.

٥٨٨ ـ وقد جرت عادة كثير من الخواصّ أن يقولوا قد اصْفَرَّ لَوْنُهُ من المرض وَاحْمَرَّ خَدُّهُ من الخَجَلِ. وعند المحقّقين أنّه إِنّما يقال احْمَرَّ واصْفَرَّ ونظائرهما في اللّون الخالص الذي قد تمكّن واستقرّ وثبت. فأمّا إِذا كان اللّون عَرَضاً لسبب يَزُولُ ومعنى يَحُولُ فيقال فيه احْمَارَّ وَاصْفَارَّ ليفرّق بين اللّون الثّابت والتّلوّن العارض. وعلى هذا جاء في الحديث «فَجَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً وَيَصْفَارُّ أُخْرىٰ».

٥٨٩ ـ ويقولون شَرَابٌ مُذَافٌ بالذّال المعجمة. والصّواب مَدُوفٌ بدال غير معجمة. وقد دُفْتُ الشّيءَ بغيره أَدُوفُهُ دَوْفاً إِذا خَلَطْتَهُ.

٥٩٠ ـ ويقولون دِعْبَل فيفتحون الباء. والصّواب دِعْبِلٌ على مثال فِعْلِلٍ. والدِّعْبِلُ النّاقة المسنّة وبها سمّي الرّجل.

٥٩١ ـ ويقولون للرّجل القديم دُهْرِيّ بضمّ الدّال وهم فيه على الصّواب نسب إِلى الدَّهْرِ وهو نادر. فأمّا الدَّهْرِيُّ بفتح الدّال فهو الذي لا يؤمن بالآخرة.

٥٩٢ ـ ويقولون ما رأيته مِنْ ذِي أَيَّامٍ. والصّواب مُنْذُ أَيَّامٍ.

٥٩٣ ـ ويقولون لِطُرَفِ الفَاكِهَة تُحْفَةٌ. والأفصح تُحَفَةٌ بفتح الحاء والتّاء بدل من

الواو. وقد ظهرت في قولهم يَتَوَحَّفُ. وقالوا تُحْفَةٌ بإسكان الحاء. ولم يأت الفعل منها إلّا رباعياً. قالوا أَتْحَفْتُهُ بالتّحفة.

٥٩٤ ـ ويقولون يَا غَائِثَ المُسْتَغِيثِينَ. والصّواب يَا مُغِيثَ المستغيثين لأنّه من أَغَاثَ يُغِيثُ.

٥٩٥ ـ ويقولون نَحْوُ أَخْفَشَ وشِعْرُ أَخْطَلَ وشِعْرُ أَعْشَى. والصّواب نَحْوُ الأَخْفَشِ وشِعْرُ الأَعْشَى والأَخْطَلِ. ولا يجوز حذف الألف واللّام من هذه الأسماء ولا من أمثالها.

٥٩٦ ـ ويقولون لشِقاق القُبَّةِ المَخِيطَةِ بها أَطْنَابٌ وإنّما الأَطْنَابُ حِبَالُ القُبَّةِ. وهي الأَوَاخِيُّ أيضاً واحدتها آخِيَّةٌ.

٥٩٧ ـ ويقولون درهم وَافٍ إذا كان يزيد في وزنه. والوَافِي لا زيادة فيه ولا نقصان وهو الذي وَفَى بِزِنَتِهِ. وكذلك الوَافِي في العروض هو الذي لم يذهب الانتقاص بجزئه. وتقول اسْتَوْفَيْتُ حَقِّي من فلانٍ إذا قبضتَه منه وَافِياً بلا زيادة ولا نقص.

٥٩٨ ـ ويقولون خَجَلَتِ العَيْنُ إذا اضطربتْ. والصّواب اختلجت تختلج. وكذلك يقال في سائر الأعضاء.

٥٩٩ ـ ويقولون آنِيَة للإناء الواحد ويجمعونه على أَوَانِي. وإنّما الآنِيَةُ أَفْعِلَةٌ وهو جمع الإناء. تقول إناءٌ وآنِيَةٌ مثل إزارٍ وآزِرَةٍ وحِمَارٍ وأَحْمِرَةٍ.

٦٠٠ ـ ويقولون للحِزَامِ القِلادة. وإنّما القِلادة العِقْدُ [الذي] يوضع في العُنُق. والعُنُقُ يقال له المُقَلَّدُ ومنه قولهم قَلَّدَ السّلطان فلاناً كذا وكذا كأنّه جعله في مُقَلَّدِهِ أي في عُنُقِهِ.

٦٠١ ـ ويقولون لِحَبَّةِ القَلْبِ لُهَيًّا. وإنّما اللُّهَيَّا فُعَيْلَى من اللَّهْوِ.

٦٠٢ ـ ويقولون نَزَلَ اليومَ شِتاءٌ كثير يعنون المَطَرَ، وهذا يَوْمٌ شَاتٍ. وإنّما الشِّتاءُ فصل من فصول السّنة كالرَّبِيعِ والصَّيْفِ وليس بواقع على المَطَرِ. فأمّا قولهم «يَوْمٌ شَاتٍ» فكقولهم «يَوْمٌ صَائِفٌ» يريدون شِدَّةَ الحَرِّ وشدّة البَرْدِ.

٦٠٣ ـ ويقولون اجْتَمَعَ فُلَانٌ مع فلانٍ. والصّواب اجتمع فلانٌ وفلانٌ لأنّ لفظة اجتمع على وزن افْتَعَل وهذا النّوع من وجوه افتعال مثل اخْتَصَمَ وَاقْتَتَلَ يَقْتَضِي وقوعَ الفِعْلِ من أكثر من واحد فمتى أُسْنِدَ الفِعْلُ فيه إلى أحد الفاعلَيْنِ لَزِمَ أن يُعْطَفَ عليه الآخَرُ بالواو خاصّةً ومتى اسْتُعْمِلَتْ «مع» كان خَلْفاً من الكلام للاستغناء عنها بما دلّتْ عليه صيغةُ الفِعْلِ.

٦٠٤ ـ ويقولون لعصير العنب أوّل ما يعصر مُصْطَارٌ. وإنّما المُصْطَارُ الخَمْرُ التي فيها حُمُوضَةٌ. وقال يعقوب هي التي فيها حَلاوة.

٦٠٥ ـ ويقولون لبعض النّبات الأَسْبَرَاجُ. والصّواب الإِسْفَرَجُ بالفاء دون ألف بعد الرّاء. وهو الطُّرْثُوثُ أو نبت يشبهه وهو ينبت على طوال الذِّرَاعِ ولا ورق له.

٦٠٦ ـ ويقولون للدّينار من الذّهب مِثْقَالٌ. وإنّما المِثْقَالُ زِنَةُ الشّيء الذي يثقل به. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]. ويقال دينار ثَاقِلٌ إذا كان لا ينقص ودَنَانِيرُ ثَوَاقِلُ. وثِقْلُ الشّيء وَزْنُهُ.

٦٠٧ ـ ويقولون للبيت المحسَّن البناء بَلاَطٌ. وإنّما البَلاَطُ عند العرب الحِجارة المَفْرُوشَة بالأرض. وروى يعقوب عن الأصمعيّ أنّ البَلاَطَ الأرضُ المَلْسَاءُ. ويقال أيضاً أَبْلَطَ الرَّجُلُ فهو مُبْلِطٌ إذا افتقر.

٦٠٨ ـ ويقولون لِلمُتَّهَم بالقَبِيح مُخَنَّثٌ. والمُخَنَّثُ من الرّجال الذي فيه تَكَسُّرٌ ورَخَاوَةٌ ومنه قولهم امرأةٌ خُنَثٌ. ويقال خَنِثَ السِّقاءُ إذا مال وتكسّر.

٦٠٩ ـ ويقولون للفم الدُّقْمُ ويصغّرونه دُقَيْمَةٌ. وإنّما الدَّقْمُ بفتح الدّال وإسكان القاف دَفْعُكَ الشَّيْءَ مُفاجأةً. وتقول أيضاً دَقَمْتُ فَمَهُ إذا كَسَرْتَهُ. فأمّا الفَمُ فتصغيره فُوَيْهٌ وجمعه أَفْوَاهٌ وقالوا أيضاً أَفْمَامٌ.

٦١٠ ـ ويقولون للنّهر خاصّة الوَادِي. والوَادِي كلُّ بَطْنٍ من الأرض مُطْمَئِنٍ وربّما استقرّ فيه الماء. والجمع أَوْدِيَةٌ على غير قياس وليس في الكلام فَاعِلٌ يجمع على أَفْعِلَةٍ غيره. ويقال أيضاً في جمعه أَوْدَاءٌ وأَوَادِيَةٌ. قال الشّاعر: [الرّجز]

أُقطـــع الأَبْحُـــرَ والأَوَادِيَـــة[1]

٦١١ ـ ويقولون لبائع الدَّقِيق دَقَّاقٌ. والصّواب دَقِيقِيٌّ. قال ابن سيده في المحكم: «ولا يقال دَقَّاقٌ».

٦١٢ ـ ويقولون شَاةٌ لَبُونٌ للّتي لها لَبَنٌ خاصّةً. وإنّما اللَّبُونُ ذاتُ اللَّبَنِ واللَّبُونُ أيضاً الخليقةُ أن يكون لها لَبَنٌ وإن لم تكن ذات لَبَنٍ.

٦١٣ ـ ويقولون لضرب من سِباع الطّير صَقْرٌ. والصَّقْرُ كلّ ما صاد من سباع الطّير كَالشَّوَاهِينِ والعِقبان والبُزاة. ويقال صَقْرٌ للذّكر وصَقْرَةٌ للأنثى.

---

(١) انظر المخصص ١٤/ ١١٤ واللسان مادة (ودى).

٦١٤ ـ ويقولون اشْتَكَى عَيْنُ فلانٍ. والصّواب اشْتَكَى فلانٌ عَيْنَهُ لأنّه هو المُبْتَلَى لا هي.

٦١٥ ـ ويقولون بَكَرْتُ إليه بمعنى غَدَوْتُ خاصّة. والبُكُورُ التّعجيل في جميع أوقات اللّيل والنّهار. تقول أنا أُبَكِّرُ إليك العَشِيَّةَ.

٦١٦ ـ ويقولون للطّائر بُرُكَةٌ. والصّواب بُرْكَةٌ على مثال فُعْلَةٍ والجمع بُرَكٌ مثل ظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ وجُمَّة وجُمَمٍ.

٦١٧ ـ ويقولون لكلب صغير القدّ لا يزيد مع كبر السّنّ كَلَطِيٌّ. والصّواب قَلَطِيٌّ بالقاف. وهو عند العرب القصير جدّاً وأصله في الرّجال.

٦١٨ ـ ويقولون لذراع من النّهر أو البحر خَلَنجٌ. والصّواب خَلِيجٌ. وأصل الخَلْج الجَذْبُ. يقال خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ إذا جَذَبَهُ. فأمّا الخَلَنْجُ فضرب من الخشب تتّخذ منه الأبنية.

٦١٩ ـ ويقولون رجل شَابِعٌ. والأكثر شَبْعَانُ والأنثى شَبْعَى. وقالوا شَبْعَانَةٌ كما تنطق به العامّة.

٦٢٠ ـ ويقولون هو يَتَعَالَلُ إذا أَظْهَرَ العِلَّةَ وهم يَتَقَارَرُونَ في الحقّ. والصّواب يَتَعَالُّ وهم يَتَقَارُّونَ في الحقّ وقد تَقَارُّوا في حقّهم. وإذا لَزِمَ المثلَ الآخرَ الحركةُ فالإدغامُ واجبٌ وإذا كان آخِرُ المثلَيْن مسكّناً ظهر التّضعيف كقولك لَمْ يَرْدُدْ وَلَمْ يَتَقَارَرْ معه.

٦٢١ ـ ويقولون فَحْصٌ نَفِيحٌ للواسع. والصّواب أَفْيَحُ وبلدة فَيْحَاءُ. ويقال أيضاً دارٌ فَيْحَاءُ أي واسعة.

٦٢٢ ـ ويقولون لبعض الرُّكُبِ المنُوطة من السَّرْجِ خَرْزٌ. والصّواب غَرْزٌ. قال يعقوب: الغَرْزُ للرَّجْل بمنزلة الرِّكاب للسَّرْجِ. وقال بعض اللّغويّين: كلّ ما كان مِساكاً للرِّجْلَيْنِ في المركب يسمّى غَرْزاً.

٦٢٣ ـ ويقولون للبناء العالي القديم دَيْمُوسٌ. والصّواب دِيمَاسٌ. والدِّيمَاسُ أيضاً والدَّيْمَاسُ بكسر الدّال وفتحها الحمّام. والدِّيمَاسُ[1] سجن الحجّاج سمّي به على التّشبيه.

٦٢٤ ـ ويقولون أَمْرٌ مُشْهَرٌ. والصّواب مَشْهُورٌ وشَهِيرٌ.

٦٢٥ ـ ويقولون جُبَّةٌ خَلَقَةٌ. والصّواب جُبَّةٌ خَلَقٌ وثَوْبٌ خَلَقٌ وجبّتان خَلَقَانِ وثوبان خَلَقَانِ يَسْتَوِي في ذلك المذكّر والمؤنّث. وقد بيّنّا علّة ذلك في شرح الفصيح. وكذلك يقولون أَثْوَابٌ خَلِقَةٌ. والصّواب خَلَقَةٌ بفتح اللاّم ولا يجوز الكسر. وكذلك حكم الواحد.

---

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٥٤٤.

٦٢٦ ـ ويقولون شَمَاعَةٌ. والصّواب شَمَعَةٌ بتحريك الميم. والجمع الشَّمَعُ بميم محرّكة. وقد قالوا الشَّمْعُ بالإسكان. والشَّمَعُ مُومُ العَسَلِ. فأمّا القِيرُ والقار فالزِّفْتُ. وقد تقدّم ذكر ذلك.

٦٢٧ ـ ويقولون الطّوْسُ. والصّواب الطَّاوُوسُ والجمع الطَّوَاوِيسُ. وكنيته أبو الحسن.

٦٢٨ ـ ويقولون للقبيح الوجه فلانٌ شُوهَةٌ. والصّواب أَشْوَهُ. وامرأة شَوْهَاءُ.

٦٢٩ ـ ويقولون رأيت على وجهه كَبْأَةً. والصّواب كَبْوَةً أي تغيّراً.

٦٣٠ ـ ويقولون كَفَّفَتِ المرأةُ شَعَرَهَا إذا صَرَفَتْهُ. والصّواب كَفَّأَتْ شَعَرَهَا. قال يعقوب: يقال كَفَّأَ لِمَّتَهُ فهو يُكَفِّئُهَا إذا صَرَفَهَا.

٦٣١ ـ ويقولون للطائر دَرَّاجٌ. والصّواب دُرَّاجٌ بضمّ الدّال وفي الجمع دَرَارِيجُ. ويقال أرضٌ مَدْرَجَةٌ إذا كثر فيها الدُّرَّاجُ كما يقال أرضٌ مَذَبَّةٌ إذا كثر فيها الذُّبابُ. وقال يعقوب: يقال لبعض الطّير دُرَجَة بالتّخفيف. وروى سيبويه دُرَّجَة بالتّشديد.

٦٣٢ ـ ويقولون لما تُحْشَى به الحَشِيَّةُ وهي الفِرَاشُ الحَشُوْ بضمّ الشّين وسكون الواو. والصّواب الحَشْوُ بسكون الشّين وإعراب الواو. والحَشْوُ أيضاً ما لا يُعْتَدُّ به من النّاس ومن الكلام.

٦٣٣ ـ ويقولون الدُّلُو بضمّ اللاّم وإسكان الواو. والصّواب الدَّلْوُ بإسكان اللاّم وإعراب الواو. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ [يوسف: ١٩]. فأمّا دَلْوُ السَّقّائِينَ فيقال لها السَّلْمُ وهي الدَّلْوُ التي لها عَرْقُوَةٌ واحدة. وأمّا الرَّكْوَةُ فدَلْوٌ صغيرٌ من أَدَمٍ والجمع رِكَاءٌ ورَكَوَاتٌ.

٦٣٤ ـ ويقولون أَنْصَابُ السّكّين والقَدوم. والصّواب نِصابٌ. وقد أَنْصَبْتُ السّكّينَ إذا جعلت لها نِصاباً وأَجْزَأْتُهَا إذا جعلت لها جُزْأَةً وهما عَجُزَا السّكّين.

٦٣٥ ـ ويقولون أصابه عُمِي. والصّواب عَمًى.

٦٣٦ ـ ويقولون نحن في مُنْدُوحَة من هذا بضمّ أوّله. والصّواب مَنْدُوحَة على وزن مَفْعُولَةٍ والجمع مَنَادِيحُ. ويقال لِي عن هذا الأمر مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ. والمُنْتَدَحُ المكان الواسع وهو النُّدْحُ والجمع أَنْدَاحٌ.

٦٣٧ ـ ويقولون لمن نسبوه إلى الدَّيْرِ دَائِرِيٌّ. والصّواب دَيْرَانِيٌّ ودَيَّارٌ.

٦٣٨ ـ ويقولون المَسِّيحُ يعنون الدَّجَّالَ. والصّواب المَسِيحُ بالتّخفيف. قال أبو عبيد: المَسِيحُ هو المَمْسُوحُ العَيْن وبه سمّي الدَّجَّالُ مَسِيحاً. والمَسِيحُ أيضاً الصِّدِّيقُ وبه سمّي عيسى ابن مريم.

٦٣٩ ـ ويقولون قرأنا السَّبْعَ الطِّوَلَ بكسر الطّاء. والصّواب الطُّوَلَ بضمّها جمع الطُّولَى كالكُبْرَى والكُبَرِ.

٦٤٠ ـ ويقولون الدِّينَوَرِيُّ بتخفيف الواو وكذا كان ينطق به شيخنا المحدّث الفاضل أبو بكر بن العربيّ ـ رحمه الله ـ. قال: ولم أسمع أحداً من أشياخنا ينطق به إلاّ بالتّخفيف. وحكى أبو الحسين سِراج بن عبد الملك بن سِراج[1] تشديد الواو.

٦٤١ ـ ويقولون للفقيه المحدّث أبي عبد الله محمّد بن فرج بن الطَّلاّع[2]. قال أبو الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج: الصّواب أن يقال ابن الطَّلاَّءِ. قال: وكان أبوه فَرَجٌ يطلي مع سيّده اللُّجُمَ في الرّبض الشّرقيّ عند الباب الجديد من قرطبة. قال أبو الحسين: ومن قال الطَّلاَّع فقد أخطأ. قال المؤلّف: ورأيت بعض المتأخّرين قد ذكر في تأليفه أنّه ابن الطَّلاَّعِ وأنّ أباه كان يَطْلُعُ نَخْلَ قُرْطُبَة فقيل له ابن الطَّلاَّعِ لذلك.

٦٤٢ ـ ويقولون فلانٌ من طَبَقَةِ فلانٍ. والصّواب فلانٌ من طَبَقِ فلانٍ أي من جماعته. والطَّبَقُ الجماعة من النّاس يَعْدِلُونَ مثلهم.

٦٤٣ ـ وكذلك يقولون للخزانة ثلاث طَبَقَاتٍ. والصّواب ثلاثة أَطْبَاقٍ.

٦٤٤ ـ ويقولون البَيْكَنْدِيُّ. والصّواب البِيكَنْدِيُّ بكسر الباء.

٦٤٥ ـ ويقولون فَرَبْرُ. والصّواب فِرَبْرُ بكسر الفاء. فأمّا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْرِي فيقال بفتح الفاء وكسرها وكذا قيّدنا فيه عن أشياخنا ولعلّه ممّا غُيِّرَ في النّسب.

٦٤٦ ـ ويقولون دَاوُدُ. والصّواب دَاوُودُ بواوين إلاّ أنّها حذفت إحداهنّ في الخطّ استخفافاً وبقيت ثابتةً في اللّفظ. وكذلك يقولون في مصنّف أبي دَاوُدَ سليمان بن الأشعث [الدّاوُدِيُّ] وفي أَمَالِي أبي جعفر أحمد بن نصر الدّاوُدِيُّ أيضاً. والصّواب الدّاوُودِيُّ بواوين ثابتتين في الخطّ واللّفظ لأنّه لم يكثر استعماله.

---

(١) هو سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين المتوفى سنة (٥٠٨ هـ).

(٢) هو محمد بن فرج القرطبي المالكي المعروف بابن الطلاع أبو عبد الله (٤٠٤ ـ ٤٩٧ هـ) فقيه محدث ولد «بمسلخ» توفي في ١٣ رجب. كشف الظنون ١٣٧. معجم المؤلفين ١١/ ١٢٤.

٦٤٧ ـ ويقولون التُّجِيبِيُّ بضمّ التّاء. والصّواب التَّجِيبِيُّ بفتحها منسوب إلى تَجِيب قبيلة من قبائل اليمن. قال الشّاعر: [الطّويل]

أَلاَ إِنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ بَعْـدَ ثَـلاَثَـةٍ قَتِيـلُ التَّجِيْبِيِّ الـذِي جَـاءَ مِـنْ مِصْـرِ[1]

وتَجِيبٌ وزنها فَعِيل وهي بمنزلة تَمِيم والتّاء فيها أصليّة كما كانت في تَمِيم. والتَّجِيبُ بالفتح عُرُوقُ الذَّهَبِ. فأمّا تَجُوبُ فقبيلة أخرى.

٦٤٨ ـ ويقولون لكورة بالشّأم فَلَسْطِين بفتح الفاء. والصّواب فِلَسْطِينٌ بكسرها. ويقال لها أيضاً فِلَسْطُون فتكون الواو علامةً للرّفع.

٦٤٩ ـ ويقولون فلانٌ الجُلُودِيُّ بضمّ الجيم. والصّواب الجَلُودِيُّ بفتحها منسوب إلى قرية بالشّأم معروفة.

٦٥٠ ـ فأمّا الفُرَافِصَة فحكى أبو عليّ البغداديّ عن أشياخه أنّهم قالوا كلّ ما في العرب فُرَافِصَة بضمّ الفاء إلاّ فَرَافِصَةَ أَبَا نائلة امرأةِ عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ فإنّه بفتح الفاء.

٦٥١ ـ وحكى ابن قتيبة أنّ الدُّولَ في حَنِيفَة بالضّمّ والدِّيل في عَبْدِ القَيْسِ بالكسر والدُّئِل في كِنانة بضمّ الدّال وكسر الهمزة وإليهم نُسِبَ أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ.

٦٥٢ ـ وحكى غيره أنّ كلّ ما في العرب فهو عُدَس بفتح الدّال إلاّ عُدُس بن زيد فإنّه بضمّها. وكلّ ما في العرب سَدُوس بفتح السّين إلاّ سُدُوس بن أَصْمَعَ في طَيِّىءٍ. وكلّ ما في العرب مِلْكَانُ بكسر الميم إلاّ مَلْكَانَ بن حزم بن زَبَّانَ فإنّه بفتحها. وقال ابن الكلبيّ حُبَيِّبٌ في بني تَغْلِبَ مشدّد وفي ثَقِيفٍ مخفّف وكلّ ما في سائر العرب فهو حَبِيبٌ مفتوح الحاء.

٦٥٣ ـ ويقولون رَجُلٌ مُدْوِي إذا كان به دَاءٌ. والصّواب دَوٍ خفيف ومَدْوِيٌّ بفتح الميم. يقال دَوِيَ الرّجلُ يَدْوَى دَواً فهو دَوٍ.

٦٥٤ ـ ويقولون حَدِّثْنَا خُرَافَةَ. والصّواب حَدِّثْنَا حَدِيثَ خُرَافَةَ أو كَحَدِيثِ خُرَافَةَ. وخُرَافَةُ اسمٌ. قال ابن الكلبيّ: كان خُرَافَةُ رجلاً اختطفته الجِنُّ ثمّ عاد فكان يُحَدِّثُ بأعاجيبَ فقال النّاس حديث خُرَافَة ولا يقال حديث الخُرَافَة.

٦٥٥ ـ ويقولون أَخَذَهُ بِلُبَّتِهِ فيضمّون. والصّواب بِلَبَّتِهِ بفتح اللاّم. واللَّبَّةُ الصَّدْرُ أيضاً والجمع لَبَّاتٌ. قال امرؤ القيس: [الطّويل]

---

(١) منسوب للوليد بن عقبة في الاشتقاق ٣٧١ وانظر اللسان مادة (جوب).

كَــأَنَّ عَلَـى لَبَّــاتِهَــا جَمْــرَ مُصْطَــلٍ   أَصَــابَ غَضــاً جَــزْلاً وَكُــفَّ بِــأَجْــذَالِ

٦٥٦ ـ ويقولون سَعَوْتُ في الأمر. والصّواب سَعَيْتُ. والسَّعْيُ عَدْوٌ غير شديد.

٦٥٧ ـ ويقـولـون ضَـارَّةُ المَـرْأَةِ. والصّـواب ضَـرَّة والجمـع ضَـرَائِـرُ. والضِّـرُّ والضُّـرُّ والإِضْرَارُ تَزَوُّجُ المَرْأَةِ على ضَرَّةٍ. ويقال رجلٌ مُضِرٌّ وامرأةٌ مُضِرَّةٌ مثله.

٦٥٨ ـ ويقولون امرأة حُبْلَة. والصّواب حُبْلَى. قال امرؤ القيس: [الطّويل]

فَمِثْلِـك حُبْلَـى قَـدْ طرقـتُ وَمُـرْضِعـاً... البيتَ[1]

وَقَدْ حَبِلَتْ تَحْبَلُ حَبَلاً. فأمّا الحُبْلَةُ فثَمَرُ العِضَاهِ. والحُبْلَةُ أيضاً ضرب من الحَلْيِ يصاغ على هيئة ثمر العضاه.

٦٥٩ ـ ويقولون للجارية العذراء بَكْرٌ. والصّواب بِكْرٌ بكسر الباء. والجمع أَبْكَارٌ. فأمّا البَكْرُ بفتح الباء فالفَتِيُّ من الإبل.

٦٦٠ ـ ويقولون فلانٌ أَنْصَفُ من فلانٍ وأَنْفَقُ من فلانٍ. والصّواب فلانٌ أَكْثَرُ إِنْصافاً وأكثرُ إِنْفَاقاً أو ما أشبه ذلك لأنّ الفعل من الإنصاف أَنْصَفَ ومن الإنفاق أَنْفَقَ وهما رُباعيّان وأَفْعَلُ الذي للتّفضيل لا يُبْنَى إلاّ من الفعل الثّلاثيّ وكذلك فعل التّعجّب فلا يجوز على هذا «مَا أَنْصَفَهُ» ولا «مَا أَنْفَقَهُ» وإنّما تقول مَا أَكْثَرَ إِنْصَافَهُ وأَكْثَرَ إِنْفَاقَهُ للعلّة التي قدّمنا.

٦٦١ ـ ويقولون لجمع الفُرْنِ أَفْرِنَة. والصّواب أَفْرَانٌ. والفِرْنِيَّةُ خُبْزَةٌ تُشْوَى ثمّ تُرَوَّى لَبَناً وسُكَّراً وسَمْناً وتنسب إلى الفُرْنِ.

٦٦٢ ـ ويقـولـون رَجُلٌ مَشُومٌ وبعضهـم يقول مَيْشُومٌ. والصّواب مَشْؤُومٌ. وقد شُئِمَ فهو مَشْؤُومٌ ويُمِنَ فهو مَيْمُونٌ.

٦٦٣ ـ ويقولون لواحد الأَلْوَاحِ لُوحٌ بضمّ اللاّم. والصّواب لَوْحٌ بفتحها. فأمّا اللُّوحُ بالضّمّ فهو الهَوَاءُ بين السّماء والأرض.

---

(١) انظر ديوانه ١٤٧ والأزهية ٢٤٤ الجنى الداني ٧٥ جواهر الأدب ٦٣ خزانة الأدب ١/ ٣٣٤ الدرر ٤/ ١٩٣ شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٠ شرح شذور الذهب ٤١٦ شرح شواهد المغني ١/ ٤٠٢ الكتاب ٢/ ١٦٣ المقاصد النحوية ٣/ ٣٣٦ واللسان مادة (رضع ـ غيل) وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧٣ رصف المباني ٣٨٧ شرح الأشموني ٢/ ٢٩٩ شرح ابن عقيل ٣٧٢ مغني اللبيب ١/ ١٣٦ همع الهوامع ٢/ ٣٦ وتمامه:

فمثلـك حبلـى قـد طـرقـت ومـرضعـاً   فـألهيتهـا عـن ذي تمـائم مغيل

٦٦٤ ـ ويقولون للضّوء الذي يدخل من الكِوَاءِ إلى البيوت في الشّمس الهَبَا مقصور. والصّواب الهَبَاءُ ممدود وهو المُنْبَثُّ. ويقال له أيضاً شرْطُ بَاطِلٍ وخَيْطُ بَاطِلٍ.

٦٦٥ ـ ويقولون أَحْمَرُ بَيِّنُ الحُمُورَةِ والصُّفُورَةِ. والصّواب الحُمْرَة والصُّفْرَة. وقد قالوا الكُدْرَة والكُدُورَة.

٦٦٦ ـ ويقولون وَلَّمْتُ الشّيءَ بالشّيء. والصّواب لأَمْتُ ولاءَمْتُ.

٦٦٧ ـ ويقولون الصُّرَّيَاقَةُ. والصّواب السَّوْطُ. والجمع السِّيَاطُ. وجاء في الحديث: «بِأَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ البَقَرِ» * وهي مَحْزوزَة على تلك الهيئة.

٦٦٨ ـ ويقولون لشيء يأخذه الإنسان في يده كالعصا أَكْزَلْ. وإنّما تقول العرب المِخْصَرَةُ. وقد اخْتَصَرَ إذا أَمْسَكَهَا. وعَصَا الخُطْبَةِ أَيْضاً يقال لها مِخْصَرَةٌ. قال الشّاعر: [الطّويل]

يَكَادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ ... إذا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالمَخَاصِرِ[1]

٦٦٩ ـ ويقولون هو أَمْرٌ لَمْ يَأْانِ. والصّواب لم يَئِنْ على مثال يَعِنْ. واشتقاقه من الأَوَانِ. والماضي منه آن. وهو من باب فَعِلَ يَفْعِلُ مثل وَرِمَ يَرِمُ وحَسِبَ يَحْسِبُ. ولو كان ماضيه على فَعَلَ بفتح العين لجاء مضارعه على يَؤُونُ لأنّ كلّ ما كان من ذوات الواو على فَعَلَ فمستقبله على يَفْعُلُ لا غير نحو قَالَ يَقُولُ وعَادَ يَعُودُ.

٦٧٠ ـ ويقولون كِسَاءٌ سَفْسَارِيٌّ. والصّواب فَسَاسَارِيٌّ منسوب إلى بلد من بلاد فارسَ يقال له فَسًّا. فإن نسبت الرّجل إليه قلتَ فَسَوِيٌّ وإن نسبت الثّيابَ قلت فَسَاسَوِيٌّ وفَسَاسَارِيٌّ. فأمّا دَرَابَجَرْدَ وهي بلدة بفارس أيضاً فهي بكسر الدّال وفتحها والنّسب إليها دَرَاوَرْدِيٌّ.

٦٧١ ـ ويقولون للطّائر زُرْزُلٌ. والصّواب زُرْزُورٌ بالرّاء. والجمع الزَّرَازِيرُ.

٦٧٢ ـ ويقولون شَظَّ الفَرَسُ بالظّاء. والصّواب شَذَّ بالذّال المعجمة يَشِذُّ شُذُوذاً. وكلّ ما خرج عن شكله فهو شَاذٌّ.

٦٧٣ ـ ويقولون شُوبَةٌ من عسل. والصّواب شَوْرَةٌ من عسل من قولك شُرْتُ العسلَ أَشُورُهُ. ويقال أَشَرْتُهُ وَاشْتَرْتُهُ. وقول العامّة اشْتَرَّ فلانٌ العَسَلَ خطأ وإنّما يقال اشْتَارَ كما تقدّم.

---

(١) انظر المحكم ٥/ ٣٤ واللسان مادة (خصر).

٦٧٤ ـ ويقولون السَّوَيْقُ. والصّواب السَّوِيقُ بكسر الواو.

٦٧٥ ـ ويقولون لدويبّة أُمُّ حُبَيْشٍ. والصّواب أُمُّ حُبَيْنٍ. ويقال لذكرها الحِرْبَاءُ. والحِرْبَاءُ أيضاً مِسْمَارُ الدِّرْعِ.

٦٧٦ ـ ويقولون التَّقْدَمَة في الشّيء يُقَدَّمُ. والصّواب التَّقْدِمَةُ. وكذلك كلّ ما كان على فَعَّلَ جاء مصدره على تَفْعِلَة قياساً نحو التَّكْرِمَة والتَّغْطِيَة.

٦٧٧ ـ ويقولون فلانٌ يَسْتَأْهِلُ كذا وهو مُسْتَأْهِلٌ لكذا. قال الحريريّ: وهذا لم يسمع من العرب وإنّما هو مُوَلَّدٌ. والصّواب فلانٌ يَسْتَحِقُّ كذا وهو أَهْلٌ لكذا وهو حَرٍ بكذا وخَلِيقٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ وما شاكل هذا ممّا نطقت به العرب. قال المؤلّف: هذا هو المشهور وقد أجازها بعضهم. قال ابن سيده: اسْتَأْهَلَ فلانٌ كذا أي اسْتَوْجَبَهُ.

٦٧٨ ـ ويقولون للبلد كَرَمَانُ وينسبون إليه كَرَمَانِيٌّ. والصّواب كَرْمَانُ وكَرْمَانِيٌّ بإسكان الرّاء.

٦٧٩ ـ ويقولون ابنُ الكِلْبِيِّ بكسر الكاف. والصّواب الكَلْبِيّ بفتحها.

٦٨٠ ـ ويقولون شَرَحْبِيل بفتح الشّين. والصّواب شُرَحْبِيل بضمّها.

٦٨١ ـ ويقولون الزَّبْلُ بفتح الزّاي. والصّواب الزِّبْلُ بكسرها.

٦٨٢ ـ ويقولون مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَوَّل أَمْسِ يعنون اليوم الذي قبل أمس. والصّواب ما رأيته منذ أوّل من أمس. قال يعقوب بن السِّكّيت: «تقول ما رأيته منذ أمس فإنْ لَمْ تره يوماً قلت ما رأيته منذ أوّل من أمس». وقال أحمد بن يحيى: فإنْ لم تره منذ يومين قلت ما رأيته منذ أوّل من أوّل من أمس. فأمّا قول العامّة مُذْ أوّل أمس فهو بمنزلة مُذْ أَمْسِ لأنّ أَوَّلَ أَمْسِ صَدْرُ النّهار فكأنّهم قالوا مُذْ صَدْرِ أَمَسِ. فإن قلت أوّل من أمس كان معناه النّهار الذي هو قبل أمس. وينسب إلى أَمس إِمْسِيٌّ بكسر الهمزة على غير قياس.

٦٨٣ ـ ويقولون طَفَّفَ إذا زاد. والتّطفيف النّقصان. يقال إِنَاءٌ طَفَّانٌ وهو الذي قَرُبَ أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال.

٦٨٤ ـ ويقولون كَمْ جِذْرُ هذا العدد بكسر الجيم وهو قول أبي عمرو. وقال الأصمعيّ كَمْ جَذْرُ هذا العدد بالفتح. وجِذْرُ كلّ شيء وجَذْرُهُ بالكسر والفتح على القولين جميعاً أصله.

٦٨٥ ـ ويقولون للجارية التي استكملَتِ النُّهُودَ كَاعِبٌ. والكَاعِبُ التي كَعَّبَ ثَدْيُها قبل النُّهُود. يقال كَعَّبَ ثَدْيُها وتَكَعَّبَ إذا تدوّر.

٦٨٦ ـ ويقولون كِعَابٌ بكسر الكاف. والصّواب كَعابٌ بفتحها. والكَعَابُ التي كَعَّبَ ثديها. وأوّل ذلك التَّفْلِيكُ ثمّ النُّهُودُ ثمّ التَّكْعِيبُ.

٦٨٧ ـ ويقولون دَخَلْنَا الهِنْدَ يعنون بِلاداً. وإنّما الهِنْدُ جيلٌ من النّاس ومنه قيل بِلادُ الهِنْدِ. فأمّا السِّنْدَهِنْدُ فمعناه فيما ذكر أبو معشر[1] الدَّهْرُ الدَّاهِرُ.

٦٨٨ ـ ويقولون سافر فلان إلى الأَهْوَاز يعنون بَلَداً. وليس كذلك وإنّما الأَهْوَازُ سبع كُورٍ بين البصرة وفارس لكلّ واحدة منها اسم ويجمعها الأَهْوَاز. وليس للأهواز واحد من لفظه.

٦٨٩ ـ ويقولون للبيت بجانب البيت المسكون قَيْطُون. والقَيْطُونُ البيت الذي يكون في جوف البيت يتّخذ للشّتاء.

٦٩٠ ـ ويقولون للكثير الأكل مَجِيعٌ. والمَجِيعُ الذي يتكلّم بالفُحْشِ. يقال امرأةٌ جَلِعَةٌ مَجِعَةٌ. وهي الجَلاَعَة والمَجاعَة أعني الإفحَاش.

٦٩١ ـ ويقولون لمن يأتي الذّنْبَ متعمِّداً قد أَخْطَأَ. ولا يقال أَخْطَأَ إلاّ لمن لم يتعمّد أو لمن اجتهد فلم يوافق الصّواب. فأمّا المتعمِّد للشّيء فيقال فيه خَطِىءَ فهو خاطىءٌ والاسم منه الخَطِيَّةُ والمصدر الخِطْىءُ بكسر الخاء وإسكان الطّاء.

٦٩٢ ـ ويقولون لبعض الأطعمة السُّكَّبَاجُ. والصّواب السِّكْبَاجُ بكسر السّين وإسكان الكاف.

٦٩٣ ـ ويقولون لبس فلان شُلاَّقاً. والصّواب شَلاَّقٌ بفتح الشّين.

٦٩٤ ـ ويقولون للجرح إذا نَغِلَ قد انْدَمَل. وإنّما الانْدِمَالُ البُرْءُ. قال أبو زيد: يقال للرّجل إذا بَرَأَ من مرضه قد اطْرَغَشّ وَابْرَغَشّ وتَقَشْقَشَ وَانْدَمَلَ وكذلك الجُرْحُ. وقال يعقوب انْدَمَلَ الجُرْحُ إذا تَمَاثَل بَعْدَ ثِقَلٍ.

٦٩٥ ـ ويقولون أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إذا جعله أحدُهم خَلْفَهُ راكباً. والصّواب ارْتَدَفْتُهُ أي جعلته رِدْفِي. فإذا ركبتَ خلفَ الرّجلِ قلت رَدِفْتُهُ وأَرْدَفْتُهُ أي صِرْتُ رِدْفاً لَهُ. قال الشّاعر: [الوافر]

إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ... ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[2]

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي الهاشمي أبو معشر المدني فقيه. مات ببغداد سنة (١٧٠ هـ). الأعلام ٨/ ١٤ تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٧.

(٢) انظر الأغاني ١٣/ ٨٥ ونسبه لخزيمة بن نهد. ولحن العوام ٢٥٤ وتثقيف اللسان ٢٨٣ وانظر فصل المقال ٣٧٤ وديوان الهذليين ١/ ١٤٥ وانظر اللسان مادة (ردف).

أي صارت خلفها. وكذلك الجوزاء تَتْلُو الثّريّا في دَوَرَانِهَا.

٦٩٦ ـ ويقولون لضرب من العصافير بَرَاطِيل. والبَرَاطِيلُ حِجارةٌ مستطيلة واحدها بِرْطِيلٌ.

٦٩٧ ـ ويقولون لبعض الظّروف التي يُكال بها الطّعام فَنِيقَة. وإنّما الفَنِيقَة وِعاءٌ أصغر من الغِرارة. كذا حكى أبو عمرو الشّيبانيّ. والغِرَارة أيضاً تسمّى الوليجَةُ.

٦٩٨ ـ ويقولون لِنِقْي العظم المُوخُ. والصّواب المُخُّ بتشديد الخاء دون واو.

٦٩٩ ـ وكذلك يقولون لبعض أداة الشّطرنج رُوخ. والصّواب رُخٌّ بتشديد الخاء من غير واو.

٧٠٠ ـ وكذلك يقولون لبساط طوله أكثر من عرضه نُوخ. والصّواب نُخٌّ بتشديد الخاء أيضاً من غير واو. والجمع نِخاخٌ.

٧٠١ ـ ويقولون لما يجعل على عَجُز الفرس متّصلاً بالسّرج شِلاَل. والصّواب شَلِيلٌ. والجمع أَشِلَّة. والشَّلِيلُ أيضاً ثوبٌ يُلْبَسُ تحت الدِّرْعِ.

٧٠٢ ـ ويقولون ثَوْبٌ مُبَنَّقٌ وبيت مُبَنَّقٌ إذا كان مَعَوَّجاً. وإنّما التَّبْنِيقُ التّحسين والتّزيين. قال أبو العبّاس ثعلب. [يقال] بنّقتُ الكتابَ إذا جمعتَهُ وحسّنتَهُ وبَنَّقْتُ الشّيء قَوَّمْتُهُ. ولذلك قيل بنائقُ القميص لأنّها تحسّنه.

٧٠٣ ـ ويقولون لبعض الأُدْمِ كَامِخٌ بكسر الميم. والصّواب كَامَخٌ بفتحها.

٧٠٤ ـ ويقولون لما يحدث فَوْقَ الغَدِيرِ نُفَّاخَاتٌ بضمّ النّون. والصّواب نَفَّاخَاتٌ بفتحها. والواحدة نَفَّاخَةٌ. وهي الحَجَا والواحدة حَجَاةٌ. قال الشّاعر: [الطّويل]

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي البِلاَدِ فَلاَ أَرَى   حِزَاقاً وَعَيْنِي كَالحَجَاةِ مِنَ القَطْرِ(١)

٧٠٥ ـ ويقولون للأرض المَوات التي تُنْبِتُ ضروباً من العِيدان شَعْرَاءُ. وإنّما الشَّعْرَاءُ الشَّجَرُ الكثير، عن الأصمعيّ. وقال يعقوب: أرضٌ كثيرةُ الشَّعَارِي أي كثيرةُ الشَّجَرِ. وقال أبو عمرو: بالموصل جبل يقال له شَعْرَانُ لكثرة شَجَرِهِ.

٧٠٦ ـ ويقولون لِلمُسِنّ من الخيل زَامِلٌ. وإنّما الزَّامِلُ من الدّوابّ الذي كأنّه يَظْلَعُ في سيره من نشاطه. فأمّا الزّاملة فالدّابّة التي يُحْمَلُ عليها من الإبل وغيرها.

---

(١) هو منسوب للخرنق بنت بدر في شرح شواهد الإيضاح ٣٢٧ ولسان العرب مادة (حزق ـ حجا) وليس في ديوانها وبلا نسبة، في الخصائص ٣/ ١٨٨ والمخصص ٩/ ١٥٠.

٧٠٧ ـ ويقولون للطّويل اللّسان خِلْقَةً أَبْظَرُ. والأَبْظَرُ الذي في شَفَتِهِ العليا نُتُوءٌ وطُولٌ في وَسَطِهَا.

٧٠٨ ـ ويقولون لعدد عشرة دراهم دينار. والدّينار هو المضروب من الذّهب. يقال فَرَسٌ مُدَنَّرٌ وهو الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ. وقال بعض اللّغويّين: دَنَّرَ وَجْهُهُ إذا تَلأْلأَ.

٧٠٩ ـ ويقولون للبئر المَطْوِيَّة لماء المطر جُبٌّ. قال أبو عبيدة: الجُبُّ البِئْرُ التي لم تُطْوَ. وقال غيره: الجُبُّ والرَّكِيَّةُ والطَّوِيُّ آبَارٌ ولم يفرّقْ بينها بشيء.

٧١٠ ـ ويقولون للمرأة الكهلة المترهّلة اللّحم هِرْكَوْلٌ يعيبونها بذلك. وإنّما الهِرْكَوْلَةُ الضَّخْمَةُ الوَرِكَيْنِ، عن أبي عبيدة. وقال أبو زيد: الهِرْكَوْلَةُ الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَةِ. وحكى يعقوب هُرَكْلَةٌ أيضاً بضمّ الهاء من غير واو.

٧١١ ـ ويقولون للدّابّةِ الذَّلُولِ رَيِّضٌ. وإنّما الرَّيِّضُ الصَّعْبَةُ المُحتاجة إلى الرّياضة.

٧١٢ ـ ويقولون للحَدَقِ حَمَالِيقُ. والحَمَالِيقُ بواطن الأَجفان. وقد حملق الرَّجُلُ إذا انقلب حُمْلاَقُهُ من الجَزَعِ.

٧١٣ ـ ويقولون للرَّصاصة المتّخذة للذُّبالِ مِشْكَاةٌ والمِشْكَاةُ إنّما هي كوّة غير نافذة. ويقولون إنّ المِشْكَاةَ بلغة الحبَش.

٧١٤ ـ ويقولون لبعض أَرْدِيَةِ الحَرِيرِ مُلاَءَةٌ. وإنّما المُلاَءَةُ المِلْحَفَةُ. قال الأصمعيّ: الرَّيْطَةُ كُلُّ مُلاءَةٍ لم تكن لِفقَيْنِ. وقال ابن قتيبة: إذا كانت المُلاءة واحدة فهي رَيْطَةٌ وإذا كانت نِصْفاً فهي شَقَّةٌ. والعامّة تستعمل الشّقّة مكان المِلْحَفَة.

٧١٥ ـ ويقولون فلانٌ يأكل في الغُبِّ للذي يُخْفِي أَكْلَهُ. وإنّما الغُبُّ الغَامِضُ من الأرض. والجمع أَغْبَابٌ وغُبُوبٌ. وقد يحتمل أن يُخَرَّجَ له وجه يُحْمَلُ عليه.

٧١٦ ـ ويقولون للمنزل المنفرد جَشْرٌ ومَجْشَرٌ. وإنّما الجَشْرُ القومُ يبيتون مكانَهم لا يرجعون إلى بيوتهم. يقال أَصْبَحَ بنو فلان جَشْراً. ويقال مال جشر إذا رَعَى في مكانه ولم يرجع إلى أهله. وجَشَرْنَا دَوَابَّنَا أخرجناها إلى الرَّعْيِ.

٧١٧ ـ ويقولون فلان في المَحْبَس بفتح الباء. والصّواب المَحْبِسُ بكسرها. والحَبْسُ والمَحْبِسُ والمَحْبِسَةُ السِّجْنُ. وكذلك تقول لكلّ ما حَبَسْتَ فيه شيئاً.

٧١٨ ـ ويقولون لِخِرْقَةٍ تُجْعَلُ فيها الإبَرُ مَيْبَرٌ. وإنّما المِئْبَرُ بكسر الميم والهمز مَسَلَّةُ الحديد. والمِئْبَرُ أيضاً النَّمِيمَةُ. والجمع مَآبِرُ. فأمّا الذي تُحْبَسُ فيه الإِبَرُ فقياسه مَأْبِرٌ.

٧١٩ ـ ويقولون كلّمتُ فلاناً فَاخْتُلِطَ بالخاء المعجمة. والوجه فَاحْتُلِطَ بالحاء المغفلة لاشتقاقه من الاحتلاط وهو الغَضَبُ. ومنه المثل المضروب «أَوَّلُ العِيِّ الاحتلاطُ وأَسْوَأُ القَوْلِ الإفْرَاطُ».

٧٢٠ ـ ويقولون لِنَوْرِ الآسِ خاصّة تَنْوِير. والتَّنْوِيرُ نَوْرُ الشَّجَرِ كلِّه. وجمعه تَنَاوِيرُ.

٧٢١ ـ ويقولون لِكَفِّ الإنسان إلى مِعْصَمِه يَدٌ. وإنّما اليد اسم جامع للأصابع والكفّ والذِّراع والعَضُدِ.

٧٢٢ ـ ويقولون للخلّ الشّديد الحموضة آذِقٌ. والصّواب حَاذِقٌ. وأكثر ما يتكلّم بهذا المتفصّحون من الأطبّاء.

٧٢٣ ـ ويقولون لِلتِّينِ الرَّطْبِ عَصِيرٌ. والعَصِيرُ ما عُصِرَ من العِنَبِ وما أشبهه من الثّمرات.

٧٢٤ ـ ويقولون لعنب أسود طويل كأنّه البَلُّوطُ أَصَابِعُ السُّودَانِ. وإنّما تقول له العرب أصابع العَذَارَى وأطراف العَذَارى تشبّهه بأطراف العَذَارَى المُخَضَّبَة.

٧٢٥ ـ ويقولون لداء يصيب النّاس زعموا أنّها الهَيْضَةُ وما أشبهها المَحَنْجَرُ بفتح الميم والجيم. والصّواب المُحَنْجِرُ بضمّ الميم وكسر الجيم.

٧٢٦ ـ ويقولون لدويبّة فيها سُمٌّ الرُّتَيْلَةُ. والصّواب رُتَيْلَى بغير تاء تأنيث. وتمدّ وتقصر.

٧٢٧ ـ ويقولون قَيْسُ بن الحَطِيم بالحاء غير معجمة. والصّواب قيس بن الخَطِيم بالخاء المعجمة.

٧٢٨ ـ ويقولون القُلَاحُ بن حَزْنٍ الشّاعر بالحاء. والصّواب القُلَاخُ بالخاء المعجمة.

٧٢٩ ـ ويقولون يزيد بن حَذَّاقٍ الشّاعر بالحاء [المغفلة]. والصّواب خَذَّاق بالخاء والذّال المعجمتين.

٧٣٠ ـ ويقولون بِشْر بن أبي حَازِم بالحاء. والصّواب خَازِم بالخاء.

٧٣١ ـ ويقولون لعدم المطر وقلّة المَرْعَى جَذْبٌ بالذّال المعجمة. والصّواب جَدْبٌ بدال غير معجمة.

٧٣٢ ـ ويقولون جَذَعْتُ أَنْفَهُ. والصّواب جَدَعْتُ بدال غير معجمة.

٧٣٣ ـ وممّا يُشْكِلُ هَمْدَانُ اسم قبيلة من اليمن وهي بالدّال غير معجمة وفتح الهاء

وإسكان الميم وينسب إليها هَمْدَانِيٌّ. فأمّا هَمَذَانُ بالذّال معجمة وفتح الهاء والميم فموضع بخراسان والنّسب إليه هَمَذَانِيٌّ.

٧٣٤ ـ ويقولون أَزْدَشِيرُ بن بَابَك بالزّاي. قال ابن مكّيّ: والصّواب أَرْدَشِيرُ بن بَابَك براءين وفتح الباء من بابك. وقال أبو مروان بن عبد الملك بن سراج ـ رحمه الله ـ: أَرْدَشِيرُ بالرّاء مهملة اسم فارسيّ فعرّبته العرب فقالت أَزْدَشِيرُ بزاي معجمة. والأَرْدُ بالرّاء عندهم اللَّبَنُ والشِّيرُ الدَّقِيقُ. ولهذه التّسمية خبر أضربنا عنه لطوله.

٧٣٥ ـ ويقولون ابن فُرُّوخ بضمّ الفاء. والصّواب ابن فَرُّوخ بفتحها. وكذلك كلّ اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأوّل نحو فَرُّوج وَخَرُّوب وفَقُّوص ودَبُّوس إلاّ السُّبُّوح والقُدُّوس فإنّ الضّمّ فيهما أكثر وقد يفتحان. وكذلك الذُّرُّوحُ واحد الذَّرَارِيح بالضّمّ وقد يفتح.

٧٣٦ ـ ويقولون تَنَخَّى الإنسانُ. والصّواب تَنَخَّعَ وتَنَخَّمَ. وهي النُّخَاعَة والنُّخَامَة. فأمّا تَنَخَّى فمن النَّخْوَةِ.

٧٣٧ ـ ويقولون خَرَجْنَا في غِفَارَةِ فلان وهذا غَفِيرُ القَوْمِ. والصّواب بالخاء. يقال خِفَارَة وخُفَارَة وخُفْرَة.

٧٣٨ ـ ويقولون خَرَجَتِ البَطْرَقَةُ بالظّاء. والصّواب البَذْرَقَةُ بالذّال المعجمة وهي الخِفَارَةُ. ويروى أنّ المتنبّي الشّاعر سئل أن يُعْطِيَ دنانير ويُخْفَر فأبى وقال: «أَأُبَذْرِقُ ومعي سيفي؟». وقاتل حتّى قُتِلَ.

٧٣٩ ـ ويقولون فَقُّوسٌ بالسّين. والصّواب فَقُّوصٌ بالصّاد.

٧٤٠ ـ ويقولون لخشبة ذات أصابع تُذْرَى بها الحنطة المَذْرَى. وإنّما تقول لها العرب العَضْمُ بالضّاد.

٧٤١ ـ ويقولون لحلقة تكون في أذن المرأة خُرْسٌ بالسّين. والصّواب خُرْصٌ بالصّاد.

٧٤٢ ـ ويقولون الحِصَنُ بفتح الصّاد. والصّواب الحِصْنُ بإسكانها. ويقال له أيضاً الأُطمُ.

٧٤٣ ـ ويقولون مَخْسَفٌ. والصّواب مِخْصَفٌ بكسر الميم والصّاد.

٧٤٤ ـ ويقولون حَيَّطتُّ الدّارَ. والصّواب حَوَّطتُّها. وكذلك حَوَّطتُّ الحائطَ.

٧٤٥ ـ ويقولون لعلاج من القمح يَطْلِي به الحَائِكُ السَّدَا ليشتدّ النَّشَا. وإنّما تقول له العرب السُّوجُ بضمّ السّين.

٧٤٦ ـ ويقولون لصانع السّفن نَشَّاء. والأحسن سَفَّانٌ. فأمّا نَشَّاءٌ فقد اختلف فيه أهل العلم. فمنهم من منعه ومنهم من أجازه. فمن منعه احتجّ بأنّه لا يستعمل منه فِعْلٌ ثلاثيّ وإنّما استعمل فِعْلُه رباعيّاً وبنية فَعَّالٍ إنّما تستعمل من الثّلاثيّ إذا أرادوا المبالغة كقولهم ضَرّابٌ من ضرب وقَتّالٌ من قَتَلَ وما أشبه ذلك. والصّواب أن يقال مُنْشِىءٌ لأنّه من أَنْشَأَ. ومن أجازه احتجّ بأنّ المراد بهذا الإخبار أنّ ذلك صناعة له يعرف بها ويعالجها ولفظةُ مُنْشِىء لا تفيد هذا المعنى ولفظةُ نَشَّاءٍ هي المفيدة له فالأَوْلَى أن يُحْمَلَ على أمثاله وإن قلّ. فكما قالوا دَرَّاكٌ من أَدْرَكَ وجَبَّارٌ من أَجْبَرَ وسَأَّارٌ من أَسْأَرَ وقَصَّارٌ من أَقْصَرَ. على أنّهم قد قالوا قَصَرْتُ عن الشّيء وجَبَرْتُهُ على كذا ـ والأوّل أفصح ـ ورَشَّادٌ من أَرْشَدَ. وعلى هذا قراءة من قرأ: ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَّادِ﴾ [غافر: ٢٩] بتشديد الشّين، يريد اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ. وكما قالوا لأالٌ من اللُّؤْلُؤ على مذهب الكوفيّين ولَلأّءٌ. فكذلك يكون أيضاً نَشَّاءٌ من أَنْشَأَ.

وقد استعملوا أيضاً مِفْعَالاً من الرّباعيّ. قالوا مِيفَاءٌ من أَوْفَى على الشّيء إذا أشرف عليه. قال الشّاعر: [مخلّع الرّجز]

غَيْـــرَانَ مِيفَـــاءٍ عَلَـــى الـــرُّزُومِ[1]

وقالوا للكثير العَطِيَّةِ مِعْطَاءٌ وهو من أعطَى. وقالوا للكثير الهَدِيَّةِ إلى النّاس مِهْدَاءٌ وهو من أَهْدَى. وقالوا للنّاقة التي أُخْلِيَتْ عن ولدها مِخْلاَءٌ وهو من أَخْلَى.

٧٤٧ ـ ويقولون رَمستْ عينُه ترمس. والصّواب رَمِصَتْ تَرْمَصُ بالصّاد وكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل.

٧٤٨ ـ ويقولون لداء يصيب الدّوابّ فَيسِيلُ من أنوفها شيء القُعَاسُ بالسّين. والصّواب القُعَاصُ بالصّاد وقد قُعِصَتْ بالصّاد.

٧٤٩ ـ ويقولون بَرْدٌ قَارِصٌ. والصّواب قَارِسٌ بالسّين. والقَرْسُ والقَرَسُ البَرْدُ.

٧٥٠ ـ ويقولون لما حول المدينة رَبَظٌ بالظّاء. والصّواب رَبَضٌ بالضّاد.

٧٥١ ـ ويقولون رِيَاحٌ زَلاَزِلٌ. والصّواب زَعَازِعُ واحدتها زَعْزَعٌ.

٧٥٢ ـ ويقولون جَبْسٌ. والصّواب كِلْسٌ. فأمّا الجِبْسُ بكسر الجيم فهو الثّقيل من النّاس.

٧٥٣ ـ ويقولون مشينا في دَهَسٍ. والصّواب دَهَاسٍ بزيادة ألف.

---

(١) هو لحميد بن الأرقط في اللسان مادة (وفى ـ رزن).

٧٥٤ ـ ويقولون هَاتْ بإسكان التّاء. والصّواب هَاتِ بكسرها. وللاثنين هَاتِيَا وللجميع هَاتُوا وللمؤنّث هَاتِي ولجماعة الإناث هَاتِينَ. والأصل في هَاتِ آتِ المأخوذ من آتى يُؤْتِي إذا أَعْطَى فَقُلِبَتْ الهمزةُ هاءً كما قلبت في أَرَقْتُ [الماء] وفي إيّاكَ فقيل هَرَقْتُ وهِيَّاكَ.

٧٥٥ ـ ويقولون شَبِيب بن شَبَّةَ والصّواب ابن شَيْبَة بزيادة ياء.

٧٥٦ ـ ويقولون ابن المَدِينِيِّ إذا نسبوه إلى المدينة. والصّواب المَدَنِيُّ لأنّك إذا نسبت رجلاً أو ثوباً إلى المدينة قلت مَدَنِيٌّ وإن نسبت طيراً أو نحوه قلت مَدِينِيٌّ. على هذا كلام العرب. قال سيبويه: فأمّا قولهم مَدَائِنِيٌّ فإنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد.

٧٥٧ ـ ويقولون ابن طَبَاطِبَ العَلَوِيُّ. والصّواب طَبَاطَبَا. وإنّما سمّي بذلك لأنّه كانت في لسانه لُكْنَةٌ فكان يحوّل القاف طاءً فسقطت النّار يوماً في قَبَائِهِ فصاح بالغلام الطّبا يريد أَدْرِكِ القَبَاءَ أَدْرِكِ القَبَاءَ. فسمّي بذلك.

٧٥٨ ـ ويقولون ابن هَرَمَةَ الشّاعر. والصّواب ابن هَرْمَةَ بسكون الرّاء.

٧٥٩ ـ وكذلك يقولون الشّاعر العَرَجِيّ بفتح الرّاء. والصّواب العَرْجِيُّ بإسكانها. وهو من ولد عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ منسوب إلى العَرْجِ موضع بقرب المدينة كان لعثمان ـ رضي الله عنه ـ.

٧٦٠ ـ ويقولون ابن المَدْرَةِ. والصّواب ابن المِدْرَةِ بكسر الميم وبالهاء. والمِدْرَةُ لسان القوم والمتكلّم عنهم والدافع عنهم. يقال دَرَهْتُهُ عَنّي ودَرَأْتُهُ عنّي دفعته. والتُّدْرَأُ مثل المِدْرَةِ.

٧٦١ ـ ويقولون عَدَوَان. والصّواب عَدْوَان بإسكان الدّال. قال الشّاعر: [الهزج]

عَــذِيــرَ الحَــيِّ مِــنْ عَــدْوَا نَ كَــانُــوا حَيَّــةَ الأَرْضِ[1]

٧٦٢ ـ ويقولون بُخْتُ نَصَرٍ. والصّواب بُخْتُ نَصَّرَ بتشديد الصّاد. كذا أخذناه عن الأشياخ. والبخت الابن ونَصَّرُ اسم صنم فمعناه ابْنُ صَنَمٍ لأنّه لا يعرف له أب وإنّما وجد تحت صنم.

---

(١) انظر ديوان ذي الأصبع العدواني ٤٦ والاشتقاق ٢٦٩ والأغاني ٣/ ٨٦ وأمالي الزجاجي ١/ ٢٢١ والحيوان ٤/ ٢٣٣ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٦ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٨ والشعر والشعراء ٢/ ٧١٢ والكتاب ١/ ٢٧٧ ولسان العرب مادة (عذر ـ حيا ـ عدا) وبلا نسبة في تثقيف اللسان ٩٠ وأمالي المرتضى ١/ ٢٥٠.

٧٦٣ ـ ويقولون ابن الطَّثَرِيَّة. والصّواب ابن الطَّثْرِيَّة بإسكان الثّاء.

٧٦٤ ـ والأسماء كلّها مَخْلَدٌ بإسكان الخاء إلّا مُخَلَّد بن بكّارٍ الشّاعر فإنّه على وزن مُحَمَّدٍ.

٧٦٥ ـ ويقولون لموضع قريب من فاس القَلْعَةُ بإسكان اللاّم. وكذلك يقولون قَلْعَةُ رَبَاح لموضع آخر بقرب من قرطبة. والصّواب القَلَعَةُ بفتح اللاّم فيهما. وكذلك القَلَعَةُ السَّحَابَةُ العظيمة. والجمع القَلَعُ. قال الشّاعر: [الوافر]

تَفَقَّــأَ فَــوْقَــهُ القَلَــعُ السَّــوَارِي وَجُــنَّ الخَــازِبَــازِ بِــهِ جُنُــونــا[1]

٧٦٦ ـ وكلّ ما في العرب عَبْدَة بإسكان الباء إلّا عَلْقَمَةَ بن عَبَدَة فإنّه بفتحها. وقد بيّن ذلك ابن الرّوميّ[2] بقوله: [المنسرح]

أَعْتَقْــتُ عَبْــدَيَّ فِــي القَــرِيــضِ مَعــاً عَبْــدَةَ وَالفَحْــلَ مِــنْ بَنِــي عَبَــدَهْ[3]

٧٦٧ ـ ويقولون فعلت ذلك صُرَاحاً وقلت قولاً صُرَاحاً. والصّواب صِرَاحاً بكسر الصّاد مصدر صَارَحْتُ بالأَمْرِ. فأمّا الصُّرَاحُ بضمّ الصّاد فهو الخالص من كلّ شيء.

٧٦٨ ـ ويقولون ظَرِيفٌ بيّن الظُّرْفِ. والصّواب الظَّرَفُ بفتح الظّاء.

٧٦٩ ـ ويقولون الطَّفْلَةُ للصّغيرة بفتح الطّاء. والصّواب الطِّفْلَةُ بكسرها. فأمّا الطَّفْلَةُ بالفتح فهي النَّاعِمَةُ الجِسْمِ. يقال طِفْلَةٌ طَفْلَةٌ. ويقال للمذكّر طِفْلٌ أيضاً بكسر الطّاء.

٧٧٠ ـ ويقولون ذَنَبُ التَّنِّين بفتح التّاء. والصّواب التِّنِّين بكسرها.

٧٧١ ـ ويقولون لضدّ الخشونة اللِّيَانُ بكسر اللاّم. والصّواب اللَّيَانُ بفتحها.

٧٧٢ ـ ويقولون ضَحِكَ ضِحْكَةً بكسر الضّاد. والصّواب ضَحْكَةً بفتحها. وكذلك كلّ ما كان على فَعْلَةٍ واحدةٍ إنّما يقال مفتوح الأوّل. فإذا أُرِيدَ الحالُ والهيئةُ قيل فِعْلَة بالكسر كقولك إنّه لَحَسَنُ الجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ونحو ذلك.

---

(١) انظر ديوان ابن الأحمر الباهلي ١٥٩ والانصاف ٣١٣/١ إصلاح المنطق ٤٤ جمهرة اللغة ٢٨٩ الحيوان ١٠٩/٣ خزانة الأدب ٤٤٢/٦ شرح شواهد الإيضاح ٣٠٥ شرح المفصل ٤٢١ واللسان مادة (خوز ـ قلع ـ فقأ ـ جنن) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٦/٥ الصاحبي في فقه اللغة ١٤٣ الكتاب ٣٠٣/٣ ما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٧ والمخصص ٩٦/١٤ وتثقيف اللسان ٩١.

(٢) هو علي بن العباس بن جريج أو جورجيس أبو الحسن (٢٢١ ـ ٢٨٣ هـ) شاعر رومي الأصل ولد وتوفي في بغداد مسموماً. الأعلام ٢٩٧/٤ وفيات الأعيان ٣٥٠/١١ تاريخ بغداد ٢٢/١٢ معجم الشعراء ٢٨٩.

(٣) انظر ديوانه ٧٤٢.

٧٧٣ ـ ويقولون عثْنَنَ فلانٌ إذا جَعَلَ من العِمَامةِ تحت حَنَكِهِ ويسمّونها العُثْنُون وبعضهم يسمّيها مَقْبِضَ سَطْلٍ. والصّواب تَلَحَّاهَا. يقال تَلَحَّى فلانٌ العِمامةَ إذا جعلها تحت لَحْيِهِ. وفي الحديث أنَّ النّبيّ ﷺ «أمر بالتَّلَحِّي ونَهَى عن الاقْتِعَاطِ»* ويقال أيضاً حَنَّكَ. والاقتعاط أن تَلُوثَ العِمامةَ على رَأْسِكَ دون أن تجعلها تحت حنكك. يقال منه اقتعط يقتعط وهو المنهيّ عنه.

٧٧٤ ـ ويقولون للموضع الذي يجتمع فيه الماء من خُرُوزِ المركب إنْكِلِيَّةٌ. وإنّما تقول له العرب الجَمَّةُ. كذا حكى ابن دريد. وحكى أبو عمرو الشّيبانيّ أنّه يقال لخشب السّفينة الدَّفَافِينُ والواحدة دَفَّانٌ. قال: والخَوْصُ خَرْزُ السّفينة. وحكى أبو عليّ الفارسيّ أنّ السّفينة فَعِيلَة بمعنى مَفْعُولَة لأنّها سُفِنَتْ بالسَّفَن وهي الفأس. وحكى غيره أنّها فَعِيلَة بمعنى فَاعِلَة لأنّها تَسْفِنُ الماء أي تَقْشِرُهُ.

٧٧٥ ـ ويقولون للملاّح نَوْتِيٌّ بالفتح ويجمعونه نَوَاتِيَة. والصّواب نُوتِيٌّ بضمّ أوّله والجمع نَوَاتِيٌّ وإن شئت خفّفت. ويقال للنُّوتِيِّ أيضاً صَارٍ والجمع صَارُونَ وأُرْدَمٌ والجمع أُرْدَمُونَ. قال الشّاعر: [المتقارب]

كَمَا حَـرَّكَ القَـادِسَ الأُرْدَمُـونَـا[1]

وعَرَكِيٌّ والجمع العَرَكُ. فأمّا قول العامّة لبعض أداة السّفينة أُرْدَمُون فخطأ. وإنّما الأُرْدَمُونَ المَلاّحُونَ كما تقدّم.

٧٧٦ ـ ويقولون رأيتُ صَلْعَةَ فلانٍ بإسكان اللاّم. والصّواب صَلَعَةَ فلانٍ بفتح اللاّم. ويقال فيها أيضاً صُلْعَة بضمّ الصّاد وإسكان اللاّم. والصَّلَعَةُ والصُّلْعَةُ موضع الصَّلَعِ.

٧٧٧ ـ ويقولون لصناعة القابلة قَبَالَةٌ بالفتح. والصّواب قِبَالَةٌ بالكسر.

٧٧٨ ـ ويقولون للطِّنْفِسَة زَرْبِيَّةٌ. والصّواب زِرْبِيَّةٌ بكسر الزّاي.

٧٧٩ ـ ويقولون رَجُلٌ مُوَسْوَسٌ. والصّواب مُوَسْوِسٌ بكسر الواو الثّانية.

٧٨٠ ـ ويقولون رَجُلٌ مُسْدٍ وله سِداً إذا كان حسن الصّوت بالقراءة. وليس كذلك وإنّما المُسْدِي اسم الفاعل من أَسْدَى المعروفَ يُسْدِيهِ. والسَّدَى المُهْمَلُ. وإنّما يقال رجل

---

(١) هو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الجمهرة ٢/ ٢٦٣ والمحكم ٦/ ١٣٩ واللسان مادة (ردم ـ قدس) وتمامه:

وتهفـو بهـادٍ لهـا ميلـع ... كمـا حـرك القـادس الأردمونا

حسن الصّوت ورجل له نَغْمَةٌ وقد تَنَغَّمَ بالغناء ونحوه. وكذلك غَرَّدَ إذا رفع صوته بالغِناء ونحوه. ويستعمل أيضاً في الطّائر.

٧٨١ ـ ويقولون ابراهيم بن المُدَبَّر. والصّواب المُدَبِّر بكسر الباء.

٧٨٢ ـ ويقولون كُشَاجِمٌ بضمّ الكاف. والصّواب كَشَاجِمٌ بفتحها. وكَشَاجِمٌ لقب له جمعت أحرفه من صناعاته. أُخِذَتْ الكاف من كاتب والشّين من شاعر والألف من أديب والجيم من منجّم والميم من مغنّ. ثمّ طلب الطّبّ بعد ذلك حتّى مهر فيه وصار أكبر علمه فزيد في اسمه طاء من طبيب وقدّمت على سائر الحروف لغلبة الطّبّ عليه فقيل طَكَشَاجِمٌ ولكنّه لم يَسْرِ كما سار كَشَاجِمٌ.

٧٨٣ ـ ويقولون عِرَابَةُ الأَوْسِيُّ بكسر العين. والصّواب عَرَابَة بفتحها.

٧٨٤ ـ ويقولون لرجل من وزراء أهل الأندلس وأعيانهم الزَّجَّالِيُّ. والصّواب الزَّجَّاءُلِي. وأصل هذا الاسم أنّ بعض ملوك بني أميّة بالأندلس سيق إليه جَوَارٍ من السَّبْيِ فأمر أصحابَه أن يتخيّر كلّ واحد جاريةً منهنّ لنفسه فقال بعضهم: الزَّجَّاءُ لِي. فسمّي بقوله هذا. فحرّفت العامّة الهمزة فقالت الزَّجَّالِيُّ. والصّواب ما قدّمنا.

٧٨٥ ـ ويقولون أبو هَفَّانَ الشّاعر بفتح الهاء. والصّواب هِفَّان بكسرها.

٧٨٦ ـ ويقولون أبو المُثَلَّم الشّاعر بفتح اللاّم. والصّواب المُثَلِّم بكسرها.

٧٨٧ ـ وكذلك المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ بكسر الخاء. فأمّا المُنَخَّلُ اليَشْكُرِيُّ فبفتح الخاء.

٧٨٨ ـ وكذلك المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ بفتح الباء.

٧٨٩ ـ والمُمَزِّقُ بن المُضَرَّبِ بن كعب بن زهير بن أبي سلمى يقال بكسر الزّاي وفتحها. وإنّما سمّي أبوه المُضَرَّبُ لأنّه كان تغزّل بامرأةٍ فضربه أخوها نحو ثمانين ضربة بالسّيف على ما ذكروا فلم يمت وأخذ قِصَاصَ جَرَاحِهِ.

٧٩٠ ـ والمُؤَمَّلُ بن أَمْيَلَ الشّاعر بفتح الميم.

٧٩١ ـ وهو يَزْدَجِرْدُ بكسر الجيم.

٧٩٢ ـ وكذلك سُوسِنْجِرْد[1] موضع معروف بكسر الجيم أيضاً. وإليه نسب السُوسِنْجِرْدِيُّ من أصحاب الحديث.

---

(١) انظر معجم البلدان ٣/٢٨١ وتثقيف اللسان ١٠٨.

٧٩٣ ـ ويقولون أبو محمّد عبد الله بن محمّد التَّوَزِيُّ. والصّواب التَّوَّزِيُّ بتشديد التّاء والواو والياء منسوب إلى تَوَّزَ مدينة.

٧٩٤ ـ وكذلك أبو عليّ الفَسَوِيُّ منسوب إلى فَسًا كورة من كور أرض فارس تعمل بها الثّياب وتحمل إلى أقطار البلاد فإذا نسبت الثّياب إليها قلت ثوب فَسَاسَاوِيٌّ وفَسَاسَارِيٌّ على غير قياس ليفرّقوا بين نسبة الثّياب ونسبة الرّجال. وهذا كقولهم ثوب مَرْوِيٌّ ورجل مَرْوَزِيٌّ وثوب قُبْطِيٌّ ورجل قِبْطِيٌّ على غير قياس أيضاً للفرق. وقد تقدّم.

٧٩٥ ـ ويقولون في اسم الرّجل عِلْوَان بكسر العين. والصّواب عَلْوَان بفتحها.

٧٩٦ ـ ويقولون جِيبُ القميص بكسر الجيم. والصّواب جَيْبٌ بفتحها. ويقال أيضاً فلانٌ نَاصِحُ الجَيْبِ إذا لم يَنْطَوِ على غِشٍّ ولا مَكْرٍ.

٧٩٧ ـ ويقولون هذا يَوْمُ عَرُوبَة يعنون الجمعة. والصّواب العَرُوبَة بالألف واللاّم. قال سيبويه: ومن قال عَرُوبَة فقد أخطأ. وكذلك يقال سعيد بن أبي العَرُوبَة لا يجوز غير ذلك.

٧٩٨ ـ ويقولون لمدبّر أمر السّفينة رَائِسٌ. والصّواب رَئِيسٌ لأنّه رأس القوم المنظور إليه المسموع منه ومن كان على هذه الصّفة فإنّما تقول له العرب رَئِيسٌ. فأمّا الرَّائِسُ عند العرب فرَأْسُ الوَادِي والرَّائِسُ أيضاً كبيرُ الكلابِ الذي لا تتقدّمه في القَنَصِ وكَلْبَةٌ رَائِسٌ تأخذ الصّيدَ برأسه وسحابةٌ رَائِسٌ متقدّمة للسّحاب.

٧٩٩ ـ ويقولون امرأة شَهْوَانِيَّةٌ. والصّواب شَهْوَى. ورجل شَهِيٌّ وشَهْوَانُ وشَهْوَانِيٌّ.

٨٠٠ ـ ويقولون للخشبة التي يُرْبَطُ فيها القِلاعُ القَرِيَّةُ. وإنّما تقول لها العرب السَّيْبُلَةُ.

٨٠١ ـ ويقولون فَانِيد بالدّال غير معجمة. والصّواب فأنِيذ بالذّال المعجمة وهو فارسيّ.

٨٠٢ ـ ويقولون الجَوْزِينَقُ. والصّواب الجَوْزِينَجُ بالجيم وهو فارسيّ وقد تكلّمت به العرب.

٨٠٣ ـ ويقولون النَّعَالُ للواحد بفتح النّون. والصّواب النَّعْلُ والنَّعْلَةُ والجمع النِّعَالُ بكسر النّون. وقد نَعِلَ وتَنَعَّلَ وَانْتَعَلَ إذا لَبِسَ النَّعْلَ. وكلّ ما وَقَيْتَ به القَدَمَ من الأرض فهو نَعْلٌ ونَعْلَةٌ.

٨٠٤ ـ ويقولون لداء القَوْلَنْجُ بفتح القاف. والصّواب القُولَنْجُ بضمّها وهو بالرّوميّة وتكلّمت به العرب.

٨٠٥ ـ ويقولون الطَّاجِينُ. والصّواب الطَّيْجَنُ. وهو الطَّاجَنُ بالفارسيّة والمِقْلَى بالعربيّة.

٨٠٦ ـ ويقولون القُمْقُومُ. والصّواب القُمْقُمُ وهو بالرّوميّة.

٨٠٧ ـ ويقولون لقضيب من حديد عَامُودٌ. والصّواب عَمُودٌ بغير ألف. والجمع أَعْمِدَةٌ. فأمّا عِضَادَتَا الباب فهما ناحيتاه.

٨٠٨ ـ ويقولون مَرِيَّة. والصّواب مَارِيَة.

٨٠٩ ـ ويقولون الفَلُوا. والصّواب الفَلْوُ والفِلْوُ والفَلُوُّ.

٨١٠ ـ ويقولون دَارُ مِينَةٍ. والصّواب دَارُ أَمِينَةٍ ودَارُ أَمِينٍ بإثبات الهمزة.

٨١١ ـ ويقولون رَجُلٌ فَدَمٌ بفتح الدّال. والصّواب فَدْمٌ بإسكانها.

٨١٢ ـ ويقولون نَرْجَس بفتح الجيم. والصّواب نَرْجِس بكسرها.

٨١٣ ـ ويقولون جَبْرَؤُتٌ. والصّواب جَبَرُوتٌ وجَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوتَى.

٨١٤ ـ والفَارَةُ تهمز ولا تهمز. فأمّا فَارَةُ المِسْكِ[1] فغير مهموزة لأنّها من فَارَ يَفُورُ.

٨١٥ ـ ويقولون للّتي يُمْسِكُهَا المَلاَّحُ الاسْبَاطَة. والصّواب الخَيْزُرَانَةُ. وقيل إنّ الخَيْزُرَانَةَ السُّكَّانُ. قال النّابغة: [البسيط]

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً ... بِالخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ[2]

وقيل الخَيْزُرَانَةُ المِرْدَى. وكلّ خشبة ناعمة ليّنة فهي عند العرب خَيْزُرَانَةٌ.

٨١٦ ـ ويقولون رَجُلٌ مُنْسِي. والصّواب نَاسٍ.

٨١٧ ـ ويقولون للمفعول أيضاً مُنْسِيٌّ. والصّواب مَنْسِيٌّ.

٨١٨ ـ ويقولون للّذي يروي الأخبار خُبَرِيٌّ. والصّواب خَبَرِيٌّ بفتحها. وإن نسبت إلى الأَخبار قلت أَخْبَارِيٌّ.

---

(١) انظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٠٠.

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ٨ مقاييس اللغة ٤/ ٣٣١ الأمالي ١/ ٢٦ إصلاح المنطق ٤٨ لحن العوام ٥٥ واللسان مادة (خزر ـ نجد). جمهرة اللغة ٢/ ٧٠.

٨١٩ ـ ويقولون رَجُلٌ جُلُولِيٌّ. والصّواب جَلُولِيٌّ بفتح الجيم منسوب إلى جَلُولاَءَ.

٨٢٠ ـ ويقولون في النّسب إلى لَخْم لَخَمِيٌّ بفتح الخاء. والصّواب لَخْمِيٌّ بإسكانها.

٨٢١ ـ ويقولون في النّسب إلى النَّخْعِ نَخْعِيٌّ. والصّواب نَخَعِيٌّ بفتح الخاء. وكذلك الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ ولا يجوز إسكانها.

٨٢٢ ـ وكذلك قولهم في النّسب إلى قبيلة من اليمن كِلاَعِيٌّ بكسر الكاف. والصّواب كَلاَعِيٌّ بفتحها.

٨٢٣ ـ ويقولون عَنْتَرَةُ العَبَسِيُّ والأَسْوَدُ العَنَسِيُّ. والصّواب العَبْسِيُّ والعَنْسِيُّ بسكون الباء والنّون.

٨٢٤ ـ ويقولون قَرَّصْنَا العَجِينَ إذا بسطوه. وليس كذلك وإنّما تَقْرِيصُ العجين تقطيعه ليبسط. يقال قَرَّصَتِ المرأةُ العجينَ إذا قطّعته لتبسطه. وكلّ مقطّع فهو مُقَرَّصٌ. قال أبو عبيد: ويقال حَوَّرْتُ الخُبْزَةَ تَحْوِيراً إذا هيّأتها وأدرتها لتضعها في المَلَّةِ.

٨٢٥ ـ ويقولون لبناء قائم كالسّارِيَة عَرْصَةٌ. وليس كذلك وإنّما العَرْصَةُ كلّ بقعة ليس فيها بناءٌ.

٨٢٦ ـ ومن ذلك الهَارِبُ والآبِقُ لا يفرّقون بينهما. وليس يسمّى آبِقاً إلاّ إذا كان ذَهابه من غير خَوْفٍ ولا إتعابِ عَمَلٍ وإلاّ فهو هارب.

٨٢٧ ـ ويقولون للمرأةِ الكَهْلَةِ المُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْم مُطَهَّمَةٌ. وليس كذلك. قال الأصمعيّ: المُطَهَّمُ التَّامُّ، كلّ شيء منه على حدته فهو بَارِعُ الجمالِ. يقال صَبِيٌّ مُطَهَّمٌ وفَرَسٌ مُطَهَّمٌ إذا كان حسن الخَلْقِ.

٨٢٨ ـ ويقولون للفرس الأبيض أَشْهَبُ. وليس كذلك وإنّما يقال أَبْيَضُ وقِرْطَاسِيٌّ. فأمّا الشُّهْبَةُ فهي سَوَادٌ وبَيَاضٌ. يقال فَرَسٌ أَشْهَبُ إذا اختلط فيه السّواد والبياض.

٨٢٩ ـ ويقولون لمن نَقَدَ الدِّينَار لِيَخْتَبِرَ جَوْدَتَهُ طَنَّنَهُ. والصّواب نَقَدَهُ.

٨٣٠ ـ ويقولون القَانَصَةُ بفتح النّون وبعضهم يقول القَانَسَةُ بالسّين. والصّواب القَانِصَةُ بكسر النّون وبالصّاد. والقَانِصَةُ للطّائر كالحَوْصَلَةِ للإنسان.

مما تمثّلت به العامّة

وممّا تمثّلت به العامّة ممّا وقع في أشعار المتقدّمين والمحدثين تلقّنوها عن الفصحاء وهم لا يعرفون الأشعار التي أُخِذَتْ منها وربّما حرّفوا بعض ألفاظها.

١ - فمن ذلك قولهم: «الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ»، وإنّما وقع: «وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ الضُّرُّ». قال الشّاعر: [المنسرح]

وَالحُــرُّ حُــرٌّ وَإِنْ أَلَــمَّ بِــهِ الضُّــ ... ـرُّ فَفِيــهِ العَفَــافُ وَالأَنَــفُ[1]

٢ - وقولهم: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي وَرَحْلِي»، هو عجز بيت لبعض المُحْدَثِينَ وقبله: [الخفيف]

أَتُــرَانِــي أُرَى مِــنَ الــدَّهْــرِ يَــوْمــاً ... لِــيَ فِيــهِ مَطِيَّــةٌ غَيْــرُ رِجْلِــي

حَيْثُمَــا كُنْــتُ لاَ أُخَلِّــفُ ثِقْــلاً ... مَــنْ رَآنِــي فَقَــدْ رَآنِــي وَرَحْلِــي[2]

٣ - وقولهم: «أَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَ»، وإنّما هو: «مَا مُنِعَا». وهو عجز بيت وصدره: [البسيط]

وَزَادَنِــي كلَفــاً بِــالحُــبِّ أَنْ مُنِعَــتْ ... أَحَــبُّ شَــيْءٍ إِلَــى الإِنْسَــانِ مَــا مُنِعَــا[3]

٤ - وقولهم: «خُذِ السَّارِقَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ»، وإنّما وقع: «خُذِ اللِّصَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ». وهو عجز بيت وقبله: [المتقارب]

عَتَبْــتَ عَلَــيَّ وَلاَ ذَنْــبَ لِــي ... بِمَــا الــذَّنْــبُ فِيــهِ وَلاَ شَــكَّ لَــكْ

وَحَــاذَرْتَ لَــوْمِــي فَبَــادَرْتَنِــي ... إِلَــى اللَّــوْمِ مِــنْ قَبْــلِ أَنْ أَبْــدُرَكْ

فَكُنَّــا كَمَــا قِيــلَ فِيمَــا مَضَــى ... خُــذِ اللِّــصَّ مِــنْ قَبِــلْ أَنْ يَــأْخُــذَكْ[4]

(١) انظر عيون الأخبار ١/ ٤١٤ والعقد الفريد ٣/ ١٩ ومجمع الأمثال ١/ ٢٠٨ الفاخر ٢٦٥.

(٢) انظر العقد الفريد ٦/ ٢٢٩ وعيون الأخبار ١/ ٣٥٢ وهو لأبي الشمقمق وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨.

(٣) انظر ديوان الأحوص ١٥٣ تذكرة النحاة ٤٨ الحماسة الشجرية ١/ ٥٢١ شرح عمدة الحافظ ٧٧٠ العقد الفريد ٣/ ٢٦٨ و٣/ ١٩ والأغاني ٤/ ٢٩٦ وهو لمجنون ليلى في ديوانه ١٥٨ وبلا نسبة في الدرر ٦/ ٢٦٦ شرح الأشموني ٢/ ٣٨٣ وعيون الأخبار ٢/ ٥ نوادر أبي زيد ٢٧ همع الهوامع ٢/ ١٦٦ واللسان مادة (حبيب) والعقد الفريد ٣/ ١٠١ ومجمع الأمثال ٢/ ٢٨٣.

(٤) انظر عيون الأخبار ٣/ ١٢٤ ومجمع الأمثال ١/ ٢٦٢ والمستطرف ٥٦.

٥ ـ وقولهم: «المَنْحُوسُ بِكُلِّ حَبْلٍ يَخْتَنِقُ»، إنّما وقع: «إنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ». وهو عجز بيت (للمَرَّار الأَسَدِيِّ)[١] وكان يهاجي المُسَاوِرَ بْنَ هِنْدٍ. وصدره: [الكامل]

شَقِيَتْ بَنُو أَسَدٍ بِشِعْرِ مُسَاوِرٍ ... إنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ[٢]

٦ ـ وقولهم: «كَالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ إلى النَّار». وإنّما وقع: «كَالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ». وهو عجز بيت وصدره: [البسيط]

المُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ ... كَالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ[٣]

وعمرو المضروب به المثل هو عَمْرو بنُ المُزْدَلِفِ وكان شارك جَسَّاساً في قتل كُلَيْبٍ فطعنه جَسَّاسٌ وتركه وبه رَمَقٌ ثمّ ورد عليه عمرو فاستغاث به كليب وقال: يا عمرو تَدَارَكْنِي بِشَرْبَةٍ من ماء. فقال عمرو: تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَه وأَجْهَزَ عليه. وقال آخر: [البسيط]

لَا تَجْعَلَنِّيَ وَالأَمْثَالُ تُضْرَبُ بِي ... كَالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

٧ ـ وقولهم: «يَضْرِبُ أَخْمَاساً فَأَسْدَاساً». وإنّما وقع: «يَضْرِبُ أَخْمَاساً لِأَسْدَاسٍ». قال الشّاعر: [البسيط]

إِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ هجراً أَجَنَّى عِلَلاً ... وَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاساً لِأَسْدَاسِ[٤]

٨ ـ وقولهم: «كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ يَسْعَى». وإنّما وقع: «كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ ساعٍ». قال (أبو قيس بن الأَسْلَتِ)[٥]: [السّريع]

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا ... أَطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ

---

(١) هو المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي أبو حسان شاعر أموي. الأعلام ٧/١٩٩ خزانة الأدب ٢/١٩٦ والشعر والشعراء ٦٨٠.

(٢) انظر الأغاني ١٠/٣٦٦ والعقد الفريد ٣/٤٣.

(٣) منسوب لتكلام الضبعي في فصل المقال ٣٧٧ والأغاني ٢٤/٥٢ لأبي نجدة وانظر العقد الفريد ٣/٨٥ ومجمع الأمثال ٢/٢٠٢.

(٤) انظر العقد الفريد ٣/٣٢ فصل المقال ١٠٥ لسان العرب مادة (خمس) والبيت منسوب لسابق البربري في المستقصى ٢/١٤٦.

(٥) هو صيفي بن عامر الأسلت أبو قيس شاعر جاهلي كان رأس الأوس. توفي المدينة سنة (١ هـ). الأعلام ٣/٢١١.

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ[1]

٩ ـ وقولهم: «قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ مِنْ حَقٍّ وَمِنْ كَذِبِ». وإنّما وقع: «قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِباً». وهو صدر بيت (للنّعمان)[2] وعجزه: [البسيط]

فَمَا اخْتِيَالُك فِي قَوْلٍ إِذَا قِيلاَ[3]

يخاطب به الرَّبيعَ بن زياد العَبْسِيّ.

١٠ ـ وقولهم: «فَيَا لَيْتَ لَمْ تَزْنِي وَلَمْ تَتَصَدَّقِي» وإنّما وقع: «لَكِ الوَيْلُ لاَ تَزْنِي وَلاَ تَتَصَدَّقِي». قال (اسماعيل بن عمّار)[4] [الطّويل]

كَصَاحِبَةِ الرُّمَّانِ لَمَّا تَصَدَّقَتْ جَرَتْ مَثَلاً لِلخَائِنِ المُتَصَدِّقِ
يَقُولُ لَهَا أَهْلُ الصَّلاَحِ نَصِيحَةً لَكِ الوَيْلُ لاَ تَزْنِي وَلاَ تَتَصَدَّقِي[5]

١١ ـ وقولهم: «لِكُلِّ مَقَام مَقَالٌ». وإنّما وقع: «فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً». قال الحطيئة لعمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ: [المتقارب]

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاَ
وَلاَ تَأْخُذَنِّي بِقَوْلِ الوُشَاةِ فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالاَ[6]

١٢ ـ وقولهم: «كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ بِي بَيْتِ زِنْدِيق». وإنّما وقع: «كَأَنَّنِي». وهو عجز بيت للفقيه (أبي محمّد عبد الوهّاب)[7]. وقبله: [البسيط]

---

(١) انظر العقد الفريد ٥/٣٠٦ شرح الحماسة للمرزوقي ٧٧١ الموشح ٢٤٦ الحيوان ٦/ ٤١٩ واللسان مادة (هجع). وانظر الكامل ١/١٥١.

(٢) هو النعمان بن المنذر اللخمي أبو قابوس من ملوك الحيرة في الجاهلية توفي (١٥ ق. هـ). الأعلام ٨/٤٣ وخزانة الأدب ١/١٨٥ معجم ما استعجم ٥٣.

(٣) انظر فصل المقال ٩٢ والأغاني ١٧/١٩١ والعقد الفريد ٢/ ٢٦٢ مغني اللبيب ٦١.

(٤) هو إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطفيل الأسدي شاعر هجاء توفي (سنة ١٥٧ هـ). الأعلام ١/ ٣٢٠ الأغاني ١١/٣٦٧.

(٥) انظر الأغاني ١١/ ٣٧٥.

(٦) انظر ديوانه ٧٢ وتخليص الشواهد ٢٠٦ والدرر ٣/ ٦٤ ولسان العرب مادة (قول ـ حنن) وبلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٦٧ والمقتضب ٣/ ٢٢٤ وهمع الهوامع ١/ ١٨٩ والأغاني ٢/ ١٧٩ والمحكم ٢/ ٣٧٥ والكامل ١/ ٤٨٤.

(٧) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي أبو محمد (٣٦٢ ـ ٤٢٢ هـ) قاض من فقهاء المالكية. ولد ببغداد وتوفي في مصر. الأعلام ٤/ ١٨٤ فوات الوفيات ٢/ ٤١٩ رقم الترجمة (٣١٤) شذرات الذهب ٣/ ٢٢٣.

بَغْـدَادُ دَارٌ لِأَهْـلِ المَـالِ وَاسِعَـةٌ وَلِلمَفَـالِيـسِ دَارُ الضَّنْـكِ وَالضِّيـقِ
ظَلِلْـتُ حَيْـرَانَ أَمْشِـي فِـي أَزِقَّتِهَـا كَـأَنَّنِي مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زِنْـدِيـقِ[1]

١٣ ـ وقولهم: «أَضْعَفُ مِنْ حُجّةِ نَحْوِيٍّ». وهو عجز بيت لأبي الحسين أحمد بن فارس صاحب مُجْمَل اللّغة. وقبله: [السّريع]

مَـرَّتْ بِنَـا هَيْفَـاءُ مَقْـدُودَةٌ تُـرْكِيَّـةٌ تُعْـزَى لِتُـرْكِـيٍّ
تَـرْنُـو بِطَـرْفٍ فَـاتِـنٍ فَـاتِـرٍ أَضْعَـف مِـنْ حُجَّـةِ نَحْـوِيٍّ[2]

١٤ ـ وقولهم: «شِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ». وإنّما وقع: «وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ». وهو عجز بيت لابن الرّوميّ وصدره: [الوافر]

وَسَـوْدَاءِ الأَدِيـمِ إِذَا تَبَـدَّتْ تَـرَى مَـاءَ النَّعِيـمِ جَـرَى عَلَيْـهِ
رَآهَـا نَـاظِـرِي فَصَبَـا إِلَيْهَـا وَشِبْـهُ الشَّـيْءِ مُنْجَـذِبٌ إِلَيْـهِ[3]

١٥ ـ وقـولهـم: «مَنْ بِـالعِرَاقِ لَقَـدْ أَبْعَـدتِّ مَرْمَـاكِ». هـو عجز بيـت (للرّضيّ)[4] وصدره: [البسيط]

سَهْـمٌ أَصَـابَ وَرَامِيـهِ بِـذِي سَلَـمٍ مَـنْ بِـالعِـرَاقِ لَقَـدْ أَبْعَـدتِّ مَـرْمَـاكِ[5]

١٦ ـ وقـولهـم: «لاَ نَـاقَةٌ لِيَ فِي هٰذَا وَلاَ جَمَلُ». هـو عجـز بيت للرّاعي وصـدره: [البسيط]

وَمَـا صَـرَمْتُـكِ حَتَّـى قُلْـتِ مُعْلِنَـةً لاَ نَـاقَـةٌ لِـيَ فِـي هٰـذَا وَلاَ جَمَـلُ[6]

---

(١) انظر البداية والنهاية ١٢/ ٣٥ فوات الوفيات ٢/ ٤٢٠ الوفيات ١/ ٣٠٤.
(٢) انظر يتيمة الدهر ٣/ ٤٦٩ وهو باختلاف، الوفيات ١/ ١١٩ والبغية ١/ ٢٥٢.
(٣) انظر ديوان ابن الرومي ١/ ١٧٣ وديوان المتنبي ٣/ ٧١ تنبيه الأديب ٣٦٤.
(٤) هو محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن الشريف الرضي (٣٥٩ـ٤٠٦ هـ) من الشعراء مولده ووفاته في بغداد. الأعلام ٦/ ٩٩ وفيات الأعيان ٢/ ٢ تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦ وفيه كان يلقب بذي الحسبين يتيمة الدهر ٣/ ١٥٥ رقم الترجمة (١٣).
(٥) انظر ديوانه ٢/ ١٥٧.
(٦) انظر ديوانه صفحة ١٩٨ تخليص الشواهد ٤٠٥ شرح التصريح ١/ ٢٤١ شرح المفصل ٢/ ١١١ والكتاب ٢/ ٢٩٥ مجالس ثعلب ٣٥ المقاصد النحوية ٢/ ٣٣٦ واللسان مادة (لقا) وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٥ شرح الأشموني ١/ ١٥٢ اللمع ١٢٨. والأغاني ٥/ ٤٦ مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٠.

وقال (أبو نواس)[1] أيضاً: [المنسرح]

إِنْ عَـذَّبَ اللهُ بِـالـزِّنَـا فَـأَنَـا لَا نَـاقَـةٌ لِـي فِيـهِ وَلَا جَمَـلُ[2]

١٧ ـ وقولهم: «خَلِّ الجَاهِلَ يَشْفِكَ مِنْ نَفْسِهِ». وإنّما وقع ـ وهو من شعر (صالح بن عبد القدّوس)[3]: [السّريع]

لَا يَبْلُـغُ الأَعْـدَاءُ مِـنْ جَـاهِـلٍ مَـا يَبْلُـغُ الجَـاهِـلُ مِـنْ نَفْسِـهِ

[وبعده]

وَالشَّيْـخُ لَا يَتْـرُكُ أَخْـلَاقَـهُ حَتَّـى يُـوَارَى فِـي ثَـرَى رَمْسِـهِ
إِذَا ارْعَـوَى عَـادَ إِلَـى جَهْلِـهِ كَـذِي الضَّنَـا عَـادَ إِلَـى نُكْسِـهِ[4]

١٨ ـ وقولهم: «مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ عِنَباً». هو عجز بيت لصالح بن عبد القدّوس. وصدره: [البسيط]

إِذَا وَتَـرْتَ امْـرَأً فَـاحْـذَرْ عَـدَاوَتَـهُ مَـنْ يَـزْرَعِ الشَّـوْكَ لَا يَحْصُـدْ بِـهِ عِنَبَـا
إِنَّ العَـدُوَّ وَإِنْ أَبْـدَى مُسَـالَمَـةً إِذَا رَأَى مِنْـكَ يَـوْمـاً فُـرْصَـةً وَثَبَـا[5]

١٩ ـ وقولهم: «بَعْدَ الصَّدَاقَةِ صِرْنَا مَعَارِفَ». وإنّما وقع: «كُنْتَ صَدِيقاً فَصِرْتَ مَعْرِفَةً». وهو صدر بيت وعجزه: [المنسرح]

بَـدَّلَـكَ اللهُ شَـرَّ مَـا بَـدَلِ

٢٠ ـ وقولهم: «لَوْ بَغَضَتْنِي يَدِي قَطَعْتُها». هو مأخوذ من قول (المُثَقّب العَبْدِيّ)[6]: [الوافر]

---

(١) هو الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء أبو نواس (١٤٦ ـ ١٩٨ هـ) شاعر ولد في الأهواز وتوفي ببغداد. وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف. الأعلام ٢/ ٢٢٥ خزانة الأدب ١/ ١٦٨ وفيات الأعيان ١/ ١٣٥ تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٦ الشعر والشعراء ٣١٣.

(٢) انظر شرح ديوان أبي نواس ١/ ١٠٧.

(٣) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله الأزدي الجذامي أبو الفضل شاعر واعظ. اتهم بالزندقة فقتل ببغداد نحو سنة (١٦٠ هـ). الأعلام ٣/ ١٩٢ نكت الهميان ١٧١ فوات الوفيات ٢/ ١١٦ رقم الترجمة (١٩٧) تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣.

(٤) انظر العقد الفريد ٢/ ٢٥٥ والحيوان ٣/ ١٠٢ انظر التمثيل والمحاضرة ٧٨.

(٥) انظر فصل المقال ٣٧٩ مجمع الأمثال ٢/ ٥٣ المستقصى ١/ ٤١٦ والعقد الفريد ٣/ ٢٠.

(٦) هو العائذ بن محصن بن ثعلبة (المثقب العبدي) شاعر جاهلي من البحرين، قيل اسمه محصن بن ثعلبة توفي نحو (٣٥ ق. هـ). الأعلام ٣/ ٢٣٩ الشعر والشعراء ١٤٧ خزانة الأدب ٤/ ٤٣١.

فَـإِنِّـي لَـوْ تُعَـانِـدُنِـي شِمَـالِـي   عِنَـادَكَ مَـا وَصَلْـتُ بِهَـا يَمِينِـي
إِذاً لَقَطَعْتُهَـا وَلَقُلْـتُ بِينِـي   كَـذٰلِـكَ أَجْتَـوِي مَـنْ يَجْتَـوِينِـي [1]

٢١ ـ وقولهم: «لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ». مأخوذ من بيت (ضابىء البُرْجُمِيّ)[2]: [الطّويل]

لِكُـلِّ جَـدِيـدٍ لَـذَّةٌ غَيْـرَ أَنَّنِـي   وَجَـدتُّ جَـدِيـدَ المَـوْتِ غَيْـرَ لَـذِيـذِ [3]

٢٢ ـ وقولهم: «أَرْسِلْ حَلِيماً وَلاَ تُوصِهِ». وإنّما وقع: «فَأَرْسِلْ حَلِيماً وَلاَ تُوصِهِ». وهو عجز بيت. قال (الزّبير بن عبد المطّلب)[4]: [المتقارب]

إِذَا كُنْـتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً   فَـأَرْسِـلْ حَلِيمـاً وَلاَ تُـوصِـهِ
وَإِنْ بَـابُ أَمْـرٍ عَلَيْـكَ التَـوَى   فَشَـاوِرْ لَبِيبـاً وَلاَ تَعْصِـهِ [5]

وقد أخذ هذا بعض الشّعراء فقال: [المتقارب]

إِذَا كُنْـتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً   وَأَنْـتَ بِهَـا كَلِـفٌ مُغْـرَمُ
فَـأَرْسِـلْ حَلِيمـاً وَلاَ تُـوصِـهِ   وَذَاكَ الحَلِيـمُ هُـوَ الـدِّرْهَـمُ [6]

٢٣ ـ وقولهم: «وَلِّ القَوْسَ بَارِيَهَا». هو مأخوذ من قول الشّاعر: [البسيط]

يَـا بَـارِيَ القَـوْسِ بَـرْيـاً لَيْـسَ يُحْسِنُهَـا   خَـلِّ المَعْنَـاءَ وَوَلِّ القَـوْسَ بَـارِيَهَـا [7]

٢٤ ـ وقولهم: «شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبٍ». هو عجز بيت وصدره: [الكامل]

رَاحَـتْ مُشَـرِّقَـةً وَرُحْـتُ مُغَـرِّبـاً   شَتَّـانَ بَيْـنَ مُشَـرِّقٍ وَمُغَـرِّبِ [8]

---

(١) انظر عيون الأخبار ٣/١٢٨ والبيت الأول:

ولا تعـدي مـواعـد كـاذبـات   تمـر بهـا ريـاح الصيـف دوني

وانظر المفضليات ٢٨٨ فصل المقال ١٦٥ المستقصى ٢/٢٩٨ الشعر والشعراء ٣٩٥.

(٢) هو ضابىء بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي شاعر جاهلي أدرك الإسلام. عاش بالمدينة وتوفي سنة (٣٠ هـ). الأعلام ٣/٢١٢ طبقات الشعراء ٤٠ الشعر والشعراء ٢٢٦ خزانة الأدب ٤/٨٠.

(٣) انظر الأغاني ٢/١٨٨ وفي عيون الأخبار ٢/٦٩ والشعر والشعراء ٣٢٣ هو منسوب للحطيئة.

(٤) هو الزبير بن عبد المطلب بن هاشم كان يعد من شعراء قريش. الأعلام ٣/٤٢.

(٥) انظر الأغاني ١٧/٣٣٧ والمستقصى ٢/١٤٠ والموشح ١٦.

(٦) انظر الوفيات ١/١١٩ وفي يتيمة الدهر ٣/٤٧٠ نسبه لأحمد بن فارس.

(٧) هو للحطيئة في شرح شواهد الشافية ٤١١ وليس في ديوانه وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/٣٤٩ وفصل المقال ٢٩٩ ومجمع الأمثال ٢/١٩.

(٨) انظر كتاب زهر الحكم ١/٢٢٢.

٢٥ ـ وقولهم: «لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ». هو عجز بيت (لدِعْبِل)[١] وصدره: [الطّويل]

تَــأَنَّ وَلاَ تَعْجَــلْ بِلَــوْمِـكَ صَــاحِبــاً   لَعَــلَّ لَــهُ عُــذْراً وَأَنْــتَ تَلُــومُ[٢]

وقد أخذه بعضهم (وهو منصور النَّمَرِيّ)[٣] فردّه صدراً فقال: [الطويل]

لَعَــلَّ لَــهُ عُــذْراً وَأَنْــتَ تَلُــومُ   وَكَــمْ لاَئِـمٍ قَـدْ لاَمَ وَهْـوَ مُلِيــمُ[٤]

٢٦ ـ وقولهم: «شَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى». وإنّما وقع: «لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى». وهو صدر بيت. قال (ربيعة الرَّقِّيّ)[٥] يمدح يزيد بن حاتم بن قَبِيصَة بن المهلّب ويذم يزيد بن أُسَيْد السُّلَمِي. [الطّويل]

لَشَتَّـانَ مَـا بَيْـنَ اليَـزِيـدَيْـنِ فِـي النَّـدَى   يَـزِيـدِ سُلَيْـمٍ وَالأَغَـرِّ بْـنِ حَـاتِـمِ
فَهَـمُّ الفَتَـى الأَزْدِيِّ إِتْـلاَفُ مَـالِـهِ   وَهَـمُّ الفَتَـى القَيْسِـيِّ جَمْـعُ الـدَّرَاهِـمِ
فَـلاَ يَحْسَـبِ التَّمْتَـامُ أَنِّـي هَجَـوْتُـهُ   وَلٰكِنَّنِـي فَضَّلْـتُ أَهْـلَ المَكَـارِمِ[٦]

٢٧ ـ وقولهم:

«إِنْ عَـادَتِ العَقْـرَبُ عُـدْنَـا لَهَـا   وَكَـانَـتِ النَّعْـلُ لَهَـا حَـاضِـرَهْ»

البيت (للفضل بن العبّاس بن عُتْبَة بن أبي لَهَب)[٧] يقوله في رجُلٍ من كِنانةَ حَنَّاطٍ يقال له عَقْرَب وقد كان دَايَنَ الفَضْلَ فَمَطَلَهُ. فقال الفضل فيه: [السّريع]

---

(١) هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي. أبو علي (١٤٨ ـ ٢٤٦ هـ) شاعر هجاء أصله من الكوفة. توفي ببلدة تدعى الطيب (بين واسط وخوزستان). الأعلام ٢/ ٣٣٩ وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ الشعر والشعراء ٣٥٠ تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢ (وفيه اسمه عبد الرحمن).

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ المستقصى ٢/ ٢٨٢ العقد الفريد ٣/ ٢٧ وفرائد الآل ٢/ ١٦١.

(٣) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري أبو القاسم شاعر من أهل الجزيرة الفراتية توفي ببلدته رأس العين (نحو ١٩٠ هـ). الأعلام ٧/ ٢٩٩ الشعر والشعراء ٨٣٥ تاريخ بغداد ١٣/ ٦٥.

(٤) انظر طبقات الشعراء ٢٤٧ فصل المقال ٧٣ الحيوان ١/ ٢٣.

(٥) هو ربيعة بن ثابت بن لجأ الأسدي أبو ثابت أو أبو شبانة الرقي شاعر. كان ضريراً يلقب بالغاوي مولده في الرقة توفي (سنة ١٩٨ هـ). الأعلام ٣/ ١٦ الأغاني ١٦/ ٢٧١ معجم الأدباء ٣/ ٣٣٣ رقم الترجمة (٤١٨).

(٦) انظر ديوانه ١٢٤ خزانة الأدب ٦/ ٢٧٥ وشرح المفصل ٤/ ٣٧ واللسان مادة (شتت) والاقتضاب ٣٨٩ والكامل ١/ ٥٠٠ والعقد الفريد ١/ ٢٣٣ وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٥١٩ وانظر المخصص ١٤/ ٨٦ والمحكم ٧/ ٤٢٠ إصلاح المنطق ٢٨١ أدب الكاتب ٢٦٤.

(٧) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب شاعر من قريش. يقال له الأخضر. توفي نحو (٩٥ هـ). الأعلام ٥/ ١٥٠.

قَــدْ تَجـرَتْ فِـي سُـوقِنَـا عَقْــرَبٌ   يَــا عَجَبــاً لِلعَقْــرَبِ التَّــاجِــرَهْ

إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ. . . البيتَ.

ويُرْوَى:

فَــإِنْ تَعُــدْ عُــدْنَــا لِمَــا سَــاءَهَــا   وَكَــانَــتِ النَّعْــلُ لَهَــا حَــاضِــرَهْ[1]

وفيه جرى المثل فقيل «أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ» و «أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ».

٢٨ ـ وقولهم: «ومُبْلِغُ نَفْس عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِح». هو عجز بيت (لأبي العِيَال الهُذَلِيّ)[2] وقيل (لعُرْوَة بن الوَرْد)[3]. وقبله: [الطّويل]

وَمَــنْ يَــكُ مِثْلِــي ذَا عِيَــالٍ وَمُقْتِــراً   مِــنَ المَــالِ يَطْــرَحْ نَفْسَــهُ كُــلَّ مَطْــرَحِ

لِيَبْلُـــغَ عُـــذْراً أَوْ يَنَـــالَ غَنِيمَـــةً   وَمُبْلِـغُ نَفْـسٍ عُـذْرَهَـا مِثْـلُ مُنْجِـحِ[4]

وقال حبيب في هذا المعنى: [الطّويل]

وَرَكْــبٍ كَــأَطْــرَافِ الأَسِنَّــةِ عَــرَّسُــوا   عَلَــى مِثْلِهَــا وَاللَّيْــلُ تَسْطُــو غَيَــاهِبُــهْ

لِأَمْــرٍ عَلَيْهِــمْ أَنْ تَتِــمَّ صُــدُورُهُ   وَلَيْــسَ عَلَيْهِــمْ أَنْ تَتِــمَّ عَــوَاقِبُــهْ[5]

وقال آخر في هذا المعنى ومنه أخذ أبو تمّام: [الوافر]

غُــلَامُ وَغًــى تَقَحَّمَهَــا فَــأَبْلَــى   فَخَــانَ بَــلَاءَهُ الــدَّهْــرُ الخَــؤُونُ

فَكَــانَ عَلَــى الفَتَــى الإِقْــدَامُ فِيهَــا   وَلَيْــسَ عَلَيْــهِ مَــا جَنَــتِ المَنُــونُ[6]

٢٩ ـ وقولهم: [«لاَ يَنْقُصُ الكَامِلَ مِنْ كَمَالِهِ شَيْءٌ». هو من قول (ابن كناسة)[7]]: [مخلّع الرّجز]

---

(١) انظر عيون الأخبار ١/ ٣٦٦ مجمع الأمثال ١/ ١٤٧ المستقصى ١/ ٣٣ الحيوان ٤/ ٢١٨ المحاسن والمساوىء ١/ ٢٢٨ واللسان مادة (عقرب).

(٢) هو أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل. انظر الأغاني ٢٤/ ١٦٢.

(٣) هو عروة بن الورد بن زيد العبسي شاعر جاهلي كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إيّاهم. توفي نحو (٣٠ ق. هـ) الأعلام ٤/ ٢٢٧ الأغاني ٣/ ٧٢ الشعر والشعراء ٢٦٠.

(٤) انظر ديوان عروة بن الورد ٢٣ الأغاني ٣/ ٨٤ الحماسة بشرح المرزوقي ٤٦٥ عيون الأخبار ١/ ٣٤٣ وهو لأوس بن حجر و٢/ ٢١١ لعروة بن الورد.

(٥) انظر ديوان أبي تمام ١/ ٢٢٩ والعقد الفريد ٢/ ٣٢٢ والصناعتين ٢٠٥ أخبار الصولي ٥٢ الموازنة ٢١ وانظر الحماسة بشرح المرزوقي ٤٦٦.

(٦) انظر أخبار الصولي ٥٣ و ١١٨ الموازنة ٢٢ و ٥٢ الصناعتين ٢٠٦ واللسان مادة (منن).

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي. الملقب بكناسة أبو يحيى (١٢٣ ـ ٢٠٧ هـ) شاعر من أهل الكوفة. انظر الأعلام ٦/ ٢٢١ والأغاني ٣/ ٣٦٣.

لاَ يَنْقُصُ الكَامِلَ مِنْ كَمَالِهْ
مَا جَرَّ مِنْ خَيْرٍ إِلَى عِيَالِهْ[1]

وكان يحمل شيئاً في يده فقال له بعض أصحابه: هَاتِهِ أَحْمِله لَكَ. فقال البيت المتقدّم.

٣٠ - وقولهم: «لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ ورِجَالُ». وإنّما وقع: «لِكُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَةٌ وزَمَانٌ». قال (الأسود بن عُمارة)[2]: [الطّويل]

أَقِيمُوا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَأَرْبِعُوا لِكُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانٌ[3]

٣١ - وقولهم: «كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وَالثَّالِثُ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ». وإنّما وقع: «كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٌ». وأصل هذا المثل أنّ امرأة كان لها زوج أَعْوَرُ فمات عنها فتزوّجها رجل أَحْدَبُ، وقيل مكسور السّاق. فلمّا دخل عليها وبَنَى بها قالت: عُوَيْرٌ وكُسَيْرٌ وكُلُّ غَيْرِ خَيْرٌ. قال (حَمَّاد عَجْرَد)[4]: [الرّمل]

أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ شَرٍّ وَخَيْرِ
وَهْوَ إِنْسَانٌ شَبِيهٌ بِكُسَيْرٍ وَعُوَيْرِ[5]

٣٢ - وقولهم: [الكامل]

«عُدِّي السِّنِينَ إِذَا رَحَلْتُ لِرِحْلَتِي وَدَعِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَارُ»

ينشدون هذا البيت «عُدَّ» على مخاطبة المذكّر وإنّما هو «عُدِّي» على مخاطبة المؤنّث. والبيت للحطيئة. وكان قد أراد سفراً فأتته امرأته وقد قُدِّمَتْ راحلتُه ليركب فقال لها:

عُدِّي السِّنِينَ... البيتَ

---

(١) انظر إنباه الرواة ٣/ ١٦٠. .

(٢) انظر الأغاني ١٤/ ١٦٨.

(٣) المصدر السابق ١٤/ ١٧٢ وانظر الحيوان ١/ ٢٠١ العقد الفريد ٣/ ١٩.

(٤) هو حماد بن عمر بن يونس بن كليب السوائي أبو عمرو المعروف بعجرد. شاعر من أهل الكوفة. قتل غيلة بالأهواز (سنة ١٦١ هـ).الأعلام ٢/ ٢٧٢ وفيات الأعيان ١/ ١٦٥ تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ والشعر والشعراء ٣٠٢ وانظر المنتظم ٨/ ٢٩٦ رقم الترجمة (٩٠٣) حوادث سنة (١٦٨ هـ)...

(٥) انظر الأغاني ٤/ ٣٤٦.

فبكت امرأته وقالت: [الكامل]

اُذْكُـرْ تَحَنُّنَنَـا إِلَيْـكَ وَشَـوْقَنَـا ... وَاذْكُـرْ بَنَـاتِـكَ إِنَّهُـنَّ صِغَـارُ[1]

فقال: حُطُّوا، لاَ رَحَلْتُ لِسَفَرٍ أَبَداً.

٣٣ ـ وقولهم: «لاَ يَأْبَى الكَرَامَةَ إِلاَّ حِمَارٌ». وإنّما وقع: «لاَ يَأْبَى الكَرَامَةَ إِلاَّ الحِمَارُ». والمثل لعليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ. وذلك أنّه أُلْقِيَ له وِسَادٌ فجلس عليها وقال هذا المثل.

٣٤ ـ وقولهم: «لاَ تُعَلِّم الدُّبَّ رَمْيَ الحَجَر». والصّواب: «لاَ تُفَطِّنِ الدُّبَّ لِلحِجَارَةِ». ويقال للأنثى دُبَّةٌ.

٣٥ ـ وقولهم: «صَاحِبُ الرَّبْعِ سَاعٍ». وإنّما وقع: [«غَلَّةُ الدُّورِ مَسْأَلَةٌ». وكذلك رُوِيَ عن عبد الله بن الحسن[2] أنّه قال]: غَلَّةُ الدُّورِ مَسْأَلَةٌ وَغَلَّةُ النَّخْلِ كَفَافٌ وغَلَّةُ الحَبِّ الغِنَى.

٣٦ ـ وقولهم: «مَنْ سَكَتَ لِنَحْس لَمْ يَسْمَعْ نَحْساً ابْنَ نَحْس». هو مأخوذ من قول (شَبِيب بن شَيْبَة)[3] وإن غَيَّرَتِ العامّة لفظه. وكان شبيب يقول: مَنْ سَمعَ كَلِمَةً يَكْرَهُهَا فَسَكَتَ عنها انْقَطَعَ عنه ما كَرِهَ منها وإنْ أَجَابَ سَمِعَ أَكْثَرَ مِمَّا كَرِهَ. وكان يتمثّل بهذا البيت: [الطّويل]

وَتَجْزَعُ نَفْسُ المَرْءِ مِنْ وَقْعِ شَتْمَةٍ ... وَيُشْتَمُ أَلْفاً بَعْدَهَا ثُمَّ يَصْبِرُ[4]

٣٧ ـ وقولهم: «مَنْ عَضَّتْهُ الحَيَّةُ مِنَ الحَبْلِ يَنْفِرُ». وإنّما وقع: «مَنْ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ حَذِرَ الرَّسَنَ».

٣٨ ـ وقولهم: «لاَ تَكُنْ حُلْواً فَتُؤْكَل وَلاَ مُرًّا فَتُبْصَق». وإنّما وقع: «لاَ تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَط وَلاَ مُرًّا فَتُعْقَى». ومعنى تُعْقَى تُلْفَظُ من المرارة. يقال: قَدْ أَعْقَى الشَّيْءُ إذا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ. وقيل معنى تُعْقَى تُلْفَظُ بالعُقْوَةِ والعُقْوَة سَاحَةُ الدّار.

---

(١) انظر الأغاني ٢/ ١٧٠ وعيون الأخبار ١/ ٢٢٦.

(٢) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي. القرشي أبو محمد تابعي من أهل المدينة (٧٠ ـ ١٤٥ هـ) مات سجيناً بالكوفة. الأعلام ٤/ ٧٨ الإصابة ٦٥٨٧ تاريخ بغداد ٩/ ٤٣١.

(٣) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري الأهتمي أبو معمر، أديب كان يقال له الخطيب. توفي نحو (١٧٠ هـ). الأعلام ٣/ ١٥٦ ثمار القلوب ٢٢.

(٤) انظر عيون الأخبار ١/ ٤٠٠.

٣٩ ـ وقولهم: «إِذَا بَلَغَ العَدُوُّ في الماء إلى رُكْبَتَيْهِ فَاْتْرُكْهُ [فَإِنْ بَلَغَ إِلَى صَدْرِهِ فَاْتْرُكْهُ] فإن بَلَغَ إِلَى حَلْقِهِ فَغَرِّقْهُ». هو مأخوذ من معنى قول الشّاعر ـ وهو (ابن حَبْنَاءَ التَّمِيمِيّ)[1]: [الطّويل]

إِذَا المَـــرْءُ أَوْلاَكَ الهَـــوَانَ فَــأَوْلِـــهِ ... هَــوَانــاً وَإِنْ كَــانَــتْ قَــرِيبــاً أَوَاصِــرُهْ

فَــإِنْ أَنْــتَ لَــمْ تَقْــدِرْ عَلَــى أَنْ تُهِينَــهُ ... فَــذَرْهُ إِلَــى اليَــوْمِ الــذِي أَنْــتَ قَــادِرُهْ

وَقَــارِبْ إِذَا مَــا لَــمْ تَكُــنْ لَــكَ حِيلَــةٌ ... وَصَمِّــمْ إذا أَيْقَنْــتَ أَنَّــكَ عَــاقِــرُهْ[2]

٤٠ ـ وقولهم: [الوافر]

«يُــرِيــدُ المَــرْءُ أَنْ يُــؤْتَــى مُنَــاهُ ... وَيَــأْبَــى اللهُ إِلاَّ مَــا يُــرِيــدُ»

وإنّما وقع:

يُــرِيــدُ المَــرْءُ أَنْ يُــؤْتَــى مُنَــاهُ ... وَيَــأْبَــى اللهُ إِلاَّ مَــا أَرَادَا

وهو (لأبي الدَّرْدَاء عُوَيْمِر)[3]. وبعده:

يَقُــولُ المَــرْءُ فَــائِــدَتِــي وَرِزْقِــي ... وَتَقْــوَىَ اللهِ أَفْضَــلُ مَــا اسْتَفَــادَا[4]

٤١ ـ وقولهم: «وِقَايَةُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ تَوَقِّينَا». وإنّما وقع: «وِقَايَةُ اللهِ أَوْلَى مِنْ تَوَقِّينَا». وهو صدر بيت وبعده: [البسيط]

وَسُنَّــةُ اللهِ فِــي المَــاضِيــنَ تَكْفِينَــا

كَــادَ الأَعَــادِي فَمَــا أَبْقَــوْا وَلاَ تَــرَكُــوا ... شَيْئــاً مِــنَ القَــوْلِ تَــوْبِيخــاً وَتَهْجِينَــا

وَلَــمْ نَــزِدْ قَــطُّ فِــي سِــرٍّ وَلاَ عَلَــنٍ ... عَلَــى مَقَــالَتِنَــا يَــا رَبُّ أَكْفِنَــا

وَكَــانَ ذَاكَ وَرَدَّ اللهُ حَــاسِــدَنَــا ... بِبَغْيِــهِ لَــمْ يَنَــلْ مَــرْغُــوبَــهُ فِينَــا

٤٢ ـ وقول الخاصّة في المثل: «يَا حَامِلُ اْذْكُرْ حَلاًّ». قال ابن جنّيّ: هذا تصحيف وإنّما الصّواب: «يَا حَابِل» بالباء، أي: يا مَنْ يَشُدُّ الحَبْلَ.

---

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي شاعر يكنى أبا عيسى اشتهر بنسبته إلى أمه. وقيل جبناء لقب على أبيه لجبنه واسمه حبين مات في نسف بين جيحون وسمرقند على مقربة من بخارى سنة (٩١ هـ). الأعلام ٢٧٨/٧ الشعر والشعراء ١٥١ خزانة الأدب ٦٠١/٣.

(٢) انظر معجم الشعراء ٣٦٩ والحماسة بشرح المرزوقي ٦٥٤ وانظر الأمالي ٢٣٠/٢.

(٣) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء. صحابي حكيم مات بالشام (سنة ٣٢ هـ). الأعلام ٩٨/٥ الإصابة ٦١١٩ حلية ٢٠٨/١ رقم الترجمة (٣٥).

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٢٥/١.

٤٣ ـ وقولهم: [الوافر]

«إِذَا المَـــرْءُ اشْتَـــرَى بَصَلَـــهْ   فَـــلاَ تَسْـــأَلْـــهُ عَـــنْ مَسَلَـــهْ»

(هو للسُّمَيْسِير)[1] وبعده:

شُـــرُوطُ العِلْـــمِ أَرْبَعَـــةٌ   فَـــأَوَّلُهَـــا التَّفَـــرُّغُ لَـــهْ
وَدَرْسٌ ثُـــمَّ فَهْـــمٌ ثُـ   ـــمَّ حَمْلُكَـــهُ عَـــنِ الحَمَلَـــهْ
ثَـــلاَثٌ مَـــنْ تَكُـــنْ فِيـــهِ   وَإِلاَّ لَـــمْ يَنَـــلْ أَمَلَـــهْ[2]

٤٤ ـ وقولهم: «صَلاَبَةُ الوَجْهِ صَلاَحٌ بِالفَتَى». وإنّما وقع: «صَلاَبَةُ الوَجْهِ سِلاَحُ الفَتَى». وهو صدر بيت وعجزه: [السّريع]

وَرِقَّـــةُ الـــوَجْـــهِ مِـــنَ الحِـــرْفَـــةْ

٤٥ ـ وقولهم: [البسيط]

«العَيْـــنُ تَعْلَـــمُ فِـــي عَيْنَـــيْ مُحَـــدِّثِهَـــا   مَـــنْ كَـــانَ مِـــنْ حِـــزْبِهَـــا أَوْ مِـــنْ أَعَـــادِيهَـــا»

هو لعليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ. وإنّما وقع: «وَالعَيْنُ تَعْلَمُ». وقبله:

إِنَّ المَكَـــارِمَ أَخْـــلاَقٌ مُطَهَّـــرَةٌ   فَـــالعَقْـــلُ أَوَّلُهَـــا وَالـــدِّيـــنُ ثَـــانِيهَـــا
وَالعِلْـــمُ ثَـــالِثُهَـــا وَالحِلْـــمُ رَابِعُهَـــا   وَالجُـــودُ خَـــامِسُهَـــا وَالعُـــرْفُ سَـــادِيهَـــا
وَالبِـــرُّ سَـــابِعُهَـــا والصَّبْـــرُ ثَـــامِنُهَـــا   وَالشُّكْـــرُ تَـــاسِعُهَـــا واللِّيـــنُ عَـــاشِيهَـــا
وَالنَّفْـــسُ تَعْلَـــمُ أَنِّـــي لا أُصَـــدِّقُهَـــا   وَلَسْـــتُ أَرْشُـــدُ إِلاَّ حِيـــنَ أَعْصِـــيهَـــا
والعَيْـــنُ تَعْلَمُ فِـــي عَيْنَـــيَّ مُحَـــدِّثِها   مَـــنْ كَـــانَ مِنْ حِـــزْبِها أَوْ مِـــنْ أَعَادِيهَـــا

٤٦ ـ وقولهم: «أَرْضٌ بِأَرْضٍ وَإِخْوَانٌ بِإِخْوَانٍ». وإنّما وقع: «أَرْضاً بِأَرْضٍ وَإِخْوَاناً بِإِخْوَانٍ». وهو عجز بيت لابن الجَهْم[3]. وصدره: [البسيط]

تَلْقَـــى بِكُـــلِّ بِـــلاَدٍ إِنْ حَلَلْـــتَ بِهَـــا   أَرْضـــاً بِـــأَرْضٍ وَإِخْـــوَانـــاً بِـــإِخْـــوانِ[4]

---

(١) هو خلف بن فرج الإلبيري أبو القاسم المعروف بالسميسر. شاعر هجاء أصله من إلبيرة. توفي نحو (٤٨٠ هـ). الأعلام ٢/٣١١.

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢/١٧١.

(٣) هو علي بن الجهم بن بدر أبو الحسن من بني سامة شاعر أديب من أهل بغداد، توفي متأثراً بجراحه سنة (٢٤٩ هـ). الأعلام ٤/٢٦٩ الأغاني ١٠/٢٤٧. وفيات الأعيان ١/٣٤٩ تاريخ بغداد ١/٣٦٧ وانظر المنهج الأحمد ١/١٨٩.

(٤) انظر الديوان لخليل مردم بك وهو غير موجود فيه.

٤٧ ـ وقولهم: [البسيط]

«لاَ يُصْلِحُ النَّفْسَ إذْ كَانَتْ مُصَرَّفَةً   إلاَّ التَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إلَى حَالِ»[١]

هو (لأبي العتاهية)[٢]

٤٨ ـ وقولهم: [الرجز]

«الْبَسْ لِكُلِّ عِيشَةٍ لَبُوسَهَا
إمَّا نَعِيمَهَا وَإمَّا بُوسَهَا»[٣]

هو لنَعامة من بني ظالم بن فَزارة بن ذبيان.

٤٩ ـ وقولهم: «خَيْرُ الخَيْرِ عَاجِلُهُ». وإنّما وقع: «وَلَكِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ عِنْدِي المُعَجَّلُ». وهو عجز بيت لحبيب. وصدره: [الطّويل]

وَلاَ شَكَّ أَنَّ الخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ[٤]

٥٠ ـ وقولهم: «وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ». وهو عجز بيت لأبي الزّوائد الأعرابيّ وتزوّج امرأة فوجدها عجوزاً فقال: [الطّويل]

عَجُوزٌ تُرَجِّي أنْ تَكُونَ فُتَيَّةً   وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إلَى العَطَّارِ سِلْعَةَ أَهْلِهَا   وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ[٥]

٥١ ـ وقولهم: «عَلَى قَدْرِ كِسَائِكَ مُدَّ رِجْلَيْكَ». وإنّما وقع: «عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَكَ». وهو عجز بيت وقبله: [الوافر]

إذَا مَا كُنْتَ مُلْتَحِفاً كِسَاء   وَلَمْ يَكُنِ الكِسَاءُ يَعُمُّ كُلَّكْ
فَلاَ تَتَمَدَّدَنْ فِيهِ وَلَكِنْ   عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَكْ

٥٢ ـ وقولهم: «لَيْسَ لِكَرَامَةِ الدَّجَاجَةِ غُسِلَتْ رِجْلاَهَا». وإنّما وقع: «لَيْسَ مِنْ كَرَامَةِ

---

(١) انظر الديوان لأبي العتاهية ٢٢٣ فصل المقال ٤٠٩.

(٢) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية (١٣٠ ـ ٢١١ هـ) شاعر. ولد في عين التمر وتوفي في بغداد. الأعلام ١/٣٢١، الأغاني ٤/٣ وفيات الأعيان ١/٧١، تاريخ بغداد ٦/٢٥٠، الشعر والشعراء ٣٠٩.

(٣) هو لبيهس بن هلال في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٥٩ أمثال العرب ١١١ إصلاح المنطق ٣٣ الاشتقاق ٢٨١ مجمع الأمثال ١/١٥٢ المستقصى ١/٣٠٤ وانظر اللسان مادة (لبس).

(٤) انظر ديوانه شرح التبريزي ٣/٧٥.

(٥) انظر الكامل ١/٢٥٧ وعيون الأخبار ٤/٤٥ زهر الحكم ٣/١٠٦.

الدِّيكِ تُغْسَلُ رِجْلاَهُ». وهو معنى قول المتنبّي وإن خالف اللّفظ: [الوافر]

إِذَا ضَـرَبَ الأَمِيـرُ رِقَـابَ قَـوْمٍ   فَمَـا لِكَـرَامَـةٍ مَـدَّ النُّطُـعَـا[1]

يريد أنّه لاَ يَمُدُّ النُّطُوعَ لكرامة بل لِهَوَانٍ كما أنّ غَسْلَ رِجْلَيْ الدِّيكِ ليس لِكرامةٍ له.

٥٣ - وقولهم: «مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا». وإنّما وقع: «ثُمَّ مَا سَلَّمَ». وهو عجز بيت (لعليّ بن جَبَلَة)[2]. وحكى الحسن بن عليّ بن وكيع أنّه (لِجَحْظَةَ)[3]. وقبله: [الرّمل]

بِـأَبِـي مَـنْ زَارَنِـي مُكْتَتِمـاً   خَـائِفـاً مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ جَـزِعـا
حَـذِراً دَلَّ عَلَيْـهِ نُـورُهُ   كَيْـفَ يُخْفِـي اللَّيْـلُ بَـدْراً طَلَعَـا
رَصَـدَ الخَلْـوَةَ حَتَّـى أَمْكَنَـتْ   وَرَعَـى السَّـامِـرَ حَتَّـى هَجَعَـا
كَـابَـدَ الأَهْـوَالَ فِـي زَوْرَتِـهِ   ثُـمَّ مَـا سَلَّـمَ حَتَّـى وَدَّعَـا[4]

وقد أخذ هذا المعنى المتنبّي فقال: [الخفيف]

وَافْتَـرَقْنَـا حَـوْلاً فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا   كَـانَ تَسْلِيمُـهُ عَلَـيَّ الـوَدَاعَـا[5]

٥٤ - وقولهم: «مَا الحُبُّ إِلاَّ لِلحَبِيبِ الأَوَّلِ». هو عجز بيت لأبي تمّام. وصدره: [الكامل]

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى[6]

وأخذه أبو تمّام من قول كُثَيِّر: [الطّويل]

إذا وَصَلَتْنَـا خُلَّـةٌ كَـيْ تُـزِيلَنَـا   أَبَيْنَـا وَقُلْنَـا الحَـاجِبِيَّـةُ أَوَّلُ[7]

---

(١) انظر ديوانه ٢/ ٢٥٤.

(٢) هو علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأبناوي المعروف بالعكوك أبو الحسن (١٦٠ - ٢١٣ هـ) شاعر عراقي ولد بقرب بغداد قتله المأمون. الأعلام ٤/ ٢٦٨ وفيات الأعيان ١/ ٣٤٨ تاريخ بغداد ١/ ٣٥٩ والشعر والشعراء ٣٦٠ نكت الهميان ٢٠٩.

(٣) هو أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن ربمك. أبو الحسن (٢٢٤ - ٣٢٤ هـ) أديب مغنٍ من أهل بغداد لقب بجحظة لنتوء في عينه. ولادته في بغداد ووفاته في (جيل). الأعلام ١/ ١٠٧ معجم الأدباء ١/ ٣١٤ رقم الترجمة (٧٠) تاريخ بغداد ٤/ ٦٥ المنتظم ١٣/ ٣٥٩ رقم الترجمة (٢٣٦١) وفيات الأعيان ١/ ٤١.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٠ والتبيان ٢/ ٢٧٩.

(٥) انظر ديوانه ٢/ ٢٧٩.

(٦) انظر ديوانه ٤٥٧ وأخبار الصولي ٢٦٣ والصناعتين ١٥٢ والأغاني ١٩/ ٩٢ والموازنة ٥٧ والحيوان ١/ ١٦٩ والخصائص ٢/ ١٧١ والعقد الفريد ٣/ ٤٣٥ و ٦/ ١١٠.

(٧) انظر عيون الأخبار ٤/ ٢٩ والموازنة ٥٧ وأخبار الصولي ٢٦٤ والصناعتين ١٥٣ ومجمع الأمثال ٢/ ٨٢.

ويُرْوَى: «إِذَا مَا أَرَادَتْ خُلَّةٌ أَنْ تُزِيلَنَا».

٥٥ ـ وقولهم: [الكامل]

«ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ»

هو للبيد بن ربيعة. وقد تمثّلتْ به عائشة ـ رضي الله عنها ـ. وبعده:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَذَّةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

يَا أَرْبَدَ الخَيْرِ الكَرِيمِ جُدُودُهُ ... غَادَرْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَعْضَبِ

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا ... فِقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ(١)

٥٦ ـ وقولهم: [الطّويل]

«إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلفَتَى ... فَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ»

وإنّما وقع: «يَجْنِي». وهو لعلّي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

٥٧ ـ وقولهم: «غَداً لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبُ». وإنّما وقع: «وَإِنَّ غَداً لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبُ». وهو قسيم بيت وهو مأخوذ من قول هُدْبَة: [الوافر]

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هٰذا اليَوْمِ وَلَّى ... فَإِنَّ غَداً لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ(٢)

٥٨ ـ وقولهم: «مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ حُفْرَةً وَقَعَ فِيهَا». وإنّما المثل: «مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بِئْراً سَقَطَ فِيهَا».

٥٩ ـ وقولهم: «مَنْ لَمْ يَنْجُ مَعَ مُوسَى غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ». وإنّما وقع المثل: «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ».

٦٠ ـ وقولهم: «مَنْ طَلَبَهُ كُلَّهُ فَاتَهُ كُلُّهُ». وإنّما وقع: «مَنْ طَمِعَ فِي الكُلِّ فَاتَهُ الكُلُّ».

٦١ ـ وقولهم: «القِرْدُ فِي عَيْنِ أُمِّهِ غَزَالٌ». وإنّما وقع: «الخُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا رَامُشْنَةٌ».

٦٢ ـ وقولهم: «مَنْ غَابَ غَابَ سَهْمُهُ». وإنّما وقع: «مَنْ غَابَ خَابَ وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحَابُ». وقيل أيضاً: «مَنْ غَابَ غَابَ حَظُّهُ».

---

(١) انظر ديوان لبيد بن ربيعة ٣٤ وما بعدها والأغاني ١٧/ ٧٠ والكامل ٢/ ٣٣٨ وانظر الأمالي ١/ ١٥٨ والعقد الفريد ٢/ ١٧٥ والمحكم ٥/ ١٢١.

(٢) انظر خزانة الأدب ٤/ ٨٣ ومجمع الأمثال ١/ ٧١.

٦٣ ـ وقولهم: «لَوْلاَ الضَّرُورَةُ مَا جِئْتُ». وإنّما وقع ـ وهو قسيم بيت (لابن بَسّام) ـ[1]: «وَلَوْلاَ الضَّرُورَةُ مَا جِئْتُكُمْ». وتمامه: [المتقارب]

وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ يُؤْتَى الكَنِيفُ[2]

٦٤ ـ وقولهم: «مَا بَرْطَالٌ وَمَا مَرَقُهُ». وإنّما وقع: «مَا الذُّبَابُ وَمَا مَرَقَتُهُ»، إذا احتقروا الشّيء.

٦٥ ـ وقولهم: «مَنْ عَاشَ أَبْصَرَ فِي الأَعْدَاءِ بِغْيَتَهُ». هو صدر بيت وعجزه: [البسيط]

وَإِنْ يَمُتْ فَلَهُ الأَيَّامُ تَنْتَصِرُ

٦٦ ـ وقولهم: «هَوَايَ وَهَوَى نَاقَتِي مُخْتَلِفٌ». هو مأخوذ من قول الشّاعر: [الطويل]

هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي وقُدَّامِيَ الهَوَى ... وَإِنِّي وإِيَّاهَا لَمُخْتَلِفَانِ[3]

٦٧ ـ وقولهم: «وَمِنْ مِثْلِ حَارِسِهَا تُحْرَسُ». وهو عجز بيت لبعض المحدثين وصدره: [المتقارب]

وَكُنْتُ اتَّخَذتُ لَهَا حَارِساً ... وَمِنْ مِثْلِ حَارِسِهَا تُحْرَسُ

وأخذه من قول الشّاعر: [الطّويل]

وَمُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَارِسُ[4]

وأخذه هذا الشّاعر من قول زياد وكان لَمَّا قَدِمَ العراق قال: مَنْ عَلَى حَرَسِكُمْ؟. قالوا: بَلْخٌ. فقال: إنّما يُحْتَرَسُ مِنْ مِثْلِ بَلْخٍ فَكَيْفَ يَكُونُ حَرَسِيًّا.

٦٨ ـ وقولهم: «زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ». هذا المثل لابنة ذي الإِصْبَع

---

(١) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور أبو الحسن ابن بسام (٢٣٠ ـ ٣٠٢ هـ) ويقال له البسامي. شاعر من الكتاب من أهل بغداد. الأعلام ٤/ ٣٢٤ فوات الوفيات ٣/ ٩٢ رقم الترجمة (٣٥٩) تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٣ ومروج الذهب ٤/ ٢٩٧ ومعجم الأدباء ٤/ ٢٢٧ رقم الترجمة (٦٢٨).

(٢) انظر الذخيرة ١/ ١٤٣.

(٣) انظر الكامل ١/ ٣٥ وهو منسوب لأعرابي من بني كلاب.

(٤) منسوب في عيون الأخبار ١/ ١٢٢ لعبد الله بن همام السلولي وانظر الشعر والشعراء ٦٥١ وخزانة الأدب ٣/ ٦٣٩ وفصل المقال ٩٤ والصناعتين ٣٢٢ والمستقصى ٢/ ٣٤٢ زهر الحكم ٢/ ١١٣ واللسان مادة (جرس) وتمامه:

وساعٍ مع السلطان ليس بناصح ... ومحترس من مثله وهو حارس

العَدْوَانِي[1] الصّغرى ولها مع أخواتها وأبيها قصّة مستطرفة أضربنا عنها لطولها.

٦٩ ـ وقولهم: «وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيك فَطَانَةٌ». هو صدر بيت للمتنبّي وعجزه: [الطّويل]

سُكُـوتِـي بَيَـانٌ عِنْـدَهَـا وَخِطَـابُ[2]

٧٠ ـ وقولهم: «مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ». هو عجز بيت للمتنبّي أيضاً وصدره: [الطّويل]

بِـذَا قَضَـتِ الأَيَّـامُ مَـا بَيْـنَ أَهْلِهَـا[3]

٧١ ـ وقولهم: «وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لاَ يُلاَئِمُهْ». هو عجز بيت للمتنبّي وصدره: [الطّويل]

وَقَـدْ يَتَـزَيَّـا بِـالهَـوَى غَيْـرُ أَهْلِـه[4]

٧٢ ـ وقولهم: «أَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ». وإنّما وقع: «وَأَكْتُمُ» بالواو. وهو عجز بيت (لأبي مِحْجَنِ الثَّقَفِيِّ)[5] وصدره: [البسيط]

وَقَـدْ أَجُـودُ وَمَـا مَـالِـي بِـذِي فَنَـعٍ ... وَأَكْتُـمُ السِّـرَّ فِيـهِ ضَـرْبَـةُ العُنُـقِ[6]

والفَنَعُ المال الكثير.

٧٣ ـ وقولهم: «فُلاَنٌ لَيْسَ فِي العِيرِ وَلاَ فِي النَّفِير». هو مثل قديم. والعِيرُ عِيرُ قُرَيْشٍ التي ساحل بها أبو سفيان والنَّفِيرُ من نَفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ ليستنقذه. قال الشّاعر: [الخفيف]

---

(١) انظر الكامل ١/ ٤٤٧ وما بعدها والعقد الفريد ٣/ ٧٨ والمستقصى ٢/ ١١١.

(٢) انظر ديوانه ١/ ١٩٨ وزهر الحكم ١/ ٢٣٤.

(٣) انظر ديوانه ١/ ٢٧٦ ويتيمة الدهر ١/ ٢٤٥ وزهر الحكم ٢/ ٢٥٤.

(٤) انظر ديوانه ٣/ ٣٢٧ ويتيمة الدهر ١/ ٢٥٢.

(٥) هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف شاعر توفي بآذربيجان أو بجرجان سنة (٣٠ هـ). الأعلام ٥/ ٧٦ خزانة الأدب ٣/ ٥٥٣ والشعر والشعراء ١٦٢.

(٦) انظر الشعر والشعراء ٤٢٤ عيون الأخبار ١/ ٩٦ الحيوان ٥/ ١٨٢ المخصص ١٢/ ٢٨٠ والمحكم ٢/ ١٣٤ فصل المقال ٥٦ وانظر ديوان أبي محجن ٢٣ وخزانة الأدب ٣/ ٥٥٥ وانظر اللسان مادة (فنع). والأغاني ١٩/ ١٤.

لَسْتَ فِي العِيرِ يَوْمَ يَحْدُونَ بِالعِيـ ـرِ وَلاَ فِي النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ[(١)]

٧٤ ـ وقولهم: «عَبْدٌ لَيْسَ لَك حُرٌّ مِثْلُك». وإنّما وقع: «عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلُكَ». يضرب للرّجل يرى لنفسه على النّاس فضلاً من غير تفضّل ولا طول.

٧٥ ـ وقولهم: «وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ». هو عجز بيت (لطرفة)[(٢)] وصدره: [الطّويل]

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[(٣)]

وقد تمثّل به النّبي ﷺ على غير نظمه لقوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يٰس: ٦٩]، فقال ﷺ: «وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالخَبَرِ» *

٧٦ ـ وقولهم: «هذَا حُكْمُ سُدُومٍ»[(٤)]. والصّواب: «سَدُوم» بفتح السّين. ويقال أيضاً: «هُوَ أَجْوَرُ مِنْ سَدُومٍ». قال (عمرو بن دَرّاك العَبْدِي): [الوافر]

وَإِنِّي إِنْ قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ المُزُونَ عَلَى تَمِيمِ
لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنَ أَبِي رِغَالٍ وَأَجْوَرُ فِي الحُكُومَةِ مِنْ سَدُومِ[(٥)]

ويكون في معناه وجهان من التّأويل. أحدهما أن يكون تقديره «أَجْوَرُ مِنْ أَهْلِ سَدُومٍ»، وأهل سدوم هم قوم لوط ـ عليه السّلام ـ وكانت لهم مدينتان سَدُوم وعَامُور وهما أعظم قراهم فأهلكهما الله فيما أهلك منها. والوجه الآخر أن يكون سَدُوم اسم رجل وكذلك نقل أهل الأخبار. قالوا: كان سَدُومٌ مَلِكاً وبه سمّيت المدينة سَدُومَ، وكان من أجور النّاس فذهب مثلاً في الجَوْرِ والظُّلْمِ. وقيل إنّ سَدُوماً موضع بالشّأم وكان قاضيه يضاف إلى الجَوْرِ. والله أعلم بحقيقة ذلك.

---

(١) انظر المستقصى ٢/ ٢٦٤ واللسان مادة (نفر).

(٢) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو (نحو ٨٦ ـ ٦٠ ق. هـ). شاعر جاهلي ولد في بادية البحرين وقتل في (هجر). الأعلام ٣/ ٢٢٥ والشعر والشعراء ٤٩ وخزانة الأدب ١/ ٤١٤.

(٣) انظر ديوانه ٤١ الشعر والشعراء ١٩٣ فصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٢/ ٤٠٤ معجم الشعراء ٢٠١ وعيون الأخبار ٢/ ٢٠٧ والصناعتين ١٨٠ والأغاني ٢/ ١٦٦ وانظر اللسان مادة (تبت ـ ريث ـ ضمن) وبلا نسبة في شرح قطر الندى ١٠٨ والعقد الفريد ٣/ ٩٦ و ٥/ ٢٣٦.

(٤) انظر معجم ما استعجم ٧٢٩ ومعجم البلدان ٣/ ٢٠٠ وانظر المستقصى ١/ ٥٦.

(٥) انظر الحيوان ٦/ ١٥٧ ومعجم الشعراء ٢١٧ والمستقصى ١/ ٥٦ وفصل المقال ٥٠٣ وانظر اللسان مادة (سدم).

٧٧ ـ وقولهم: «لاَ تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي». هو عجز بيت (لعديّ بن زيد العِباديّ)[1] وصدره: [الطّويل]

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ ... وَلاَ تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي
عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالمُقَارِنِ مُقْتَدِي[2]

٧٨ ـ وقولهم: «وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُورُ». هو عجز بيت (لسَلْمِ بن عمرو)[3] وصدره: [البسيط]

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُورُ

[وبعده]:

لَوْلاَ مُنَى العَاشِقِينَ مَاتُوا ... غَمّاً وَبَعْضُ المُنَى غُرُورُ[4]

وأخذه من قول بشّار: [البسيط]

مَنْ رَاقَبَ النّاس لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الفَاتِكُ اللَّهِجُ[5]

٧٩ ـ وقولهم: «جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلاَمُ العَصَافِيرِ». هو عجز بيت لحسّان وصدره: [البسيط]

لاَ بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ ... جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلاَمُ العَصَافِيرِ[6]

---

(١) هو عدي بن زيد بن حماد العبادي التميمي شاعر جاهلي من أهل الحيرة. قتله النعمان بن المنذر في سجنه (نحو سنة ٣٥ ق. هـ) الأعلام ٤/٢٢٠ خزانة الأدب ١/١٨٤ شعراء النصرانية ٤٣٩ النجوم الزاهرة ١/٢٤٩ الشعر والشعراء ٦٣ الأغاني ٢/٨٩.

(٢) انظر ديوانه ١٠٦ وعيون الأخبار ٣/٩١ وانظر حماسة البحتري ٣٣٦ والحيوان ٧/١٥٠ فصل المقال ١٦٤ زهر الحكم ٢/٢٦١.

(٣) هو سلم بن عمرو بن حماد الخاسر شاعر من أهل البصرة سمي الخاسر لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه طنبوراً. توفي سنة (١٨٦ هـ). الأعلام ٣/١١٠ وفيات الأعيان ١/١٩٨ وفيه اسمه سالم تاريخ بغداد ٩/١٣٦.

(٤) انظر الأغاني ٣/١٩٦ و ٧/٧٢ و ١٩/٢٧٨ زهر الحكم ٢/٦٩ طبقات الشعراء ١٠٠ الصناعتين ٢١٤.

(٥) انظر ديوانه ٦٠ طبقات الشعراء ٩٩ والصناعتين ٢١٤.

(٦) انظر ديوانه ١٧٨ خزانة الأدب ٤/٧٢ شرح أبيات سيبويه ١/٥٤ شرح شواهد المغني ١/٢١٠ الكتاب ٢/٧٣ المقاصد النحوية ٢/٣٦٢ ومجمع الأمثال ١/٢٥٤ وتثقيف اللسان ١٧٤ والعقد الفريد ٥/٢٩١ وبلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ١٠٧ واللسان مادة (جوف ـ قوا).

٨٠ ـ وقولهم: «إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ». هو مثل قديم. قال الشّاعر: [الوافر]

فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ ... يُقَالُ عَلَيْكَ إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ[١]

٨١ ـ وقولهم: «إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ». هو صدر بيت وعجزه: [الطّويل]

وَمَا العَارُ إِلاَّ مَا تَجُرُّ المَقَادِرُ[٢]

ولبعضهم في ضدّ هذا المعنى: [السّريع]

لِّرَى المُعَافَى يَعْذُلُ المُبْتَلَى ... يَا رَبِّ ذَا العَاذِلُ لاَ يُبْتَلَى

حَتَّى يَرَى هَلْ نَافِعٌ حِذْقُهُ ... مِمَّا بِهِ قَدَّرْتَ يَا ذَا العُلَى

وقولهم: [الكامل]

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ ... ذا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لاَ يَظْلِمُ[٣]

هو للمتنبّي.

٨٣ ـ وقولهم: «وَمَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ». هو عجز بيت لزهير وصدره: [الطّويل]

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ[٤]

٨٤ ـ وقولهم: [الوافر]

«إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأَدِيبِ»

وإنّما وقع:

إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ ... فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبْعاً أَدِيبُ

وقبله:

أَكَلْتَ شُوَيْهَتِي وَرَبَيْتَ عِنْدِي ... فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

---

(١) نسبه في الكامل ١/ ٤٤ لمخيس بن أرطأة الأعرجي وانظر زهر الحكم ١/ ١٤٥.

(٢) وهو غير منسوب في عيون الأخبار ٢/ ١٥٧ وتمامه:

إذا عيروا قالوا مقادير قدرت ... وما العار إلاّ ما تجر المقادر

(٣) انظر ديوانه ٤/ ١٢٥ يتيمة الدهر ١/ ٢٥٩.

(٤) انظر ديوانه ٨٨ واللمع ٢١٥ وعجزه لأبي المثلم الهذلي في اللسان مادة (كرم).

ويُرْوَى:

نَشَأْتَ مَعَ السِّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ[1]

ووقع في بعض الرّوايات «أَدَبُ الأَدِيبُ» بالرّفع. ووجه هذه الرّواية أنّه حذف التّنوين لالتقاء السّاكنين وأصله: «فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبٌ الأَدِيبُ». وأَدَبٌ مصدر بمعنى تَأْدِيبٍ، والأَديب فاعل به. والتقدير «فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَنْ يُؤَدِّبَ الأَدِيبُ». وقد يجوز في «أَدَب» النّصب، يريد «أَدَباً الأَدِيبُ» ويحذف التّنوين أيضاً لالتقاء السّاكنين ويكون تمييزاً، ويكون الأَدِيبُ اسم ليس وبِنَافِعٍ خبرها.

٨٥ ـ وقولهم: «مَنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ» بتسكين الهاء. والوجه: «مَنْ أَشْبَهَ» بفتح الهاء وكذا رويناه في الأمثال. وقد استعمله شاعر متقدّم كما تنطق به العامّة فقال: [الطّويل]

أَقُولُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِيَ عَالِمٌ بِهِنَّ وَمَنْ أَشْبَهْ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ[2]

وهو كعب بن زهير.

٨٦ ـ وقولهم. [الوافر]

«وَلَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلٰكِنْ لاَ خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي»

وإنّما وقع: «لَمَا بَرِحْنَا». وله قصّة وذلك أنّ أبا بكر الزُّبَيْدِيّ لمّا أُمِرَ بالانتقال من الزّهراء قال:

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالرِّجَالِ وَيَنْقُلُهُمْ لِحَالٍ بَعْدَ حَالِ
وَمَنْ صَحِبَ الزَّمَانَ يُلاَقِ مِنْهُ عَجَائِبَ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي بِبَالِ
حَلَلْنَا قَاطِنِينَ هُنَا زَمَاناً فَآلَ بِنَا الزَّمَانُ إِلَى انْتِقَالِ
وَلَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَا بَرِحْنَا وَلٰكِنْ لاَ خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي[3]

٨٧ ـ وقولهم: «وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِتَ الحَزَنُ». وهو عجز بيت للمتنبّي وصدره: [البسيط]

---

(١) انظر ثمار القلوب (٣٩٠) وعيون الأخبار ٢/٧ وزهر الحكم ١/٢٤٥ والحيوان ٦/٢٤.

(٢) انظر الديوان ٤٠ والمستقصى ٢/٣٥٣ وفصل المقال ١٨٥ والعقد الفريد ٣٠/٤٨ والحيوان ١/٣٣٢ واللسان مادة (شبه).

(٣) انظر أوضح المسالك ٤/٢٣١ خزانة الأدب ٤/١٤٥ الدرر ٥/١٠١ شرح الأشموني ٣/٦٠٤ شرح التصريح ٢/٢٦٠ شرح شواهد المغني ٢/٦٦٥ مغني اللبيب ١/٢٧١ همع الهوامع ٢/٦٦.

فَمَـا يَـدُومُ سُـرُورٌ مَـا سُـرِرْتَ بِـهِ[1]

٨٨ ـ وقولهم: «تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ». هو عجز بيت للمتنبّي أيضاً وصدره: [البسيط]

مَـا كُـلُّ مَـا يَتَمَنَّـى المَـرْءُ يُـدْرِكُـهُ[2]

٨٩ ـ وقولهم: «إِنَّ السَّفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى يَبَسِ». هـو عجز بيت لأبي العتاهية وصدره: [البسيط]

تَـرْجُـو النَّجَـاةَ وَلَـمْ تَسْلُـكْ طَـرِيقَتَهَـا[3]

٩٠ ـ وقولهم: [الطّويل]

«إِذَا لَـمْ يَكُـنْ فِيكُـنَّ ظِـلٌّ وَلاَ جَنًـى ... فَـأَبْعَـدَكُـنَّ اللهُ مِـنْ شَجَـرَاتِ»

هو (لِجَعْثَنَة البَكَّاءِ) وكان حِيفَ عليه في خرص نخل فقال:

إِذَا كَـانَ هٰـذَا الخَـرْصُ فِيكُـنَّ دَائِبَـاً ... فَـأَخْبِـثْ بِمَـا مُلِّكْـتُ مِـنْ نَخَـلاَتِ

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ فِيكُـنَّ ظِـلٌّ وَلاَ جَنًـى... البيـتَ[4]

٩١ ـ وقولهم: [الخفيف]

«مَـنْ كَفَـى النَّـاسَ شَـرَّهُ ... كَـانَ فِـي الجُـودِ حَـاتِمَـا»

وإِنَّما وقع:

عَـدَّنَـا فِـي زَمَـانِنَـا ... عَـنْ حَـدِيـثِ المَكَـارِمِ

مَـنْ كَفَـى النَّـاسَ شَـرَّهُ ... كَـانَ فِـي جُـودِ حَـاتِـمِ[5]

والشّعر لأبي إسحاق الصّابيّ.

---

(١) انظر ديوانه ٤/٢٣٤.

(٢) المصدر السابق ٤/٢٣٦ ومجمع الأمثال ١/١٥١ والمغني ٢٠٠ ويتيمة الدهر ١/٢٥٢.

(٣) انظر الديوان ١٣٣ والأغاني ٤/١١٢ والعقد الفريد ٣/٩٧ و ١٤٣ وانظر أدب الدنيا والدين ١٠٨.

(٤) انظر زهر الحكم ١/٣٤٦.

(٥) انظر فصل المقال ١٨٣ زهر الحكم ١/١٧٨ المستقصى ٢/٧.

٩٢ ـ وقولهم: «بَدَلٌ أَعْوَرُ». وهو من قول (نَهار بن تَوْسِعَة)[1] وكان هجا قتيبة بن مسلم لمّا ولي مكان يزيد بن المهلّب فقال: [الكامل]

أَقُتَيْـبَ قَـدْ قُلْنَـا غَـدَاةَ وَلِيتَنَـا ... بَـدَلٌ لَعَمْـرُكَ مِـنْ يَـزِيـدِ أَعْـوَرُ[2]

وقيل إنّه (لابن هَمّام السَّلُولِيّ)[3].

٩٣ ـ وقولهم: «إِذَا اللهُ سَنَّى عَقْدَ أَمْرٍ تَيَسَّرَا». وهو عجز بيت وصدره: [الطّويل]

فَـلاَ تَيْـأَسَـا وَاسْتَغْـوِرَا اللّـهَ إِنَّـهُ[4]

وقوله «اسْتَغْوِرَا اللهَ» أي: سَلاَهُ الغِيرَةَ، وهي المِيرَةُ.

٩٤ ـ وقولهم: «الغَلاَءُ جَلاَّبٌ». وإنّما وقع: «مَعَ الغَيْرِ الغِيَارُ». كذا تقوله العرب. والغَيْرُ التَّغْيِيرُ، والغِيَارُ مصدر غَارَهُمْ يَغِيرُهُمْ، إذا مَارَهُمْ. والمعنى أَنَّ تَغْيِيرَ الحَالِ بزيادة الأسعار تدعو إلى الامتيار.

٩٥ ـ وقولهم: «إِنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا». هو عجز بيت وصدره: [البسيط]

وَالنَّفْـسُ تَكْلَـفُ بِـالـدُّنْيَا وَقَـدْ عَلِمَـتْ[5]

وَأَنَّ مفتوحة وهم ينطقون بها مكسورة. وقبله:

أَمْـوَالُنَـا لِـذَوِي المِيـرَاثِ نَجْمَعُهَـا ... وَدُورُنَـا لِخَـرَابِ الـدَّهْـرِ نَبْنِيهَـا[6]

٩٦ ـ وقولهم: «يُسْجَدُ لِلقِرْدِ فِي دَوْلَتِه». هو مأخوذ من قول الشّاعر: [الطّويل]

فَكَـمْ مِـنْ كَـرِيـم ضَعْضَـعَ الـدَّهْـرُ حَـالَـهُ ... وَكَـمْ مِـنْ لَئِيـم أَصْبَـحَ اليَـوْمَ صَـاعِـدَا

وَقَـدْ قَـالَ فِـي الأَمْثَـالِ فِـي النَّـاس عَـالِـمٌ ... بِتَجْـرِبَـةٍ أَدَّى النَّصِيحَـةَ جَـاهِـدَا

---

(١) هو نهار بن توسعة بن أبي عتبان من بني بكر، شاعر هجاء توفي سنة (٨٣ هـ). الأعلام ٨/ ٤٩ الشعر والشعراء ٥٢١ المؤتلف والمختلف ١٩٣.

(٢) انظر عيون الأخبار ٢/ ٢٨٣ وهو باختلاف وفصل المقال ١٨٣ والمستقصى ٢/ ٧ زهر الحكم ١/ ١٧٨ واللسان مادة (عور).

(٣) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي شاعر كان يقال له العطار لحسن شعره، توفي نحو (١٠٠ هـ). الأعلام ٤/ ١٤٣ الشعر والشعراء ٢٤٨ خزانة الأدب ٣/ ٦٣٨.

(٤) انظر الأمالي للقالي ١/ ٢٣٥ والمحكم ٦/ ٣٥ وانظر اللسان مادة (غور).

(٥) انظر فصل المقال ٣٢٣ المستقصى ١/ ٤٠٥ والعقد الفريد ٣/ ٦٣.

(٦) هو لسابق البربري في اللامات ١٢٠ وفصل المقال ٣٢٣ وبلا نسبة في المستقصى ١/ ٤٠٥ واللسان مادة (لوم).

إِذَا دَوْلَـةٌ لِلقِـرْدِ جَـاءَتْ فَكُـنْ لَـهُ ... وَذَلِـكَ مِـنْ حُسْـنِ المُـدَارَاةِ سَـاجِـدا
بِـذَاكَ تُـدَارِيـهِ وَيُـوشِـكُ بَعْـدَهَـا ... تَـرَاهُ إِلَـى تُبَّـانِـهِ الـرَّثِّ عَـائِـدَا[1]

فقوله: «وَقَدْ قَالَ فِي الأَمْثَالِ فِي النَّاسِ عَالِمٌ»، العالم هو **طَاوُس**، وكان يقول: «اُسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِه».

٩٧ ـ وقولهم: «البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِق». وإنّما وقع: «إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ». وهو عجز بيت وصدره: [الكامل]

احْفَـظْ لِسَـانَـكَ لاَ يَـزِلَّ فَتُبْتَلَـى ... إِنَّ البَلاَءَ .... البيتَ[2]

٩٨ ـ وقولهم:

«اللّـهُ أَخَّـرَ مُـدَّتِـي فَتَـأَخَّـرَتْ ... حَتَّـى رَأَيْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ عَجَـائِبَـا»

هو (لِبَكَّارَةَ الهِلاَلِيَّة). وقبله:

قَـدْ كُنْـتُ أَطْمَـعُ أَنْ أَمُـوتَ وَلاَ أَرَى ... فَـوْقَ المَنَـابِـرِ مِـنْ أُمَيَّـةَ خَـاطِبَـا
اللّه أَخَّرَ مُدَّتِي .... البيتَ

وبعده:

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لاَ يَـزَالُ خَطِيبُهُـمْ ... بَيْـنَ الجَمِيـعِ لآلِ أَحْمَـدَ عَـائِبَـا[3]

٩٩ ـ وقولهم: «تَبَدَّلَتِ بَعْدَ الخَيْزُرَانِ جَرِيداً». إنّما وقع: [الطّويل]

تَبَـدَّلْـتِ بَعْـدَ الخَيْـزُرَانِ جَـرِيـدَةً ... وَبَعْـدَ ثِيَـابِ الخَـزِّ أَحْـلاَمَ نَـائِـمِ

وله قصّة مشهورة.

١٠٠ ـ وقولهم: «عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ ذَنْبِهِ». وإنّما وقع: «عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ». وهو من أمثال العامّة.

١٠١ ـ وقولهم: «لاَ طَلَعَ بَعْدِي شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ». هو مأخوذ من قول الشّاعر: [الرّمل]

---

(١) انظر مجمع الأمثال ١/ ٣٥ والحيوان ٧/ ١٦٦ وما بعدها.

(٢) انظر العقد الفريد ٣/ ٢١ ونسبه لأبي بكر الصديق وانظر فصل المقال ٩٥ المستقصى ١/ ٣٠٥ وانظر عيون الأخبار ٢/ ٣٢٨.

(٣) انظر العقد الفريد ١/ ٣٣٧.

إِنَّمَــا دُنْيَــايَ نَفْسِــي فَــإِذَا تَلِفَــتْ نَفْسِــي فَــلاَ عَــاشَ أَحَــدْ
لَيْــتَ أَنَّ الشَّمْــسَ بَعْــدِي غَــرَبَــتْ ثُــمَّ لَــمْ تَطْلُــعْ عَلَــى أَهْــلِ بَلَــدْ

١٠٢ ـ وقولهم: «لَمْ يُخَلِّ فُلَانٌ لِلصُّلْحِ مَوْضِعا». وإنّما وقع في الشّعر: [الطّويل]

وَأَعْــرِضُ عَــنْ أَشْيَــاءَ لَــوْ شِئْــتَ قُلْتُهَــا وَلَــوْ قُلْتُهَــا لَــمْ نُبْــقِ لِلصُّلْــحِ مَــوْضِعَــا(١)

١٠٣ ـ وقولهم: «إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَا القَدَرْ». هو عجز بيت وصدره: [الرّجز]

هِــيَ المَقَــادِيــرُ فَلُمْنِــي أَوْ فَــذَرْ(٢)

١٠٤ ـ وقولهم: «يَا وَيْحَ مَنْ يَبْكِي لَهُ الشَّامِتُ». هو عجز بيت وصدره: [السّريع]

بَكَــى لَــهُ الشّــامِــتُ مِــنْ رَحْمَــةٍ

وقال (العُتْبِيّ)(٣) في هذا المعنى: [المتقارب]

وَحَسْبُــك مِــنْ حَــادِثٍ بِــامْــرِىءٍ تَــرَى حَــاسِــدِيــهِ لَــهُ رَاحِمِينَــا (٤)

١٠٥ ـ وقولهم: «وَمَا ظَالِمٌ إِلاَّ سَيُبْلَى بِظَالِمِ» هو عجز بيت وصدره: [الطّويل]

وَمَــا مِــنْ يَــدٍ إِلاَّ يَــدُ اللّــهِ فَــوْقَهَــا

١٠٦ ـ وقولهم: «فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ». هو عجز بيت وصدره: [الطّويل]

وَحَــدَّثْتَنِــي يَــا سَعْــدُ عَنْهَــا فَــزِدتَّنِــي جُنُونــاً فَزِدْنِي مِــنْ حَــدِيثِــكَ يَــا سَعْــدُ(٥)

١٠٧ ـ وقولهم: «فَلَمَّا سَمِعَ فلانٌ الخبرَ قَامَ لَهُ وَقَعَدَ». والصّواب: «قَعَدَ لَهُ وَقَامَ». وكذا وقع في شعر كُتِبَ به إلى عمر بن أبي ربيعة وهو: [الكامل]

أَضْحَــى قَــرِيضُــك بِــالهَــوَى نَمَّــامَــا فَــاقْصِــدْ هُــدِيــتَ وَكُــنْ لَــهُ كَتَّــامَــا
وَٱعْلَــمْ بِــأَنَّ الخَــالَ حِيــنَ ذَكَــرْتَــهُ قَعَــدَ العَــدُوُّ بِــهِ عَلَيْــكَ وَقَــامَــا(٦)

---

(١) انظر الوفيات ٦/ ٨٤.

(٢) انظر ديوان أبي العتاهية ٣٤٦ وعيون الأخبار ٢/ ١٥٧ وزهر الحكم ٣/ ٨٧.

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن الأموي من بني عتبة بن أبي سفيان أديب شاعر من أهل البصرة وتوفي فيها سنة (٢٢٨ هـ). الأعلام ٦/ ٢٥٨ الفهرست ١/ ١٢١ وفيات الأعيان ١/ ٥٢٢ شذرات الذهب ٢/ ٦٥ تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤.

(٤) انظر عيون الأخبار ٣/ ٦٩ ومعجم الشعراء ٤٢٠.

(٥) هو للعباس بن الأحنف انظر ديوانه ٩٨ والخصائص ١/ ٢١٩ زهر الحكم ٢/ ٢٦٦.

(٦) انظر الأغاني ٩/ ٢٧٨ والكامل ٢/ ٩ ونسبه إلى عمر بن أبي ربيعة.

١٠٨ ـ وقولهم: «أَنَا أَعْلَمُ بِشَمْسِ بَلَدِي». وإنّما وقع: «أَنَا أَعْلَمُ بِشَمْسِ أَرْضِي». وكذلك روي عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

١٠٩ ـ وقولهم: «حِيلَةُ مَنْ لاَ حِيلَةَ لَهُ الصَّبْرُ». هو مثل مشهور قاله أكثم بن صيفيّ وهو غير مخلّص. والصّواب: «حِيلَةُ مَا لاَ حِيلَةَ فِيهِ الصَّبْرُ». وكذلك أصلحه بعض العلماء.

١١٠ ـ وقولهم: «تَزَبَّبَ وَهُوَ حِصْرِمٌ». وإنّما وقع المثل: «حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ قَبْلَ أَوَانِهِ».

١١١ ـ وقولهم في بيت (ابن شهيد)[1]: [الرّمل]

«أَحَّحَتْ مِنْ عَضَّتِي فِي نَهْدِهَا ثُمَّ عَضَّتْ حُرَّ وَجْهِي عَمَدَا»[2]

ينشدونه «أَخَّخَتْ» بخاءين معجمتين. والصّواب «أَحَّحَتْ» بحاءين غير معجمتين لأنّ العرب لا تقول عند الحرقة ولا عند الوجع «أَخْ» بخاء معجمة وإنّما تقول «أَحْ» بحاء غير معجمة. وقد بيّنّا ذلك فيما تقدّم.

١١٢ ـ وقولهم: [الوافر]

«أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي»[3]

ينشدونه «اشتدّ» بالشّين. والصّواب «استدّ» بالسّين غير معجمة أي: صار سَدِيداً. والرَّمْيُ لا يوصف بالشّدّة وإنّما يوصف بالسَّدَادِ وهو الإصابة. يقال رَامٍ مُسَدِّدٌ ومُسَدَّدٌ. وهذا البيت من أبيات لمعن بن أوس قالها في ابن أخت له يقال له حبيب.

نجز الكتاب ولله الحمد وصلّى الله على سيّدنا
محمّد وعلى آله وسلّم تسليماً

. . . .

---

(١) هو عبد الملك بن أحمد بن شهيد القرطبي أبو مروان (٣٢٣ ـ ٣٩٣ هـ) وزير من أعلام الأندلس ومؤرخيها ولد ومات بقرطبة. الأعلام ٤/١٥٦.

(٢) انظر ديوانه ١٣٥.

(٣) انظر الأغاني ٥/١٨٨ وانظر العقد الفريد ٣/ ٧٠ ونسبه لمعن بن أوس والبيان والتبيين ٣/ ١٩٠ مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٠ شرح مقصورة ابن دريد ٧٦ وانظر زهر الحكم ٣/ ١٨٠ والاشتقاق ٥٤٣ واللسان مادة (سدد).

المصادر والمراجع

- أخبار الصولي:
- أدب الدنيا والدين: الماوردي، المطبعة الأميرية ١٩٠٦.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة، دار الكتب العلمية ط ١٩٨٨.
- الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١.
- أساس البلاغة: الزمخشري تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة بيروت ١٩٨٨.
- الأشباه والنظائر: السيوطي تحقيق عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.
- الاشتقاق: ابن دريد تحقيق عبد السلام هارون، دار المسيرة ١٩٧٩.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، طبعة مصر ١٩٣٩.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السّلام هارون، دار المعارف ـ مصر ١٩٨٧.
- الأضداد: ثلاثة كتب للأصمعي، والسجستاني وابن السكيت، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٣.
- الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٠.
- الأغاني: (أبو الفرج الأصبهاني، شرح سمير جابر)، دار الكتب العلمية ١٩٨٦.
- الاقتضاب: ابن السيد البطليوسي، دار الجيل ١٩٧٣ (نسخة مصوّرة).
- الأمالي: المرتضى الشريف تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي ١٩٦٧.
- الأمالي: للقالي، دار الكتب العلمية بيروت د.ت.
- الأمالي: الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي، مصر ١٩٣٩ م.
- أمثال العرب: المفضل الضبي، الآستانة ١٣٠٠ هـ.
- أمراء البيان: محمد كرد علي، مصر ١٩٣٧ م.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ.
ـ الأنساب: السمعاني، دار الجنان بيروت ١٩٨٨.
ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين / الأنباري، دار الفكر ـ بيروت. د.ت.
ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٩.

ـ ب ـ

ـ البداية والنهاية: ابن كثير، دار الكتب العلمية ١٩٨٧.
ـ بغية الملتمس: الضبي، ١٨٨٤.
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، دار الفكر ١٩٧٩.
ـ البيان والتبيين: الجاحظ، دار إحياء التراث العربي ١٩٦٨، مصورة عن دار الفكر للجميع.

ـ ت ـ

ـ تاج العروس: الزبيدي، مصر ١٣٠٧ هـ.
ـ تاريخ ابن خلدون ـ العبر: ابن خلدون، مصر ١٩٣٦ م.
ـ تاريخ الأدب العربي: بروكلمان، دار الكتاب الإسلامي قم د.ت.
ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، مصر ١٣٤٩ هـ.
ـ تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك: مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٩٨٣ م.
ـ تتمة يتيمة الدهر: الثعالبي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٣ م.
ـ تثقيف اللسان: ابن مكي الصقلي قدم له مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٠.
ـ تخليص الشواهد: ابن هشام/ تحقيق عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العربية ١٩٨٦.
ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي، حيدر آباد ١٣٣٤ هـ.
ـ التذكرة السعدية: العبيري/ تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس ١٩٨١.
ـ تذكرة النحاة: أبو حيان الغرناطي/ تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٦.
ـ التمثيل والمحاضرة: الثعالبي، عيسى البابي الحلبي ١٩٦١ م.
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي، دار المعارف ـ مصر ١٩٨٥.
ـ جمهرة اللغة: ابن دريد/ تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين ـ ١٩٨٧.

ـ الجنى الداني: الحسن المرادي/ تحقيق (فخر الدين قباوة، محمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة ١٩٨٣.
ـ جواهر الأدب: الإربلي صنعة (إميل بديع يعقوب) دار النفائس ١٩٩١.
ـ حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية ١٩٨٨.
ـ الحماسة البصرية: علي البصري/ تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب ـ بيروت ١٩٨٣.
ـ الحماسة الشجرية: ابن الشجري/ تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٠.
ـ حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي: طبعة الرحمانية ١٩٢٩.
ـ حماسة البحتري: طبعة الرحمانية ١٩٢٩.
ـ حياة الحيوان الكبرى: الدميري، دار إحياء التراث العربي.
ـ الحيوان: الجاحظ، دار إحياء التراث العربي.

ـ خ ـ

ـ خزانة الأدب: البغدادي تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٩.
ـ الخصائص: ابن جني تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي ـ بيروت د.ت.

ـ د ـ

ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع: الشنقيطي تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية/ الكويت ١٩٨١ م.
ـ درة الغواص: للحريري تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم، دار نهضة مصر ـ القاهرة د.ت.
ـ ديوان ابن الرومي: دار مكتبة الهلال ـ بيروت ١٩٩١ م.
ـ ديوان أبي الأسود الدّؤلي: تحقيق محمد حسن آل ياسين، ١٩٨٢ م.
ـ ديوان أبي النجم العجلي: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٣ م.
ـ ديوان الأعشى: شرح محمد محمود حسين مؤسسة الرسالة ١٩٨٣، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩٢ م.
ـ ديوان امرىء القيس: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.
ـ ديوان جميل بثينة: تحقيق حسين نصار، القاهرة ـ د.ت.

ـ ديوان حاتم الطائي: تحقيق (عادل سليمان جمال)، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٩٠ م.
ـ ديوان حسان بن ثابت: تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
ـ ديوان رؤبة: تحقيق (وليم بن الورد)، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٨٠ م.
ـ ديوان الشماخ: تحقيق (صلاح الدين الهادي)، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق (محمد يوسف نجم)، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٦ م.
ـ ديوان علي بن أبي طالب/ جمع: (نعيم زرزور)، دار الكتب العلمية ـ بيروت د.ت.
ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس ١٩٨٨.
ـ ديوان لبيد: تحقيق إحسان عباس، الكويت ١٩٨٤ م.
ـ ديوان المتنبي: (شرح أحمد بن الحسين) (وضعه أحمد البرقوقي القاهرة ـ د.ت. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٠، دار صادر د.ت.).
ـ ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة.
ـ ديوان النابغة الجعدي: تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الاسلامي بيروت ١٩٦٤، دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٧ م.
ـ ديوان النابغة الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف مصر ١٩٧٧.
ـ ديوان الهذليين: نسخة مصورة، القاهرة ١٩٦٥.

ـ ذ ـ

ـ الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية: علي بن بسام، مصر ١٣٦٤ هـ.

ـ ر ـ

ـ الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي تحقيق شوقي ضيف. دار المعارف بمصر ١٩٨٢ م.
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي تحقيق أحمد محمد الخراط، دمشق ١٩٧٥ م.
ـ الروض الأنف: عبد الرحمن السهيلي، مصر ١٣٣٢ هـ.
ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، مؤسسة ناصر للثقافة ١٩٨٠ م.
ـ روضات الجنات: الأصبهاني، ١٣٤٧ هـ.

ـ س ـ

ـ سر صناعة الإعراب: ابن جني دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق ١٩٨٥ م.

ـ سمط اللآلىء: البكري تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث ـ بيروت ١٩٨٤ م.
ـ سيرة ابن هشام: تحقيق وستنفلد جوتنجن، دار إحياء التراث العربي.
ـ شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت د.ت.
ـ شرح أبيات سيبويه: السيرافي، دار المأمون للتراث/ دمشق وبيروت ١٩٧٩.
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تعليق (أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم)، لبنان/ ١٩٩٠ م.
ـ شرح أشعار الهذليين/ السكري ـ تحقيق عبد الستار أحمد، مكتبة دار العروبة ـ القاهرة د.ت.
ـ شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة د.ت.
ـ شرح درة الغواص: أحمد شهاب الدين الخفاجي، الجوائب ١٢٩٩ م.
ـ شرح سقط الزند: أبو العلاء المعري، د.ت.
ـ شرح شافية ابن الحاجب/ الأستراباذي: تحقيق (محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد) دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٢ م.
ـ شرح شذور الذهب ـ ابن هشام: تعليق (عبد الغني الدقر)، دار الكتب العربية د.ت.
ـ شرح شواهد الإيضاح/ أبو علي الفارسي: تحقيق (عبيد مصطفى درويش)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٥ م.
ـ شرح شواهد الشافية: عبد القادر البغدادي، دار الكتب العلمية ـ ١٩٨٢ م.
ـ شرح شواهد المغني: السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت د.ت.
ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، العراق ـ ١٩٧٧ م.
ـ شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٦٣ م.
ـ شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتاب ـ بيروت/ ومكتبة المتنبي ـ القاهرة.
ـ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، مكتبة النهضة العربية ـ ١٩٨٤ م.
ـ الشعر والشعراء: ابن قتيبة ـ تحقيق (أحمد محمد شاكر)، ١٩٧٧ م.
ـ شعراء النصرانية: لويس شيخو، ط. بيروت.
ـ الصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس تحقيق مصطفى الشويمي، منشورات مؤسسة بدران ١٩٦٣ م.
ـ الصحاح = تاج اللغة: الجوهري، مصر ١٢٨٢ هـ.
ـ صفة جزيرة الأندلس: الحميري، مصر ١٩٣٧ م.

ـ الصناعتين: أبو الهلال العسكري، الآستانة ١٣٢٠ هـ.

ـ ط ـ

ـ طبقات الحفاظ: السيوطي، د.ت.
ـ طبقات الشافعية: السبكي، دار المعرفة ـ بيروت.
ـ طبقات الشعراء: ابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م.
ـ طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، مصر ١٣٧٣ هـ.

ـ ع ـ

ـ العقد الفريد: ابن عبد ربه تحقيق (علي شيري)، دار إحياء التراث العربي ١٩٨٩.
ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري علق عليه (د. يوسف علي طويل)، دار الكتب العلمية.

ـ ف ـ

ـ الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوي، عيسى البابي الحلبي د.ت.
ـ فرائد الآل نظم مجمع الأمثال: ابراهيم الأحدب الطرابلسي البيروتي، بيروت ١٣١٢ هـ.
ـ فصل المقال: البكري، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٣ م.
ـ الفهرست: ابن النديم، ط. ليبسيك ١٨٧١.
ـ فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي تحقيق (د. إحسان عباس)، دار الثقافة ـ بيروت د.ت.

ـ ك ـ

ـ الكامل في التاريخ: ابن الأثير مراجعة (د. محمد يوسف الدقاق)، دار الكتب العلمية ١٩٨٧.
ـ الكامل في اللغة والأدب: المبرّد مراجعة (تغاريد بيضون ونعيم زرزور)، دار الكتب العلمية ١٩٨٩.
ـ كتاب الراعي النميري: مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٨٨ م.
ـ كتاب سيبويه:
ـ كشف الظنون: حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي.

ـ ل ـ

ـ اللامات: الزجاجي تحقيق مازن المبارك، دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٥ م.
ـ لحن العوام: الزبيدي، ١٩٦٤ م.
ـ لسان العرب: ابن منظور، دار صادر ـ بيروت.
ـ اللمع في العربية: ابن جني تحقيق حسين محمد شرف، عالم الكتب ـ القاهرة ١٩٧٩ م.

ـ م ـ

ـ ما ينصرف وما لا ينصرف: أبو إسحاق الزجاج تحقيق هدى محمود قراعة، ١٩٧١ م.
ـ مجالس ثعلب: تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٨٧ م.
ـ مجمع الأمثال: الميداني تحقيق أحمد محمد عبد الحميد، مطبعة السعادة ١٩٥٩.
ـ المحاسن والمساوىء: البيهقي تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر ١٩٦١ م.
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني (تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي)، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
ـ المحكم: ابن سيده.
ـ المخصص: ابن سيده، دار إحياء التراث العربي د.ت.
ـ مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، دار نهضة مصر ـ د.ت.
ـ مروج الذهب: المسعودي، باريس ١٩٣٠ م.
ـ المستطرف في كل فن مستظرف: الأبشيهي، مصر ١٢٧٢ هـ.
ـ المستقصى: الزمخشري.
ـ المسلسل في غريب لغة العرب: أبو الطاهر التميمي، ١٩٥٧ م.
ـ معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار صادر بيروت.
ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر ـ بيروت.
ـ معجم الشعراء: المرزباني تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
ـ معجم طبقات الحفاظ والمفسرين: عبد العزيز السيروان، دار عالم الكتب ـ بيروت ١٩٨٤ م.
ـ معجم ما استعجم: البكري، عالم الكتب ـ بيروت ١٩٨٣ م.
ـ معجم المطبوعات العربية: يوسف إيليان سركيس، مصر ١٩٢٨ م.
ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي.
ـ مغني اللبيب: ابن هشام، المكتبة العصرية ـ لبنان ١٩٨٧ م.

- المفصل في النحو: الزمخشري، لندن ١٨٧٩.
- المفضليات: الضبي/ شرح محمد القاسم الأنباري، بيروت ١٩٢٠.
- المقاصد النحوية: العيني، دار صادر بيروت.
- مقاييس اللغة: ابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون، ١٣٧١ هـ.
- المقتضب: المبرد تحقيق (محمد عبد الخالق عضيمة) دار عالم الكتب - د.ت.
- الممتع في التصريف: الإشبيلي تحقيق (فخر الدين قباوة)، دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩ م.
- المنتظم: الجوزي، دار الكتب العلمية ١٩٩٢ م.
- المنصف: ابن جني/ تحقيق (ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين)، مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٥٤.
- المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد: أبو اليمن العليمي، عالم الكتب ١٩٨٣ م.
- المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك: شرح الأشموني.
- الموازنة بين البحتري وأبي تمام.
- المؤتلف والمختلف: الآمدي، مكتبة القدسي - القاهرة ١٩٨٢ م.
- الموشح: المرزباني، القاهرة ١٩٦٥ م.

- ن -

- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، دار الكتب المصرية ١٣٧٥ م.
- نفح الطيب: المقري، مصر ١٣٠٢ هـ.
- نكت الهميان: صلاح الدين الصفدي، مصر ١٩١١ م.
- النوادر: أبو زيد، دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م.
- هدية العارفين: البغدادي، دار إحياء التراث العربي ١٩٥٥ م.
- همع الهوامع: السيوطي، القاهرة ١٣٢٧ هـ.

- و -

- الوافي بالوفيات: الصفدي، ١٩٨١ م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت. د.ت.

- ي -

- يتيمة الدهر: الثعالبي شرح وتحقيق (د. مفيد محمد قميحة)، دار الكتب العلمية ١٩٨٣ م.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

فهرس المؤلَّفات المذكورة في متن الكتاب

فهرس ما تمثّلت به العامّة من الأشعار

«فهرس البلدان والأماكن»

فهرس الآيـات

فهرس الأحاديث

«فهرس القبائل والأمم والجماعات والطوائف»

فهرس القوافي

- ل -

فهرس الأرجاز

فهرس أنصاف الأبيات

ـ أ ـ

فهرس اللغة

حرف الهمزة

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزّاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطّاء)

(حرف الظّاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللاّم)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

فهرس المحتـويات

